AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

AL HAYAT WEDNESDAY 20, MARCH, 1996 ISSUE NO 12078
ابن الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ٢٠ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ١ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٧٨

الحريري يعتبر ان تصرف منظمات فلسطينية يخدم اسرائيل وبويز يرفض البيان الاميركي

واشنطن تتدخل لمنع عملية ضد لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ تراجعت المخاوف من عملية عسكرية اسرائيلية في جنوب لبنان امس موقتاً، باعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ان الوقت ليس مؤاتياً لتوجيه ضربة، فيما اعتبر رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري تصرفات بعض المنظمات الفلسطينية في لبنان واستعراضاتها في بعض المخيمات غير مناسبة، داعياً اياها الى «التصرف تبعاً لقواعد الضيافة فيه والاقلاع عما يضر بمصلحة لبنان والفلسطينيين».

وانخفض القلق من عمل عسكري اثر التهديدات الاسرائيلية للبنان بعد الاعلان في القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك بعث برسالة الى بيريز دعاه فيها الى فك الحصار عن المناطق الفلسطينية وضبط النفس في الجنوب بعدما ابلغه الحريري الذي التقاه الاحد الماضي قلق لبنان من احتمال عدوان اسرائيلي.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي ان الولايات المتحدة مارست ضغوطاً على الدولة العبرية للامتناع عن القيام بعملية واسعة النطاق في لبنان.

وقال التلفزيون ان السفير الاميركي في اسرائيل مارتن انديك اجرى مساء اول من امس اتصالاً هاتفياً ببيريز

التتمة في الصفحة (٦)


شمعون بيريز في طائرة «اف - ١٥» لدى تفقده امس قاعدة جوية اسرائيلية. (رويتر)

البحرين: انفجار في فندق وتنشيط محكمة أمن الدولة

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ انفجرت مساء امس قنبلة مزودة جهاز توقيت في الطبقة الاولى من فندق «بيسان» في قلب المركز التجاري والسياحي للمنامة وادى الانفجار إلى اصابة زوجة المسؤول عن الحسابات بجروح طفيفة في وجهها نقلت على اثرها إلى المستشفى، كما اصيب شخص آخر بجروح طفيفة. وجاء الانفجار بعد ساعات من الاعلان عن احالة الجرائم المخلّة بالأمن على محكمة أمن الدولة.

واحدثت القنبلة التي انفجرت حوالي الساعة السابعة مساء امس بالتوقيت المحلي والتي كانت موضوعة قرب مكاتب الإدارة في الطبقة الأول من الفندق والملازمة للمدخل الرئيسي دوياً هائلاً. واوقع الانفجار اضراراً مادية كبيرة في المكاتب اضافة إلى تحطيم معظم الواجهات والنوافذ الزجاجية في الفندق.

وتوجد في الفندق مطاعم ومقاه عدة اشهرها «ويلبرز» وهو ناد خاص لا يسمح للعرب بدخوله إذ أن رواده من الانكليز والأميركيين والغربيين عموماً.

التتمة في الصفحة (٦)

روس سيرأس اجتماعات واشنطن لمكافحة الارهاب

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اكدت مصادر في ادارة الرئيس بيل كلينتون أمس ان السفير دنيس روس منسق الجهود الأميركية لعملية السلام سيرأس فريق العمل الدولي لمواجهة الارهاب الذي سيعقد اجتماعاته في ٢٨ آذار (مارس) الجاري والذي سيشارك فيه ممثلون عن ٢٩ دولة حضرت قمة شرم الشيخ الاسبوع الماضي.

وقالت هذه المصادر ان السفير فيليب ويلكوكس المسؤول عن مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية سيعاون روس في الاجتماعات المقبلة. وكشفت ان الادارة تجس حالياً نبض سورية لمعرفة موقفها من حضور لقاء في واشنطن وتوجيه دعوة اليها في حال جاء رد دمشق ايجابياً. وينكر ان لقاءات واشنطن المقبلة ستعقد على مستوى وكلاء الوزارات.

كول غير متفائل بالعلاقات مع ايران ويشدد على استقلال القضاء الالماني

□ بون - من اسكندر الديك
□ طهران - «الحياة»:

■ اعلنت ايران امس انها ستقدم شكوى امام المحاكم الدولية ضد الادعاء العام الالماني لاصداره الاسبوع الماضي مذكرة توقيف في حق وزير الاستخبارات الايراني علي فلاحيان، وحذرت من ان الاجراء الالماني قد يشكّل سابقة «ويعرض الالمان للخطر» في بلدان اخرى.

ودافع المستشار هلموت كول عن القضاء الالماني مشدداً على ان المانيا هي «دولة قانون وانا لا اتدخل في هذه العملية» القضائية. وبدا خلال مؤتمر صحافي امس، غير متفائل بالعلاقات الالمانية - الايرانية وقال انه «ينتظر لمعرفة ما اذا كانت هذه العلاقات

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: النواب اقروا الموازنة مع الاجراءات الاقتصادية

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ صوّت مجلس النواب اليمني امس بالغالبية على مشروع موازنة الدولة للعام الحالي بما تضمنه من اجراءات للتغلب على تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد. وتعرف هذه الاجراءات بقرارات المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي بدأت الحكومة في تنفيذه بداية كانون الثاني (يناير) الماضي. وجرى التصويت على الموازنة بحضور رئيس واعضاء الحكومة اليمنية. والقى رئيس الوزراء السيد عبدالعزيز عبدالغني كلمة الحكومة أمام الاعضاء اكد فيها التزام الحكومة كل التوصيات والتوجيهات التي اقرها المجلس واستعدادها الكامل والدائم لتكثيف التعاون مع مجلس النواب في مختلف القضايا التي تهم البلاد.

واقر مشروع الموازنة بالغالبية ١٥٠ صوتاً ضد ٥٣ وامتناع ١١ نائباً

التتمة في الصفحة (٦)

جنوب افريقيا تعترف بـ «جمهورية بوليساريو»

الجزائر تستدعي ٧٠ الف احتياطي وحشود متبادلة مع المغرب

□ لندن - «الحياة»:

■ طرأ امس تطوران جديدان يشيران الى مزيد من التعقيد في قضية الصحراء الغربية ومزيد من التدهور في العلاقات الجزائرية - المغربية. ووردت معلومات من الجزائر عن استدعاء الجزائر ٧٠ الف احتياطي وعن حشود عسكرية متبادلة على الحدود وسط توقعات بان تسيطر القوات الملكية المغربية على كل الصحراء الغربية في حال قررت الامم المتحدة سحب بعثتها من المنطقة الشهر المقبل. واعلنت جنوب افريقيا في خطوة لافتة انها قررت الاعتراف بـ «الجمهورية العربية الديموقراطية الصحراوية» التي اعلنتها جبهة «بوليساريو» في الصحراء.

وافيد في الجزائر ان الاحتفالات الرسمية بالذكرى الـ ٣٤ (١٩ آذار/ مارس ١٩٦٢) لعيد النصر تميزت امس باختيار مدينة مستغانم، غرب البلاد، مركزاً للاحتفالات التي تقام تحت شعار «لن ننسى وصية الشهداء».

ولوحظت تعبئة خاصة بالحدث على رغم تزامنه مع استئناف المجلس الوطني الانتقالي الاستماع الى ردود وزراء حكومة السيد احمد اويحيى وفي مقدمهم وزراء الخارجية والمال والعدل. وسعت وسائل الاعلام الرسمية الى اثارة انتباه الشعب الى الاخطار التي تهدد امن الجزائر واستقرارها.

وسبقت الاحتفالات بايام تظاهرات ثقافية وسياسية نظمتها «الجمهورية الصحراوية» التي عبر ممثلوها في الجزائر عن خوفهم من «عودة القتال» الى المنطقة.

ولا تستبعد بعض المصادر الديبلوماسية الغربية ان يسيطر المغرب على كل الاراضي الصحراوية بعد خروج القوات الدولية منها في نهاية الشهر المقبل. وتبدي السلطات الجزائرية «قلقاً» من انباء عن حشود عسكرية مغربية تقدر بـ ٣٠ الف جندي. وتقول مصادر قريبة من الحكم ان الحشود المغربية تشكّل تهديداً لأمن الجزائر واستقرارها.

وفي هذا السياق قالت مصادر سياسية ان موضوع الصحراء والعلاقات مع المغرب كان احد محاور اللقاء الذي جمع السيد احمد عطاف صباح امس مع السيد روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي. وتوسعت المحادثات لاحقاً بين الطرفين لتشمل اعضاء الوفدين.

وكشفت مصادر رفيعة المستوى لـ «الحياة» ان القيادة العسكرية استدعت ٧٠ الف جندي احتياطي للالتحاق بالثكن. ولا تستبعد هذه المصادر ان يعلن لاحقاً عن حال استنفار على الحدود الجزائرية - المغربية تحسباً «لأي اعتداء مرتقب».

وتضيف المصادر نفسها ان هناك «نية» لاستدعاء الجنرالات المتقاعدين لتكليفهم «مهمات جديدة». وقد راجت اخيراً اخبار في غرب الجزائر تفيد ان مجموعات اسلامية مسلحة فرّت من

التتمة في الصفحة (٦)

«طالبان» وليدة مؤامرة خارجية ومتورطة في المخدرات

رباني لـ «الحياة»: اتفاق وشيك مع حكمتيار

□ كابول - من أحمد موفق زيدان:

■ اعلن الرئيس الافغاني برهان الدين رباني ان المفاوضات بين إدارته والحزب الإسلامي المعارض بزعامة قلب الدين حكمتيار «قطعت شوطاً بعيداً ووصلت إلى مرحلة متقدمة في اتجاه تشكيل محور للصلح تلتف حوله سائر الأحزاب الجهادية لاحباط المؤامرات التي تستهدف النيل من الجهاد ووحدة البلاد واستقرارها».

وفي مقابلة اجرتها معه «الحياة» في القصر الرئاسي وسط كابول، بدا الرئيس الافغاني واثقاً من التوصل إلى حل ينهي الاقتتال بين فصائل المجاهدين. واعتبر ان قضية تقاسم السلطة لم تعد القضية الرئيسية انما هي «آلية لتحقيق الاهداف المشتركة في قيام دولة مستقرة»، مشدداً على ان مساعيه لا تستهدف تكوين جبهة ضد الاخرين، بل دعوة هؤلاء لحل مشاكلهم مع الدولة عبر الحوار. (نص المقابلة ص ٨)

وشن رباني هجوماً عنيفاً على حركة «طالبان» التي تطوق العاصمة. وقال إنها «لا تعدو كونها واجهة يختبئ وراءها جميع الحاقدين على الإسلام والجهاد» وهي «وليدة مؤامرة خارجية لتشويه صورة المجاهدين... لذا اختير (اعضاؤها من) طلاب الدين وحقيقتهم انهم معادون للإسلام والمسلمين». واتهم «طالبان» بأنها «تسوّق المخدرات وتهربها إلى الخارج...»، مشيراً إلى براعة الاخراج والدعاية اللذين رافقا ظهور الحركة.

لا مفاجآت في انتخابات السودان: فوز الترابي ومرشحي الجبهة

□ الخرطوم - من كمال حامد:
□ القاهرة - من محمد علام:

■ اعلنت في الخرطوم امس نتائج الانتخابات البرلمانية السودانية وجاءت من دون اي مفاجآت، اذ فاز فيها قياديون في «الجبهة الاسلامية القومية الحاكمة» او مرشحون تدعمهم.

وفاز زعيم الجبهة الدكتور حسن الترابي على منافسه الذي انسحب في اليوم الثاني للانتخابات بفارق كبير. وشملت النتائج التي أعلنت فوز ٥١ من المرشحين بالتزكية.

وحصل الرجل الثاني في الجبهة الاسلامية وزير الخارجية السيد علي عثمان محمد طه على ١٢ الف صوت مقابل ١٧٠٠ صوت لمنافسه في دائرة الخرطوم الأولى السيد اسعد النمرود. وفاز ايضاً الدكتور عصام احمد

التتمة في الصفحة (٦)

معلومات من جلسة سرية لمجلس النواب

الأردن لن يدخل العراق إلا بناء على طلب منه

□ عمان - من طارق المومني:

■ نقلت مصادر نيابية اردنية عن رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي قوله أمس ان الأردن لن يكون شريكاً في خرق السيادة العراقية، إلا انه ميّز بين الاعتداء على دولة عربية والدخول إليها بطلب منها.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» إن الكباريتي أوضح أن القوات الأردنية «دخلت سورية عام ١٩٧٣ بطلب منها» خلال حرب اكتوبر، كما دخلت «بعض الأقطار العربية الأخرى بطلب منها بقصد التدريب». واضاف ان رئيس الوزراء اشار إلى أن الخلافات بين بعض الدول العربية تتركز على التنافس على الأدوار الاقليمية، ودعا إلى الابتعاد عن الازدواجية في المواقف.

لم يستبعد الكباريتي قيام إسرائيل بعمليات عسكرية انتقامية واسعة في الجنوب اللبناني.

وقال الكباريتي «ان الأردن لن يتردد في أن يأخذ الموقف القومي المنسجم مع ثوابته والمنطلق من حرصه على مكتسبات العملية السلمية وعدم التعدي على الحقوق العربية أينما كانت وفي أي موقع، وذلك إذا اقدمت إسرائيل على القيام بأي عمل عسكري في الجنوب اللبناني»، مشيراً إلى أن الأردن يدين الارهاب أياً يكن مصدره وأياً تكن اهدافه وغاياته.

ووضع الكباريتي مجلس النواب الأردني في صورة المستجدات على الساحة الأردنية والتطورات في المنطقة والعالم وذلك خلال جلسة سرية استمرت قرابة ثلاث ساعات سادتها الصراحة، ووصفها النائب المعارض الإسلامي الدكتور بسام العموش بأنها «جلسة ممتازة ومريحة جداً وطرحت فيها القضايا بكل وضوح وصراحة كذلك كانت اجابات رئيس الوزراء».

وكشف الكباريتي عن «تعرض الأردن لـ ٣٦ محاولة ارهابية خلال الأشهر الستة الأخيرة، كانت تستهدف رموزاً في نظام الحكم وشخصيات سياسية أردنية ومن جنسيات أخرى وبعض المؤسسات الأردنية»، ولم يعط اية تفاصيل اخرى، كما لم يكشف ما إذا كان لتلك المحاولات امتداد خارج الأردن أم لا. وقال «إنها تستهدف النيل من الأردن وزعزعة أمنه واستقراره». وزاد: «ان هذه المحاولات كانت تهدف أيضاً إلى بذر الفتنة واثارة بعض النعرات البغيضة».

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب النائب الدكتور فوزي الطعيمة بعد الجلسة «ان الرئيس الكباريتي أجاب عن التساؤلات التي طرحت بما يعكس الثوابت الأردنية الرئيسية وحرص الأردن على اقامة علاقات متوازنة مع كل الدول العربية وعلاقات ايجابية بناءة اقليمياً ودولياً». واكتفى رئيس الوزراء الأردني بعد خروجه من الجلسة بالقول: «إن اللقاء كان ممتازاً وعرضت فيه السياسة الخارجية الأردنية بكل مفاصلها ومحاورها». وزاد: «ان نقاط الالتقاء كثيرة وتفوق نقاط الخلاف».

وفي ما يتعلق بالعراق قال الطعيمة: «ان رئيس الوزراء أكد ان الأردن لن يكون ساحة لضرب العراق، ولن يتدخل في شؤونه الداخلية»، مشيراً إلى ان الطائرات الاميركية التي ستأتي إلى الأردن هي بهدف التدريب، وانها ستقوم بطلعات جوية جنوب العراق، ولن يشارك في تلك الطلعات طيارون اردنيون. واكد «أن الأردن لن يكون جسراً لأي قوة أخرى

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
20
9 770967 559033



بويز استدعى جونز ودافع عن استقلال القضاء

الخارجية رفضت البيان الاميركي "جملة وتفصيلاً"

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر وزير الخارجية فارس بويز ان البيان الذي اصدرته السفارة الاميركية اول من امس رداً على الحكم الصادر في دعوى اغتيال السفير الاميركي فرنسيس ميلوي في ١٩٧٦، «مرفوض جملة وتفصيلاً». ووصفت وزارة الخارجية بعد استدعاء السفير الاميركي ريتشارد جونز واجتماعه مع الوزير بويز، ما صدر عن السفارة بأنه «خروج على الاعراف والمعاهدات».

ولم يشأ جونز ان يزيد شيئاً على بيان السفارة، لكنه لفت الى ان المتهمين ناموق كمال وباسم الفرخ شملهما قانون العفو في ما يتعلق بعملية خطف السفير ومرافقيه (ولم يدانا بعملية القتل).

وجاء في بيان الخارجية اللبنانية ما يأتي: «اطلعت وزارة الخارجية في استغراب على البيان الذي اطلقته سفارة الولايات المتحدة الاميركية عبر وكالات الانباء ومن دون اي مراجعة مسبقة معها. وهو في اسلوبه ومضمونه يشكل خروجاً على الاعراف والتقاليد والمعاهدات الدولية ذات العلاقة ولا سيما منها اتفاق فيينا للعلاقات الديبلوماسية الصادرة عام ١٩٦١ والتي توجب على البعثات الديبلوماسية احترام قوانين بلد الاعتماد. وتلفت الوزارة الى ان السلطات اللبنانية عالجت القضية التي تشير اليها السفارة، وهي مستمرة في معالجة سائر القضايا العالقة بكل جدية. ووفقاً للقوانين والانظمة النافذة. واذ حرصت الحكومة اللبنانية على ان تتم المحاكمة طبقاً لارفع الاصول القانونية فانها لم توفر جهداً عبر النيابة العامة التمييزية في طلب تمييز حكم محكمة الجنايات وطلب اقصى العقوبات للمتهمين. الا ان محكمة التمييز استناداً الى معطيات الملف ومن خلال اقتناعاتها اعتبرت ان حادث الخطف المشمول بقانون العفو المستقل تماماً عن عملية القتل التي ارتكبت في ما بعد على ايدي آخرين كانوا وضعوا ايديهم على المخطوفين. وفي مطلق الاحوال فان الامكان يبقى متاحاً لاعادة المحاكمة شرط ان تتوافر لها العناصر القانونية اللازمة التي لم تكن معروفة حتى صدور الحكم. هذا اذا توافرت».

ولفتت الوزارة الى «ان القضاء اللبناني المعروف بعراقته هو سلطة مستقلة وان القضية التي فصلت اخيراً كانت عالقة امامه منذ مدة غير قصيرة. والتشكيك في ان السلطة القضائية وقتت الحكم في القضية بحيث يتم صدوره في مناسبة خارجية معينة امر غير مبرر. ومن غير الطبيعي ان يطلب من القضاء ان يراعي في صدور احكامه الاوضاع الآنية والمستجدات الطارئة على الصعيد الاقليمي والدولي والتي لا علاقة لها لا من قريب ولا من بعيد بسير عمله».

واضاف البيان «ان لبنان ملتزم عملية السلام الرامية الى احلال السلام العادل والشامل في المنطقة. ومن غير المنطقي في اي حال اعتباره مسؤولاً من الممارسات والمضاعفات السياسية الاقليمية التي حصلت اخيراً في اسرائيل. وان لبنان اذ اكد مراراً انه يدين الارهاب لا يسعه ان يصف بالارهاب مقاومة احتلال ارضه من جانب اسرائيل وحق الدفاع المشروع عن النفس ساعة تقوم الطائرات الاسرائيلية بغارات، مستعملة اعنف وسائل الارهاب ومستهدفة المواطنين اللبنانيين في غياب تام عن اي ردّ فعل من الشرعية الدولية وبعض البلدان الحريصة على حقوق الانسان وضاربة بعرض الحائط القرارات الدولية التي اقترحتها دول مشاركة في المؤتمرات الاخيرة».

وأملت «الا يكون بعض الالتقاء في العبارات بين ما ورد في بيان السفارة الاميركية ومع ما ورد اليوم (امس) على لسان بعض المسؤولين الاسرائيليين جواز مرور لعدوان اسرائيلي هدفه تنفيس الاحتقان الداخلي الاسرائيلي».

وكان الوزير بويز اعلن، بعد مشاركته في قصر بعبدا في حفلة تقديم اوراق اعتماد اربعة سفراء، رفضه البيان الاميركي «جملة وتفصيلاً».

واضاف «ان الحكم القضائي مستقل عن الشان السياسي وليس له ارتباط بالسياسة»، ورأى «ان الاجواء ملبدة»، وقال «ليس من واجب القضاء ان يرد في الشؤون السياسية، لان السياسة الخارجية من مسؤوليات وزارة الخارجية».

وبعض ظهر امس، التقى الوزير بويز السفير جونز في قصر بسترس ساعة ونصف الساعة وابلغه الموقف اللبناني من البيان الاميركي. وقال السفير جونز على الاثر «اجرينا محادثات مع وزير الخارجية، وبحثنا في عدد من المواضيع في المنطقة خصوصاً الوضع في الجنوب، اذ ان الحاجة هي في ان يتبع كل الافرقاء الاتفاقات الموجودة وعدم اتخاذ خطوات من شانها تصعيد الوضع هناك».

وسئل اذا كان اللقاء تناول البيان الذي صدر عن السفارة فأجاب: «هناك امور عدة في هذا المجال ويجب الا ننسى ان المحكمة وجدت المتهمين مذنبين في الخطف الذي ادى الى القتل لسفير سابق. ونحن نأسف في شدة لذلك، والبيان الذي صدر بالعربية كاف ولا شيء اضيفه على البيان الذي انتقدته الحكومة».

وقيل له ان البيان الاميركي اكد اصرار واشنطن على فتح سائر الملفات المتعلقة بجرائم الحرب الاهلية التي ارتكبت ضد اميركيين، فقال «هذا الامر عائد الى الحكومة اللبنانية والادعاء، وسنبذل قصارى جهدنا حين نحصل على معلومات لاشراك الحكومة اللبنانية فيها وللمساعدة في هذه العملية».

وعن الوضع في الجنوب قال جونز «اعتقد ان الحاجة في ان يخضع كل الافرقاء للاتفاقات المعمول بها ويتجنب اتخاذ اي خطوات من شانها تصعيد الوضع».

وسئل اذا كان يطالب لبنان بملاحقة قاتلي الرهائن ومعاقبتهم فأجاب: «موقفنا معروف وأعلنّاه في البيان».

وبالنسبة الى التهديدات الاسرائيلية للبنان قال «لم أر اي تهديدات خاصة».

اما الوزير بويز فسئل: عن دوافع البيان الاميركي واذا كان علامة سوداء في العلاقات اللبنانية - الاميركية فأجاب: «ان البيان الصادر عن الخارجية يشرح بما فيه الكفاية موقف الحكومة اللبنانية». واعتبر «ان اسلوب البيان الاميركي غير مألوف وغير مقبول في التقاليد الديبلوماسية العادية، اي ان الخارجية لا تستمع ولا تتبلغ البيانات عبر الصحف، فكان من الطبيعي ان يشاورنا السفير وفي ضوء التفسيرات ان يكون للسفارة موقف في ما بعد. وفي ما يتعلق بمضمون القضية نعتقد اولاً ان من يتكلم على المؤسسات والحق والعدل والقضاء وحقوق الانسان عليه ان يدرك ان القضاء في لبنان سلطة مستقلة عريقة، وهي الاعرق في هذه المنطقة».

واضاف «اما في ما يتعلق بالمضمون فان المحكمة طبقاً لما توافر لديها من معطيات ومن اثباتات واستناداً الى اقتناعها، دانت مرتكبي عملية الخطف. ولذا بهذه العملية تستفيد من قانون العفو بينما لم تتامن اي دلائل او اثباتات بان عملية القتل تمت على ايدي من خطفوا الديبلوماسيين الاميركيين والسائق اللبناني». وكرر ما جاء في بيان الخارجية في هذا الصدد.

وكرر «ان المحكمة اصدرت هذا الحكم بملء اقتناعها ولو كانت هناك معطيات جديدة غير متوافرة قبل صدور الحكم ولم تطلع عليها المحكمة في حينه، فهناك حسب القانون اللبناني طرق للمراجعة، وأشهرها فتح المحاكمة استناداً الى معطيات جازمة كانت طرات بعد اقفالها».

وكرر بويز رفضه الربط بين توقيت الحكم وقمة شرم الشيخ مشيراً الى «ان الارهاب مدان من الدولة اللبنانية ولا علاقة له بالمقاومة المشروعة ضمن الاراضي اللبنانية وحال الدفاع عن النفس خصوصاً عندما يتعرض لبنان لغارات بالطيران الاسرائيلي».

واعتبر ان «الكلام الصادر عن السلطات الاسرائيلية الذي ينذر بتهديدات ضد لبنان يجب ان يطرح على اسرائيل السؤال: ماذا خدمت كل هذه الاجراءات وكل هذه الاساليب العنيفة التي استعملت في الجنوب حتى هذه الساعة؟».

وأكد بويز «ان استمرار اسرائيل في احتلال الارض يحتم استمرار مقاومته من الشعب، وان كل الاساليب التكنولوجية والعسكرية والغارات والارهاب الذي يمارس حتى هذه الساعة لم يثبت اطلاقاً انه قادر على حل المشكلة. فحلّها يكمن اولاً واخيراً في التطرق الى احتلال اسرائيل لأراض عربية وعندئذ فقط يمكن ان نامل وان نتطلع الى امن واستقرار في منطقة الشرق الاوسط خالية من العنف بكل جوانبه».

واكد «التزام لبنان التام عملية السلام واستعداده لبذل كل جهد في اتجاه التوصل الى سلام عادل وشامل حسبما قبل به في مؤتمر مدريد واستناداً الى الأسس التي انطلق منها هذا المؤتمر الذي دخله لبنان استناداً الى القرار الرقم ٤٢٥».

وقال ان لبنان «يؤكد استمراره واستعداده للاستمرار في هذه العملية ولن يقبل ان يستعمل ضحية لا للمعطيات الانتخابية الداخلية في اسرائيل ولا للمعطيات السياسية الاخرى في المنطقة».

وسئل اذا كانت هناك طريقة لاصلاح الخطأ الذي وقع فيه بيان الخارجية واذا طلب ذلك وفق الاصول الديبلوماسية فاجاب: «ما سمعناه من السفير الاميركي كاف في هذا الشأن». وأكد بويز «ان النيابة العامة اللبنانية طالبت بأقصى العقوبات وبربط قضية الخطف بقضية القتل، لكن المحكمة هي سيدة نفسها وبناء على معطياتها ارتأت ان الرابط بين حالتي الخطف والقتل غير موجود».

ولم يجب عن سؤال اذ اعتذر جونز او لا، واكتفى بالقول «ان الايضاحات التي ادلى بها كافية».

وسئل عن تفسيره لما ورد من تهديد في البيان الاميركي متزامناً مع ما ورد في بيان لوبراني من تهديدات فأجاب: «هذه التهديدات ليست جديدة وان اردنا التطرق الى تاريخ الارهاب في منطقة الشرق الاوسط لا بد لنا الا ان نعود الى عصابات شتيرن والارغون التي فرضت اسرائيل اسلوبها في هذه المنطقة وكانت فتحت طريق الارهاب فيها. فالتهديدات الاسرائيلية قديمة جديدة والاعتداءات الاسرائيلية قديمة جديدة، وقدرنا ان نقاوم من اجل عودة حقوقنا».

بري يعود اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعود رئيس المجلس النيابي نبيه بري والوفد النيابي المرافق اليوم الى بيروت، منهياً زيارة رسمية لابيدجان استمرت اربعة ايام، وذلك في اعقاب زيارة للبرازيل دامت اسبوعين.

وقابل بري امس الرئيس العاجي كونان بيدييه وبعض المسؤولين العاجيين. وكان التقى اول من امس رئيس الوزراء العاجي دانيال كابلان دانكان في حضور عدد من اركان الجالية اللبنانية في ساحل العاج ومسؤولين في رئاسة الوزراء.

واشاد دانكان بالعلاقات الثنائية ودور الجالية اللبنانية خصوصاً في المجالين الاقتصادي والصناعي. وشدد على «تعزيز اواصر العلاقة بين لبنان وساحل العاج وتقوية التعاون في كل المجالات». وتطرق الى بعض المشاريع الجارية في بلاده خصوصاً مشروع بناء ٢٥ الف وحدة سكنية شعبية.

وشكر بري للحكومة العاجية دعمها ومساندتها لبنان في موقفه خصوصاً بالنسبة الى تطبيق القرارات الدولية. ووجه الى رئيس الوزراء العاجي دعوة لزيارة لبنان.

عرض مع لافون زيارة شيراك

الحريري غداً الى رومانيا فأوكرانيا

□ بيروت - «الحياة»:

* ■ يتوجه رئيس الحكومة رفيق الحريري غداً الخميس على رأس وفد وزاري الى رومانيا في زيارة رسمية تستغرق يومين، ومنها الى اوكرانيا في زيارة مماثلة، لتوقيع عدد من الاتفاقات الاقتصادية، على ان يعود مساء الاثنين. وهو كان عاد مساء اول من امس من القاهرة الى بيروت، من زيارة وقع خلالها ايضاً اتفاقات اقتصادية.

وتنوع نشاطه امس في القصر الحكومي، بين السياسي والاقتصادي والديبلوماسي. واستهله باستقبال وفد من «الشركة العربية للاستثمار» برئاسة رئيس مجلس ادارتها الدكتور احمد عبدالله المالك، الذي قال على الاثر «بحثنا مع دولة الرئيس في الادوار التي تقوم بها الشركة، واوضحنا ان ١٥ دولة عربية مساهمة في الشركة. وسألناه هل يرغب لبنان في الاشتراك فيها، فرحب بالامر واصدر توجيهات بذلك بعد اخذ الاجراءات اللازمة».

واستقبل الحريري وفداً من البنك الدولي برئاسة خالد سعد في حضور رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر. وقال سعد بعد اللقاء: «بحثنا في العلاقات بين البنك الدولي ولبنان ودور المكتب التنفيذي للبنك في مساعدة لبنان في المشاريع التي يتم تمويلها».

وعرض الحريري مع السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون الزيارة المرتقبة للرئيس جاك شيراك للبنان. وسئل لافون عن تصوره للوضع في المنطقة، فاعرب عن «قلقه إزاء حال التشنج القائمة». ورأى ان «المفاوضات لن تستأنف الا بعد الانتخابات الاسرائيلية وتاليف حكومة اسرائيلية جديدة».

واجتمع رئيس الحكومة مع وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان، ثم وزير الاشغال العامة علي حراجلي، فالنائب اسعد هرموش الذي قال على الاثر: «عرضنا نتائج مؤتمر شرم الشيخ وانعكاساته على الساحة اللبنانية وخصوصاً التهديدات الاسرائيلية للنيل من صمود لبنان وتنسيقه الدائم مع الشقيقة سورية. وطمأننا دولة الرئيس الى ان الموقف لا يزال هو الموقف وان الامور الى مزيد من الصمود والتنسيق والتعاون للدفع في اتجاه الحصول على حقوقنا الوطنية المشروعة في تحرير ارضنا وفي ان مقاومتنا مستمرة حتى تحرير الارض. فالمقاومة سببها الاحتلال وليست عامل توتير امني. وعرضنا النتائج الاقتصادية لزيارته لمصر ونقلت اليه شكر مزارعي التفاح اللبنانيين، وتم الاتفاق مع دولته على بعض المعايير الاساسية لعمل وزارة الاشغال العامة في محافظة الشمال لتحقيق بعض الانماء المتوازن».

على صعيد اخر، رأس الحريري جانباً من اجتماع مجلس ادارة المكتب الوطني للدواء الذي كان مجتمعاً برئاسة وزير الصحة مروان حمادة في القصر الحكومي في حضور رئيس المكتب قاسم حمادة والاعضاء.

وقال الوزير حمادة بعد الاجتماع ان «مكتب الدواء انعقد في جلسة من شقين: الشق الاول مع وزارة المال والشق الثاني برئاسة دولة رئيس مجلس الوزراء. ونستطيع ان نبشر باننا اخيراً انجزنا النظام المالي لمكتب الدواء بالاتفاق الكامل مع وزارة المال لجهة تامين الحرية التجارية الواسعة للمكتب ليدخل السوق في قوة، وفي مواضيع كانت تتعلق بفتح الاعتمادات وكذلك بفتح حسابات في مصرف لبنان وفي المصارف الخاصة لتامين الليونة في الحركة التجارية للمكتب».

كلينتون: نضغط لتنسحب من لبنان كل القوات الغريبة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد الرئيس بيل كلينتون تصميم الولايات المتحدة على «بذل كل ما في وسعها لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط». وقال في رسالتين الى «مجلس المنظمات اللبنانية الاميركية»، الاولى الى نبيل السحلاني والثانية الى الدكتور عماد الحاج ودانيال ناصيف: «كما اكدت لكم في رسالة سابقة في آب (اغسطس) ١٩٩٤، فان ادارتي متعهدة ومصممة على بذل كل ما في وسعها لتحقيق السلام الشامل والدائم في الشرق الاوسط».

واضاف «ان الاستقرار المبني على هذه الأسس هو الضمان الافضل لأمن اسرائيل ويعطي الامل والرجاء والفرص لجميع جيرانها العرب» مؤكداً «اننا نتابع الضغط من اجل التنفيذ الكامل لاتفاق الطائف ومن اجل لبنان سيد مستقل وخال من كل القوات الغريبة».

البعريني نقل عن خدام: محاولات لحصارنا

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ان «محاولات تجرى لحصار سورية ومعها لبنان سواء في مماطلة اسرائيل في شأن المفاوضات او في الاتهامات التي تطلع بها اميركا بين وقت وآخر في مسالة الارهاب».

ونقل النائب وجيه البعريني عن خدام ان «التهديد اليومي والعدوان الاسرائيلي المتواصل على الجنوب وسائر المناطق اللبنانية، لن يزيحانا عن موقفنا الثابت ولن يثنيانا عن التمسك بحقوقنا الوطنية والقومية».

وزارة الداخلية تواصل تحضيراتها للانتخابات

المر: سنعين ٤٠٠ مختار موقتاً لتصحيح لوائح الشطب

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر امس التحضيرات لاجراء الانتخابات النيابية. فترأس اجتماعاً لمحافظي المناطق ضمّ السادة: نقولا سابا (بيروت)، محمد سهيل يموت (جبل لبنان)، خليل هندي (الشمال)، فريد القرم (البقاع)، حليم فياض (الجنوب)، غازي زعيتر (النبطية)، في مشاركة المفتش العام لقوى الامن الداخلي العقيد رفيق حداد، خصص للبحث في ملء مقاعد المخاتير الشاغرة في لبنان.

وقال المر على الاثر: «كان على جدول الاعمال موضوع لوائح الشطب، اذ ان المهلة المحددة في قانون الانتخاب بـ ١٥ آذار (مارس) لانجازها، وارسالها الى المخاتير والبلديات لاعلانها انقضت، وبدأنا بارسالها حتى تصل اليهم قبل ٢٥ آذار كما نصّ القانون. وقد واجهتنا عقبة تتمثل في وجود حوالي ٤٠٠ مركز شاغر للمخاتير، تشكل نسبة ٢٥ في المئة من عددهم الاجمالي، واتفقنا مبدئياً على ان القرية التي توجد فيها بلدية ومركز المختار شاغر، تتولى البلدية نشر لوائح الشطب. اما القرية التي لا توجد فيها بلدية او مختار، فقد اتفقنا على ان يقدم كل محافظ اقتراحاً ضمن مهلة ثلاثة ايام، اي قبل ٢٥ آذار، لتتمكن وزارة الداخلية من اتخاذ قرارات بتكليف مخاتير للمرحلة المقبلة اي مرحلة الانتخابات التي تستوجب وجود مخاتير يطلعون على لوائح الشطب».

واضاف «نامل في ان نجد حلاً للجزء الاكبر من المراكز الشاغرة قبل ٢٥ من هذا الشهر. ولا يعتقدن احد ان تكليف المخاتير يفيد فريقاً سياسياً ضد فريق اخر. فاي قرية يكلف فيها مختار ينشأ فيها خصوم اكثر مما ينشأ اصدقاء ناهيك بان هذه المراكز الـ ٤٠٠ الشاغرة تتوزع على كل المناطق اللبنانية كالآتي: نحو ١٣٠ مختاراً في جبل لبنان و١٧٠ في الشمال و٢٥ في النبطية و٣٠ في الجنوب و٥٠ في البقاع و١٠ في بيروت». واوضح «ان لا مفر من تكليف المخاتير لأن الآلية الانتخابية تفرض وجودهم في هذه المرحلة كي لا تصبح لوائح الشطب عالقة ولا يوجد من ينقحها او يرسل الملاحظات عليها».

الانتخابات

واضاف: «بحثنا في موضوع تامين طباعة واستنساخ وتوزيع لوائح الشطب سريعاً على المحافظين والقائمقامين اضافة الى المخاتير، حتى يتسنى لكل مرشح او مواطن لا يرغب في الذهاب الى المختار ان يطلع على اللوائح في القائمقامية او المحافظة حيث يمكنه استنساخها».

واوضح «ان ثمة اتجاهاً لدى الحكومة لاجراء انتخابات المخاتير والبلديات بعد الانتخابات النيابية مباشرة اي خلال تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر)، الامر الذي يعني ان مدة تكليف المخاتير هي لخمسة اشهر او ستة لأن الهدف منه تامين العمل الانتخابي».

واكد «اننا نعمل لاجراء الانتخابات النيابية في موعدها الدستوري الذي يبدأ في ٢٥ آب (اغسطس) اي قبل شهرين من نهاية ولاية المجلس الحالي. وما هذا الاجتماع الا تاكيد اضافي على تقيدنا بالتواريخ المحددة في القانون».

معاودة البحث في قانون الاستملاك بعد اسبوعين

■ بيروت - «الحياة» - اعلن رئيس لجنة الاشغال العامة والنقل النيابية النائب فؤاد السعد ان الاجتماع الرابع للجنة الفرعية المنبثقة من لجنتي الادارة والعدل والاشغال العامة والنقل وصل الى «حائط مسدود» وان الجلسة «انتهت من دون ايجاد اي حل مرض او طريقة ملائمة لتعويض الاستملاكات».

عقدت اللجنة الفرعية اجتماعاً قبل ظهر امس في حضور ستة نواب في مشاركة وزراء الاشغال علي حراجلي والعدل بهيج طبارة والدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والمدير العام للتنظيم المدني سعد خالد ورئيس الصندوق المستقل للاسكان جورج شقير ومساعده فارس لاوند والمدير العام لوزارة المال حبيب ابو صقر.

وقال السعد: «ان اللجنة ناقشت مع اصحاب المعالي الحلول التي تطرحها الحكومة، وعرضت كل الاقتراحات التي وردت اليها بحثاً عن الحلول التي تمكن الدولة من تنفيذ مشاريع الاوتوسترادات من دون الاساءة الى حقوق المواطنين من دون التعرض الى الدستور الذي يحمي الملكية ويشترط لكل استملاك المنفعة العامة والتعويض العادل والفوري، علماً ان هناك عرفاً واجتهاداً مستمرين يقضيان بان يكون التعويض نقدياً الا في بعض الحالات الاستثنائية». واوضح ان «اللجنة ستعاود الاجتماع بعد اسبوعين حتى يتسنى للحكومة والنواب البحث عن حلول جديدة، ولكي يكون للحكومة الوقت اللازم لبلورة آلية التنفيذ التي ستوضع بمراسيم تطبيقية لاحقة في حال اعتماد مبدأ عامل الاستثمار، لما لهذه الآلية من اهمية على المبدأ». ورأى ان «موضوع الاستملاكات حلقة من حلقات التعاطي الفوضوي الذي اصبح يسود الطرق المعتمدة للتعويضات في المجالات كافة».

"المسؤولون أفرطوا في الوقوف ضد شرم الشيخ"

ثلاثة اسباب للانزعاج الاميركي من لبنان

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قالت مصادر ديبلوماسية غربية لـ «الحياة» ان ثمة اسباباً متعددة وراء صدور بيان السفارة الاميركية في بيروت الذي عبّر عن «اندهاش وخيبة امل وأسف» الولايات المتحدة من تبرئة متهمين بالاشتراك في عملية اغتيال السفير الاميركي فرنسيس ميلوي.

واوضحت هذه المصادر ان مسؤولين اميركيين كانوا عبّروا عن انزعاجهم من السياسة اللبنانية اخيراً نتيجة عوامل عدة. ونسبت الى ديبلوماسيين في وزارة الخارجية الاميركية تعدادهم اسباب الانزعاج بثلاثة، كالآتي:

- ردود الفعل اللبنانية التي صدرت ضد تقرير الخارجية في شأن حقوق الانسان، وقد انتقد بعض اوجه مواقف الحكومة اللبنانية وبعض المؤسسات وممارساتها. ورأى المسؤولون الاميركيون ان التصريحات اللبنانية الرسمية في هذا المجال كانت في سياق حملة عنيفة تناغم فيها المسؤولون مع مواقف تنظيمات اصولية ومعادية للولايات المتحدة.

- قرار لبنان التغيب عن قمة شرم الشيخ الذي لم يكتف به بل ذهب بعض مسؤوليه بعيداً في القيام بحملة على القمة والدعوة الاميركية اليها. ويرى مسؤولون اميركيون ان بعض التصريحات في هذا المجال افرطت في حدتها ولهجتها وكانت تفوق قدرات لبنان وحجمه في علاقته مع الدولة العظمى. وسجلوا في هذا السياق انزعاجهم من تصريحات كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووزير الخارجية فارس بويز.

- حكم تبرئة المتهمين بالاشتراك في عملية اغتيال ميلوي باسم الفرخ وناموق كمال، والذي اعتبره المسؤولون الاميركيون سابقة، خصوصاً انهم ابلغوا الحكومة اللبنانية مراراً انهم يصرّون على محاكمة كل المشتبه في ان لهم علاقة باعمال العنف التي حصلت وأدت الى مقتل مواطنين او ديبلوماسيين او عسكريين اميركيين، وان واشنطن، كما قال بيان السفارة اول من امس، «لن تمل من اجل الدفع لمعالجة هذه الجرائم قضائياً».

ولدى المسؤولين الاميركيين في هذا المجال ملفات كاملة تشمل، وفقاً للتحقيقات التي اجرتها والمعلومات التي جمعتها، اسماء وعناوين، بعضها في حوزة المسؤولين اللبنانيين المعنيين.

وقالت المصادر الديبلوماسية الغربية ان الاسباب التي يذكرها الجانب الاميركي لانزعاجه من المسؤولين اللبنانيين تجعل مما تضمنه البيان موقفاً لا يجوز الاستهانة به من لبنان.

وتؤيد مصادر سياسية مراقبة هذا الاستنتاج بالقول ان البيان خطير لانه يشكك في القضاء اللبناني في الوقت الذي تستمر محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، وفي وقت ينتظر ان تظهر تداعيات قمة شرم الشيخ في المرحلة المقبلة، فضلاً عن انه يفتح ابواباً كثيرة. فاذا كان معطوفاً على التهديدات الاسرائيلية ضد لبنان، يمكن اعتباره انذاراً، او تمهيداً لعمل عسكري ما ضاغط على لبنان، فضلاً عن انه ربما كان مقدمة لتشديد الحصار عليه في ظل استمرار الحظر على سفر الاميركيين اليه لان فيه عبارات تذكر بالسبعينات والثمانينات، وهي الفترة التي اصدرت خلالها الادارة الاميركية قرار الحظر الذي برره وزير الخارجية آنذاك جورج شولتز بالقول: ان في لبنان ما يشبه الطاعون.

الا ان مسؤولاً كبيراً علّق على الاسباب الثلاثة للانزعاج الاميركي بالآتي:

- ان الدعوة الى الاشتراك في قمة شرم الشيخ تلقاها رئيس الجمهورية. ومن الطبيعي ان يتخذ قراره بالتشاور مع سائر المسؤولين وفقاً لما يرى فيه مصلحة البلد، وان يبرر قراره هذا امام الرأي العام وسائر دول العالم. لكن المسؤول نفسه لفت الى ان الحكومة ورئيسها لم يصدرا اي موقف رسمي علني ولم يقوما باي حملة ضد قمة شرم الشيخ.

- يمكن تفهم انزعاج الولايات المتحدة من صدور الحكم بتبرئة الفرخ وكمال، خصوصاً ان الادارة الاميركية محرجة امام ذوي السفير ميلوي والمستشار الذي قضى معه روبرت وارينغ، وربما كان صدور الحكم في هذا الوقت خطأ لانه يحرج الادارة الاميركية.

الا ان المسؤول الكبير نفسه سجل ملاحظتين على بيان السفارة الاميركية في بيروت هما:

١- انه صدر عن السفارة في بيروت، وليس عن الخارجية في واشنطن. وهذا يعني ان واشنطن حرصت على حصر انزعاجها في مستوى معين لا يلزمها موقفاً عنيفاً من لبنان.

٢- ان البيان اشار الى «قضايا اخرى تشمل جرائم في حق اميركيين معلقة لدى القضاء اللبناني»، ما يسمح بالقول ان هناك ايحاء انها تريد تشدداً في القضايا الاخرى، ما دام صدر الحكم على ميلوي في هذا الشكل.

هل يعني هذا التخفيف من وطأة البيان الصادر عن السفارة؟ المسؤول الكبير نفسه يقول: «يجب اعطاء الامور احجامها. فعلى رغم هاتين الملاحظتين او غيرهما، يجب عدم الاستخفاف بما صدر. وهو، حكماً، ليس منفصلاً عن التطورات المتسارعة في المنطقة وخصوصاً قمة شرم الشيخ وما انتجته على صعيد التوازنات الجديدة. فمرحلة ما بعد هذه القمة غير ما قبلها».

ويعترف المسؤول الكبير ان القمة ستفرض تداعيات، بعض مظاهرها لا يجوز الاستهانة به، وان بعض ما تشهده المنطقة من ظواهر اثر القمة هو اشبه «بالضرب تحت الزنّار».

ومن هذه الظواهر، بحسب المراقبين، تصاعد اللهجة الالمانية ضد ايران، خصوصاً ان بون تدعو تقليدياً الى الحوار مع طهران، اضافة الى التوجهات الاسرائيلية المتشددة حيال الفلسطينيين ودفع السلطة الفلسطينية الى المشاركة في ضرب حركة «حماس» وصولاً الى الاعتقالات في الاردن والمطالب الاسرائيلية العلنية من سورية قبل استئناف المفاوضات، انتهاء بالتهديدات الاسرائيلية ضد لبنان معطوفة على البيان الاميركي.

وقال المسؤول اللبناني الكبير «نظراً الى هذه الصورة علينا ان نكون حذرين ونتعاطى مع التطورات، لمواجهة الاحتمالات المقبلة ونتيجة مرحلة الضغوط الحرجة الحاصلة».

الا ان احد الخبراء في السياسة الاميركية في المنطقة قال لـ «الحياة» ان «ما لم تذكره المصادر الديبلوماسية الغربية والمسؤول الكبير عن اسباب انزعاج واشنطن من لبنان، هو ان بينها قبول المسؤولين اللبنانيين ان يكون البلد ساحة تتولى عن طريقها سورية ودول اخرى الرد على قمة شرم الشيخ والدعوة الى انعقادها عبر المظاهر التي شهدتها الاسبوع الماضي، من ظهور تدريبات للانتحاريين في مخيم عين الحلوة، الى مواقف وممارسات لـ «حزب الله» في الجنوب... انتهاء بالتصريحات النارية التي اطلقها مسؤولون لبنانيون ضد تقرير الخارجية عن حقوق الانسان، وضد قمة شرم الشيخ، ومنها جلسة المجلس النيابي في ١٤ آذار (مارس) الماضي».

وسجل الخبير نفسه ان المسؤولين اللبنانيين «اكثروا من الهجوم على قمة شرم الشيخ وتعرضوا للموقف الاميركي، بعد قرار مقاطعتهم الذي سعوا فيه الى الانسجام مع قرار دمشق عدم حضورها، لكنهم سبقوا سورية في مواقفهم في شكل اظهر البلد انه الساحة التي تستعيض سورية بها، عن تصعيد مواقفها هي، في تذكيرها بالاوراق التي تحتفظ بها في مواجهة الضغط الآتي نحوها بنتيجة قمة شرم الشيخ».

ويضيف الخبير نفسه «حيال التصعيد اللبناني الذي يفوق تصعيد دمشق او يجيء عوضاً عنه على اللبنانيين ان يتوقعوا ان يتلقوا هم الضغط المقابل المقصودة به دمشق فيصبحوا اشبه بنازع الصواعق الذي يركز على اسطح المنازل لامتصاص الصاعقة».

حال ترقب وحذر في الجنوب والطيران الاسرائيلي يكثف طلعاته

تل أبيب تهدد بالانتقام من "حزب الله" وتعتبر الحدود مع لبنان في حال حرب

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعيش الجنوب اللبناني حال ترقب وحذر فرضتها التهديدات الاسرائيلية والانباء المتزايدة عن حشود وتحركات عسكرية، وان لم تتاكد، ناهيك باحتمال ابعاد ناشطين فلسطينيين الى اراضيه. ويتزامن ذلك مع اجراءات اتخذتها السلطات اللبنانية في مواجهة اي عملية ابعاد كي لا تتكرر تجربة مرج الزهور قبل عامين.

وفي هذا الاطار، اوضح الناطق الرسمي باسم قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان تيمور غوكسيل ان «القوات الدولية لم تشاهد اي مبعد فلسطيني في نطاق عملها».

وعن الحشود الاسرائيلية قال: «خلال الايام الاخيرة لم يطرأ على الوضع العسكري داخل الشريط الحدودي اي جديد والوضع الميداني على حاله».

وكانت معلومات تحدثت امس عن تجميع فلسطينيين في الناقورة لابعادهم الى الاراضي اللبنانية.

وكثف الطيران الحربي الاسرائيلي طلعاته منذ الصباح في اجواء منطقتي صور والنبطية وعلى علو منخفض وتصدت له المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني وهو كان حلّق بكثافة، ونفّذ غارات وهمية ليل اول من امس فوق النبطية واقليم التفاح.

في هذه الاثناء، نقلت وكالة «فرانس برس» عن عضو في مجلس الامن الاسرائيلي، لم يكشف عن اسمه، ان «الجيش الاسرائيلي مستعد للتدخل في جنوب لبنان»، لكنه رفض تاكيد المعلومات عن حشود عسكرية على الحدود مع لبنان.

ورأت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان «الامور لا يمكن ان تبقى على ما هي عليه لان حكومة شمعون بيريز لا تستطيع حيال الراي العام المضطرب الاكتفاء باطلاق التهديدات من دون ان تنفذ اياً منها».

واشارت مصادر قريبة من الحكومة الاسرائيلية ان بيريز بدأ مباشرة بعد قمة شرم الشيخ سلسلة اجتماعات استشارية مع مجلس الامن وكبار ضباط الجيش واجهزة الاستخبارات. واضافت ان «ثمة اجماعاً على ضرورة مواجهة تحرشات الارهابيين واستفزازاتهم في لبنان، لكن هناك تكتماً على طبيعة هذا الرد الذي يستهدف في شكل رئيس قواعد محددة لحزب الله».

الا ان نائب وزير الدفاع الاسرائيلي الجنرال اوري اور قال في حديث الى الاذاعة العسكرية: «ان الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان لا يضعون اصابعهم على الزناد، لكنهم في الوقت نفسه لن يبقوا مكتوفين حيال الاعتداءات المتكررة». واضاف: «ان اي عملية عسكرية لا يمكن ان تكون واردة الا في حال حققت اهدافها الامنية»، مشيراً الى «ان اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ والعملية الواسعة التي استهدفت «حزب الله» في تموز (يوليو) ١٩٩٣، يجعلان الاسرائيليين يحسبون جيداً حسنات اي عملية وسيئاتها، قبل الغوص مجدداً في المستنقع اللبناني». وتابع: «ان حماية شمال اسرائيل لن تتامن في عملية واحدة، ومن هنا التخوف من الانجراف في عملية استفزازية».

اما وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك فقال اول من امس: «ان على الجيش ان يضرب حزب الله اينما اراد وكيفما اراد».

ورأى مسؤول كبير في «حزب العمل» ان اي عملية عسكرية اسرائيلية «قد تؤدي الى وقوع اصابات في صفوف المدنيين اللبنانيين، ما يحتم رداً من حزب الله بالكاتيوشا على شمال اسرائيل وهذا الامر لن يصب في مصلحة حزب العمل قبل شهرين من الانتخابات النيابية. ويبدو من الصعوبة بمكان على بيريز اقناع سكان شمال اسرائيل باللجوء الى الملاجئ وفي الوقت نفسه بالتصويت له».

ورأى وزير الاسكان بنيامين بن اليعازر «ان شمال اسرائيل يشهد في الايام الاخيرة حال حرب». واضاف: «ان من لم يفهم بعد فليفهم اليوم ان الحدود مع لبنان هي في حال حرب. وسنخرج من هذه الحرب منتصرين، فاسرائيل تملك جيشاً قوياً ومعها جيش لبنان الجنوبي». ورأى ان حكومته «ستجد طريقة لضمان الامن قريباً، اذ ليس من طريقة اخرى لتحقيق السلام. وحتى نصل الى ذلك علينا ان نحارب ولن نعطي لأي عنصر من حزب الله او من غيره، اي أسبقية للمس بجنود الجيش الاسرائيلي والجنوبي».

وعن سورية قال بن اليعازر: «لو شاءت لأوقفت هجمات حزب الله» آملاً «ان ياتي يوم تفهم دمشق ان هذه الطريق التي تسير فيها طريق خاسرة، وتبدأ بتغيير خط مسارها».

على صعيد آخر، عثر صباح امس على عبوة ناسفة تحت سيارة احد عناصر «حزب الله»، واسمه عماد قدوح في بلدة الغندورية وهي من نوع «مرسيدس»، فبينما كان يهم بالصعود الى سيارته لاحظ جسماً غريباً تحتها فابلغ القوات الدولية القريبة من المكان اضافة الى عناصر من «المقاومة الاسلامية» التي تولت تفجير العبوة. وحضرت الى المكان قوة من الامن الداخلي اللبناني وفتحت تحقيقاً في الحادث.

واصدرت «المقاومة الاسلامية» بياناً قالت فيه ان اجهزتها «تمكنت صباحاً من اكتشاف عبوة ناسفة زرعتها يد الغدر الصهيوني في سيارة احد عناصرها في بلدة الغندورية حيث قامت بتفجيرها مفوتة الفرصة على العدو في النيل من مجاهديها».

قائد الجيش تفقد الجنوب وأعطى توجيهاته بالتصدي للاعتداءات

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال قائد الجيش العماد اميل لحود: «اننا نمر في مرحلة دقيقة تستوجب حشد الطاقات في مواجهة الاخطار المحدقة والتهديدات الاسرائيلية التي تهدف الى التشكيك في الاستقرار الوطني وزعزعته». ودعا العسكريين الى «اليقظة والجهوز في سبيل مواجهة هذه المرحلة». واكد ان مسيرة الامن والوفاق الوطني «تستطيع تجاوز مختلف الصعوبات والاخطار».

جاء كلام العماد لحود خلال تفقده الوية الجيش ووحداته المتمركزة في الجنوب وفي قطاعات النبطية واقليم التفاح، واعطى توجيهاته الى العسكريين «بضرورة اتخاذ التدابير الكفيلة بالتصدي للاعتداءات الاسرائيلية ودعم صمود الاهالي»، مشيراً الى ان «مسيرة الوفاق الوطني تجاوزت صعوبات عدة، وانها كانت في كل مرة تخرج منها اقوى من السابق».

الاسعد انتقد "التعاطي الفولكلوري" مع ١٤ آذار

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعرب الرئيس كامل الاسعد «عن تخوفه من ان تقوم اسرائيل بعمل عسكري واسع في الجنوب»، معتبراً «ان الدولة اليوم ليست دولة مقاومة».

ودعا الرئيس السابق للمجلس النيابي في مؤتمر صحافي عقده امس في مكتبه في تلة الخياط سبقه اجتماع للمكتب التنفيذي للحزب الديموقراطي الاشتراكي برئاسته، الى «المباشرة فوراً بتحقيق منجزات واسباب الصمود على ارض الجنوب، والى الكف عن دعم المقاومة الكلامي فدعمها يكون بتقديم السلاح والعتاد لا من خلال الخطب».

واضاف «ان المهرجان الدولي في شرم الشيخ ادى الى دعم اسرائيل مادياً ومعنوياً والى اعطائها الضوء الاخضر للقيام باي عمل عدواني وعلى اي مستوى تراه هي مناسباً في اطار ما سمي بمكافحة الارهاب. وقد رأينا ان القضية المصيرية وفي ظل هذه الاجواء الضاغطة والخطيرة يتم التعاطي معها في هذا الشكل المسرحي الفولكلوري الذي تجلى اكثر ما تجلى في ما سمي باحياء ذكرى ١٤ اذار (مارس) اي ذكرى اجتياح الجنوب».

وتابع «بدلاً من ان تعمد الدولة الى تنظيم التظاهرات التي منعتها رأيناها تقرر الاضراب وتقيم الاحتفالات الفولكلورية الجوفاء لتجعل بذلك من المأساة ملهاة ما يوحي للمواطن العادي بان ذكرى ١٤ اذار هي عبارة عن تعطيل عن العمل واقفال المؤسسات والمتاجر، كانها يوم عيد، لا ذكرى مأساة وطنية».

وسأل عن «الانجازات التي قامت بها الدولة تنفيذاً للقرارات التي اتخذتها في جلسة مجلس الوزراء في النبطية العام الماضي في سبيل صمود المواطنين العزّل الذين كانوا ولا يزالون وهم اليوم معرّضون اكثر من اي وقت مضى للقصف بكل انواع الاسلحة بما في ذلك الاسلحة المحظّرة دولياً وبالتالي بالقتل والتشريد ما يهدد هذه المرة باكثر من تموز (يوليو) ٩٣» داعياً الدولة الى «القيام بواجباتها الوطنية».

ورداً على سؤال عن قانون تنظيم الاعلام قال الاسعد «التنظيم يجب ان يحافظ على التعددية الديموقراطية». واشار الى «ان وزير الاعلام (فريد مكاري) على رغم انه ادمي وطيب، نعى الديموقراطية عندما قال بالاستنسابية». ورأى «ان توزيع القنوات على المستفيدين من الدولة امر لا يجوز»، واصفاً اياه «بتوزيع الادوار».

مواقف من التهديدات والبيان الأميركي

سويد طالب باعتبار جونز "غير مرغوب فيه" والعبيدي دعا الحكومة الى "طرده"

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت امس مواقف نيابية وحزبية عدة من التهديدات الاسرائيلية للبنان ونتائج قمة شرم الشيخ وبيان السفارة الاميركية رداً على الحكم الصادر في دعوى اغتيال السفير فرنسيس ميلوي. وكان ابرزها للنائبين احمد سويد وزهير العبيدي (الجماعة الاسلامية)، فدعا الاول الى اعتبار السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز «شخصاً غير مرغوب فيه»، وطالب الثاني الحكومة بـ «طرده».

ورأى النائب زاهر الخطيب ان الحكومة الحالية «عاجزة عن تأمين الشروط الواجب توفيرها في مواجهة العدوان الاسرائيلي المستمر والمرشح للتصعيد» داعياً الى «الاسراع في انجاز تغيير سياسي وتشكيل حكومة وحدة وطنية وظيفتها مصالحة الغالبية اللبنانية الساحقة مع الدولة وتوسيع القاعدة السياسية للسلطة وتعبئة كل القوى التي اعلنت وقوفها ضد التوجهات التي اقرتها قمة شرم الشيخ».

واضاف ان «من الضروري ان تشارك في حكومة الوحدة الوطنية جميع التيارات والقوى، ولا يمكن استبعاد تيار الحكومة من المشاركة في هذه الحكومة، بما يمثله، على ان تكون بالحجم الواقعي والفعلي». وقال ان «لا مانع لدي ان يكون رفيق الحريري رئيساً لها. وعلى هذه الحكومة ان تعمل على تحقيق مطالب الاتحاد العمالي العام والمذكرات المرفوعة من لقاء كارلتون». واعتبر ان «تحصين البلاد في مواجهة الآتي من الاحداث الجسيمة لا يكون من خلال التهويل والابتزاز، بل بتحقيق اعلى درجات التلاحم الوطني وتوظيفها في معركة المواجهة والصمود لحماية الوطن من ويلات جديدة تتهدده بعد قمة شرم الشيخ».

واستغرب النائب سعود روفايل البيان الصادر عن السفارة الاميركية واللهجة الجديدة المعتمدة فيه. وقال «لا يجوز لأحد، اياً كان، التشكيك في مقام القضاء اللبناني لان ذلك يهدم الكيان».

وسأل النائب احمد سويد «ماذا تريد اميركا من لبنان؟ اذا شكونا الى مجلس الامن اعتداءات اسرائيل على قرانا الآمنة وما ترتكبه من مجازر في حق شعبنا، وبسلاح اميركي تمنع مجلس الامن عن النظر في شكوانا. واذا دافعنا عن ارضنا وسيادتنا ضد المحتل، تتهمنا بالارهاب وتستعدي علينا نصف العالم وكل صنائعها من حكام العرب. واذا اعلنا اننا نحب السلام حتى الوله، وطالبنا منها ان تلزم اسرائيل تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ ترد علينا بالممارسة والسلوك بان علينا ان ننسى هذا القرار تماماً وان نذعن لمزاج اسرائيل وشروطها. وتتساهل الدولة فتسمح لها بان تدس انفها في شؤوننا الداخلية، فلا يرضيها ذلك بل تريد ان نرضخ لإملاءاتها وان تاتينا اوامرها معلبة، فنذعن صاغرين. وها هو سفيرها ببيانه الوقح يتجاوز الاعراف الديبلوماسية، ويفتعل تفجير ازمة سياسية، لا لسبب الا لان القضاء اللبناني كان حراً، في حين ان دولته تريد ان تضع كلمتها في افواه قضاتنا، وان تملي هي قرارات محاكمنا، وان تكون ارادتها هي القانون الذي يعمل به القضاء اللبناني. لقد طفح الكيل، فهل تتجرأ الحكومة وتتخذ التدبير الذي تفرضه الكرامة والاعراف الديبلوماسية، فتعلن السفير الاميركي سفيراً غير مرغوب فيه؟».

واعتبر النائب زهير العبيدي ان «التدخل الاميركي الفاضح والمستمر في الشؤون اللبنانية وتصرفات السفير الخرقاء تعرضه للملاحقة القانونية والمحاكمة امام القضاء اللبناني لانها جزء من سياسة الحقد والارهاب حيال الحكومات التي قاطعت قمة شرم الشيخ الارهابية الاخيرة». ودعا الحكومة اللبنانية الى «حزم امرها وتغيير موقفها اللامبالي حيال تصرفات السفير الاميركي وسياسة حكومته من لبنان وعدم الاكتفاء باستدعائه الى وزارة الخارجية اللبنانية لتوضيح الامور له، بل لإفهامه ان الرهان على لبنان القديم سقط وان لبنان المتمسك بسياسة الحرص على علاقاته مع اعداء له ولّى وانتهى، وان لبنان القوي بضعفه انتهى، بل لمطالبة السفير بان ينقل الى حكومة بلاده ان لبنان الحالي هو لبنان المقاومة والتحرير والشهادة والشهداء الحريص على سيادته واستقلاله وحرية قراراته، ولبناننا هذا لن يسمح للاميركيين ولا لبعض الفرنسيين الحاقدين امثال السيدين فرانسوا ليوتار وفيليب دوفيلييه ان يهددوا وحدته الداخلية ويبثوا احقادهم الدفينة ضد لبنان وشعوب المنطقة العربية». وطالب الحكومة «بطرد السفير الاميركي من لبنان حتى يكون عبرة لغيره من السفراء الاجانب».

واعرب النائب علي عسيران عن امله بان تراعي الاجتماعات التي تحصل هنا او هناك، عربية كانت او دولية، وضع الـ[illegible]، وتثير مدى ظلم اسرائيل لابنائه، وقال «بدلاً من هذا يطالبون بنزع سلاح المقاومة ونزع حق لبنان بالمطالبة بارضه بعدما رفضوا جميعاً تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بالجنوب».

وحذر النائب السابق بطرس حرب من «الوقوع في فخ المواقف المتشنجة التي تطلق الشعارات الرنانة وغير المسؤولة». ودعا الحكومة اللبنانية الى «تحمل مسؤولياتها والتحرك في اتجاه المنظمات الدولية للضغط على اسرائيل حتى لا يتحول لبنان مجدداً مسرحاً لممارسة عمليات ردود الفعل الاسرائيلية».

وعلق الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ على المواقف الاسرائيلية الاخيرة، فرأى فيها تلويحاً بعمل ضد لبنان على غرار عملية العام ١٩٨٢، والقاء تبعة توقف المفاوضات على دمشق، والظهور العلني لنتائج قمة شرم الشيخ يجعل اسرائيل محوراً اساسياً في امن المنطقة، وجر بعض الانظمة العربية الى موقع الدفاع عن مصالح اسرائيل والمقاتلة عنها والتخلي عن مواقعها القومية الطبيعية».



تحذير من انزال المبعدين في جزر قبالة طرابلس

□ بيروت - «الحياة»:

■ اطلق رئيس بلدية الميناء - طرابلس عبدالقادر علم الدين امس نداء مستعجلاً الى المسؤولين اللبنانيين، حذّر فيه من «امكان اقدام اسرائيل على انزال مبعدين فلسطينيين في الجزر المقابلة للمدينة (الارانب والرتكين وغيرهما)، خصوصاً ان اسرائيل سبق ان هاجمت هذه الجزر في العامين ١٩٨٤ و١٩٨٥ وقصفتها وواجهت فيها مقاومة ومعارك دامية».

وناشد الصيادين واصحاب زوارق القطر والمتعاملين مع السفن «ان يعوا خطورة المرحلة ويفتحوا اعينهم ويبلغوا عن اي تحرك مشبوه ويكون كل منهم مواطناً خفيراً».

وناشد الجيش اللبناني والقوات السورية ومفرزة الشواطئ وكل القوى الامنية «التنبه الى هذا الموضوع الخطير واتخاذ الاحتياطات لإبعاد هذه المحميات الطبيعية عن أتون الصراع الاقليمي».

أشاد بموقف الأسد من قمة "شرم الشيخ"

غيث: لن نرضخ للتهديدات

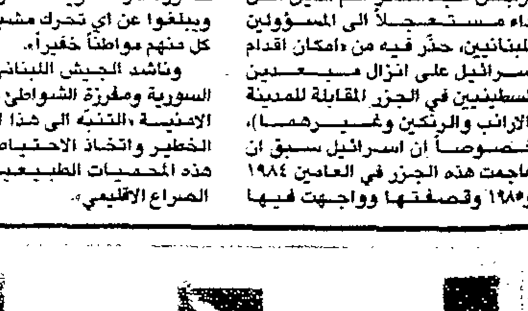
□ بيروت - «الحياة»:

■ قال القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث، في مؤتمر صحافي امس: «ان اللبنانيين لن يذعنوا للتهديدات على الحدود الجنوبية ولم تعد ترهبهم لانهم اعتادوا ذلك». ودعا اسرائيل الى «الاذعان للقرارات الدولية والعمل على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥».

واشار الى «فشل كل محاولات اسرائيل لإحداث فتنة بين اللبنانيين وتشويه صورة المقاومة ونعتها بالارهاب». وقال: «على رغم تعدد المصاعب المعيشية والسياسية والاجتماعية يبقى الاجماع الوطني، حكومة وشعباً، صفاً واحداً وموقفاً موحداً، في التأييد للخط المتلازم بين المسارين السوري واللبناني».

واعتبر غيث ان «وقفة اللبنانيين التضامنية مع المقاومة في ١٤ آذار (مارس) كانت الرد الحاسم على الدولة العبرية ومن يدعمها من القوى الدولية والاقليمية». واشاد بموقف الرئيس السوري حافظ الاسد من قمة شرم الشيخ واصراره على تحقيق السلام العادل والشامل.

ودعا الحكومة الى «اجراء مصالحة مع الشعب والاصغاء الى مطالبه».





مناقشة في مجلس الأمة الكويتي في ذكرى ١٤ آذار

صباح الأحمد ونواب أيدوا لبنان في مواجهته مع اسرائيل

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ أعلن نواب مجلس الامة الكويتي (البرلمان) امس عن مساندتهم للبنان في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب، فيما اكد وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ان دعم الكويت للبنان وسورية سيستمر الى حين حصول هذين البلدين على حقوقهما من خلال مفاوضات السلام.

وخصص مجلس الامة قسماً من جلسته الاسبوعية امس للاعراب عن التضامن مع لبنان بمناسبة مرور ١٨ عاماً على الاحتلال الاسرائيلي لـ «الشريط الحدودي» استجابة لرسالة من رئيس المجلس نبيه بري قرأها الرئيس أحمد السعدون في بداية الجلسة، وتطلب التضامن مع الشعب اللبناني لمناسبة ١٤ آذار (مارس).

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الامة النائب جاسم الصقر ان اللبنانيين «قدموا سلسلة لم تنقطع من التضحيات في سبيل وطنهم والعالم العربي ومشاعرنا تجاه لبنان الشقيق، في هذه المناسبة، هي مشاعر دعم واسناد». واعتبر مناسبة ١٤ آذار «يوم لنا جميعاً وليس للبنان فقط»، ولاحظ ان القرار ٤٢٥ الذي يطالب اسرائيل بالانسحاب من الجنوب «لم ياخذ حقه من التطبيق بينما في حالات اخرى وضعت دول كبرى كل ثقلها في سبيل تطبيق قرارات اخرى». وزاد «ان المقاومة اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي مقاومة مشروعة».

وتحدث في الجلسة عدد من النواب، مشددين على الاعتداءات الاسرائيلية وضرورة مقاومتها.

وتحدث في الجلسة ايضاً وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد ليعلن مشاركة النواب الكويتيين مشاعرهم المؤيدة للشعب اللبناني. وقال الشيخ صباح: «اننا لن ننسى موقف الرئيس (الياس الهراوي) في ١٠ اغسطس (١٩٩٠) في القاهرة اثناء الاجتماع (الذي بحث الغزو العراقي) فلهم منا كل تقدير وشكر». واضاف «ان موقف الحكومة الكويتية من لبنان معروف وهو موقف نابع من شعبنا، والكويت تقف مع لبنان اقتصادياً وسياسياً في ما يتعلق بالمفاوضات، ونحن نقف مع سورية ولبنان. ولن يتبدل موقف الكويت (من مفاوضات السلام). فموقفنا واضح وهو التأييد للبنان وسورية».

وتحدث في ختام النقاش رئيس المجلس احمد السعدون الذي قال ان ابلغ رد على رسالة الرئيس نبيه بري هو ارسال نص المناقشة والكلمات من النواب الكويتيين «وهو الموقف الذي يدل على استمرار دعم الشعب والمقاومة اللبنانية الى حين تحرير كامل الأراضي».

مذكرة الى الصليب الاحمر الدولي للاهتمام اكثر بموضوع المعتقلين

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار وفد لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، الذي يضم النائب محمد برجاوي (حزب الله) وامين سر اللجنة محمد صفا امس مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف على هامش مشاركته في الجلسة السنوية الـ ٥٢ للجنة حقوق الانسان.

وطالبت المذكرة بـ «ممارسة اقصى الضغوط على اسرائيل لانهاء مأساة الرهائن اللبنانيين في معتقل الخيام والافراج عن المحتجزين في السجون الاسرائيلية».

ارتياح سعودي الى نتائج "قمة صانعي السلام" في شرم الشيخ

الملك فهد يؤكد وجوب انطلاق عملية السلام على كل المسارات

□جدة – «الحياة»:

■ عبرت المملكة العربية السعودية عن ارتياحها للنتائج التي اسفرت عنها قمة صانعي السلام التي عقدت الأربعاء الماضي في شرم الشيخ، واعربت عن تقديرها لجهود الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس المصري محمد حسني مبارك والمشاركين في القمة «الهادفة الى تعزيز مسيرة السلام في المنطقة وادانة كل انواع الارهاب والعنف بغض النظر عن مصدره ومبرراته» واكدت تأييدها ضرورة اعادة مسيرة السلام الى الانطلاق نحو تحقيق اهدافها وازالة كل ما يعترض طريقها من عقبات.

وجدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز التزام السعودية «السلام الدائم والعادل والشامل في المنطقة على كل المسارات وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، ومؤتمر مدريد، ومبدأ الأرض مقابل السلام»، ونوه في هذا السياق نتائج قمة شرم الشيخ. وجاء حديث الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء التي عقدت مساء أول من امس الاثنين في قصر السلام في جدة.

وقال وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي في بيان ادلى به بعد الاجتماع ان الملك فهد قال ان المملكة العربية السعودية «ترى وجوب اعادة مسيرة السلام الى الانطلاق سريعاً نحو تحقيق اهدافها وازالة كل ما يعترض طريقها من عقبات او عوائق»، منوهاً باهمية عملية السلام على المسارين السوري واللبناني.

وقال الفارسي ان خادم الحرمين الشريفين تطرق الى مشاركة السعودية في معرض سوق القاهرة الدولي المقام حيث تعرض اكثر من ٥٠ شركة ومصنعاً نماذج بعض المنتجات الصناعية السعودية ذات الجودة والقدرة التنافسية في الأسواق الدولية. واكد ضرورة دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية القائمة وتنميتها بين مصر والسعودية، كذلك استثمار كل الفرص المتاحة لرفع معدلات حجم التبادل التجاري بين البلدين واقامة المزيد من المشروعات الاستثمارية المشتركة.

واوضح الفارسي ان الملك فهد اعرب خلال الجلسة عن ارتياحه الى الاتفاق الذي وقعته يوم الخميس الماضي «ارامكو السعودية» مع مجموعة «فاربينديانس» الصناعية اليونانية لتاسيس مشروع مشترك في مجال التكرير والتسويق، ووصف هذا الاتفاق بانه «جسد الاستراتيجية العامة للتكامل الراسي للصناعات النفطية في السعودية».

وختم الوزير بيانه مشيراً الى ان الملك فهد نوه بالجولات الميدانية التي يقوم بها الوزراء في بعض محافظات المملكة، ودعا الى «الاستمرار في تطبيق سياسة ترشيد المياه بوصفها ثروة وطنية يجب المحافظة عليها والحد من اهدارها»، واهاب بالأسرة السعودية «تبني هذه الدعوة واستهلاك المياه بشكل اكثر تعقلاً». وقال ان السعودية «توظف جهداً ومالاً كبيرين في سبيل تحلية المياه وجعلها صالحة للشرب الى جانب الاستفادة منها في الزراعة والصناعة».

مسدوس يشكو من سوء معاملة في مطار صنعاء

■ لندن – «الحياة» – شكا الدكتور محمد حيدرة مسدوس، وهو نائب سابق لرئيس الوزراء في اليمن، من سوء المعاملة التي تعرض لها قبل نحو اسبوعين خلال مغادرته مطار صنعاء لاجراء جراحة في الحنجرة في لندن. وقالت مصادر قريبة من مسدوس امس انه في اثناء مغادرة نائب رئيس الوزراء السابق مطار صنعاء متوجهاً الى لندن للعلاج، حاول رجال الأمن في المطار منعه من السفر حتى على رغم مرضه. ولولا تدخل الدكتور علي حسن الاحمدي محافظ محافظة حجة الذي كان في وداعه في المطار وآخرين لما تمكن الدكتور مسدوس من السفر للعلاج.

واستطاع المحافظ إقناع رجال الأمن في المطار بالسماح له بالمغادرة، باعتباره مريضاً ومسافراً للعلاج بموجب التقارير الطبية التي كان يحملها، وبموجب موافقة خطية من وزير الخارجية بالسماح له بالسفر للعلاج. وفتش رجال الأمن التقارير الطبية التي كانت في حقيبة اليد التي كان يحملها وحاولوا تمزيقها.

واكد مسدوس في اتصال اجري معه في لندن أمس صحة تعرضه لمضايقات. ومعروف ان مسدوس هو من قيادات الحزب الاشتراكي، وكان عضواً في المكتب السياسي للحزب.

في تقرير لوكالة استخبارات الدفاع الأميركية

واشنطن لا تزال قلقة ازاء قدرات العراق العسكرية

□واشنطن – من حسن سندروسي:

■ اعتبرت «وكالة استخبارات الدفاع» الاميركية في وثيقة وجهتها الى لجنة مجلس الشيوخ لشؤون الاستخبارات ان جهود العراق لاعادة تاهيل قواته بعد حرب الخليج وصلت الى «ذروتها». وقالت الوثيقة انه على رغم نقاط الضعف الرئيسية في برنامج اعادة التاهيل العسكري العراقي فان الولايات المتحدة لا تزال قلقة ازاء قدرة العراق على التحريك السريع لقواته الارضية.

وحملت وثيقة «وكالة استخبارات الدفاع» تاريخ ٢٢ من الشهر الماضي، وسلمتها الوكالة الى لجنة مجلس الشيوخ قبل اسبوعين. وتناولت ايضا وضع ايران، وقال فيها مدير الوكالة الجنرال باتريك هيوز ان طهران تخطط على المدى البعيد للسيطرة على الخليج، الا ان قواتها العسكرية لا تستطيع حاليا مواجهة القوات الاميركية في المنطقة.

وقالت الوثيقة ان «المؤسسة العسكرية العراقية لا تزال تعاني من نتائج «عاصفة الصحراء»، وايضا العقوبات الدولية المفروضة منذ اكثر من خمس سنوات. وقد نجح الرئيس صدام حسين في اعادة بناء جزء من القدرات العسكرية لكن يبدو ان عملية اعادة البناء وصلت الى ذروتها، فيما تستمر معاناة الجيش من نواقص كبيرة في الروح المعنوية والتهيؤ والتدريب والتموين». وكشف الجنرال هيوز ان المنشق العراقي حسين كامل المجيد، الذي قتل بعد عودته الى العراق الشهر الماضي، اعطى معلومات «اكدت شكوكنا في ان صدام يخفي صواريخ واسلحة للدمار الشامل». واضاف ان معلومات المجيد بينت «ان العراق احرز تقدما أبعد مما كان يعتقد في مجالي التسلح النووي والجرثومي». وعبر التقرير عن «قلقنا المستمر من قدرة العراق على تحريك قوات ارضية كبيرة بسرعة، كما فعل تجاه الحدود مع الكويت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤». واشار الى ان «هذه الامة (العراق) ستبقى تشكل تهديدا لمصالح الولايات المتحدة في الخليج وكذلك للشعب الكردي في شمال العراق». وان هناك ثلاثة عناصر اساسية لاحتواء قدرة العراق العسكرية الهجومية هي «مواصلة فرض العقوبات، والحضور العسكري الاميركي الامامي الرادع وعند الضرورة ايضا الحاق الهزيمة بالعدوان العراقي، والدور الحاسم الذي تلعبه الاستخبارات في رصد التطورات العسكرية العراقية وتوفير المعلومات للقيادة الاميركية الوطنية».

وعن ايران ذكر الجنرال هيوز في تقريره انها تدرك عجزها عن دحر القوات الاميركية، ولهذا تركز على التخريب والارهاب، وتنمية القدرة على اغلاق مضيق هرمز، ومحاولة تملك السلاح النووي مستقبلا، وهو احتمال حقيقي، من اجل التوصل الى الهيمنة الاقليمية. وقال: «ان ايران ليست مهتمة او قادرة على التحدي المباشر للقوات الاميركية. وهدفها الاساسي التوصل الى درجة من الهيمنة الاقليمية وفرض الدور الذي تتصوره لنفسها كقائدة للعالم الاسلامي. وتركز ايران، من اجل التوصل الى الهدفين، على توجيه انواع من التهديد، منها التهديد الغير تقليدي المتمثل بالتخريب والارهاب الموجهين الى منافسيها في الخليج والمصالح الاميركية، ومنها المحاولة المستمرة للحصول على الصواريخ واسلحة الدمار الشامل او تطويرها، بما يمكن ان يؤدي الى تطوير سلاح نووي محلي. ونستمر في محاولة تقدير الفترة التي يمكن لايران خلالها التوصل الى ذلك، الا انه بمتناولها اذا حصلت على مساعدة خارجية على صعيدي المواد والتقنيات».

والهدف الاستراتيجي الرئيسي من منظور ايران هو السيطرة على مضيق هرمز. ويكتب الجنرال هيوز ان «الهدف الرئيسي للتسلح التقليدي الايراني هو القدرة على السيطرة على المدخل الى الخليج اي مضيق هرمز. ويبرهن على هذا الاهتمام حصول ايران على غواصتين (روسيتين) من طراز كيلو وصواريخ صينية مضادة للسفن من طراز كروز والتحسين في القدرة على التزود بالوقود جوا». ويضيف ان «مشاكل اقتصادية كبيرة، اضافة الى ان القيود الدولية على الصادرات، تعيق برنامج التسلح». ويلاحظ ان «قيمة مستوردات ايران من المعدات انخفضت السنة الماضية الى ٢٥٠ مليون دولار، وهي الادنى منذ عشر سنوات».

يرى التقرير ان «القوات التقليدية الايرانية تواجه نواقصا رئيسية يحتمل لها ان تستمر في مجالات القيادة والسيطرة، وقطع الغيار، والتدريب، وهناك مشاكل اخرى تتصل بتقادم المعدات وتقدم سن الطيارين ذوي التدريب العالي، ونواقص في مجال الدفاع الجوي، ورغم ان الايرانيين يدركون هذه النواقص ويعملون ببطء على مواجهتها فاننا نتوقع ان مؤسستهم العسكرية ستعاني منها فترة طويلة».

ورغم هذا الواقع فان التقرير يرى ان ايران تواصل السعي للحصول على القدرة العسكرية للسيطرة على الخليج، كما تبين اتفاقاتها الاخيرة مع روسيا والصين وكوريا الشمالية في حقول التكنولوجيا النووية والصواريخ والالغام البحرية. وختم الجنرال هيوز تقريره بالقول: «سنواجه مستقبلا تحديا من ايران الساعية الى الهيمنة على المنطقة».

نفي

■ لندن – «الحياة» – نفى مكتب الحزب الديموقراطي الكردستاني، كذلك السيد مهدي العبيدي عضو «لجنة تنسيق العمل القومي الديموقراطي في العراق»، ما نشرته «الحياة» عن ان الحزب المذكور طلب تأجيل «الاجتماع التداولي» في دمشق للمعارضة العراقية بتياراتها الاربعة.

وكانت «الحياة» نشرت المعلومات استناداً الى بيان وصل بالفاكس ويحمل اسم «لجنة التنسيق...» اياها، ثم تحققت من صحة ما جاء فيه عن التأجيل والجهة التي طلبته.

جلسة أولى لمحاكمة علي الخليفة في قضية الاختلاسات في شركة الناقلات

■ الكويت – «الحياة»: عقدت محكمة خاصة كويتية، أمس، جلستها الأولى للنظر في الاتهامات الموجهة الى وزير النفط السابق الشيخ علي الخليفة الصباح، بصفته مسؤولاً عن اعمال شركة ناقلات النفط الكويتية، ابان وقوع اختلاسات فيها اواخر الثمانينات وطلب محامو الشيخ علي من هذه المحكمة التي اسست على «قانون محاكمة الوزراء» الذي اصدره البرلمان الكويتي قبل سنتين، رفض الدعوى لعدم توافر الافتراضات القانونية التي قالوا انها تستوجب تكليف مجلس القضاء الأعلى التحقيق مع المتهم بشأن ما ينسب اليه. وهو ما لم يحدث.

وكانت القضية التي تكشفت مطلع عام ١٩٩٤ نسبت الى ٤ مديرين سابقين في الشركة الاستيلاء غير المشروع على نحو ١٠٠ مليون دولار هي الفارق بين عقود حقيقية واخرى وهمية لتاجير الناقلات.

ونظراً الى اعتراض الدفاع امس على المحاكمة من حيث الشكل فقد طلبت النيابة التاجيل حتى تُعد من جانبها الرد على الدفاع، وارجأت المحكمة النظر في القضية الى التاسع من الشهر المقبل.

مناورات "نسيم البحر-٣" بين السعودية وباكستان

□ جدة – «الحياة»:
□ الدمام – من وليد الفراج:

■ اجرت القوات البحرية السعودية مناورات مشتركة مع القوات البحرية الباكستانية حملت اسم «نسيم البحر – ٣»، استخدمت فيها الصواريخ والطائرات وانهيت يوم الاحد الماضي.

وقالت وكالة الانباء السعودية امس الثلثاء ان السفن وصلت الى ميناء كراتشي في ٦ اذار (مارس) الجاري، وفي اليوم التالي بدات المناورات التي تم خلالها اطلاق عدد من صواريخ «هاربون» و«كروتال» من السفن السعودية لاصابة الاهداف الموضوعة، كما تم تكوين تشكيلات بين السفن السعودية والباكستانية، وشاركت في هذه المناورات طائرات لتحديد الأهداف بعيدة المدى.

من جهة أخرى تبدا اليوم الفرقاطة البريطانية «تشاتام» المضادة للغواصات، وهي احدى قطع اسطول «ارميلا» المشاركة في دوريات المراقبة في مياه الخليج، بزيارة الى مدينة الدمام (شرق السعودية) تستمر حتى ٢٤ اذار (مارس). وقال بيان للسفارة البريطانية في الرياض ان زيارة «تشاتام» تاتي في اطار زيارات يقوم بها بعض القطع البحرية الغربية المنتشرة في الخليج لعدد من موانئ المنطقة خلال عملها لمراقبة الحظر المفروض على العراق منذ حرب الخليج عام ١٩٩١.

مجلس الشورى السعودي يناقش نظام المطبوعات

□ الرياض، جدة – «الحياة»:

■ استانف مجلس الشورى السعودي في جلسته الـ ٢٩ أول من امس، برئاسة الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير، مناقشة تقرير اللجنة التعليمية والاعلامية والثقافية في المجلس بشأن النظام الجديد للمطبوعات والنشر.

وانهى المجلس مناقشة المواد ١٥ و١٦ و١٧ التي تتناول «اوعية المعلومات» التي تصدرها المؤسسات والهيئات التعليمية والبحثية والجمعيات وغيرها بصفة غير دورية، كما تضمنت المادة الـ ١٧ كيفية الاستفادة من اوعية المعلومات المسجلة على اشرطة من اجل الاعلان والترويج عن السلع والخدمات «بما يناسب وضع المجتمع السعودي المسلم المحافظ».

وناقش المجلس ايضاً المادة الـ ١٨ التي تتناول كيفية التعامل مع المطبوعات الخارجية التي ترد إلى السعودية».

تشيني: العقوبات الاميركية ضد ايران لن تجدي نفعاً

أبو ظبي – رويتر – انتقد وزير الدفاع الاميركي السابق ديك تشيني جهود الولايات المتحدة المنفردة لعزل ايران ودول أخرى من خلال فرض عقوبات اقتصادية. وقال ان هذه العقوبات قد تنعكس على واشنطن.

وقال تشيني مخاطباً مجموعة من رجال الاعمال في ابو ظبي معظمهم من الاميركيين ان ما يراه من توجه في الكونغرس «يثير انزعاجاً في نفسي ولا ينطبق على ايران وحدها وانما على آخرين ايضاً». واضاف «اعتقد اننا نحن الاميركيين نرتكب اخطاء في بعض الاحيان. يبدو ان هناك استنتاجاً باننا وبطريقة ما نعرف ما هو افضل للآخرين واننا سنستخدم نفوذنا الاقتصادي لجعل الآخرين يعيشون على النحو الذي نريده».

واعتبر تشيني ان العقوبات الاقتصادية على العراق لها ما يبررها كونها تحظى بتأييد من المجتمع الدولي، لكنه اشار الى ان العقوبات المنفردة لعزل دول قد تضر بالمصالح الاميركية. وقال: «ما لم تكن هذه العقوبات في اطار جهود دولية فإنها لن تجدي نفعاً». وقال تشيني الذي كان وزيراً للدفاع خلال ولاية الرئيس جورج بوش ويعمل حالياً مديراً لشركة «هاليبورتون» ان التاريخ اثبت «ان التاثير الدولي يتم بالنشاط الاقتصادي وليس عن النفوذ».

قضية "البدون" في الكويت: النواب يلومون الحكومة واللجنة البرلمانية

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ انهى نواب مجلس الامة الكويتي (البرلمان) امس نقاشاً طويلاً استمر ٦ ساعات حول مشكلة المقيمين غير محددي الجنسية (البدون)، بمطالبة الحكومة الاعلان خلال اسبوعين عن الطريقة التي ستحل بها مشكلة هؤلاء والفترة الزمنية اللازمة لذلك. واوصى النواب كذلك «لجنة الشؤون الداخلية والدفاع» في المجلس النظر في كل المقترحات القانونية المطروحة بشأن مشكلة «البدون» وتبعها خلال ٣ اسابيع.

وجاءت هذه التوصيات بعد انتقادات حادة من النواب للحكومة وللجنة البرلمانية على حد سواء، اذ قال عدد منهم ان الحكومة غير جادة في حل هذه المشكلة، وقال آخرون ان تقرير اللجنة البرلمانية الذي نُشر قبل اسبوعين جاء «ركيكاً» وغير حاسم».

وكان التقرير افاد ان افراد هذه الفئة بلغوا اكثر من ١٢٠ الف نسمة وان لجنة شكلتها الحكومة للنظر في امرهم لم تتمكن خلال ٢٨ شهراً من بدء عملها من انجاز اكثر من ٣١٠٠ ملف وان يلزمها وقت طويل للنظر في بقية الملفات.

وفئة «البدون» في الكويت تطلق على الافراد الذين يطالبون بالحصول على الجنسية الكويتية بصفتهم تخلفوا عن المطالبة بها خلال فترة الستينات عندما جرى تنظيم الكويت ادارياً، لكن لدى المختصين القانونيين شكوك بان معظم هؤلاء وفدوا الى الكويت لاسباب اقتصادية وانهم يحملون جنسيات دول اخرى ولا سيما العراق. وسعت الحكومة في السنوات الاخيرة الى التضييق على ابناء هذه الفئة لارغامهم على استخراج وثائقهم الاصلية، ومنعتهم من العمل في الجهاز الحكومي ومن بعض الخدمات المجانية.

ووصف النائب علي البغلي، امس، مشكلة «البدون» بانها «قنبلة موقوتة وكرة ثلج تكبر مع مرور الزمن وهي من صنع ايدينا»، واعاد نشوء المشكلة الى حاجة الجيش والشرطة خلال الستينات الى جنود وعسكريين حين كان الكويتيون يعرضون عن هذه المهنة. وقال ان تساهل الحكومة مع «البدون» ومعاملة بعضهم معاملة الكويتيين دفع الكثيرين الى اخفاء هوياتهم الحقيقية، وادى الى تضخم ظاهرة «البدون». وكشف عن وجود تداخل كبير بالمصاهرة بين الكويتيين و«البدون» بلغت نحو ٧ آلاف حالة واوضح ان ٥٨ في المئة من البدون هم دون الخامسة عشر وان ٨٧ في المئة من البدون اميون او يملكون تعليماً محدوداً. كما ذكر ان معدل الاعالة لرب اسرة من «البدون» هي ٧ افراد مقابل ٤،٥ افراد لرب الأسرة الكويتي. وتوقع ان يكون الشباب الصغار «البدون» مستقبلاً عبئاً اجتماعياً وامنياً خطيراً لعدم توافر القدرة المالية لديهم ورغبتهم في محاكاة الكويتيين في مستوى المعيشة.

وهاجم النائب ناصر صرخوه اللجنة الحكومية المكلفة النظر في ملفات «البدون» وقال انها استمرت في وتيرة عملها البطيء وانها «تحتاج الى ١٠٣ سنوات لانجاز بقية الملفات»، وطالب برفع الظلم الذي يمارس ضد بعض ابناء هذه الفئة. وقال ان ٤ اجيال من هذه الفئة موجودة في الكويت وان الزمن ليس في مصلحة تجاهل هذه المشكلة.

وقال النائب مبارك العويلة ان حل مشكلة البدون «ليس بمنعهم من التوطين وملاحقتهم في الشوارع ومنعهم من البيع في الاسواق او منع الجمعيات الخيرية من مساعدتهم» وطالب باصدار بطاقات امنية تكفل لـ «البدون» سبل العيش الى حين البت في استحقاقهم الجنسية من عدمه.

ورد وزير الدولة السيد عبدالعزيز الدخيل على انتقادات النواب بتاكيد حرص الحكومة على معالجة المشكلة التي وصفها بانها «كانت مشكلة شبه مجهولة ولم نكن ندرك تفاصيلها».

الرئيس المصري ينفي وديميريل لا يستبعد تعاوناً عسكرياً مع الأردن وإسرائيل

مبارك: لا علاقة لسورية بالارهاب ولا توتر في العلاقات العربية - التركية

□ اسوان - «الحياة»
□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ عقد الرئيسان المصري حسني مبارك والتركي سليمان ديميريل مؤتمراً صحافياً في ختام محادثاتهما في اسوان امس، واعلن فيه ديميريل اتفاقاً على متابعة نتائج قمة «صانعي السلام» من اجل التعاون والتنسيق. واشار إلى انه وجه دعوة إلى الرئيس مبارك لزيارة تركيا «كي نتمكن من استئناف المناقشات».

ووصف محادثاته مع مبارك بانها «كانت مفيدة ستساهم في تعزيز العلاقات بين البلدين وتسوية المشاكل في المنطقة». وزاد: «علينا ان نتفهم هذه المشاكل، واعتقد ان تركيا ومصر حريصتان على مزيد من التعاون والتنسيق».

وكان ديميريل وصل الى اسوان بعد ظهر امس ترافقه زوجته في زيارة قصيرة. وعقد جلسة محادثات مع مبارك اقتصرت عليهما، تناولت ترجمة نتائج قمة «صانعي السلام» والتطورات في الشرق الاوسط والمساعي الحميدة التي تبذلها مصر لحل الخلافات بين تركيا وسورية في شأن المياه وحزب العمال الكردستاني، اضافة الى تطوير العلاقات المصرية - التركية.

وعقدت جلسة محادثات موسعة ضمت من الجانب المصري وزير الاعلام السيد صفوت الشريف ووزير الطاقة السيد ماهر اباظة ورئيس ديوان رئيس الجمهورية السيد زكريا عزمي والدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك. ومن الجانب التركي امري جوناسا وزير الخارجية والسفير التركي في القاهرة يشار ياكيش.

وسئل ديميريل عن رايه في الممارسات الاسرائيلية الحالية ومستقبل مسيرة السلام بعد قمة شرم الشيخ، فاجاب: «القمة كانت ناجحة جداً وجاءت في وقتها المناسب كي تظهر تضامن المجتمع الدولي ضد جميع الارهابيين ليس في اسرائيل فقط ولكن كل انواع الارهاب (...) تجب محاربة الارهاب وإدانته، أياً تكن دوافعه، وهذه المرة جاءت الادانة من تسع وعشرين دولة اجتمعت ليس للادانة فقط ولكن ايضاً للعمل على اقتلاع الارهاب».

وعقب مبارك على السؤال نفسه قائلاً ان «عملية السلام بعد الانفجارات والتوتر بين الفلسطينيين والاسرائيليين كانت على وشك الانهيار، وكان الطريق مسدوداً ولو تركنا هذه العملية من دون دعم او اي تحرك لباتت الامور اكثر خطورة في المستقبل، وتحول السلام إلى موقف من الفوضى».

وعما إذا كانت هناك نية لتعاون عسكري بين مصر وتركيا والاردن وإسرائيل، قال ديميريل إن ذلك سابق لاوانه. لكنه اضاف: «ما سيحدث في المستقبل لا نستطيع ان نتنبأ به الآن»، واستدرك قائلاً: «بالنسبة إلى مصر وتركيا نحن بلدان صديقان ومع السلام في المنطقة، ولا توجد اي عقبة امام مصلحتنا المشتركة، وعلينا ان نتطلع الى مزيد من التعاون العسكري، وبالفعل لدينا تعاون في مجال التصنيع الدفاعي».

وقال مبارك رداً على السؤال نفسه: «نتطلع إلى دعم السلام أولاً وليست لدينا الآن اية مفاهيم ولم نفكر على الاطلاق في مثل هذا التعاون، وبالتاكيد هناك تعاون جيد على المستوى العسكري مع تركيا لكننا لم نتطلع إلى اي تعاون عسكري ضد احد الآن».

وسئل مبارك عن الاتهامات الموجهة إلى سورية بدعم الارهاب ومسؤوليتها عن التوتر الذي طرا على العلاقات بين تركيا وجامعة الدول العربية في شأن اقتسام مياه الفرات والدور الذي يمكن ان يلعبه لتحسين هذه العلاقات فاجاب: «ليس لدينا دليل على ان سورية تشارك في اي عمليات ارهابية (...) سورية تسعى من اجل السلام. وانضمت الى عملية السلام وهناك الآن بعض المشاكل في العملية لكن سورية تامل وتتطلع إلى ان يسود السلام المنطقة ويتم التوصل الى اتفاق مع الجانب الاسرائيلي.

بالنسبة إلى العلاقات بين تركيا والجامعة لا اعتقد ان هناك وضعاً سيئاً، وما يتردد عن وجود توتر بين الجانبين ليس صحيحاً».

وقال ديميريل: «هذه المسالة يجب ان تفهم على نحو سليم وتركيا لا تضر اياً من جيرانها». واشار إلى ان «التنسيق في شأن القضايا الاقليمية والدولية لا يقتصر على مصر وتركيا بل يشمل دول العالم، وهناك روابط كثيرة بين البلدين وعلاقات قوية، والدولتان تسعيان الى حل هذه القضايا. نحن نقول لا للارهاب لانه يسعى إلى احباط مسيرة السلام».

وعن الحشود العسكرية التركية على الحدود العراقية وهل تنوي تركيا دخول الاراضي العراقية، قال ديميريل: «ليس لدينا شأن بالاراضي العراقية لكننا في اراضينا نواجه مشكلة الارهاب، وعلينا ان نطهر هذه الاراضي ونتأكد من ان شعبنا يشعر بالامن والسلام (...) ليست لدينا اية نية لدخول اراضي دولة اخرى»، مؤكداً اتفاقه مع موقف مصر وضرورة احترام حدود العراق واراضيه.

ورداً على سؤال عما اذا كانت المحادثات تطرقت الى قضية مياه الفرات، قال ديميريل: «لا يوجد اي نزاع على المياه، لان هناك الف متر مكعب من المياه تدخل من الحدود التركية الى سورية ولا توجد مشكلة او اضرار على الاطلاق».

وسئل مبارك هل يعتبر حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا منظمة ارهابية، فاجاب: «هذه مسالة نناقشها مع الرئيس ديميريل وليس في مؤتمر صحافي».

في غضون ذلك، ابدى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد استعداد الجامعة لاستضافة مؤتمر بحضره ممثلون عن سورية والعراق وتركيا للبحث في مشكلة المياه، والوصول الى اتفاق في شأن تقاسم مياه الفرات. واكد في تصريحات إلى «الحياة»، حرص الجامعة على «علاقات الود وحسن الجوار مع تركيا»، داعياً إلى حل خلافات المياه بالوسائل الديبلوماسية وعبر المفاوضات المباشرة.

وعلمت «الحياة» ان الجامعة بعثت برسالة جديدة هي الثالثة الى وزير الخارجية التركي تضمنت استعداد الجامعة لاستضافة اي لقاء ثلاثي.

ونقلت وكالة «رويتر» عن عمر اقبال الناطق باسم الخارجية التركية قوله للصحافيين في اسوان امس ان «سورية متورطة في نشاطات ارهابية من خلال حماية حزب العمال الكردستاني ودعمه. ان قيادة الحزب موجودة في دمشق».

مساع مصرية لعقد قمة بين الأسد وديميريل

□ القاهرة - من محمد علام

■ دعا الرئيس حسني مبارك الرئيس التركي سليمان ديميريل الى بدء حوار مباشر مع سورية لحل خلافات انقرة معها.

وعلمت «الحياة» ان الرئيس المصري حض على عقد لقاء بين ديميريل والرئيس حافظ الأسد، في وقت لم تستبعد مصادر مصرية مطلعة مشاركة مصر في مثل هذا اللقاء من اجل تنقية الأجواء في الشرق الأوسط.

وينتظر ان تعقد قمة مصرية - سورية في دمشق في غضون الأيام المقبلة لتبادل وجهات النظر في شأن التطورات الأخيرة في المنطقة وتقويم نتائج قمة «صانعي السلام» وسبل دفع مسيرة السلام.



مبارك وديميريل في اسوان (ا ف ب)

تجدد القتال في الصومال

■ مقديشو - ا ف ب - علم في مقديشو امس ان تسعة اشخاص قتلوا الاثنين في هجوم شنه مسلحون على منزل الجنرال محمد فارح عيديد في بيداوه (جنوب غرب) فيما اندلعت معارك عنيفة بين انصاره ومقاتلين من ميليشيا خصمه عثمان حسن علي عاتو في مركا (مئة كيلومتر جنوب مقديشو).

وافادت اذاعة القطاع الشمالي من مقديشو التابعة لخصم عيديد الآخر علي مهدي محمد ان مقاتلين شنوا هجوماً على منزل عيديد لقتله او خطفه، لكنهم اصطدموا بحراسه فوقع اشتباك عنيف اسفر عن مقتل ٩ أشخاص واصابة ١٥ آخرين بجروح.

وافاد شهود ان اشتباكات عنيفة اندلعت صباح امس بين انصار عيديد وعاتو في مدينة مركا الساحلية.

وبدأت المعارك حين شن انصار عيديد هجوماً لاستعادة السيطرة على المدينة التي استولى عليها مقاتلو خصمه الاسبوع الماضي.

واكد ناطق باسم عاتو ان انصاره نجحوا في التصدي لهجوم انصار عيديد، لكنه اشار إلى ان معارك بين الطرفين اندلعت في شلامبود (١٥ كيلومتراً شمال مركا) والغوي (٣٠ كيلومتراً جنوب مقديشو).

ولم تتوافر معلومات عن حصيلة المعارك، فيما شوهدت سيارات عسكرية تنقل الجرحى.

يذكر ان عيديد نصب نفسه رئيساً للصومال في حزيران (يونيو) الماضي، وشكل حكومة في الشطر الجنوبي من مقديشو. ومنذ ذلك التاريخ يحاول عيديد التوسع جنوباً، فاستولى اخيراً على مدينة بيداوه، ويؤكد كل من خصميه عاتو وعلي مهدي ان قواته تخطط للزحف الى كيسمايو.

تأجيل دعوى لإلغاء نتائج الانتخابات

مصر: تمديد حبس ٢٣ من «الاخوان المسلمين»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اصدرت نيابة امن الدولة العليا في مصر امس قراراً بتمديد حبس ٢٣ من اعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» في مدينة الفيوم لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيق. وكانت النيابة اصدرت قبل يومين قراراً بتمديد حبس ١٢ من اعضاء «الجماعة» متهمين في القضية نفسها اعتقلوا قبل يوم من عيد الفطر واحيلوا على النيابة بتهمة «التخطيط لاعمال عدائية وتوزيع منشورات مناهضة».

وقالت مصادر في هيئة الدفاع لـ «الحياة» إن المتهمين نفوا ما نسب إليهم وذكروا ان الشرطة منعتهم من اداء صلاة العيد في الاماكن التي اعتادوا اداء الصلاة فيها. واكد اعضاء هيئة الدفاع ان المتهمين لم يرتكبوا فعلاً يخالف القانون، وان الاتهامات الموجهة اليهم «مجرد اقوال لا تستند الى ادلة مادية».

والمتهمون في القضية هم عبدالعزيز عشري حسن ومجدي الفاروق انور واحمد عبدالعزيز عبدالسلام ومحمود الفاروق انور ومحمد عيد عبداللطيف وسيد فؤاد جمعة ومحمد عمر احمد سعد وجابر محمود حسين ومحمد علي محمد ومحمد عبدالعزيز سليمان وعابدين رمضان عبدالحفيظ وعبدالله عبدالحكيم عبدالله وسيد مصطفى سعيد ومحمد فتحي عبدالحليم وسيد حفظي مصباح علي ومحمد فكري عبدالعال واحمد محمود عبدالعظيم ومحمد احمد محمد عبدالله وسراج الدين رشدي درويش وقرني فتحي امين علي واحمد عبدالفتاح احمد محمد ومحمود ربيع محمد محمود وايهاب ابراهيم عبدالنبي واحمد محمد سعد عبدالقادر ومحمد مصطفى امين وعبدالناصر محمد فرج وخالد قرني عثمان ومحمد هاشم حسين وهاني محمد شعبان وعبدالجواد محمد عبدالجواد ورمضان رجب عبدالعاطي وعزالدين عمر احمد واشرف فؤاد انور واحمد محمد علي الشاهد وعبدربه عبدالوهاب احمد.

الانتخابات

من جهة اخرى، قررت محكمة القضاء الاداري المصرية امس تأجيل النظر في الدعوى التي اقامها ثلاثة من رؤساء احزاب المعارضة ضد رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء مطالبين بالغاء نتائج انتخابات البرلمان التي اجريت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، واجراء انتخابات جديدة. وحدد ٢٦ آيار (مايو) المقبل موعداً لعقد جلسة للمحكمة.

وطلبت المحكمة من هيئة المفوضين في مجلس الدولة اعداد تقرير عن الرأي القانوني في الدعوى التي تستند الى وقوع مخالفات في الانتخابات. وكان كل من رئيس حزب العمل السيد ابراهيم شكري ورئيس حزب الاحرار السيد مصطفى كامل مراد ورئيس الحزب الناصري السيد ضياء الدين داود اقاموا الدعوى.

ويذكر ان تقارير هيئة المفوضين السابقة في دعاوى مشابهة انتهت الى عدم اختصاص القضاء الاداري النظر في تلك القضايا باعتبار ان البرلمان هو الجهة المختصة بالفصل في عضوية النواب.

مركز حقوق الانسان يطالب باقرار حق الاضراب للعمال

■ القاهرة - «الحياة» - طالب مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان في مصر مجلس الشعب (البرلمان) بإجراء تعديلات قانونية من أجل ضمان «حق الاضراب للعاملين وازالة كل القيود على ممارسة هذا الحق».

وأصدر المركز تقريراً أمس حمل عنوان «الاضراب.. الحق المشروع المحظور» لفت فيه الى أن حق الاضراب «يكتسب ضرورته وشرعيته كأداة سلمية لتحسين ظروف العاملين ووقف الاعتداءات على حقوقهم». ورأى أن تجريم الاضراب «يعني إجبار العاملين على العمل وفق شروط لا يقبلونها بما يعد نوعاً من أنواع السخرة يتعارض مع مبدأ حرية العمل».

يذكر أن مجلس الوزراء المصري ناقش أخيراً مشروع قانون جديدا للعمل يضع قيوداً على تنظيم الاضرابات. وينتظر أن يعرض المشروع على مجلس الشعب لإقراره قريباً. واعتبر تقرير المركز أن إقرار المشروع بالصورة المطروحة «سيضيف مزيداً من القيود التي تجعل ممارسة حق الاضراب أمراً مستحيلاً». ولاحظ أن القيود القانونية على حق الاضراب «لا تزال سارية على رغم مصادقة مصر على أحكام العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية التي تضفي الشرعية على هذا الحق».

وانتقد التقرير أحكام المادة ١٢٤ من قانون العقوبات التي «تقضي بعقوبات يمكن أن تصل الى سنتين سجنا للمتهمين بالامتناع عن العمل أو التحريض على الاضراب»، والمادة ٣٧٤ من القانون نفسه التي تحظر على المستخدمين الذين يؤدون خدمة عامة أو يعملون في المرافق العامة ترك العمل أو الامتناع عنه عمداً. واستغرب ما نصت عليه المادة ٧٠ من قانون النقابات العمالية التي تجيز للنيابة ان تطلب من المحكمة الجنائية حل مجلس ادارة أي منظمة نقابية اذا شجعت الاضراب او نفذته.

وتناول التقرير مشروع قانون العمل الجديد مؤكداً انه: «على رغم ان المشروع يقر في المادة ١٩٣ بأن الاضراب اجراء سلمي وحق للعمال تمارسه منظماتهم النقابية للدفاع عن مصالحهم المهنية والاقتصادية، إلا أن هذا الاقرار افرغ من مضمونه بموجب المادة ١٩٤ التي اشترطت لممارسة هذا الحق موافقة ثلثي اعضاء مجلس النقابة العامة وهو شرط يكاد يكون تحقيقه مستحيلاً في ظل الوضع الحالي للنقابات لوقوعها تحت الهيمنة والتبعية الكاملة للحكومة».

وخلص التقرير إلى أنه يمكن الطعن في دستورية القيود القانونية على حق الاضراب وتلك الواردة في مشروع قانون العمل الجديد.

محكمة تبت اليوم مصير نقابة المحامين

■ القاهرة - «الحياة» - تبت محكمة القاهرة للأمور العاجلة اليوم طعنين قدمهما الفريقان المتصارعان في مجلس نقابة المحامين في شأن فرض الحراسة على النقابة.

وكانت محكمة جنوب القاهرة أصدرت في كانون الثاني (يناير) الماضي حكما بفرض الحراسة على النقابة، وتعيين ثلاثة محامين حراساً قضائيين لها، هم النقيب احمد الخواجة ونقيب المحامين في الجيزة محمد حسن المهدي، والدكتور محمد سليم العوا.

واستند الحكم إلى وجود صراع بين اعضاء مجلس النقابة بما يهدد مصالح المحامين، واشترط عقد صلح بين الفريقين المتصارعين داخل المجلس لرفع الحراسة.

وقدم النقيب الخواجة واعضاء مجلس النقابة من المنتمين الى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة طعناً طالبوا فيه بوقف تنفيذ الحكم الى حين الفصل في استئناف الحكم المقدم في ١٨ نيسان (ابريل) المقبل»، في حين قدم الفريق الذي يطالب بالاسراع في تنفيذ الحكم وتسليم مقر النقابة الى الحراس الثلاثة او تعيين حراس غيرهم، اذا رفضوا تسلم النقابة وادارتها.

وابدت مصادر «الاخوان» في مجلس النقابة مخاوف من رفض المحكمة طعن الفريق الرافض فرض الحراسة وقبولها طعن الفريق الثاني. واوضحت ان تسليم مقر النقابة الى الحراس القضائيين سيجعل استئناف حكم الحراسة أمراً غير ذي قيمة، اذ سيدخل الفريقان المتصارعان في جدل قانوني يشبه ما حصل في نقابة المهندسين.

وكانت محكمة استئناف القاهرة اصدرت الثلثاء الماضي حكماً بالغاء تعيين السيد كمال حسن صالح حارساً قضائياً على نقابة المهندسين، واعتبرت ان كل الاجراءات والقرارات التي اتخذها منذ تعيينه حارساً على النقابة بموجب حكم اصدرته محكمة جنوب القاهرة في ايار (مايو) العام الماضي غير قانونية ولا يعتد بها. لكن الحكم لم يتضمن رفع الحراسة التي فرضت على النقابة في ايار الماضي، وقضى بتعيين خمسة حراس بدل صالح.

وفد روسي يبدأ اليوم زيارة لتونس وليبيا

□ موسكو – «الحياة»

■ علمت «الحياة» ان نائب رئيس الوزراء الروسي اوليغ دافيدوف سيبدأ اليوم زيارة لتونس وليبيا، وسيناقش في طرابلس موقف موسكو من العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا، والعلاقات الثنائية.

ويضم الوفد عدداً من كبار المسؤولين في وزارات مختلفة، وفي عداده نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك.

وقال لـ «الحياة» مصدر ديبلوماسي روسي ان الوفد سيؤكد «معارضة روسيا تشديد العقوبات» على ليبيا، وان هذا الموضوع كان بحث مع «عشرات الدول» ولاحد المحاور اثناء اللقاءات الروسية – المصرية في شرم الشيخ، التي اظهرت «تقارباً» في مواقف موسكو والقاهرة.

ويستبعد إبرام اتفاقات جديدة بين موسكو وطرابلس، لكن خبيراً روسياً في شؤون المنطقة قال لـ «الحياة» أن «الكلام على المكشوف اهم من عشرات الاتفاقات».

ومعروف ان موسكو تحاول منذ امد بعيد استرداد ديونها المتراكمة على طرابلس، أو جزء منها، كدليل على حسن النية لدى الطرف الآخر.

وترغب الوزارات الروسية في تثبيت اقدامها في ليبيا والعمل في *القطاعات المستثناة من العقوبات*، او تهيئة ارضية لاستئناف نشاطها في الميادين المحظورة الآن.

تونس في عيد استقلالها الـ٤٠: صيغة الوفاق تعزز التعددية

□ تونس – «الحياة»

■ قطعت تونس اشواطاً مهمة على طريق تكريس استقلالها وتحقيق التنمية في الأربعين سنة التي مضت على إنفصالها عن فرنسا. فهي انتقلت من مستعمرة مسلوبة السيادة الى بلد متطور في كل المجالات.

وجاء الاستقلال الذي تحل اليوم ذكراه الاربعون على خلفية انقسام داخل الحركة الوطنية بين جناح الأمين العام لـ «الحزب الحر الدستوري» المحامي صالح بن يوسف الذي عارض اتفاقات الحكم الذاتي في العام ١٩٥٥، لانها ارجات الحصول على الاستقلال الناجز الى العام ١٩٥٧، وجناح رئيس الحزب المحامي الحبيب بورقيبة الذي اختار طريق المرحلية لاقناع الاشتراكيين الذين كانوا يمسكون دفة الحكم في فرنسا بالاسراع في منح الاستقلال لتونس والمغرب حتى لا يتحولان الى وضع جزائري.

ولما تسلم التونسيون مقاليد الامور في بلدهم، لم يجدوا سوى بقايا دولة أنهكها قرنان ونصف القرن من الحروب الداخلية والصراعات وخنقتها سطوة الجهاز الاداري الفرنسي طيلة الحقبة الاستعمارية. فكانت أول مهمة نهض بها الحكم الاستقلالي هي وضع دستور وانتخاب مجلس تاسيسي وإرساء مؤسسات دولة حديثة.

إلا ان السيادة بقيت منقوصة في *الأعوام الأولى بسبب استمرار* مرابطة جيش الاحتلال في ثكن الجنوب والقاعدة العسكرية في بنزرت (الشمال) وتشبث المستوطنين *الفرنسيين بالاراضي الزراعية التي* انتزعوها من اصحابها. لذا طغت على الحقبة الأولى من الاستقلال معركة استكمال السيادة التي بلغت ذروتها لدى استعادة قاعدة بنزرت مطلع الستينات وتاميم اراضي المستوطنين في العام ١٩٦٤. ويمكن القول ان هذه «الحلقة الساخنة» من تكريس الاستقلال اعادت ربط جسور تونس مع محيطها العربي، اذ استقبلت بنزرت المحررة الرؤساء *الثلاثة بورقيبة وجمال عبدالناصر* واحمد بن بلة في العام ١٩٦٣.

داخلياً تركزت جهود التنمية على نشر التعليم وتحسين الاوضاع الصحية والاجتماعية وهما المجالان اللذان قفزا بالبلد من حال الى حال واتاحا طي قرنين من التخلف في اقل من عقدين. ولما جاء الكاتب محمود المسعدي خريج «السوربون» الى وزارة التربية في العام ١٩٥٨ (استمر فيها عشرة أعوام) كانت خطته ترمي *الى تكريس اجبارية التعليم* ومجانيته لانشاء نخبة حديثة على انقاض النظام التعليمي التقليدي. فاوصل المدرسة الى اقاصي الأرياف والمناطق الجبلية الوعرة واستطاع البلد في زمن قياسي ملء الفراغ الذي تركته الهجرة الجماعية للكوادر الادارية والتعليمية الفرنسية.

وبعد أربعة عقود من الاستقلال اختزلت تونس الزمن فتطورت من بلد لا توجد فيه سوى جامعة واحدة *(الجامعة الزيتونية) في العام ١٩٥٦* الى بلد يملك ست جامعات وعشرات الكليات والمعاهد العالية ومراكز البحوث والدراسات، بالاضافة الى *مدينة العلوم التي انشئت في* السنوات الأخيرة والتي ستشكل عند استكمالها جسراً متيناً مع اكثر مراكز العلم تطوراً في العالم. وتخصص تونس حالياً ٣٤ في المئة من موازنتها للتربية والتعليم ووضعها التقرير العالمي الخاص بالتنمية البشرية بين البلدان الخمسة عشر الأولى التي بلغت مستوى عالياً على صعيد التنمية البشرية. كذلك تتبوأ تونس المرتبة الأولى بين البلدان *المغاربية* على صعيد محو الأمية.

واستمرت جهود نشر التعليم بعد التغيير السياسي الذي قاده الرئيس زين العابدين بن علي في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٨٧ وطاول جميع قطاعات التربية والبحث العلمي. وتشير الاحصاءات الى ان عدد طلاب المدارس قفز من ٢٦٦ الف طالب كانوا يؤمون ٨٢٠ مدرسة ابتدائية في بواكير الاستقلال الى اكثر من مليون ونصف المليون طالب حالياً موزعين على اربعة آلاف مدرسة، فيما ارتفع عدد الثانويات الى ٦٠٠ ثانوية يدرس فيها أكثر من نصف مليون طالب، وبلغ عدد طلاب الجامعات اكثر من ٧٠ الف طالب.

كذلك قطع البلد أشواطاً كبيرة على الصعيد الاجتماعي بعد تحسين مستوى دخل الفرد وارتفاع الحد الأدنى المضمون للرواتب الى ١٥٠ دولاراً في الشهر حالياً. واستأثر القطاع الصحي بتركيز خاص، اذ قضت تونس على الأوبئة والأمراض المعدية وتوسعت شبكة المستشفيات والمصحات خلال الأربعين سنة *الماضية الى كل المحافظات* ووصل الطبيب الى المناطق البعيدة حتى ان البيانات الأخيرة للامم المتحدة قدرت نسبة السكان الذين يحصلون على الخدمات الصحية بـ ٩١ في المئة.

وادى تطور الذهنيات والتحول الاجتماعي في العقود الماضية الى تغيير صورة المجتمع الذي انتقل من مجتمع زراعي الى مجتمع مدني. اذ كان سبعون في المئة من التونسيين *يعيشون في الريف العام ١٩٦٦ (بعد عشر سنوات من نيل الاستقلال)* فتراجعت النسبة الى اربعين في المئة فقط حالياً.

ومع نمو المدن وانتشار التعليم تاكلت شبكة العلاقات القبلية ونمط الأسرة الكبيرة اذ ادت سياسة تحديد النسل الحازمة الى ارتفاع نسبة الأسر الصغيرة العدد الى ثمانين في المئة من الاسر التونسية. وفي هذا السياق تشير الاحصاءات الى ان متوسط عدد الاطفال في الأسرة الواحدة الذي كان يعادل ثمانية اطفال في اواسط الخمسينات تراجع حالياً الى ثلاثة اطفال بعدما صار أكثر من نصف الامهات يتعاطين حبوب منع الحمل.

واتاح الحد من معاناة المراة ومنحها حقوقاً واسعة ادرجت في قانون الاحوال الشخصية الصادر في العام ١٩٥٩، والذي تعزز باجراءات جديدة اكثر تطوراً اتخذها الرئيس بن علي في العام ١٩٩٣، رفع المستوى الثقافي للمراة التونسية واكثر القطاعات دقة وصعوبة مثل قيادة الطائرات والهندسة الجيولوجية ووصلت الى الوزارة في وقت مبكر.

كذلك تحسن وضع المراة مع تقدم متوسط سن الزواج من ١٩ عاماً في سنة الاستقلال الى ٢٥ عاماً حالياً، فيما تراجع فارق السن بين الزوج والزوجة من ١١ عاماً الى اربعة اعوام فقط.

والقى هذا التطور الاجتماعي الشامل بظلاله على نمو البنية الثقافية في اتجاهين: فهو حمل على توسعة شبكة المكتبات ودور الثقافة *وقاعات السينما والمسارح*، لكن نمو المؤسسات الثقافية ساعد في دوره على رفع المستوى الثقافي العام.

وطبيعي ان تتشكل نخبة سياسية في مثل هذا المناخ الثقافي. فبعدما كرس الرئيس السابق بورقيبة نظام الحزب الواحد في العام ١٩٦٤ وتصادم مع المعارضة السياسية واتحاد النقابات، بدأ يسعى للتعايش معها في الثمانينات ومنح ترخيصاً لثلاثة احزاب معارضة.

إلا ان التعددية قطعت شوطاً حاسماً بعد وصول الرئيس بن علي الى سدة الحكم. اذ ارتفع عدد الاحزاب المرخص لها الى ستة احزاب، وتكرست صيغة جديدة من الوفاق لما وقع «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الذي حل محل الحزب الاشتراكي الدستوري بعد التغيير) مع احزاب المعارضة والمنظمات الشعبية الرئيسية على «الميثاق الوطني» الذي حدد «هدفاً أسمى هو تثبيت دعائم الدولة، دولة التونسيين جميعاً، باعتبارها اداة لتحقيق طموحات شعبنا وتعبئة طاقاتنا بما يعزز مكانة تونس في العالم».

ويعتبر الرئيس بن علي انه «اذا كانت المكاسب والانجازات عنوان فخار واعتزاز، فإن صونها ودعمها يشكلان واجباً ينبغي دوماً النهوض به، فذلك هو التغيير في جوهره: فعل مستمر وتوق الى الأفضل والاحسن».

ومن ضمن هذه الرؤية اولت القيادة الجديدة في تونس اهتماماً رئيسياً لاستشراف المستقبل والاعداد للاستحقاقات الآتية. اذ شدد الرئيس بن علي في غير مناسبة على «ضرورة الوعي، بالتحديات التي ستواجهنا والاهتداء منذ الآن الى انجع الطرق لرفع هذه التحديات».

[illegible]

■ تونس – «الحياة» – أشاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون بدور تونس في تحقيق السلام في الشرق الأوسط. وقال في برقية أرسلها أمس الى الرئيس زين العابدين بن علي لتهنئته بالذكرى الأربعين لاستقلال تونس: «اغتنم هذه الفرصة لأعبر لكم عن تقدير الولايات المتحدة لحرص تونس المستمر على تحقيق سلام دائم في الشرق الأوسط». واضاف ان «الأحداث الأخيرة في اسرائيل تجعل من الأكيد بالنسبة الينا – نحن الذين نتفق في تصورنا السلمي للشرق الأوسط – أن نبقى مصرين على مساندتنا لمن يركب المخاطر من أجل السلام».

وزاد: «انني مؤمن باستمرار الصداقة بين بلدينا التي تعود الى مئتي سنة».

إيضاح تونسي لقضية حريق شركة باللطيف

■ تونس – «الحياة» – قال مصدر قضائي تونسي تعليقاً على الخبر الذي نشرته «الحياة» عن ان حريقاً شب في احد فروع شركة السيد رؤوف باللطيف الكائنة في شارع اتحاد المغرب العربي (بسكرة تونس) ويديره شقيقه السيد كمال باللطيف، ان رؤوف باللطيف الرئيس المدير العام للشركة صرح لقاضي التحقيق الرابع في محكمة البداية في اريانة لدى استجوابه يوم ١٤ آذار (مارس) الجاري بان شكوكه تتجه الى شخصين كانا يتعاملان معه. واوضح ان الشخصين هما (هـ.ز) و(س.ط) اللذان اشتريا من الشركة سلعاً بمبالغ كبيرة وقدما صكوكاً بنكية تبين انها من دون رصيد الأمر الذي جعل الشركة تسارع الى ملاحقتهما قضائياً.

وافاد رؤوف باللطيف ان جملة الخسائر تقدر بـ ٢٥٠ الف دينار (نحو ٢٥٠ الف دولار). وقد فر الشخصان الملاحقان وكان احدهما انقطع عن العمل مباشرة اثر الحريق.

واعتبر المصدر القضائي ان «هذه المعطيات الجديدة تصحح ما كان نشر بخصوص الحادث وتدحض الاشاعات عن اسباب الحريق، ومرتكبيه». وقال المصدر ان البحث مستمر عن الشخصين الفارين اللذين ربما عبرا الحدود التونسية – الليبية.

الأردن لن يدخل العراق

تتمة الصفحة الاولى

لتحقيق اهدافها في العراق، ولن يكون طرفاً في الاعتداء على سيادة العراق» وهذا ما اكده النائب الإسلامي بسام العموش.

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية: «ان رئيس الوزراء اكد مجدداً الموقف الاردني الداعم للحق الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة وانه ركز على الموقف الاردني الثابت والداعي إلى الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية على التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف».

وفي ما يتعلق بموضوع الكونفيديرالية الاردنية – الفلسطينية، قال رئيس الوزراء «ان هذا ليس أولوية في تفكيرنا، واننا طلبنا تاجيل ذلك حتى اقامة الدولة الفلسطينية وبعد تقرير المصير للشعب الفلسطيني».

وفي شان علاقة الأردن بسورية، قال الكباريتي: «ان الأردن قام بمحاولات عدة لايجاد علاقة اردنية – سورية فيها احترام متبادل وعلاقة فاعلة مؤثرة».

ووصف الكباريتي لقاءه الأسبوع الماضي في القاهرة مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع بانه «لقاء عاصف، فيه مواجهة ومكاشفة وصارحة، وهو بمثابة محاولة أردنية لتحسين العلاقات مع سورية. وانتهى بهدوء وبمحاولة لتفهم وجهة نظر كل منهما للآخر». وزاد: «كان اللقاء صريحاً للغاية إلى درجة تمهد لتفاهم اكبر في المستقبل» لكنه لم يشر إلى اي نتائج ملموسة على صعيد عودة العلاقات إلى طبيعتها». وتابع الكباريتي: «ان الأردن قام بما يمليه عليه دوره القومي في هذا الاتجاه، وابدى رغبته في عودة العلاقات، لكنه قال إن المطلوب ان يبدي الطرف الآخر رغبة بذلك. فالعملية تسير في اتجاهين». وأكد انه ليس هناك خلاف حول القضايا الرئيسية المتعلقة بعملية السلام لأن الجميع انطلق من النقطة نفسها، وهي مؤتمر مدريد، لكن الخلاف يتعلق بما تسعى إليه بعض الدول من ادوار في المنطقة».

واوضح النائب الطعيمة «ان الرئيس الكباريتي اشار إلى التطورات الايجابية على صعيد علاقة الأردن بدول الخليج العربي». وقال انها «في تحسن مستمر».

وقال: «ان الأردن يحظى بعلاقات متوازنة مع كل الدول العربية وهو منسجم مع دوره القومي ودوره وموقفه الثابت القائم على احترام سيادة كل دولة عربية، وعدم الهيمنة او السيطرة على القرار السياسي من قبل أي دولة لدولة اخرى».

وعن قمة صانعي السلام في شرم الشيخ قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية: «ان رئيس الوزراء أكد انه ليست هناك اي مقررات سرية. وان الجلسة السرية التي تلت الجلسة العامة لم تزد على ١٥ دقيقة. وكانت الكلمة الوحيدة فيها للملك حسين الذي لخص كل ما دار في الجلسة العامة من مداولات» مشيراً الى [illegible]

عن دول عربية شقيقة ولم تهتم بها المعارضة الأردنية ولم تصدر تجاهها اية مواقف». ولم يعط تفاصيل اكثر.

ونقل النائب العموش عن الكباريتي قوله ان «العراق مستباح وان مفتشي الأمم المتحدة لا يدخلون الوزارات والدوائر فحسب، بل يدخلون المنازل ما يعني ان السيادة العراقية غير موجودة».

ولفت الى «ان رئيس الوزراء قال انه لا يجوز ان ننتقد ديموقراطيتنا في حين نصف بعض الاقطار العربية الأخرى بانها قمة في الديموقراطية علماً انها تمارس الارهاب على شعوبها والانتهاك لحقوقها».

ونكر ان الكباريتي قال لدى سؤاله عن الاعتقالات «نحن لا نهدم مساجد او نسفك دماء، وان الشخص الذي نعتقله او نستدعيه هو لتجاوزه القانون او لاخلاله بالأمن والاستقرار. يجب شكر الحكومة على ذلك».

اليمن: النواب اقروا الموازنة

تتمة الصفحة الاولى

عن التصويت. وانسحب من القاعة ١١ نائباً قبل بدء عملية التصويت.

من جهة اخرى ربطت مصادر قريبة من العقيد عبدالوهاب الدره وكيل وزارة *الادارة المحلية اليمنية بين محاولة الاغتيال التي تعرض لها قبل يومين* ومهماته الرسمية. وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» ان الدره كان يحتفظ باكثر من ٦٤ توجيهاً من سلطات عليا تقضي بتعيين مدراء للمديريات لا تنطبق عليهم الشروط القانونية والموضوعية لتولي هذه المناصب المهمة وان هذه التوجيهات صدرت لاعتبارات قبلية او حزبية او سياسية. واشارت المصادر ذاتها الى ان الدره دخل في مهاترات مع بعض العناصر التي حظيت بتوجيهات واصر على عدم تنفيذها بعدما عرض للمسؤولين الأسباب التي تحتم عليه اتخاذ مثل هذا الموقف.

على صعيد آخر، تسلم الرئيس علي عبدالله صالح رسالة من الرئيس حسني مبارك نقلها أمس الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري الذي بدأ زيارة رسمية لليمن.

وتناولت رسالة الرئيس المصري نتائج مؤتمر قمة صانعي السلام في شرم الشيخ إضافة الى التطورات الاقليمية والعربية والدولية والعلاقات بين البلدين.

وأكد الرئيس اليمني لدى استقباله سرور موقف بلاده المبدئي «في إدانة الارهاب والعنف بكل اشكالهما وصورهما ودعم مسيرة السلام العادل والشامل في المنطقة الذي يكفل استعادة الحقوق العربية المشروعة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية في فلسطين وجنوب لبنان والجولان».

وحضر اللقاء الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب والسيد عبدالله غانم وزير الشؤون القانونية واعضاء الوفد المرافق لسرور والسفير المصري السيد عادل صبحي.

الجزائر تستدعي احتياطيين

تتمة الصفحة الاولى

الجزائر في اتجاه المغرب، وهي التي نفذت العملية التي استهدفت قطاراً في تلمسان (غرب) مطلع الشهر مما ادى الى مقتل نحو عشرة أشخاص.

ويذهب بعض المصادر الاعلامية الى ان عمليات التصعيد الحالي نجمت عن تراجع الجيش الجزائري في متابعة «الارهابيين» والاستعداد للتوجه الى الحدود الجزائرية – المغربية.

وفي كيب تاون (أ ف ب، رويتر)، اعلنت لجنة الشؤون الخارجية في برلمان جنوب افريقيا امس ان بريتوريا ستقيم قريباً علاقات ديبلوماسية مع «الجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية».

واعلن رايموند سوتنر عضو المؤتمر الوطني الافريقي (الحزب الحاكم) رئيس اللجنة البرلمانية هذا الموقف خلال مؤتمر صحافي عقده في كيب تاون.

واشار الى ان الرئيس نلسون مانديلا ناقش العام الماضي موضوع اقامة العلاقات الديبلوماسية مع رئيس جبهة «بوليساريو» رئيس «الجمهورية العربية *الصحراوية الديموقراطية» السيد محمد عبدالعزيز. واضاف المسؤول ان «هذا* الامر سيحدث في وقت قريب نسبياً».

وفي معرض رده على سؤال قال الناطق باسم وزارة الخارجية في جنوب افريقيا بيتر سوانيبويل لوكالة «فرانس برس»: «ان الأمر جار». واوضح ان الوزارة لا تعلق على تصريحات ادلت بها لجنة الشؤون الخارجية.

ونقلت وكالة «رويتر» عن الناطق باسم الرئاسة في جنوب افريقيا باركس ماتكاهلانا ان الرئيس مانديلا بعث برسالة الى عبدالعزيز يعرض فيها «الاعتراف التام» بـ «الجمهورية الصحراوية». لكنه اوضح ان مانديلا أرجا عملية الاعتراف بهذه «الجمهورية» بناء على طلب الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الذي اعتبر ان مثل هذا الاعتراف يضرّ بالمفاوضات مع المغرب في شان اجراء استفتاء الصحراء.

لا مفاجآت في انتخابات السودان:

تتمة الصفحة الاولى

البشير القيادي في حركة «الاخوان المسلمين» المنشقة عن الترابي. ولم تؤيد الجبهة البشير أو تعارضه في الانتخابات.

وفاز وزير الاعلام السابق السيد محمد خوجلي صالحين في دائرة الخرطوم بحري على *منافسه الصحافي المعروف محجوب عروة بفارق اربعة آلاف صوت*. واحتج عروة على النتيجة مؤكداً وجود تجاوزات وتزوير في الدائرة.

وبين القياديين في الجبهة الذين سيشغلون مقاعد في البرلمان نائب الأمين العام لـ «المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي» السيد ابراهيم السنوسي. ومن مسؤولي الحكومة اعلن فوز رئيس المجلس الوطني الانتقالي (برلمان معين) السيد محمد الامين خليفة ووزير الدولة للشباب والرياضة العقيد يوسف عبدالفتاح.

واعلنت الهيئة العامة للانتخابات امس فوز ٥١ مرشحاً بالتزكية في انتخابات المجلس التشريعي التي انتهت السبت الماضي. واوضحت انها ستعلن اسم الفائز في الانتخابات الرئاسية اليوم الأربعاء.

وذكرت الهيئة ان ٤٧ مرشحاً فازوا بالتزكية في ولايات السودان الشمالية في حين فاز اربعة مرشحين بالتزكية في جنوب السودان.

ويعتبر اللواء الزبير محمد صالح النائب الاول لرئيس الجمهورية ابرز الفائزين بالتزكية في دوائر شمال السودان. وتضم لائحة الفائزين الطيب النص وهو رجل اعمال معروف بتاييده للجبهة الاسلامية.

وضمت القائمة ايضاً وزير الزراعة البروفسور احمد علي قنيف ووزير الري الدكتور يعقوب أبو شورة ووزير شؤون رئاسة مجلس الوزراء صلاح الدين محمد احمد كرار ووزير المال عبدالله حسن احمد.

سالم

من جهة اخرى، حذرت منظمة الوحدة الافريقية السودان من تصعيد الأزمة مع الأمم المتحدة في شان تسليم ثلاثة مصريين متهمين في محاولة اغتيال *الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا الصيف الماضي*.

وقال الأمين العام للمنظمة سالم أحمد سالم في تصريحات صحافية عقب اجتماعه مع الرئيس عمر البشير في الخرطوم أول من أمس انه اكد ضرورة تجنب أي تصعيد للأزمة بين السودان والمنظمة الدولية. واضاف انه اوضح للبشير «خطورة الأزمة التي تواجهها بلاده». وزاد ان مهمته في السودان استهدفت «توضيح خطورة الأزمة لأن القارة الافريقية معنية بمحاكمة الذين ارتكبوا الجريمة» التي استهدفت مبارك وتابع ان البشير اكد مجدداً استعداد حكومته للتعاون مع الأمم المتحدة لكنها في حاجة إلى معلومات اضافية عن المصريين الثلاثة.

في القاهرة، تحدث مسؤول مصري لـ «الحياة» عن ثلاثة خيارات أمام بلاده للتعاطي مع السودان ازاء عدم تنفيذه قرارات آلية فض النزاعات الافريقية التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ومجلس الأمن في شان تسليم المتهمين الثلاثة.

وقال: «الخيار الاول هو النسيان، وهذا مستحيل امام الراي العام الذي سيتعاطى مع النسيان باعتباره اذعاناً للخرطوم. والخيار الثاني مواجهة عسكرية وهذا امر صعب لن يقبله المصريون. والثالث التحرك السياسي وهو ما يحدث حالياً ونسير فيه إلى مداه في ضوء تقرير الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي إلى مجلس الأمن مطلع الاسبوع الجاري الذي اشار فيه إلى فشل مهمة مبعوثه الدولي في السودان لحمل الخرطوم على تنفيذ القرار ١٠٤٤».

واضاف ان الحكومة السودانية «وضعتنا في الزاوية ونحن في ظرف لا نستطيع فيه سوى ان يكون لنا فيه رد فعل». ولفت إلى عدم وجود وساطات عربية في الموضوع «لأننا رفضنا مبدأ الوساطات منذ محاولة الاعتداء على الرئيس».

البحرين: انفجار في فندق

تتمة الصفحة الاولى

وسارعت قوات الأمن والاطفاء والشرطة الجنائية وأمن الدولة إلى مكان *الحادث واغلقت كل الطرق المؤدية إلى الفندق، كما اخرج جميع الموظفين* والنزلاء ريثما تنتهي السلطات من التحقيقات الأولية.

ويأتي هذا الانفجار في الوقت الذي ما زالت فيه السلطات البحرينية تحقق مع مجموعة من الاشخاص قالت إنهم اقدموا على احراق مطعم هندي الخميس الماضي وهو الحادث الذي قتل فيه سبعة آسيويين حرقاً واختناقاً.

وتعتقد مصادر أمنية ان الذين يضعون مثل هذه القنابل لا بد وانهم اخضعوا لدورات تدريبية على مثل هذه الأعمال. وهذه هي القنبلة الثالثة التي تنفجر في احد فنادق البحرين منذ تجدد الاضطرابات مطلع شهر كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقررت الحكومة البحرينية امس احالة الجرائم المتعلقة بالحريق والتخريب والاعتداء على الممتلكات الخاصة واستعمال المتفجرات وجرائم الاعتداء على الأشخاص على محكمة أمن الدولة التي تعتبر احكامها نهائية. ولا تخضع الاحكام الصادرة عن هذه المحكمة لا للاستئناف ولا للتمييز ويمكنها ان تاخذ بالاعترافات التي يدلي بها المتهمون أمام الشرطة.

وتوقعت مصادر قانونية ان يحال جميع الموقوفين بتهم الشغب، التي وقعت اخيراً في البلاد وعلى رأسها جريمة احراق المطعم الهندي ومقتل سبعة آسيويين، الى هذه المحكمة التي تتميز عن المحاكم الجزائية بسرعة بت القضايا واختصار الاجراءات وعدم خضوع احكامها لأية اجراءات اخرى.

وتقول هذه المصادر ان المحكمة قائمة منذ الثمانينات وهي برئاسة رئيس محاكم الاستئناف وعضوية مستشارين في محكمة الاستئناف وتعقد جلساتها في مقر خفر السواحل.

وزار وزير الداخلية البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة قبل ظهر امس مبنى القيادة العامة لقوة الدفاع واجتمع مع وزير الدفاع نائب القائد العام الفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة في حضور اللواء الركن الشيخ عبدالله بن سلمان آل خليفة رئيس هيئة الأركان والشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة وكيل وزارة الدفاع وعدد من كبار ضباط قوة الدفاع.

وقالت وكالة انباء الخليج ان هذا الاجتماع يأتي في اطار التعاون البناء المثمر بين وزارات الدولة وذلك لتبادل وجهات النظر وزيادة التنسيق المشترك.

وكان مجلس الشورى في دولة البحرين وافق في جلسته الاسبوعية العادية في دور الانعقاد العادي الرابع التي عقدها قبل ظهر امس برئاسة السيد ابراهيم حميدان رئيس المجلس على التعديلات التي تقدم بها كل من الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشؤون الاسلامية والسيد محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء على احكام قانون العقوبات والتي تستهدف اسناد النظر في الجرائم المتعلقة بالحريق والتخريب والتعدي على الممتلكات الخاصة واستعمال المتفجرات الى محكمة امن الدولة.

واشنطن تتدخل

تتمة الصفحة الاولى

ونقل اليه «طلباً عاجلاً» من الادارة الاميركية لـ «تجنب القيام بعملية في لبنان».

واضاف التلفزيون ان انديك قال لبيريز ان «الولايات المتحدة ترغب في المحافظة على مسيرة السلام الجارية مع سورية».

وتزامنت هذه التطورات مع استدعاء وزير الخارجية اللبناني فارس بويز *السفير الاميركي في لبنان* ريتشارد جونز بعد ظهر امس لتسليمه رد الخارجية على بيان السفارة الاميركية الذي كان ابدى «الاندهاش وخيبة الامل والاسف» لتبرئة محكمة التمييز في لبنان متهمين بالاشتراك في خطف السفير الاميركي فرنسيس ميلوي، مستغربة ما جاء فيه. الا ان بويز اشار الى «امكان اعادة المحاكمة اذا توافرت معطيات جديدة تسمح بذلك». (راجع ص ٢ و٣)

وسبقت هذه التطورات، اتصالات هاتفية بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحريري ولقاء قبل الظهر بين الهراوي والوزير بويز. واعقب صدور بيان الخارجية لجتماع بين الهراوي والحريري عصراً، اطلع خلاله الاخير رئيس الجمهورية على نتائج لقائه الرئيس مبارك الاحد الماضي.

وفي ما يخص ازمة البيان الاميركي وردّ الخارجية الاميركية عليه، قال مصدر رسمي رفيع المستوى لـ «الحياة» امس «مع تفهم دواعي اصدار بيان السفارة الاميركية في بيروت، نظراً الى *ان واشنطن تريد تبرير موقفها امام* ذوي السفير ميلوي والمستشار وارينغ، وعلى رغم انه صدر عن السفارة، وليس عن الخارجية الاميركية فيخفف بذلك من وطأة التازم مع الادارة الاميركية، فإن صدوره جاء في ظل محاولة كانت تبذلها السلطة السياسية في لبنان لإيجاد مخارج من اجل العودة عن الحكم القضائي، نظراً الى اعتقاد كبار المسؤولين بان اصدار الحكم في هذا الشكل كان خطأ». واضاف «بحثنا في هذه المخارج عن صدور الحكم، الذي تم من دون معرفة السلطة السياسية نظراً الى حرصها على عدم التدخل وتجنباً لخرق استقلال القضاء. لكن صدور البيان قد يكون زاد من صعوبة اعتماد احد هذه المخارج والذي كان يمكن ان يكون عزل القاضي عن القضية، لإعادة المحاكمة، لأن اعتماده الآن سيظهر كانه تم تحت ضغط بيان السفارة». وقال مصدر حكومي لـ «الحياة» ان المخاوف اللبنانية من التهديدات *الاسرائيلية ومن تناغم بيان السفارة الاميركية الذي تحدث عن* «تراجع خطير في الاهداف الفاضلة التي يتشاطرها بلدانا، معها» ومع الاجواء المتوترة في المنطقة، جعلت المسؤولين اللبنانيين يتوجسون من انعكاسات قمة شرم الشيخ على لبنان سلباً».

واوضح المصدر لـ «الحياة»، ان المسؤولين اللبنانيين «اجروا اتصالات مكثفة مع المراجع كافة تعبيراً عن قلقهم من الانعكاسات السلبية المحتملة للتطورات الحاصلة في المنطقة وللبيان الاميركي والتهديدات الاسرائيلية». وقال «ان الزيارة التي قام بها الرئيس الحريري لمصر واجتماعه خلالها مع الرئيس مبارك، كانت مفيدة جداً وناجحة، اذ عاد مرتاحاً الى الجهود التي تبذلها القاهرة لتخفيف التوتر في المنطقة بعد القمة والانزعاج من عدم حضور لبنان وسورية لها».

وقال الحريري على الاثر «اطلعت على تصريح الوزير بويز وهو يتكلم باسم الحكومة، وقد ناقشنا هذا الامر» معرباً عن اعتقاده «ان حل المشاكل في المنطقة لا يتم الا عبر الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية المحتلة ومن الجولان». واضاف «ان الحل هو حل سياسي، واي محاولات للتصعيد او اي عمل عسكري اسرائيلي ستعقّد الامور وعملية السلام اكثر من دون ان تصل الى اي نتيجة». وعن رأيه في بيان السفارة الاميركية، قال «البيان تكلم فيه السفير (ريتشارد جونز) والوزير بويز ولا شيء لدي لاضيفه».

قيل له: ان الرئيس المصري طلب من رئيس وزراء اسرائيل تهدئة الوضع في الجنوب، هل جاء ذلك نتيجة محادثاتك معه في القاهرة فاجاب «ان اخواننا المصريين لا يمكن ان يقبلوا ان يكون المؤتمر (قمة شرم الشيخ) تغطية لاي عملية عسكرية ضد لبنان، او ضد اي دولة عربية، ويعرفون ان هذا الامر يعقّد العملية السلمية التي يحرصون هم عليها».

وسئل عن احتمال ان تزداد الضغوط على لبنان فاجاب «مرّ لبنان في ظروف صعبة كثيرة وتمكن من ان يتخطاها، سمعت التصريحات التي اطلقت في اليومين الاخيرين سواء من جهة الاسرائيليين او غيرهم. من دون شك ثمة امران اركّز عليهما: نحن اكثر الناس رغبة في السلام بعد الحرب التي عانيناها، ولكن في الوقت نفسه نريد سلاماً عادلاً وشاملاً، وحتى الآن لم تبد اسرائيل اي نية للسلام. من جهة ثانية صدرت تصريحات عن بعض المسؤولين الاسرائيليين تقول ان لبنان يعود الى الوضع السابق الذي كان عليه قبل العام ١٩٨٢. هذا كلام ننفيه نفياً قاطعاً، ونعتقد انه ذرائع غير صحيحة، ولكن في الوقت نفسه توجد منظمات واشخاص، خصوصاً الاخوة الفلسطينيين، قاموا بتصرفات لسنا راضين عنها، ونعتبرها والكلام الذي صدر تخدم مصلحة اسرائيل ولا تخدم مصلحة لبنان».

واضاف «نحن نقوم باتصالات ديبلوماسية مع كل الاصدقاء لتوضيح موقفنا، نحن لدينا مشكلة هي الاحتلال الاسرائيلي، ويوجد مقاومة، والمقاومة سببها الاحتلال، واي امر آخر خارج هذا النطاق فان الدولة اللبنانية لا يمكن ان ترضى عنه، كثير من التصرفات حصلت من الاخوان الفلسطينيين الموجودين هنا كضيوف وقاموا بتصرفات وجدناها غير مناسبة».

وسئل اذا كان سيطلب منهم مغادرة الاراضي اللبنانية فاجاب: «الدولة اللبنانية ستفعل كل شيء مناسباً لها ولمصلحتها».

وعن عمليات الابعاد للفلسطينيين اذا ما حصلت قال: «تكلمنا في هذا الموضوع مع كل اصدقائنا ومن غير المسموح ان نقبل باي مبعد من الاخوان الفلسطينيين قد ترسله اسرائيل. وهذا الامر يعرفه الاسرائيليون عبر الاميركان وقد ابلغنا كل الناس عبر القنوات الديبلوماسية».

وجدد «رفض لبنان رفضاً قاطعاً استقبال اي مبعد فلسطيني الى الاراضي اللبنانية» وقال «عندما حصلت عملية الابعاد للفلسطينيين قبل ثلاث سنوات بقوا مدة في مرج الزهور واضطرت اسرائيل بعد ذلك الى السماح لهم بالعودة، اما نحن فلا يمكن ان نسمح بهذا الامر». اضاف «بالنسبة الى الفلسطينيين الموجودين في لبنان عليهم ان يتصرفوا على اساس انهم ضيوف فيه». واشار الى «ان الحركات التي حصلت في مخيم عين الحلوة هي حركات صبيانية تستفيد منها اسرائيل ولا فائدة منها لا للفلسطينيين ولا للبنانيين».

وسئل: اذا كان الجيش سيدخل المخيمات الفلسطينية فاجاب: «لا، لن يصل الامر الى هذا الحد، ولكن لا مبرر لما حصل، انه عمل تلفزيوني ونحن (مبتسماً) نردّ عليه بالطريقة نفسها». واضاف «ان الحركات التي حصلت خلال الايام الاخيرة من بعض الاخوة الفلسطينيين الموجودين في لبنان. هذه الحركات نعتبرها غير جيدة ولا تخدم لا المصلحة الفلسطينية ولا المصلحة اللبنانية، ولا تصل الى اي نتيجة. لا يجوز ان ياتوا باطفال ويعرضوهم على التلفزيون ليقولوا ان هؤلاء سيفجّرون انفسهم، هذا كلام ليس دقيقاً ولا يجوز ان يحصل وهو ضد مصلحة لبنان وضد مصلحة الفلسطينيين».

وعن تفاهم تموز (يوليو) ١٩٩٣ بين اسرائيل وحزب الله، قال: «اعتقد ان هذا الاتفاق هو لمصلحة كل الاطراف».

وعن رأيه في البيانات التي صدرت من بيروت عن قياديي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» قال: «نحن ضد كل هذه الامور، الفلسطينيون الموجودون في لبنان هم ضيوف وبالتالي عليهم ان يتصرفوا على هذا الاساس، اما في ما يتعلق بالمقاومة للاحتلال الاسرائيلي من جانب المقاومة اللبنانية فنحن نعتبر ان من اوجد المقاومة هو الاحتلال، اما خارج هذا الاطار فان اي تصرف آخر لا نوافق عليه ونشجبه ونحن ضده».

وهل يعتبر ان البيان الاميركي هو الرسالة الثالثة اجاب «يجب عدم خلط الامور بعضها ببعض، البيان الاميركي الذي صدر من السفارة في بيروت صدر بسبب المحاكم، وهذا الامر تم البحث فيه مع الوزير بويز وقيل ما يجب ان يقال للسفير (جونز) وحصلت تصريحات». واضاف «ثمة تصريحات صدرت عن بعض السياسيين اللبنانيين هنا في شان ردّ رئيس الجمهورية على رسالة الدعوة الى قمة شرم الشيخ وانه لا يجوز ان يرد رئيس الجمهورية، واعتقد ان هذا الكلام غير مفيد. فرئيس الجمهورية رئيس الدولة جاءته دعوة وله الحق في ان يتشاور مع رئيس الوزراء وهذا ما فعله وعلى هذا الاساس اتخذ قرار بعدم مشاركة لبنان. وراى في الكلام ان لا صلاحية له «فهو تشكيك لا يفيد». واضاف «اتمنى على الاخوة وبعض النواب الذين قالوا هذا الكلام، ان ينظروا الى المصلحة اللبنانية العليا من دون ان ندخل في مزايدات وحرتقات في الوقت الحاضر».

موقف بيريز

وكانت الاذاعة الاسرائيلية نقلت عن رئيس الوزراء بيريز خلال زيارته قاعدة تل نوف الجوية، جنوب تل ابيب، ان «الوقت ليس مؤاتياً لتوجيه ضربة، فالارهابيون خرجوا من مخابئهم ووسائل الاعلام الدولية منتشرة على الحدود في الصف الاول، في انتظار حصول عملية». واضاف «لا اظن ان من الواجب مناقشة خطط التحرك خلال مؤتمر صحافي، جلّ ما يمكنني قوله ان على الذين يهاجموننا ان يعرفوا انهم سيعاقبون في الحال» مؤكداً «ان اسرائيل ستبقي على الحزام الامني مقدار ما تدعو الحاجة الى ذلك».

واستبعد نائب وزير الدفاع الاسرائيلي الجنرال اوري اور «امكان حصول عملية واسعة في الساعات المقبلة». وقال «ان الجيش يتحرك بموجب معلومات يجمعها، وسيضرب الارهابيين في الوقت الذي يراه مناسباً من دون الاخذ في الاعتبار ضغوط الراي العام». واشار الى «ان وسائل الاعلام قامت بالعمل مكاننا عبر جعل الارهابيين يفرون في اتجاه الشمال خوفاً من عملية اسرائيلية».

وفي *واشنطن* اكد سفير لبنان لدى الولايات المتحدة الدكتور رياض طبارة انه لم يتلق اي اتصال من وزارة الخارجية الاميركية يتعلق بالاحتجاج على الحكم بتبرئة المتهمين في قضية اغتيال ميلوي.

وقال السفير طبارة: «لم يحصل اي اتصال بنا من وزارة الخارجية (الاميركية). وعلى كل حال لقد صدرت كلمة القضاء والقضاء اللبناني مستقل». واشار الى ان الحكومة اللبنانية بذلت من خلال المدعي العام كل ما تستطيعه واستأنفت الحكم «ولكن في النهاية ان الامر يعود الى قرار المحكمة وعلينا ان نرضخ له سواء اعجبنا ام لم يعجبنا».

وفسرت مصادر مطلعة اكتفاء الادارة ببيان السفارة الاميركية في بيروت بانه يعود الى رغبتها ان يكون الاحتجاج على مستوى معين وان لا يصل الى مستوى ارفع.

كول غير متفائل

تتمة الصفحة الاولى

ستسوء ام لا». واضاف انه «لا يعرف» ماذا سينتج عن الزيارة المقرر ان يقوم بها مطلع الشهر المقبل وفد «الترويكا» الاوروبية لطهران.

وكان مجلس الوزراء الايراني اصدر بياناً ليل الاثنين – الثلثاء جاء فيه: «اذا اصبح مثل هذا التصرف (مذكرة التوقيف) غير المنطقي عرفاً سائداً سيؤدي بشخصيات في دول مستقلة بينها المانيا نفسها الى ان تصبح موضع اتهام وتقدم الى المحاكمة غيابياً وتدان امام محاكم اجنبية». واضاف: «من المؤكد ان المانيا لا تريد ان تضع سابقة يحتو حذوها الآخرون».

وافادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان مجلس الوزراء اصدر البيان بعدما ناقش خطوة القضاء الالماني واعرب عن امله بأن تدرك بون «عدم صواب هذا الاجراء الفج الذي لا مبرر له والاخطار التي ينطوي عليها». وتابع ان المانيا تدرك ان «توجيه الاتهامات جزافاً يتنافى مع القوانين والأعراف الدولية».

ونفت وزارة الخارجية الالمانية امس «ادعاءات ايرانية» بأن بون اعطت طهران ضمانات بأن هيئة الادعاء العام الاتحادية الالمانية لن تصدر مذكرة توقيف بحق فلاحيان. وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة مارتين ايردمان الذي كان يرد على تصريح بهذا الخصوص ادلى به السفير الايراني في بون سيد حسين موسايان الى صحيفة «فرانكفورتر الغمانيه» ان «الادعاء غير صحيح، ومثل هذا الموقف لم يعط من الوزارة ولا يمكن ان يعطى». واضاف: «ان القضاء الالماني مستقل حسب الدستور ويقرر ايضاً في شكل مستقل».

اكد لـ «الحياة» ان «التفجيرات» نفذها تنظيم في الحركة تحركه أصابع خارجية

الحسيني: ذرائع اسرائيل تسقط باعتقال القائد العسكري لـ «حماس»

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ قال المسؤول الفلسطيني المكلف ملف القدس السيد فيصل الحسيني ان اعتقال محمد ضيف، القائد العسكري لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) اصبح شعاراً لاسرائيل ومطلباً للجميع بمن فيهم الرئيس بيل كلينتون خلال قمة شرم الشيخ. واضاف ان اعتقاله «سيسقط الحجج» التي تضعها اسرائيل كي لا تنفذ اتفاقات السلام.

واضاف الحسيني في حديث الى «الحياة» في باريس حيث شارك في ندوة منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) عن مستقبل القدس، ان الجسم السياسي الأكبر من «حماس» اتخذ موقفاً مقبولاً ضمن المعارضة الديموقراطية داخل السلطة الفلسطينية، مشيراً الى ان المعارضة العسكرية في «حماس» انقسمت الى ثلاثة اقسام: منهم من قرر وقف العمليات العسكرية ومنهم من قرر وقفها بعد الرد على عملية اغتيال خبير المتفجرات في الحركة يحيى عياش، والقسم الثالث تنظيم جديد يريد الاستمرار في العمليات العسكرية وتحركه الاصابع من خارج والقيادات المعروفة في الداخل بعيدة عنه. واضاف الحسيني ان هذا التنظيم الجديد ضرب في بدايته وهو مسؤول عن التفجيرات الاخيرة في اسرائيل. وأشار الى ضرورة بدء المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين الخاصة بالمرحلة النهائية في موعدها في ايار (مايو).

ورأى الحسيني ان قمة «صانعي السلام» في شرم الشيخ وزيارة كلينتون لاسرائيل اعادتا الى الحكومة الاسرائيلية نوعاً من الاستقرار، واعتبر ان شكليات زيارة كلينتون للقدس ورفضه ان تكون مراسم الاستقبال في المدينة المقدسة صبت لمصلحة الفلسطينيين الى حد كبير، مشيراً الى ان وضع بيريز تحسن في المرحلة الاخيرة.

وعن اجتماعاته في باريس أول من امس مع كل من رئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان وعمدة المدينة جان تيبيري ورئيس معهد العالم العربي كميل كابان ورئيس اساقفة فرنسا الكاردينال لوستيجيي، قال الحسيني انه يريد تحريك مساعدات لمدينة القدس لأن الفلسطينيين محرومون في ظل الحصار الاسرائيلي المفروض على القدس من جباية الضرائب والجمارك ولأن المؤسسات في القدس «مهددة بالدمار».

وعن لقائه لوستيجيي، قال انه يريد ان يبذل المجتمع الدولي الجهود المطلوبة للتصدي لهجرة المسيحيين من القدس. وكان الحسيني غادر العاصمة الفرنسية امس عائداً الى القدس، وفي ما يأتي نص الحديث:

● كيف ترى التطورات بالنسبة الى محادثات السلام في ضوء ما يجري من اعتقالات لعناصر «حماس» وحصار اسرائيل للأراضي الفلسطينية؟

– ما تقوم به السلطة الفلسطينية من اعتقالات او تفتيش أو كشف مصادر معينة هو بالدرجة الأولى دفاع عن المشروع الوطني الفلسطيني من اجل استمراره وتطويره وانهاء الاحتلال الاسرائيلي. ويخطئ الاسرائيليون جداً اذا اعتقدوا ان هذه الاعتقالات هي نتيجة طلباتهم أو اتصالاتهم، وبالتالي عليهم الا يبالغوا في هذه الاشياء. وان بالغوا وأرادوا ان يقودونا الى حرب أهلية فلن تكون بين الفلسطينيين.

● هل حملة الاعتقالات التي يشنها الرئيس ياسر عرفات فاعلة بالنسبة الى ضمان عدم حصول احداث جديدة؟

– تجري اعتقالات واسعة واعتقد انها في النهاية ستنحصر في شريحة اصغر بكثير. اعتقد انهم كانوا بحاجة الى كم أكبر من المعلومات لحصر الوضع الجديد الذي يبدو انه تطور بفعل خارجي داخل «حماس» وانشئ تنظيم جديد يختلف عن تنظيم «حماس» السياسي وعن «كتائب عزالدين القسام» تحت اسم التنظيم الخاص أو التنظيم السري.

● أي ان هناك «حماسين»؟

– على الاقل، والاعتقالات بعضها احترازي وبعضها لتجميع معلومات، كما تتم اعتقالات نتيجة توافر معلومات. وكان واضحاً لنا ان الجسم السياسي الأكبر من «حماس» اتخذ موقفاً يندرج ضمن المعارضة الديموقراطية السياسية داخل السلطة، وهذا مقبول جداً. وهناك معارضة عسكرية انقسمت الى ثلاثة اقسام: قرر قسم ان يوقف العمليات العسكرية كلها في حين قرر قسم آخر ان يرد على عملية أبو عياش ثم يتوقف، وقسم ثالث يريد ان يستمر. والآن تأتي الاعتقالات كعملية فرز بين هذه الجهات والتنظيم الجديد الذي نعتقد ان الأصابع التي تحركه هي من خارج.

● وهل هذا التنظيم هو الذي تحركه ايران مثلما قال عرفات؟

– لا، اقول ان القيادات المعروفة لدينا في الداخل بعيدة عن هذا التنظيم الجديد وحجمه وطريقة تحركه. واضح انه بحاجة الى آلية وعوامل تحريك ليست موجودة في الداخل، وهذا التنظيم الجديد يبدو انه ضرب في بدايته وهو مسؤول الى حد كبير عن التفجيرات الأخيرة في اسرائيل.

● تمنيت أمس ان تبقى مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين في موعدها في أيار (مايو)، ولكن كيف والانتخابات الاسرائيلية في هذا التاريخ؟

– يجب ان تبدأ المفاوضات رسمياً في أيار وان ينفذ الشرط الوارد في اعلان المبادئ في هذا الصدد. الانتخابات الاسرائيلية تبدأ في النصف الثاني من ايار في حين يفترض ان تبدأ المفاوضات في النصف الاول. يجب ان تبدأ المفاوضات في موعدها في ٤ او ٥ أيار ولو كانت مجرد اعلان عن الجلسة الأولى. يجب ان تبدأ.

● قلت خلال الندوة ان حلم الفلسطينيين ان تكون القدس للفلسطينيين والاسرائيليين، فهل من المحتمل ان يصبح هذا الحلم واقعاً؟

– كثير من طروحات الاسرائيليين في شكل أو آخر هو بهذا الاتجاه. منهم من هو منفتح ويقول ان هذه المدينة لكم ولنا، ومنهم من يحاول اعطاءنا بدائل داخل المدينة. ولكن جميعهم يعرفون تماماً ان لا حل لقضية القدس من دون مكانة معينة للفلسطينيين. بعضهم يرى فيها مكانة كاملة كعاصمة فلسطينية أيضاً ومنهم من يريد ان يجعل ذلك شيئاً اقل.

● هل ترى ان مسيرة السلام مهددة الآن؟

– ليست مهددة الآن فقط بل هي مهددة منذ فترة طويلة. ففي البداية كان هناك تلكؤ من جانب اسرائيل، وعدم جديتها في مواجهة المعارضة اليمينية كان يضعف قدرتها على التحرك ويعطي قوة اكبر لليمين وصلت الى قمتها باغتيال اسحق رابين، ثم بدأت هذه المواجهة بالانحسار، وأعتقد ان بيريز لم يقم بضرب هذه القواعد اليمينية بالشكل المطلوب ما أدى الى عودتها لتوريط الحكومة الاسرائيلية بالقضايا الجديدة، وعلى رأسها قضية اغتيال عياش التي ادت الى ردود فعل أوصلت الامر الى ما وصل اليه الآن.

● في رأيك هل تنجح زيارة الرئيس الأميركي لاسرائيل في تقوية موقع بيريز؟

– لا شك ان مؤتمر شرم الشيخ وزيارة كلينتون لاسرائيل اعادتا الى الحكومة الاسرائيلية نوعاً من الاستقرار. وفي الوقت نفسه فان زيارة كلينتون للقدس وبالشكل الذي تمت به ورفضه ان تكون مراسم الاستقبال في المدينة بل في المطار، واصراره على ان موضوع القدس هو للبحث في المرحلة النهائية من المفاوضات، كل ذلك جاء لمصلحتنا الى حد كبير. واعتقد ان وضع بيريز تحسن في المرحلة الأخيرة، والاجراءات الفلسطينية اسقطت الحجج الاسرائيلية بأن الفلسطينيين لا يقومون بشيء، وبالتالي اذا سارت الأمور على ما هي عليه سيتمكن بيريز من النجاح.

● هل تهدد الاعتقالات لعناصر «حماس» موقع عرفات؟

– لا، لأن الاعتقالات ليست عشوائية او لارضاء جهة ما، وبدأ الشعب الفلسطيني يستوعب اهمية هذا الأمر، وعندما يتبلور الموضوع ويطلق كثيرون ممن اعتقلوا اما لاسباب احترازية أو لجمع المعلومات، ستكون الصورة أكثر وضوحاً للشعب الفلسطيني.

● تحدثت عن سوء الوضع في القدس خلال الندوة، فهل هناك جديد؟

– منذ العام ١٩٦٧ واسرائيل تحاول مع اعلان ضم القدس تغيير الأوضاع في المدينة. ونحن واجهناهم بمقاومة فعالة بدءاً بالهيئة الاسلامية التي انشئت وتولت الاشراف على الأماكن المقدسة، والأوقاف والمحاكم والمدارس الشرعية، وبالتالي حمينا هذه المناطق من أي تدخل اسرائيلي. ثم بدأنا نخوض معركة المؤسسات حين حاولت اسرائيل ان تستولي على المستشفيات مثل مستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية، وحاولت تغيير النمط التعليمي في القدس وضمت مدارس الحكومة الى البلدية وفرضت النظام التعليمي الاسرائيلي. وتحرك المقدسيون مرة اخرى وانشأوا مدارس خاصة بهم وقاطعوا المدارس التي استولت عليها اسرائيل.

ولم تتمكن اسرائيل من اختراق القدس الشرقية ومن يعرفها قبل ١٩٦٧ ويزورها اليوم سيجد انها لم تتغير، فالغرفة التجارية استمرت والمدارس والمستشفيات والخدمات والثقافة عربية. وحاولت اسرائيل الاستيلاء على اراض ومصادرتها وبناء مستوطنات فيها، واستأصلت ٣٤ في المئة من مساحة القدس. وحاولت ان تضيق علينا الخناق. اذ ارتفعت اعداد السكان من ٧٠ الف شخص في ١٩٦٧ الى ١٨٠ الف شخص الآن، لكن اسرائيل لم تسمح الا باضافة ٥٥٥ وحدة سكنية مقابل ٤٢ الف وحدة بنيت للاسرائيليين. ومع ذلك تمكن الفلسطينيون من البناء والتوسع فاصبحت القدس ورام الله مدينتين متصلتين، والاسرائيليون عندما يأتون الى القدس سيكتشفون انها ما زالت عربية وهذا يستفزهم كثيراً. حتى المنطقة المحيطة بالقدس التي ما زالت غير مبنية اوسع بكثير من تلك المبنية. لهذا السبب بدأت اسرائيل الآن وقبل المفاوضات تحاول اعادة العجلة الى وراء من خلال ممارسة سياسة الأطواق: الطوق الأول محاولة عزل القدس عن الشعب الفلسطيني ومنع الفلسطينيين من دخولها. بهذا تحاول تقليص عدد الذين يصلون الى الأماكن المقدسة والتأثير في الخدمات التي تقدمها مؤسسات القدس وبالتالي اضعافها، وتقطيع أوصال المجتمع الفلسطيني.

والحصار الثاني هو الحصار على المؤسسات الفلسطينية في القدس من خلال فرض الضرائب العالية عليها واختلاق المشاكل القانونية لها، وتوسيع الخدمات المؤسساتية الاسرائيلية في القدس الشرقية، ومقاومة المؤسسات الفلسطينية بالارهاب من خلال تظاهرات وحملات شرطة ضدها لمنع الفلسطينيين من التعامل معها. والاسرائيليون اغلقوا اخيراً جامعة القدس. والطوق الثالث هو محاولة عزل القدس عن السياسة الدولية، من خلال محاولة منع أي اجتماعات ذات طابع دولي في المدينة وبالذات في «بيت الشرق»، لتعويد العالم على التعامل مع القدس من دون القدس الشرقية.

ونحن نعمل على مواجهة الأطواق الثلاثة بدعوة الناس الى تحدي قرار الاغلاق. لدينا مليون فلسطيني داخل اسرائيل لا تستطيع اسرائيل ان تمنعهم من الوصول الى القدس، ونحاول ان نجتذبهم الى المدينة حيث يعقد كثير من اللقاءات. وفي سياق هذه النشاطات سلمنا مفوضة فلسطين في فرنسا ليلى شهيد مشروع «يبوس»، وهو مهرجان ثقافي فني، ونحاول تنظيم مهرجانات ومعرض ومؤتمرات في القدس لتحريك اهلنا داخل اسرائيل ليأتوا الى القدس ويتحدوا الاغلاق.

على مستوى المؤسسات نحاول الوصول الى كل الجهات التي يمكن ان تدعمها ثقافياً أو مالياً، وتوجهنا الى الدول العربية وغيرها، ثم هناك المعركة السياسية حول «بيت الشرق» وندوة «يونيسكو» عبّرت عن ذلك في دعوتها الى تجنيد المؤسسات غير الحكومية لموضوع «بيت الشرق» وبدء حملة لقضية «قدسنا» والتحضير لتجمع عالمي يأتي الى القدس، والاهتمام بالمؤسسات الفلسطينية ودعمها.

● هل تعتقد ان اعتقال القائد العسكري لـ «حماس» محمد ضيف سيشجع اسرائيل على رفع الحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية؟

– أصبح هذا الاعتقال بالنسبة الى اسرائيل كأنه شعار لكل الموضوع. وفي مؤتمر شرم الشيخ وجه الجميع بمن فيهم كلينتون طلباً أساسياً الى عرفات هو اعتقال محمد ضيف.

اعتقد ان اعتقاله سيسقط الحجج التي تضعها اسرائيل كي لا تنفذ عملية السلام. فهل اسقاط هذه الحجة سيدفعها الى التنفيذ ام تبحث عن حجة اخرى؟ نحن كفلسطينيين معنيون بالوصول الى كل الجهات التي تحاول ان تجعل من نفسها سلطة موازية للسلطة الفلسطينية.

● ستلتقي رئيس الأساقفة الكاردينال لوستيجيي ورئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان ورئيس معهد العالم العربي كميل كابان وعمدة باريس جان تيبيري، فماذا تتوقع من هذه اللقاءات؟

– بسبب الحصار المفروض على مدينة القدس نحن محرومون من جباية الضرائب التي تجمعها اسرائيل ومحرومون من جمع الجمارك واخذ اموال من السلطة لأن اسرائيل تعارض ذلك، والبنك الدولي لا يمرر اي مساعدة للقدس تحت شعار ان المساعدة ذاهبة الى السلطة الوطنية فقط وبالتالي المؤسسات الفلسطينية في القدس مهددة بالدمار والموت. الا ان اسرائيل لا تستطيع ان تمنع المساعدات التي تأتي في اطار اتفاقات ثنائية، ومن هنا نريد تحريك هذا الأمر وان تكون هناك مساعدات من مؤسسات فرنسية لمؤسسات فلسطينية ومن بلديات فرنسية لمدينة القدس، ومن الحكومة الفرنسية للمؤسسات في القدس في شكل مباشر.

وهناك موضوع آخر خطير ولهذا الأسقف لوستيجيي سيكون مهماً جداً لأن الوجود المسيحي في القدس يتلاشى، وهناك ضغوط هائلة على المسيحيين هناك نتيجة ضغوط سياسية اسرائيلية لدفعهم الى الهجرة الى الخارج. هناك ايضاً ضغوط على المسلمين وهجرة اسلامية الى الخارج، لكن الفرق ان خروج المسيحيين اكبر الآن، وهذا ضار جداً.

نريد الحفاظ على المجتمع المسيحي في القدس ونعتقد ان المجتمع المسيحي الدولي لا يقوم بما يكفي بهذا الاتجاه.

المحكمة العليا تقر هدم بيوت فلسطينيين

الجيش الاسرائيلي يعد لابعاد عناصر من «حماس» و«الجهاد»

■ القدس المحتلة – أ ف ب – اعلنت اسرائيل وضع قوائم باسماء ناشطين فلسطينيين في حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» قد يتعرضون للترحيل، فيما سمحت محكمة اسرائيلية بهدم منازل فلسطينيين اتهموا بمساعدة اسلاميين نفذوا عمليات انتحارية.

واعطت المحكمة الاسرائيلية العليا أمس الضوء الأخضر لهدم بيوت سبعة فلسطينيين في الضفة الغربية اتهموا بتقديم مساعدة للاسلاميين المسؤولين عن العمليات الانتحارية التي نفذت في اسرائيل اخيراً.

وكانت العائلات الفلسطينية السبع طلبت تدخل اعلى هيئة قضائية اسرائيلية لمنع تنفيذ أوامر اصدرها قائد المنطقة الوسطى الجنرال ايلان بيران بهدم بيوتها.

وافادت مصادر قضائية ان خمساً من دعاوى الطعن من أصل سبع دعاوى ردت بالاجماع من قبل القضاة الثلاثة في المحكمة العليا، ميكايل باخ وميكايل هشاين وداليا دورنر، فيما رد الطلبان الباقيان بغالبية صوتين في مقابل صوت واحد.

واوضحت ان القضاة اعطوا العائلات السبع مهلة اربع وعشرين ساعة لاخلاء بيوتها قبل ان تصل جرافات الجيش الاسرائيلي لتهدمها اليوم.

وتخص خمسة من هذه البيوت شركاء لمنفذي عمليتي القدس وعسقلان في ٢٥ شباط (فبراير) اللتين اسفرتا عن مقتل ٢٨ شخصاً بمن فيهم منفذا العمليتين. اما البيتان الآخران فيخصان فلسطينيين قدموا مساعدات لمن نفذوا عملية رامات غان قرب تل أبيب في ٢٤ تموز (يوليو) وعملية القدس في ٢١ آب (اغسطس). وأدت العمليات الى سقوط تسعة اسرائيليين وسائحة أميركية.

ولم يوضح الجيش الاسرائيلي اسماء القرى التي تضم بيوت العائلات المعنية.

وتتهم السلطات الاسرائيلية أصحاب هذه البيوت بأنهم قدموا مساعدة لمنفذي العمليات في نقل المتفجرات وتحضير العبوات اضافة الى تدريبهم على هذا النوع من المهمات.

وافاد مصدر عسكري في القدس المحتلة أمس ان الجيش الاسرائيلي وضع لوائح بعشرات الفلسطينيين الذين قد يواجهون الطرد في اطار الحملة التي بدأتها الدولة العبرية ضد الاسلاميين بعد العمليات الانتحارية الأخيرة.

وأوضح المصدر ان هؤلاء الفلسطينيين هم عناصر ناشطة في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وحركة «الجهاد الاسلامي» اللتين اعلنتا مسؤوليتهما عن سلسلة العمليات الانتحارية الأخيرة التي اوقعت ٦٢ قتيلاً واكثر من ٢٠٠ جريح منذ ٢٥ شباط (فبراير) الماضي في اسرائيل.

واستناداً الى المصدر نفسه فإن هذه اللوائح سيجري البحث فيها قبل ان تصادق عليها حكومة شمعون بيريز كي يمكن تطبيق العقوبة التي يعتبرها القادة الاسرائيليون «الاكثر فاعلية».

ولا تشمل اللوائح سوى رجال من الضفة الغربية او قطاع غزة تحتجزهم اسرائيل منذ فترة طويلة او اعتقلوا في اطار الحملات التي نفذها الجيش الاسرائيلي بعد العمليات الانتحارية.

ويندرج اسما شقيقي يحيى عياش خبير المتفجرات في «حماس»، مرعي ويونس، المحتجزين منذ اسبوعين احتجازاً ادارياً لمدة ستة شهور ولم يحاكما بعد، على قائمة المرشحين للطرد. وكان الجيش نسف منزل اسرة عياش الأسبوع الماضي.

واغتيل عياش الملقب بـ «المهندس» كونه صنع متفجرات أودت بحياة العشرات من الاسرائيليين، في ٥ كانون الثاني (يناير) على أيدي الاستخبارات الاسرائيلية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية أخيراً عن مسؤول عسكري رفيع المستوى قوله: «تجب ازالة اسطورة المهندس».

الشرطة الفلسطينية تحتجز رجال دين في الضفة

■ طولكرم (الضفة الغربية)، غزة – أ ف ب، رويتر – ذكرت مصادر فلسطينية ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت رجال دين مسلمين في الضفة الغربية، بينهم موظف في السلطة الفلسطينية في اطار حملتها ضد حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

واعتقلت الشرطة نحو عشرة اشخاص منذ الأحد الماضي في مدينة طولكرم بينهم الشيخ بلال خميس (٤٢ سنة) مدير المكتب المحلي للوقف الاسلامي التابع للسلطة الفلسطينية.

واضافت المصادر نفسها ان بين المعتقلين رياض الراس (٤٠ سنة) استاذ الهندسة في جامعة النجاح في نابلس، وحسني الخوجه رئيس جمعية خيرية محلية وإمامين أحدهما محمود الحصري. واعتقل عدد من الشخصيات الدينية في مدينة قلقيلية بينها عصام شعوار وهو طبيب يرأس جمعية خيرية محلية والامام سميح عفنانه (٣٥ سنة).

مصر تحذر من اغتيالات تنعكس مضاعفاتها على الضفة وغزة

□ القاهرة – من محمد علام:

■ قالت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» ان القاهرة حذرت من «نتائج مخططات لاغتيال قادة حركتي المقاومة الاسلامية «حماس» و«الجهاد» الفلسطينيتين وانعكاسات ذلك على عملية السلام» وذلك خلال اتصالات جرت في اليومين الماضيين مع أطراف شاركت في قمة «صانعي السلام» منها راعيا عملية السلام الولايات المتحدة وروسيا. وحذرت القاهرة أيضاً من تفجر الوضع في قطاع غزة والضفة الغربية في حال ابعدت اسرائيل فلسطينيين ودعت السلطة الوطنية الفلسطينية الى تقديم المشتبه في تورطهم في أعمال عنف الى القضاء.

ودعت القاهرة اسرائيل خلال اتصالات اجرتها معها الى ضبط النفس وعدم التصعيد في جنوب لبنان. ونبهت الى «خطورة حصول عدوان على لبنان لما لذلك من انعكاسات سلبية على صعيد تشتيت نتائج قمة صانعي السلام». وبعث الرئيس حسني مبارك أول من امس برسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، صرح الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري بأنها تناولت «الاوضاع في الأراضي الفلسطينية، ودعت الى ازالة القيود على تنقل المواطنين والبضائع، وحضت على ضبط النفس على حدود لبنان واسرائيل».

اسرائيل طلبت معلومات عن «الأفغان العرب»

■ القاهرة – «الحياة» – رشحت معلومات جديدة عن نتائج قمة «صانعي السلام» التي عقدت في شرم الشيخ. وعلم أن اسرائيل طلبت من الاستخبارات الروسية والاميركية معلومات عن «الافغان العرب» خصوصاً العناصر الفلسطينية التي شاركت في الحرب في افغانستان ونوع التدريبات التي تلقتها والاماكن التي انتقلت اليها بعد انتهاء الحرب. وطلبت اسرائيل من واشنطن مساعدتها في الحصول على معلومات في هذا الشأن من باكستان.

سورية تجدد دعوتها لاستئناف مؤتمر مدريد

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ حملت سورية اسرائيل مسؤولية تعليق مفاوضات السلام بينهما بعد تنفيذ حركتي «المقاومة الاسلامية» و«الجهاد الاسلامي» عمليات انتحارية في القدس وعسقلان وتل ابيب. ورأت ان خروج عملية السلام من «المأزق» الذي تمر فيه «يكون عبر استئناف مؤتمر مدريد للسلام».

وأعلنت مصادر رسمية ان القيادة المركزية لـ «الجبهة الوطنية التقدمية» اجتمعت مساء أول من امس واستمعت الى تقرير سياسي من وزير الخارجية السيد فاروق الشرع، وعرضت المستجدات العربية والاقليمية والدولية، خصوصاً ما يتعلق بالتطورات الاخيرة التي شهدتها العملية السلمية على المسار السوري – الاسرائيلي». وزادت المصادر ان المجتمعين «وجدوا في التطورات، تراجعاً اسرائيلياً واضحاً في ما يخص العملية السلمية ما يؤكد مجدداً عدم جدية اسرائيل في هذا المجال واعتمادها اسلوب الالتفاف على المسائل الأساسية المطروحة واتخاذها الأحداث ذريعة لتعليق المفاوضات». يذكر ان «الجبهة الوطنية التقدمية» هي أعلى هيئة سياسية في سورية.

وقالت المصادر الرسمية ان القيادة المركزية رأت في استئناف مؤتمر مدريد وفق الاسس التي قام عليها، الاطار المناسب لانقاذ العملية السلمية من المأزق الذي وصلت اليه بفعل المواقف الاسرائيلية المتعنتة». واوضحت ان المجتمعين اكدوا «تمسك سورية الثابت بالعملية السلمية ورغبتها الجادة في تحقيق السلام العادل الشامل الذي يعتمد مبادئ الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن، ويعيد الأرض الى اصحابها ويعطي كل ذي حق حقه ويضمن الأمن والاستقرار للجميع في المنطقة». وزادت ان «هذا السلم خيار استراتيجي لسورية». ولم يشر البيان الرسمي الى قمة شرم الشيخ التي قاطعتها سورية، لكنه اعتبر ان «الوضع العربي لا يتناسب مع حجم التحديات التي تواجهها الامة العربية»، منوهاً بـ «الجهود التي يبذلها الرئيس حافظ الأسد دفاعاً عن الامة العربية».

الى ذلك (أ ف ب) اعتبرت صحيفة «البعث» السورية امس ان لا مجال للتفاؤل بعملية السلام ان ظل الوضع على حاله و(يراوح) في مكانه»، وأكدت «الحاجة الى العودة الى صيغة مدريد نصاً وروحاً». واوضحت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الحاكم ان اسرائيل «تخطئ اذا اعتقدت ان عملية السلام هي ثوب يجب تفصيله حسب مقاسها وتخطئ اكثر اذا اعتقدت ان العرب عموماً وسورية خصوصاً سيقبلون تحت وطأة الضغوط التي يتعرضون لها بالمفهوم الاسرائيلي الضيق والمشوه».

وأكدت ان صيغة مؤتمر مدريد «وحدها الكفيلة في حال التزام اسرائيل بها بانقاذ عملية السلام».

كشف اسم رئيس الـ «موساد»

■ القدس المحتلة – أ ف ب، رويتر – اشارت وسائل الاعلام الاسرائيلية أمس الى ان الرقابة العسكرية سمحت للمرة الأولى بكشف اسم الرئيس الجديد لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد)، وهو الجنرال داني ياتوم أحد مساعدي رئيس الوزراء شمعون بيريز. وسيحل الجنرال ياتوم (٥١ سنة) في حزيران (يونيو) المقبل محل «شي» الذي كان على رأس «موساد» منذ سبع سنوات تقريباً. وسيتولى «شي» الذي لم يعرف اسمه بعد ادارة صندوق للضمان الصحي. وأوضحت الصحف الاسرائيلية ان تعيين الجنرال ياتوم سيعلن رسمياً [illegible]

الحرية». ويخدم الجنرال ياتوم في الجيش منذ العام ١٩٦٣ وكان مستشاراً عسكرياً لدى وزارة الدفاع بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٥ وعين في آذار (مارس) ١٩٩١ قائداً للمنطقة العسكرية الوسطى في الضفة الغربية، وفي نيسان (ابريل) ١٩٩٣ رقي ليصبح احد مساعدي رئيس الوزراء اسحق رابين، ثم أصبح مساعداً لخلفه بيريز.

واكدت صحيفة «هارتس» الاثنين ان ياتوم سيتولى رئاسة «موساد»، والتقطت صور له وهو يقف قرب بيريز. وقال اسحق هوفي الذي رأس جهاز الاستخبارات من ١٩٧٤ حتى ١٩٨٢ للاذاعة [illegible]

معبر العقبة – ايلات يفتتح أول نيسان

■ عمان – أ ف ب – أعلن مصدر اردني رسمي ان الاردن واسرائيل قررا الاثنين فتح معبر العقبة – ايلات لحركة مرور السيارات بينهما اعتباراً من مطلع نيسان (ابريل) المقبل.

وقال المدير العام لمؤسسة الموانئ الاردنية السيد فريد محاسنة بعد اجتماع عقدته اللجنة الاردنية – الاسرائيلية للنقل في عمان: «سيبدأ العمل باتفاق النقل الاردني – الاسرائيلي في الاول من نيسان. وستكون حركة النقل للباصات الكبيرة والصغيرة [illegible]

تحدث عن ملابسات بقائه في الحكم وظهور حركة طالبان والعلاقات مع باكستان وايران

رباني يؤكد لـ"الحياة" ان مفاوضاته مع حكمتيار تهدف الى ايجاد نواة للمصالحة الوطنية

□ كابول – من احمد موفق زيدان:

■ قال الرئيس الافغاني برهان الدين رباني ان المحادثات مع الحزب الاسلامي المعارض بزعامة قلب الدين حكمتيار، قطعت شوطاً بعيداً ووصلت الى مرحلة متقدمة في اتجاه تشكيل محور للصلح وحل كل القضايا العالقة بين الجانبين. واضاف الرئيس الافغاني في مقابلة اجرتها معه «الحياة» في القصر الرئاسي في كابول: «نسعى الى ايجاد محور للصلح ونريد ان يكون هذا مركزاً لالتفاف الآخرين حوله من أجل اقامة دولة مستقرة واحباط اشكال المؤامرات التي تستهدف الجهاد والمجاهدين ووحدة البلاد واستقرار الشعب الافغاني. لذا لا نريد ان نكون جبهة ضد الآخرين». وفي ما ياتي الحديث:

● تجرون منذ فترة محادثات مع الحزب الاسلامي هل وصلتم الى نتيجة؟

– المفاوضات الجارية بيننا وبين الاخوة في الحزب الاسلامي وصلت الى مراحل متقدمة جداً، وباذن الله سنعلن في القريب العاجل عن النتائج. وهذه المفاوضات ستكون محوراً للصلح بين الجميع لحل كل القضايا العالقة وكل مشاكل افغانستان.

● هل توصلتم الى صيغة معينة ومحددة لتقاسم السلطة؟

– ليس المهم تقاسم السلطة بل المهم حل القضايا والمشاكل العالقة، وخلق جو لتقريب الآراء والعمل المشترك لاحلال الأمن والاستقرار في البلاد. اما قضية السلطة وما عدا ذلك فانما هي آلية لتحقيق الأهداف المشتركة.

● هل تقتصر المفاوضات على الحزب الاسلامي أم ستضم اطرافاً معارضة أخرى؟

– كما قلت سابقاً، الهدف ايجاد محور للصلح ونحن لا نريد ان يكون هذا المحور جبهة ضد الآخرين وانما ندعو الآخرين الى الالتقاء معنا في ما يؤدي الى الأمن والاستقرار وايجاد دولة مستقرة في البلاد ومواجهة المؤامرات التي تستهدف الجهاد والمجاهدين ووحدة البلاد واستقرار الشعب الافغاني. ومن أجل ذلك لا نريد ان نكون جبهة ضد الآخرين بل مركزاً لجمع الاخوة جميعاً. نطالب الاخوة الآخرين ان يحلوا مشاكلهم مع الدولة عبر الحوار لا الصدام المسلح والقتال الذي لا ياتي بشيء ولا يحل المشاكل.

الرئاسة والضغوط

● منذ فترة طويلة والمعارضة تتهمكم بالتشبث بالسلطة. هل تعني المفاوضات مع المعارضة انكم ستبقون رئيساً للبلاد.

– منذ ان جئنا الى السلطة على العهد للميثاق الذي اتفقنا عليه وبعد معاهدة بيشاور، اتفق ان تكون ولايتي في المرحلة الى اربعة اشهر، تقوم خلالها بجمع مجلس اهل الحل والعقد. لكن المدة لم تكفه. قمت بجمع اعضاء المجلس القيادي وابلغتهم ان ولايتي انتهت ولا بد ان تبحثوا عمن يخلفني. فمددوا لي شهراً ونصف الشهر باتفاق الجميع ووضعنا خطة لجمع مجلس اهل العقد الذي التأم بمشاركة الأطراف جميعها. وذهبت الوفود الى المحافظات لجمع مندوبي الولايات، ولكن بعد الاعلان عن التئام المجلس، حدث خلاف. وقلنا في حينه اذا كان الاخوة لا يوافقون على ذلك لا بد من طرح الأمر من جديد. وذهبنا الى اسلام اباد ووافق الاخوة على تعييني رئيساً لسنة ونصف السنة، وقبل انتهاء المدة، نادبت الاخوة ليقرروا من سيتولى السلطة. وحين لم تبق سوى عشرة ايام، وبدت نقل السلطة الى قاضي القضاة حسب التقليد المعروف لكن اطرافاً عارضت ذلك.

الامم المتحدة تتدخل

● كيف استمريتم في الحكم بعد ذلك؟

– اتصل مندوب الامم المتحدة في اسلام اباد بالمسؤولين في وزارة الخارجية وابلغهم رسالة يطالب منا فيها الا ننقل السلطة كونه اصبح مكلفاً القيام بمساع بين الاطراف. لذا كان لا بد من ارضية لنقل السلطة عبر تحديد الجهات التي ستستلمها وطبيعة النظام. وكنت ولا ازال اقول ان الذين يريدون نقل السلطة لا بد ان يخلقوا نظاماً وآلية لذلك وإلا ستعمّ الفوضى. وفي جو القتال لا يمكن نقل السلطة. ولم يكن وارداً لدينا التشبث بالمنصب. كنا وما زلنا ننادي باصلاح الأمور عن طريق الحوار وحل المشاكل وان يتم التوصل الى هدنة. ففي اجواء الصدام لا يمكن ان نصل الى شيء.

● يبدو انكم متفائلون في التوصل الى اتفاق مع المعارضة، هل ثمة ضمانات لكي تتكرر مآسي الماضي وخلافاته؟

– نلمس حالياً لدى الاخوة (المعارضين) جدية ومصداقية ذلك ان الاطراف جميعها اقتنعت بان الخلاف لا ياتي بخير. اذا عولجت بالاخلاص والصدق والحرية سيكون ذلك ضماناً كافياً.

● حركة طالبان التي ظهرت قبل سنة ونصف السنة استطاعت السيطرة على نصف اراضي البلاد كيف حدث ذلك؟

– الحقيقة ان طالبان ليست الا واجهة من ورائها كل الحاقدين على الاسلام والجهاد والتنظيمات الجهادية. اعداء الاسلام والشعب والمجاهدين هم الذين جمعوا هذه المجموعة ليستخدموها في مؤامرة ضد الشعب الافغاني والجهاد والمجاهدين لينتقموا من المجاهدين ويشوهوا صورة الجهاد بعدما فشلوا في مؤامراتهم السابقة. وارادوا ابعاد السلطة من ايدي المجاهدين وتسليمها لاياد غير اسلامية. لذا اختاروا اشخاصاً هم في ظاهرهم طلاب علوم الدين وحقيقتهم انهم من الذين يعادون الاسلام والمسلمين. ومن خلال اعمالهم، تبيّن ذلك. اما قضية تطبيق الشريعة التي يقومون بها فلا تعدو كونها محاولة اعطاء صورة سيئة عبر التنفيذ الخاطئ لاحكام الشرع. طالبان مؤامرة من أعداء الاسلام. ولا شك ان ثمة طلاباً علمهم ضئيل استخدموا. لغاية الآن لا نعرف من يوجههم ومن صاحب القرار وأميرهم. وهم دائماً لا يستطيعون اقرار شيء وحين تتحدث معهم وتسألهم يؤجلون الأمور ويقولون عندنا شورى وطبعاً ليس هناك مجلس شورى بل هناك ناس يلقنونهم التعليمات والأمر ليس بيدهم.

● لماذا تمكن هؤلاء من الغلبة اذاً؟

– الأمر تم في غفلة من المجاهدين والذين جاؤوا بهؤلاء قاموا بدعاية بكل مهارة. قالوا انهم يريدون حل بعض المشاكل ومواجهة المفسدين وكثير من الاحزاب الجهادية قال لهم هذا هدفنا فنحن نريد محاربة المنكرات ونرحب بهذا. ومن يقترف الآثام من المجاهدين لا بد من تصفيته. لذا افسحت احزاب المجاهدين في المجال امامهم. ووصلوا بدعم خارجي مادي ومعنوي وبشري احياناً الى ما وصلوا اليه. ولكن حقيقتهم تعرّت الآن. والكل يعرف من حركة طالبان ومن وراءها.

● بعض يرى ان حركة الطالبان تمهد الطريق لعودة الملك الافغاني السابق ظاهر شاه هل توافقون على هذا الرأي؟

– لا شك ان اعداء الجهاد والشعب الافغاني المسلم يريدون من هذه الحركة، تمهيد السبيل لكل من يعادي الاسلام والمسلمين من دون تحديد شخص معين. واي شخصية او حالة تؤدي للقضاء على الجهاد والمجاهدين تدعم من الخارج. وهذه الحركة تستخدم لهذا الغرض.

● توترت علاقاتكم مع باكستان اخيراً على رغم انها رفضت طوال السنوات الماضية الى جانب الجهاد الافغاني. هل ثمة مساع للاصلاح وتصحيح العلاقة؟

– باكستان جار مسلم والشعب الباكستاني شعب مسلم نكن له احتراماً عميقاً لانه يشاركنا ايام الجهاد وتحمل مع الشعب الافغاني ما تحمل. ونحن لن ننسى ذلك كمسلمين وجيران وكشعب عنده وفاؤه ونحن دائماً نريد علاقات طيبة مع الشعب الباكستاني لذا طلبنا في اجتماعات اسلام اباد (قمة ايكو) من المسؤولين الباكستانيين تكوين لجنة من الطرفين للبحث في قضايا الخلاف. لكن من المؤسف ان هناك في النظام الحاكم (في اسلام آباد) بعض الاطراف خلق مشاكل ولا يريد اجتماع الشعبين والدولتين. ومع ذلك، نحن لا نزال نسعى الى ان نبني علاقات مع الحكومة الباكستانية ولا سيما الشعب الباكستاني بغية الحفاظ على العلاقة الأخوية.

● بعض المحللين يرى ان هناك معسكرين دوليين يتعاطان مع افغانستان، الأول يضم روسيا والهند وايران ويدعم الحكومة الافغانية والآخر يضم اميركا وباكستان ويدعم المعارضة ما رأيكم في ذلك؟

– هناك قاعدة معروفة ان كل دولة مستقلة ذات سيادة من حقها ان يكون لها علاقات ديبلوماسية ومصالح متبادلة مع كل الدول. لذا نحن في افغانستان نريد ان تكون علاقاتنا مع الجوار طيبة دون ان تكون هناك مساس بمبادئنا. لذا نقيم علاقات الدول، ولا نخرج عن هذه القاعدة وهي التبادل الديبلوماسي والتعاون المشترك. والأمر لا يتعدى ذلك الى ما يخص الجهات الأخرى فلا شك ان هناك بعض الجهات التي تريد خلق مشاكل في افغانستان عن طريق أطراف استخدام معروفة، ويريدون ان يقوموا بدعايات ضدنا. لكننا لا نؤمن بسياسة المحاور التي تؤدي الى زعزعة الاستقرار في المنطقة ونريد علاقاتنا مع الجميع طيبة دون ان يتدخل بلد في الشأن الداخلي لبلد آخر.

● ادرجت افغانستان ضمن اللائحة السوداء التي تضم اسماء ست دول تنتشر فيها المخدرات من بينها ايران. هل تناولتم هذا الموضوع مع المسؤولين في طهران خلال زيارتكم لايران؟

– معروف اننا نحارب ظاهرة المخدرات سواء ما يتعلق بانتشارها او تهريبها. والقينا القبض على كثير من المهربين في المناطق المختلفة. ومعلوم قبل هجوم طالبان على هراة وغيرها كان المسؤولون هناك جمعوا كميات من الهيرويين والمواد المخدرة واتلفوها. لكن عندما استولت طالبان على المنطقة، بدأت بتسويق المخدرات وتهريبها الى خارج البلاد. وليس من العدل ان تدرج افغانستان على تلك اللائحة في هذه الظروف التي تواجهها الحكومة المركزية من مؤامرة خارجية لزعزعة الاوضاع، ونعتقد ان جهات اخرى خارج البلاد هي التي تساعد الذين يقومون بتهريب المخدرات في مناطق خارج سيطرة الحكومة المركزية.

● ما هي نتائج جولتكم الأخيرة في كل من ايران وتركمانستان وطاجيكستان؟

– هدفنا من الجولة تحريك الدول المجاورة لتسهم في عملية الصلح. وفعلاً تحرك بعضها مثل ايران. وجاءت وفودها الى افغانستان وذهبت الى مناطق مختلفة وابدت استعدادها للوساطة. كذلك تركمانستان التي ارسلت اشارات الى استعدادها لاستضافة اجتماع المعارضة والحكومة. ورأينا ان كل هذه الدول المجاورة ترغب في توحيد الكلمة في افغانستان وحل المشاكل وهذا امر طبيعي بين الدول المجاورة التي لها مصالح مشتركة».

اما زيارتي الى طاجيكستان فتناولت قضية المعارضة الطاجيكية والمهاجرين الطاجيك في شمال افغانستان. وكنا استضفنا الحكومة والمعارضة الطاجيكية. وفي هذه الزيارة عرضنا استضافة مؤتمر ثان يضم رئيس الدولة والمعارضة لحل المشاكل حتى يستقر الجو والأمن في المنطقة وهذا لمصلحة الجميع.

● ماذا كان رد الحكومة الطاجيكية؟

– قبلت الدعوة، وأعلن رئيس الدولة امام علي رحمنوف استعداده للجلوس مع المعارضة مرة اخرى.

● كيف تقومون علاقاتكم مع حكومة المملكة العربية السعودية؟

– نشكر كل الدول التي شاركت ايام الهجرة والجهاد والمملكة في مقدم هذه الدول التي شاركتنا تلك الأيام. وكان أملنا كبيراً ان يكون لها دور فعال بعد اقامة الدولة الاسلامية في افغانستان. لكنّ للمملكة كل التقدير لما قدمته خلال الهجرة والجهاد.

الصين تتهم الولايات المتحدة بـ"الصفاقة" وواشنطن تهددها بعقوبات اقتصادية

■ بكين – رويتر، ا ف ب – دعت الصين الولايات المتحدة امس الثلثاء الى ان تكف فوراً عن اعمال اعتبرت انها تصعد التوتر في مضيق تايوان، وانتقدت واشنطن بسبب ما وصفته بلجوئها الى عرض للقوة «على نحو يتسم بالصفاقة» في المنطقة.

لكن واشنطن حذرت بكين من مخاطر اقتصادية جمة في هذا الشان قائلة، ان تكتيكاتها ضد تايوان قد تعرقل تجديد امتيازات تجارية اميركية تصل قيمتها سنويا الى مليارات الدولارات.

وبدات الصين جولة جديدة من مناورات عسكرية واسعة النطاق اول من امس في مناطق ساحلية قرب جزر تسيطر عليها تايبه في المضيق الضيق الذي يفصل بين الصين وتايوان.

وتستمر التدريبات العسكرية حتى الاثنين المقبل، اي بعد يومين من اول انتخابات رئاسية مباشرة تشهدها تايوان، ومن المتوقع ان يفوز بها الرئيس الحالي لي تينغ هوي الذي تتهمه الصين بانه يقود الجزيرة في طريق الاستقلال بدلا من إعادة توحيدها مع الصين.

في بكين اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية شين جوفانغ في بيان انتقاده الصريح للولايات المتحدة وذلك في رده على اسئلة الصحافيين عن خطط اميركية محتملة لارسال حاملة الطائرات «نيميتز» الى مضيق تايوان لمراقبة المناورات الصينية. وتقف ايضا مجموعة قتالية بحرية قبالة مياه تايوان تقودها حاملة الطائرات «اندبندنس».

وقال شين: «اعربت الصين عن استيائها لدى الولايات المتحدة من التدخل السافر في الشؤون الداخلية للصين وعرض القوة على نحو يتسم بالصفاقة».

واضاف: «لا بد ان تكف الولايات المتحدة فوراً عن انشطتها التي تهدف الى التدخل في شؤون الصين الداخلية وزيادة حدة التوتر في منطقة مضايق تايوان». واكد ان تايوان جزء من الصين «وليست محمية اميركية». واشار الى ان الصين ستمضي قدما في تدريباتها العسكرية على رغم انتقادات دولية وخسائر اقتصادية محتملة.

من جهته قال وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن لمجموعة من رجال الاعمال الاميركيين في هونغ كونغ ان الرئيس بيل كلينتون سيؤيد تمديد وضع الصين التجاري بوصفها الدولة الاولى بالرعاية لكن سيكون من الصعب إقناع الكونغرس بذلك.

يلتسن يوافق على استضافة قمة طارئة لـ"الكومنولث"

شيفاردنادزه يدعو الى "اجراءات عاجلة" لمواجهة قرار "احياء" الاتحاد السوفياتي

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ دعا الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه امس الثلثاء الى قمة طارئة لاسرة الدول المستقلة لاتخاذ «اجراءات عاجلة» في مواجهة قرار البرلمان الروسي الغاء اتفاقية تفكيك الاتحاد السوفياتي. ووافق الرئيس بوريس يلتسن على استضافة القمة، وحذر من ان القرار «يلغي» البرلمان الروسي ويعني وجود سلطة شرعية واحدة متمثلة في رئيس الدولة.

وكان شيفاردنادزه وصل الى موسكو في اول زيارة رسمية منذ انتخابه رئيساً لجورجيا ووقّع مع نظيره الروسي بياناً مشتركاً عن تطوير وتعميق العلاقات بين البلدين، واعرب عن تاييده موسكو في رفضها توسيع الحلف الاطلسي شرقاً، ولكنه لم يتوصل الى تفاهم في شان المشكلة الابخازية التي تلعب روسيا دور الوساطة لحلها.

بيد ان قرار مجلس الدوما (النواب) الروسي اصبح محوراً اساسياً في المحادثات واكد شيفاردنادزه انه «يشكل مساساً بمصالح اسرة الدول المستقلة»، وطلب عقد اجتماع طارئ لرؤسائها. ومن جهة اخرى الغى الرئيس الجورجي لقاء مقرراً مع رئيس الدوما غينادي سيليزنيوف للتعبير عن احتجاجه على القرار.

وابدى يلتسن استعداده لحضور القمة في اي مكان يُتفق عليه ولكنه دعا الى استضافتها في العاصمة الروسية نظراً الى ان البرلمان «اصدر في موسكو تحديداً قراره غير الذكي». واضاف ان مجلس الدوما «سيحاسب» على قيامه بعمل لا يتحلى بالمسؤولية.

ووجه يلتسن امس رسالة الى مجلس الفيديرالية (الهيئة العليا للبرلمان) اعتبر فيها القرار «تقويضاً» لسلطة الدولة. واوضح ان الاعتراف بشرعية القرار يعني الغاء الدستور الحالي والعودة الى القانون الاساسي الذي كان معتمداً لحظة انهيار الاتحاد السوفياتي. وزاد انه في هذه الحال لن يكون في روسيا غير سلطة شرعية واحدة متمثلة برئيس الدولة الذي انتخب بموجب دستور روسيا السوفياتية ولم تنته صلاحياته بعد، في حين ان «شرعية مجلس الدوما محاطة بعلامات استفهام».

ونفى ممثل يلتسن في مجلس الفيديرالية اناتولي سليفا ان تكون هذه التصريحات دعوة الى الغاء الانتخابات الرئاسية، ووصف اتهامات الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف في شان نية الكرملين تعطيل البرلمان بانها «خداع»، ولكنه دعا المجلس الى مطالبة الدوما بالتراجع عن قرارها.

وقال السكرتير الصحافي ليلتسن سيرغي ميدفيديف ان الدوما «اخرجت نفسها من المجال الشرعي»، واضاف ان الرئيس «لن ينساق للاستفزاز (...) والمجابهة».

واقترح رئيس مجلس الفيديرالية يغور ستروييف عقد سلسلة اجتماعات مع قيادة الدوما لاقناعها بالغاء «فقرات متطرفة» من قرارها. غير انه رفض اقتراحات قدمها عدد من اعضاء المجلس بتاجيل الانتخابات الرئاسية ودعا الى البحث عن «حل وسط معقول».

ورفض ستروييف اعتبار قرار الدوما «تخريباً سياسياً»، لكنه اشار الى انه خطوة «غير مدروسة».

لكن محافظ موسكو يوري لوجكوف وهو عضو في المجلس واحد ابرز حلفاء يلتسن اكد ان الشيوعيين «يخربون الدولة ويهزّون اركانها»، وطالب باتخاذ «موقف متشدد».

وشن اقطاب الحزب الشيوعي الذي صدر القرار بمبادرة منه هجوماً مضاداً امس ووصف زعيم الحزب غينادي زيوغانوف موقف الكرملين بانه «هستيري» واضاف ان القرار اتخذ ذريعة لارجاء الانتخابات الرئاسية لسنتين.

وانتقد رئيس الدوما غينادي سيليزنيوف (شيوعي) ردود الفعل في اسرة الدول المستقلة وقال ان رؤساءها تصرفوا كما في زمن الاتحاد السوفياتي، اذ استجابوا الى نداء «الامين العام» الصادر من موسكو ولبوا رغبة يلتسن في استنكار القرار دون الاطلاع عليه. ورداً على الغاء شيفاردنادزه لقاءه مع سيليزنيوف قال رئيس الدوما ان هذا القرار سينعكس «سلباً» على مناقشة الاتفاقات الجورجية - الروسية في البرلمان.

وتحدث وزير الخارجية يفغيني بريماكوف عن المضاعفات الدولية للقرار وقال انه اضرّ بمصالح روسيا وأعطى «ورقة قوية» لدعاة توسيع الحلف الاطلسي وحجة لبلدان وسط وشرق اوروبا التي تعرب عن مخاوفها من احياء الاتحاد السوفياتي.

وفي العاصمة الاوكرانية كييف ذكر وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ان قرار الدوما «خطوة غير مسؤولة»، وقال ان «التاريخ لا يمكن اعادته الى الوراء» ودعا الاسرة الدولية الى الاعراب عن تاييدها لاستقلال جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو تحتج على "انتهاكات" القوات الروسية

□ موسكو – «الحياة»:

■ احتجت الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو على «انتهاك الدستور وحقوق الانسان» من القوات الروسية التي واصلت أمس الثلثاء عملياتها ضد عدد من القرى والبلدات الشيشانية.

وعقدت الحكومة اجتماعاً امس أعلن على اثره نائب رئيس الوزراء عبدالله بوغايف ان زانغايف تحدث عن «انتهاكات» القوات الروسية وقال انها تمارس «النهب والسلب». وأضاف ان السلطات المحلية «لم يعد بوسعها الصمت»، خصوصاً ان عمليات الاحتجاز غير الشرعي للمواطنين شملت حتى رجال الشرطة المحلية الذين جردوا من سلاحهم. وتابع ان القوات الفيديرالية نهبت مستودعات الأغذية وسرقت معدات المستشفيات والعيادات الطبية، اضافة الى ان القصف أدى الى سقوط ضحايا بين المدنيين.

وواصلت القوات الروسية أمس قصف ساماشكي وياموت وبلدات أخرى ذكرت ان رجال المقاومة «يدافعون عنها بضراوة». وأكدت مصادر مختلفة وجود آلاف من المدنيين في المواقع التي تعرضت للقصف على رغم اعلان القيادة العسكرية اخلاء هذه المناطق من الأهالي.

"الحياة" ترافق دخول الشرطة البوسنية إلى غربافيتسا سارايفو تلملم أجزاءها بعد ٤ سنوات حرباً

□ سارايفو – من جميل روفائيل:

■ رافقت «الحياة» صباح امس الثلثاء دخول خمسين فرداً من شرطة الاتحاد الفيديرالي البوسنية إلى غربافيتسا عبر جسر الاخوة والوحدة الواقع على نهر ميلياتسكا الذي كان يشكل خط الفصل بين مناطق سارايفو المجاورة هذه الضاحية التي خضعت للسيطرة الصربية الكاملة منذ ٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

تقع ضاحية غربافيتسا في المنطقة المحاذية لوسط سارايفو وتبعد حوالي ١٢٠ متراً عن فندق «هوليداي ان»، كما انها تقابل ثكنة المارشال تيتو التي كان يستخدمها الجيش اليوغوسلافي السابق، إضافة إلى مجاورتها لعدد من الكليات التابعة لجامعة سارايفو.

تحولت غالبية المباني في غربافيتسا إلى انقاض ومن ضمنها كلية الزراعة والسوق المركزية والملعب الرياضي والدوائر الحكومية ومعظم العمارات السكنية والبيوت. وواصلت سيارات الاطفاء طوال يوم امس اخماد النيران المشتعلة في انحاء عدة من الضاحية.

اتجه أفراد الشرطة الذين كانوا من البوشناق (المسلمين) والكروات حال دخولهم الضاحية نحو أماكن المقرات البلدية والحكومية، ورفعوا عليها العلم البوسني ذا الزنبقات الثلاث، بينما شرع العمال باستبدال اللوحات المعدنية التي تحمل اسماء الشوارع وقت السيطرة الصربية بلوحات جديدة. وقال أحد العمال «إنها تتضمن الاسماء التي كانت تحملها الشوارع قبل الاحتلال الصربي للضاحية».

وعلى الرغم من أن أحد أفراد الشرطة أفاد لـ«الحياة» ان حوالي ٣٠ عائلة صربية سجلت اسماءها لدى الامم المتحدة للبقاء في غربافيتسا، فإن الشرطة لم ترصد غير امرأتين تتطلعان من شبابيك شقتين في إحدى العمارات. ومنعت الشرطة الصحافيين من دخول المباني «خشية وجود المتفجرات والشراك الخداعية فيها».

وبدت شوارع غربافيتسا شبه مهجورة لأن دخول المدنيين البوسنيين إليها يستوجب الحصول على تصاريح لا تعطى إلا للذين كانوا من سكان الضاحية ورحلوا عنها خلال الحرب وعلى هؤلاء أن يتطلعوا إلى بيوتهم من الشوارع والساحات من دون الدخول إليها حتى يتم مسح الضاحية بصورة كاملة.

وبانتهاء سيطرة الصرب على غربافيتسا تكون الضواحي الخمس لسارايفو التي تشمل ايضاً فوغوشتشا وايلياش وخاجيتش واليجا، عادت جزءاً من سارايفو الموحدة وفق اتفاق السلام الذي تم إبرامه في مدينة دايتون الاميركية. لكن مواطناً بوسنياً أكد لـ«الحياة» ان سارايفو «لم تتوحد تماماً لأن ثلاثاً من ضواحيها هي لوكافيتسا وترنوفو وبالي اضافة إلى قسم من ضواحي دوبرينيا الواقعة بين مركز المدينة والمطار، بقيت ضمن أراضي الكيان الصربي. والذي توحد حقاً، هو القسم الاكبر من مدينة سارايفو وليس منطقة العاصمة البوسنية بكاملها».

«مشكلة سارايفو لم تنته» كما أوضح لـ«الحياة» أحد مسؤولي قوات تطبيق اتفاق السلام الذي كان موجوداً في غربافيتسا «لأنه ينبغي مغادرة زهاء أربعة آلاف و٥٠٠ جندي بوسني ما زالوا ينتشرون في المنطقة المجردة من السلاح التي تحيط بسارايفو وإذا لم تنفذ الحكومة البوسنية سحب هؤلاء الجنود بحلول منتصف الليل (أمس) فإن مشكلة خطيرة ستحدث مع الحكومة».

القضاء يستجيب لطلب مانديلا الطلاق من زوجته ويني

■ جوهانسبورغ – رويتر – اصدر قاض في جنوب افريقيا امس الثلثاء حكماً بتطليق الرئيس نيلسون مانديلا من زوجته ويني.

وقال القاضي فريكي ايلوف ان «الموقف يبدو واضحاً من خلال الأدلة التي لم يطعن فيها ان من حق المدعي الحصول على الطلاق. فدعواه غير قابلة للرد ومن حقه الحصول على الراحة التي يطلبها».

ومن المقرر ان يعود الزوجان الى المحكمة اليوم الاربعاء لمناقشة طلب ويني مانديلا الحصول على نصف ثروة زوجها. وقال محامو الرئيس مانديلا ان زوجته عمدت الى الخداع لكسب الوقت وتأخير الاجراءات في سعيها الى مقاومة الطلاق. ورفض القاضي طلبها وساطة الزعماء القبليين بعدما شكا زوجها من خيانتها وفضائحها المتكررة.

زيمبابوي: موغابي رئيساً لست سنوات أخرى

■ هاراري – رويتر – اعلن امس الثلثاء رسمياً فوز روبرت موغابي في انتخابات الرئاسة التي اجريت في زيمبابوي بداية الاسبوع وكان المرشح الوحيد فيها بعد انسحاب منافسيه. وقال المشرف على ادارة الانتخابات في مؤتمر صحافي ان موغابي (٧٢ عاماً) الذي يحكم زيمبابوي منذ ١٦ عاماً فاز بولاية جديدة مدتها ست سنوات بعدما حصل على ٩٢,٧ في المئة من الاصوات. وبلغت نسبة الاقبال على التصويت ٣١,٧ في المئة.

وكان الاسقف ابيل موزوروا مرشح الاحزاب المتحدة والزعيم المعارض ندابانينجي مرشح حزب زانو نيونغا اليميني الصغير انسحبا من السباق الاسبوع الماضي قبل اجراء الانتخابات غير ان اسميهما ظلا على بطاقة الاقتراع.

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤٧٥٢
الين الياباني	١٠٦,٢٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٣٢١

(* ١٧,٠٣ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن

اقفال الثلثاء
٣٩٥,٣٠ $
السعر السابق
٣٩٤,٧٠

وقع مع المغني الاميركي عقداً بمئات الملايين من الدولارات

الوليد بن طلال لـ "الحياة": أتعاون مع مايكل جاكسون لأنه أشهر مغن في التاريخ

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ اكد الأمير السعودي الوليد بن طلال انه وقع امس في باريس عقداً مع المغني الأميركي مايكل جاكسون لتاسيس شركة عالمية تهتم بنشاطات الترفيه على مختلف انواعه مثل افلام الرسوم المتحركة والمنتزهات ومطاعم المنتزهات والعمل على استغلال اسماء الشخصيات اللامعة في عالم الفن وكذلك البرامج التلفزيونية والسينمائية والانشطة الاعلامية المختلفة.

وقال الوليد بن طلال في اتصال مع "الحياة" من باريس إن مقر الشركة سيكون في نيويورك ولوس انجليس بفروع في ولايات أميركية ودول اوروبية مختلفة، لكنه استبعد ان يكون لها مقراً في دولة عربية، قائلاً إن ذلك ليس ضرورياً.

سيكون اسم الشركة "المملكة للترفيه Kingdom Entertainment" وهو مشتق من الشركة التي يملكها الأمير السعودي الشاب في السعودية باسم "مؤسسة المملكة" وينفذ عبرها عشرات المشاريع في مختلف انحاء العالم.

وقال الوليد بن طلال إن الشركة بينه وبين جاكسون ستنفذ استثمارات ضخمة في قطاع المصارف والفنادق والاتصالات والمشاريع العقارية. وسيكون باكورة نشاطها تمويل "الجولة التاريخية" التي ينوي جاكسون القيام بها في الربيع المقبل وتشمل حفلات موسيقية في كثير من البلدان.

ومعلوم أن سمعة مايكل جاكسون تعرضت العام الماضي لشبهات فاشيع عنه بانه اقام علاقات غرامية مع أطفال. ورداً على سؤال من "الحياة" اذا كان هذا الاتفاق يضير الوليد بن طلال بشيء قال الأمير السعودي الذي تربطه علاقات قديمة بالمغني الأميركي أن جاكسون بريء وأن الناس تتقول دائماً عن الناجحين والمشهورين "لكن جاكسون حساس وابعد من اي يسيء الى اي انسان فكيف بالأطفال الذين يحبهم ويحرص على توفير وسائل الترفيه لهم". واضاف "إن أي شخص تبرئه المحكمة يجب ان يظل مقبولاً في المجتمع لأن الظلم حرام".

ورداً على سؤال آخر عن السبب الذي يجعله يدخل في مشاريع استثمارية مع جاكسون قال الوليد بن طلال "ولما لا؟ أليس جاكسون اشهر مغن اميركي، ثم أليس الاستثمار مع شخص من هذا الطراز مجدياً ومفيداً؟!". واوضح ان جاكسون أشهر مغن في التاريخ وقيمة المبيعات من اغانيه بلغت في السنوات العشر الأخيرة خمسة بلايين دولار.

وعندما سألته "الحياة" ما اذا كان هذا الاستثمار نابع من حبه اغاني جاكسون وشغفه بفنه، ضحك الوليد وقال "هذا موضوع استثماري لا علاقة له برأيي في أغانيه"، ولم يفصح عن قيمة راس مال الشركة، لكنه أكد بعد الحاح انه بمئات الملايين من الدولارات.

ويدخل تاسيس هذه الشركة مع مغني البوب العالمي ضمن نشاط الوليد بن طلال في حقل الترفيه علماً بانه يملك نحو ٢٥ في المئة من مجموعة الملاهي الأوروبية "يوردو دزني" التي استثمر فيها في الوقت الذي كانت تعاني متاعب شتى، الأمر الذي جعل صحيفة فرنسية تصف الوليد بن طلال بالأمير الذي أنقذ أحلام الأطفال.

ويعزز توقيع العقد مع مايكل جاكسون شهرة الوليد العالمية خصوصاً ان جاكسون "معبود الجماهير" وأشهر رجل في العالم اذ باع من اغانيه في العقدين الأخيرين أكثر مما باعه اي فنان آخر.

ويثير الوليد بن طلال غير علامة استفهام حول استثماراته العالمية نظراً الى انه تمكن في غضون سنوات من الدخول في صفقات استثمارية في مجالات مختلفة، فهو يملك محفظة عالمية من الاستثمارات المحلية والعالمية في قطاع المصارف والعقارات والفنادق والترفيه والمتاجر الفاخرة ووسائل الاعلام والبث التلفزيوني وأعمال السياحة والسفر.

وتشمل هذه الاستثمارات حصصاً ضخمة في "البنك السعودي التجاري المتحد" والمصرف الأميركي "سيتي كورب" ومجموعة "يوروديزني" في فرنسا وناطحات سحاب "كناري وورف" في لندن ومتاجر "ساكس فيفث أفينو" في نيويورك وحصصاً كبيرة في المجموعات الفندقية "فور سيزنز" و"فيرمونت" وكذلك في فندق "بلازا" الشهير في نيويورك وحصة معتبرة في الشركة الايطالية "فيننفست" وأخرى في محطة راديو وتلفزيون العرب التي تبث من روما.

وكان أحد المحللين الأميركيين وصف طريقة الوليد بن طلال الاستثمارية بانها استراتيجية ترمي الى القبض على الدجاجة البضة بأبخس الأثمان، في اشارة الى انه (الوليد) يستثمر في مشاريع متعثرة لكنها واعدة، فيضخ المال فيها ويعيدها الى الحياة.

الوليد بن طلال ومايكل جاكسون بعد الاعلان عن توقيع الاتفاق بينهما في باريس امس. (رويتر)

في ندوة لندنية

المغاربة مستاؤون من اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ دلت مساهمات المتحدثين المغاربة في الندوة، التي عقدت امس في الغرفة التجارية العربية - البريطانية، على مدى التقدم الذي احرزه منتجو الفاكهة والخضار والأسماك والزهور والمعلبات المغاربة في الاعوام الأخيرة، اذ نوعوا منتجاتهم واستخدموا تكنولوجيا حديثة وحسنوا توضيبهم لها وأوجدوا أسواقاً جديدة لصادراتهم.

لكن المتحدثين أعربوا أيضاً عن خيبتهم من الشروط التي تضمنها اتفاق المشاركة التجارية بين المغرب والاتحاد الأوروبي الذي وُقّع عليه الشهر الماضي في بروكسيل.

وقال سفير المغرب في لندن، خليل هداوي، في الندوة، التي ألقى الخطاب الافتتاحي فيها، ان القيود التي يفرضها الاتفاق "مدعاة للأسف" ولن تسمح بتوسيع القطاع الزراعي في البلاد، وهو القطاع الذي يستخدم نصف مليون عامل. وأضاف السفير: "سيُخضع هذا الاتفاق الجديد المغرب الى امتحان عسير على مدار الأشهر الاثني عشر المقبلة، الا اننا على ثقة بمقدرتنا على المضي في الاصلاح وعلى تكييف بنيتنا الاقتصادية لكي تواجه التحديات الجديدة".

ويذكر ان الغرفة التجارية العربية - البريطانية نظمت الندوة بمشاركة السفارة المغربية في المملكة المتحدة والمركز المغربي لتعزيز الصادرات المغربية والترويج لها. وتتزامن الندوة مع زيارة تستمر يومين يقوم بها العاملون في القطاع الخاص المغربي في مجالات الزراعة والاسماك وتعليب المنتجات المختلفة.

ويمثل الوفد المغربي الى الندوة ثماني شركات رئيسية تنشط في هذه المجالات، كما يمثل الوفد الجمعيات التجارية الرئيسية.

وتستهدف الندوة الى تمكين المغاربة من مقابلة المستوردين البريطانيين. وراس الندوة السير ريتشارد بومنت رئيس الغرفة التجارية العربية - البريطانية. ولم يحضرها السيد عبدالكريم المدرس، أمين سر الغرفة لوجوده خارج المملكة المتحدة. ولهذا قرأ خطابه نيابة عنه جيم سيلارز، عضو الغرفة التجارية التنفيذي.

ودعا المدرس في خطابه الى مزيد من التطوير في العلاقات المغربية - الأوروبية بغية إفساح مجال أوسع أمام الصادرات الزراعية المغربية.

ولفت سفير المغرب الى ان قيمة الصادرات المغربية الى بريطانيا ازدادت من ٩٥,٢ مليون جنيه استرليني عام ١٩٩١ الى ٢٥٣,٨ مليون جنيه عام ١٩٩٥، بينما ازدادت قيمة الصادرات البريطانية الى المغرب خلال الاعوام نفسها من ١٥٢ الى ٢٧١ مليون جنيه استرليني. الا ان السفير أضاف ان الصادرات الزراعية كانت على رأس الصادرات المغربية الى بريطانيا عام ١٩٩١ عندما كانت قيمتها ٢٩,٥٤ مليون جنيه استرليني، لكن في عام ١٩٩٥ احتلت هذه الصادرات الزراعية المكانة الرابعة بين الصادرات المغربية فيما تراجعت قيمتها الى ٢٢,١ مليون جنيه استرليني (ويذكر ان عام ١٩٩٥ شهد جفافاً حاداً في المغرب).

وقال المدير العام للمركز المغربي لتعزيز الصادرات والترويج لها، منير بن سعيد، ان الخضار والاسماك الطازجة شكلت ٢٥ في المئة من الصادرات المغربية كلها.

وقال قاسم بناني السميرس، رئيس "مجموعة نولاسوس" ان المغرب يصدر بين ٥٠٠ و٦٠٠ ألف طن من الحمضيات سنوياً. واضاف ان المغرب يستخدم تكنولوجيا حديثة وزراعات جديدة، كما ينشئ شركات مختلطة لا سيما مع الاسبان، بغية زيادة الانتاج وتنويع الحمضيات، وزراعة نوع جديد من "الكليمنتين" على سبيل المثال.

ويصدر المغرب بين ١٥٠ و١٨٠ الف طن من البندورة (الطماطم) سنوياً، لكن لا يصل اي من هذه الانواع الى المملكة المتحدة التي يفضل أهلها حبات البندورة الأصغر التي تزرع في اسبانيا وجزر العصافير.

ويصدر المغرب عادة بين ١٠٠ و١٢٠ ألف طن من البطاطا، لكن المغرب لن يصدر السنة الجارية الا بين ٤٠ و٥٠ الف طن بسبب هطول أمطار غزيرة عطلت بعضاً من المحصول.

وتعتبر بريطانيا سوقاً جيدة للبطاطا المغربية الصغيرة. ولفت قاسم بناني السميرس الى ان زراعة الفريز توسعت بسرعة خلال العامين الأخيرين في اغادير وبفضل شركات مختلطة تنشط مع الاسبان في شمال البلاد. ويقال ان مذاق فريز اغادير أفضل من مذاق الفريز الاسباني بسبب شمس المغرب الحامية جداً.

واضاف قاسم بناني السميرس ان في المغرب تسع مجموعات مسؤولة عن تصدير ٩٠ في المئة من الصادرات الحمضية وعن ٦٥ في المئة من صادرات البندورة. وشكلت المجموعات التسع مجلس الاطلسي للمواد الغذائية وذلك منذ نحو عشرين عاماً عندما تفككت منظمة التسويق التابعة للدولة المغربية.

ويذكر ان الاسرائيليين فاتحوا المغاربة لكي يحاولوا تقليدهم والاقتداء بهم بعدما تفككت المنظمة الاسرائيلية التي كانت تتولى تسويق المنتجات الاسرائيلية على حد ما قال بناني السميرس.

وتتذمر بناني السميرس من اسعار دخول الخضار والفاكهة المغربية الى اسواق دول الاتحاد الأوروبي، وهي الاسعار التي نص عليها اتفاق المشاركة الأخير، كما تذكر من ضآلة الحصص المعفية من الرسوم الجمركية. ويذكر ان الاتفاق المذكور ينص على ان حصة المغرب من الأسواق الأوروبية هي ١٥٠,٦٧٦ طن من الحمضيات، بينما تصدر اسبانيا الى سائر دول الاتحاد الأوروبي ٧٠٠ الف طن من هذه الحمضيات.

وقال علي بناني السميري، مدير شركة بريمروز وأمين جمعية مزارعي الزهور ان المغرب يصدر حالياً ما يزيد على خمسة آلاف طن من الزهور الطازجة. وتبلغ قيمة الزهور الطازجة المصدرة الى بريطانيا نحو مليوني جنيه استرليني. لكن هذه الكمية قد تزداد ضعفين أو ثلاثة اضعاف بسهولة تامة اذا تطورت العلاقات ايجابياً بين المغرب وبين بائعي الجملة.

وتتذمر علي بناني السميري من الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي لأنه غير منصف أبداً اذ لا يسمح للمغرب بموجبه بتصدير إلا ألفي طن بحلول سنة ٢٠٠٠، علماً ان ثلاثة آلاف طن فقط من هذه الكمية الأخيرة يجب ان تكون من الزهور العادية بينما باقي الكمية يجب ان يكون زهوراً يمكن ان ينتجها المغرب. هذا بينما تستطيع اسرائيل تصدير ٢٥ الف طن لكنها لا تصدر هذه الكمية بالفعل، وهكذا تنعم الدول المنافسة للمغرب بمختلف الامتيازات التي تسهل لها عملية اختراق السوق الأوروبية.

وتكلم زهير بن عبدالله، الناشط في شركة "آر اي ام" المراكشية عن قطاع الفاكهة والخضار المعلبة. وقال ان ثمة نحو ١٢٠ شركة تعمل في هذا القطاع تصل طاقتها الانتاجية الى ٣٥٠ ألف طن سنوياً.

ووصلت قيمة انشطة هذه الشركات الاجمالية العام الماضي الى ٤٥٠ مليون دولار، يصدر منها ما قيمته ٣٥٠ مليون دولار، وحتى عام ١٩٨٥ كانت فرنسا السوق الرئيسية للمعلبات المغربية اذ كانت تستهلك ٧٥ في المئة منها. لكن الصادرات الى المانيا ازدادت ٢٠٠ في المئة خلال الاعوام الست الماضية، كما يرسل المغرب ١٨ في المئة من صادراته المعلبة الى شمال اميركا. إلا ان الصادرات الى المملكة المتحدة لا تزال متدنية جداً.

وزير الصناعة السعودي يعلن خطة لرفع انتاج الكهرباء الى ٦٠ ألف ميغاواط

□ الرياض - عن مصطفى شهاب:

■ أكد وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم عبدالله يماني حاجة القطاع الكهربائي في السعودية الى دفعة كبيرة تتواكب مع النمو المتزايد في الطلب على هذه الطاقة.

وكشف الوزير في لقاء مع الصحافيين امس في الرياض بعد مشاركته وزراء آخرين في ندوة عن "استراتيجية الصادرات الصناعية: استكشافها الدار السعودية للخدمات الاستشارية" عن خطة سعودية مدتها ٢٥ سنة تهدف الى رفع الانتاج السعودي الحالي من الكهرباء من نحو ٢٠ الف ميغاواط الى ٦٠ الف ميغاواط مع نهاية الخطة.

وأعلن يماني عن قرب توقيع الوزارة عقوداً لتوسيع محطة غزلان (شرق) لانتاج ٢٤٠٠ ميغاواط كهرباء، لكنه رفض اعطاء أي ارقام عن قيمة هذه العقود، وأكد تلقي الوزارة عروضاً في شأن ذلك تتم دراستها.

وقال انه الى جانب المحطة التاسعة التي يجري العمل فيها في الرياض لانتاج ١٢٠٠ ميغاواط والتوسعة المقبلة لمحطة غزلان، تسعى الوزارة الى انشاء محطتين اخريين على ساحل البحر الاحمر احداهما في الشعيبة جنوب مكة المكرمة لانتاج ١٧٠٠ ميغاواط والاخرى في الشقيق في منطقة جيزان بطاقة الف ميغاواط.

ووصف يماني المحطات الاربع بانها الركائز الأربع التي تسعى الحكومة السعودية الى تأسيسها لدفع قطاع الكهرباء الى الحقبة المقبلة. وقال ان هذا القطاع يحتاج الى دفعة كبيرة في توليد الطاقة ونقلها وتوزيعها، مشيراً الى ان النمو الحالي في هذا القطاع لا يلبي الطموحات، كما لا يتواكب مع حجم الطلب الذي تنامى بشكل كبير في الأعوام الأخيرة.

وقدر الانتاج الحالي في السعودية بـ ١٧٥٠٠ ميغاواط، أي ما يعادل انتاج اربع من الدول العربية الكبرى (كالعراق والجزائر والسودان والأردن).

ودافع وزير الصناعة والكهرباء عن الرسوم الاضافية التي فرضتها الدولة العام الماضي على خدمات الكهرباء. وقال انها أدت خدمة جليلة لتنمية قطاع الكهرباء الذي يحتاج الى استثمارات ضخمة، مشيراً في هذا الصدد الى ان المحطة التاسعة تحتاج وحدها الى ستة بلايين ريال.

واعتبر الرسوم مصدراً مسانداً لما تنفقه الدولة من أموال على هذا القطاع اضافة الى فائدتها في تحول مستهلكي الطاقة الكهربائية في المملكة الى الالتزام بنظام ترشيد في انفاق الطاقة.

واستبعد الوزير في الوقت نفسه ان تكون الرسوم قد عملت على تثبيط عزم المستثمرين في قطاعي الصناعة او العقار. وقال ان الرسوم الحالية تغطي جزءاً من كلفة ادخال الكهرباء الى العقارات والمنشآت وان هذه الرسوم تبقى بسيطة بالمقارنة مع حجم الانفاق الكلي على المنشأة. ولفت الى ان أسعار الخدمة الكهربائية مرتفعة في جميع انحاء العالم. وأشار الى ان أحد اهداف الترشيد يتمثل في تحويل الطاقة المتوافرة لتشغيل قطاعات انتاجية تستفيد من القيمة المضافة ويمكن تصدير انتاجها للخارج. وأكد يماني ان الحكومة السعودية تتجه الآن بقدر الامكان الى خفض انتاج الكهرباء لزيادة كفاءة القطاع.

الاتحاد الأوروبي يفصل بين ديون سورية وتوقيع اتفاق شراكة بين الجانبين

□ دمشق – من إبراهيم حميدي:

■ أكد المدير العام للعلاقات الدولية في المفوضية الأوروبية خوان برات عدم وجود «تأثير مباشر» بين مسألة متأخرات القروض المستحقة لدول أوروبية على سورية، واجراء مفاوضات تمهيدية بين سورية والاتحاد الاوروبي لتوقيع اتفاق شراكة وعدم وضع الاتحاد الأوروبي «شروطاً مسبقة تتعلق بالانفتاح وامور أخرى» لتوقيع اتفاق شراكة. لكنه اشار إلى ضرورة حصول «انفتاح مشترك» بين الجانبين.

وقال برات رداً على سؤال من «الحياة»، أول من أمس خلال مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارة لدمشق استمرت يومين، ان اتفاق الشراكة الذي وافقت سورية بداية التفاوض عليه خلال زيارة وفد الترويكا الشهر الماضي «لا يتعامل مع القضايا الثنائية بين سورية والدول الأوروبية، بل يهتم بالحوار السياسي – الاقتصادي وبتقديم مساعدات فنية».

واضاف ان مشكلة الديون «لن تؤثر بشكل مباشر على المفاوضات وليس هناك علاقة مباشرة» بين المفاوضات ومتأخرات القروض. واستدرك «لكن من الطبيعي أن يكون هناك مؤثرات وعوامل تأثير. وآمل بل انني متأكد ان المشكلة ستجد حلاً. وكل هذه المشكلات ستجد حلاً لها خلال المفاوضات».

وكان برات التقى والوفد المرافق وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في حضور كبار موظفي وزارة الخارجية والسفير الأوروبي في دمشق الان وادمس. وقالت مصادر رسمية ان الحديث تناول «الشراكة بين سورية والاتحاد الأوروبي واستكشاف آفاقها». ونفى برات علمه بان وفد الترويكا كان مقرراً أن يزور سورية.

وبعدما أشار إلى أن تطورات عملية السلام والوضع السياسي «يؤثران في كل شيء»، اكد ان تطورات المفاوضات «لن تؤثر بشكل مباشر خلال مفاوضات المرحلة الانتقالية لان العوامل المؤثرة هي الأوضاع الاقتصادية». وزاد ان العلاقات الأوروبية – السورية «تدفع بشكل ايجابي» بين الطرفين.

وأوضح برات أن فكرة الشراكة تتضمن اقامة منطقة «تبادل اقتصادي حر مع حلول بداية القرن المقبل. بعض الدول جاهزة وبعضها الآخر غير جاهز».

وأضاف: «لا يوجد أي شروط سياسية أو اقتصادية، طالبت بها الدول الأوروبية «لأننا نتكلم عن شراكة، لذلك في الشراكة لا يوجد شروط بل مصالح مشتركة».

لكنه أشار إلى أن آلية عمل الاقتصاد السوري تتطلب تطوير «وعندما نتحدث عن اتفاق شراكة، نتحدث عن جانب مالي لدعم اقتصاديات الدول التي تنوي توقيع الاتفاق معنا. وجنائب برامج تعاون وبرامج مساعدات».

وأوضح أن الدول الأوروبية لا تصر على «التوازن» بين اقتصاديات الجانبين، بل على «الانفتاح المشترك» الذي يبدأ من «الانفتاح المتدرج لأنه لا بد من أخذ التباين في الاقتصاديات في الاعتبار. وخلال ذلك نقدم مساعدات لتحسين المناخ الاقتصادي وتشجيع العمل بين المستثمرين من الجانبين».

المفاوضات التمهيدية

وزاد ان المفاوضات التمهيدية التي بدأت وتستمر عادة بين سنة ونصف سنة وثلاث سنوات، «ستجعلنا نعرف أين نحن من اقتصاد كل دولة، وما هو معروض امامنا لنضع كل شيء على الطاولة».

ولفت إلى أن توقيع سورية اتفاق شراكة سيؤدي إلى توقيع «اتفاق التجارة الحرة» (غات) مع انه ميز بين الاتفاقيتين، إذ أن «غات تفرض واجبات مع الحقوق التي تعطيها لكل دولة، بينما تقدم الدول الأوروبية مساعدات كبيرة باتجاه واحد وليس باتجاه متعدد الأطراف. لكن في النهاية كل الدول ستنضم إلى غات ويعود موضوع التوقيت لتقدير كل دولة».

مجلس محافظي صندوق النقد العربي سيبحث في مسألة انضمام جيبوتي

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ يبحث مجلس محافظي صندوق النقد العربي في اجتماعه المقبل في نيسان (ابريل) المقبل في تونس انضمام جيبوتي الى عضوية الصندوق بعد انضمامها الى جامعة الدول العربية.

وقالت مصادر مطلعة ان مجلس المديرين التنفيذيين اتخذ في اجتماع عقده الشهر الجاري في مقر الصندوق في أبو ظبي توصية بانضمام جيبوتي الى عضوية صندوق النقد العربي.

وأشارت الى ان انضمام جيبوتي الى صندوق النقد العربي يتطلب احداث تغيير بسيط في النظام الأساسي للصندوق الذي وضع منذ تأسيسه عام ١٩٧٧.

وكشف تقرير نشر أمس في أبو ظبي ان اجمالي قيمة القروض التي قدمها صندوق النقد العربي منذ بداية نشاطه الاقراضي عام ١٩٧٨ وحتى نهاية عام ١٩٩٥ بلغ ٦٧٢,٤ مليون دينار عربي حسابي (د.ع.ح)، بما يعادل نحو ثلاثة بلايين دولار قدمت لاحدى عشرة دولة عربية حصلت خلال هذه الفترة على ٩٨ قرضاً.

وذكرت المصادر ان صندوق النقد العربي قدم العام الماضي ثلاثة قروض بقيمة ٢٥,٦١٥ مليون د.ع.ح (نحو ١١٥ مليون دولار)، أولها للاردن بقيمة ٥,٣٢ مليون د.ع.ح لدعم برنامجه للاصلاح الاقتصادي والثاني بقيمة ١٥,١٢٠ مليون د.ع.ح لدعم برنامج التصحيح المالي والتثبيت الاقتصادي في اليمن، والثالث لتونس بقيمة ٥,١٧٥ مليون د.ع.ح.

وذكر التقرير ان قيمة السحب من موارد الصندوق المتاحة للاقراض عام ١٩٩٥ بلغت ٢٦,٩١ مليون د.ع.ح تمثل السحوبات على القروض الجديدة المقدمة للاردن واليمن، اضافة الى سحوبات على قروض سابقة لكل من المغرب والجزائر وموريتانيا.

وأضاف التقرير ان اجمالي موارد الصندوق الذاتية المتمثلة في رأس المال المدفوع بالعملات القابلة للتحويل والاحتياطات بلغ نهاية العام الماضي ما يعادل ٥٦٦,١٨٩ مليون دينار عربي حسابي (د.ع.ح).

وأكد التقرير استمرار الدول العربية عام ١٩٩٥ في تنفيذ السياسات الرامية الى تحسين أداء اقتصاداتها، وذلك من خلال رفع كفاءة تخصيص الموارد واضفاء المزيد من التحرير على النشاطات الاقتصادية فيها.

واشار في هذا الصدد الى ان صندوق النقد العربي واصل سعيه لتحقيق الأهداف التي انشئ من اجلها بتوسيع الخدمات التي يقدمها لدوله الأعضاء والتي تشمل توفير الدعم لجهود الاصلاح المالي والتصحيح الهيكلي الاقتصادي وفي مجال الأسواق المالية والتدريب والدراسات المتخصصة في القضايا المهمة الراهنة، وتعزيز التعاون مع الهيئات والمنظمات العربية والدولية بما يخدم مصالح الدول الاعضاء، اضافة الى تمويل وتشجيع المبادلات التجارية بين الدول العربية.

وكشف التقرير ان اجمالي القروض الملتزم بها من قبل الصندوق والذي يساوي رصيد القروض القائمة في ذمة الدول الأعضاء اضافة الى المبالغ غير المسحوبة من القروض المتعاقد عليها نحو ٢١٢ مليون د.ع.ح في نهاية ١٩٩٥. ويعادل ذلك ما نسبته ٦٦ في المئة من موارد الصندوق المتاحة للاقراض.

وقال ان رصيد القروض القائمة في ذمة الدول الاعضاء في نهاية عام ١٩٩٥ بلغ نحو ١٧٧,٦ مليون د.ع.ح تشكل نحو ٥٦ في المئة من موارد الصندوق المتاحة للاقراض. واشار الى ان قيمة القروض التي قدمها صندوق النقد العربي لدعم البرامج التصحيحية في الدول العربية منذ عام ١٩٨٩ وحتى نهاية ١٩٩٥ شكلت ٨١ في المئة من اجمالي القروض المقدمة في تلك الفترة، ونسبة ٤٢ في المئة من اجمالي القروض التي قدمها الصندوق الى الدول العربية منذ بداية النشاط الاقراضي عام ١٩٧٨.

وكشف التقرير ان صندوق النقد العربي اسند في النصف الثاني من عام ١٩٩٥ جزءاً من أمواله المستثمرة الى عدد من المؤسسات العربية والعالمية المتخصصة في ادارة المحافظ الاستثمارية. وتم في هذا الاطار اسناد ادارة مبلغ ٢٥٠ مليون حقوق سحب خاصة لستة مدراء محافظ خارجيين اعتبارا من منتصف آب (اغسطس) الماضي. كما اسند الى احدى كبريات المؤسسات المصرفية مهمة الحفظ والتسويات لهذه المحافظ المدارة.

وذكر ان المحفظة الاستثمارية المدارة داخلياً حققت ارتفاعاً في عائدها السنوي ليصل الى ٤,٦٥ في المئة عام ١٩٩٥ مقابل ٤,٣٧ في المئة على ودائع حقوق السحب الخاصة، فيما بلغ المعدل السنوي للعائد المحقق من المحافظ المدارة خارجياً ٧,٥٢ في المئة.

وأكد التقرير ان النشاط الاستثماري لصندوق النقد العربي لا يقتصر على توظيف موارده الذاتية، وانما يمتد ليشمل قبول الودائع من المؤسسات النقدية والمالية من الدول الأعضاء وادارة المحافظ الاستثمارية التي تضم جزءاً من اموال برنامج تمويل التجارة العربية، والأموال المتجمعة في الحساب الموحد للمنظمات العربية المتخصصة.

واشار الى ان رصيد الودائع المباشرة بلغ بنهاية العام الماضي ٨٥ مليون دولار بالمقارنة مع ٤٠ مليون دولار بنهاية ١٩٩٤، فيما بلغ مجموع المحافظ الاستثمارية المدارة ٢٤٤,٦ مليون دولار.

وزارة الزراعة السعودية تصدر أطلس الموارد الأرضية

■ جدة – «الحياة» – أصدرت وزارة الزراعة والمياه السعودية وثيقة علمية جديدة هي «اطلس الموارد الأرضية للمملكة» باللغتين العربية والانكليزية. وقال وزير الزراعة والمياه الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر امس الثلثاء ان السعودية «استطاعت ايجاد قطاع زراعي متقدم يمكن ان يعول عليه في سد حاجة البلاد من الغذاء».

واضاف الوزير انه «سعياً لتحسين انتاج الأراضي الزراعية كان لا بد من العمل على استغلال هذه الأراضي استغلالاً مثالياً بالادارة الجيدة لمواردها الرئيسية». ودعا في هذا الصدد الى الاستمرار في مسح الأراضي وتصنيفها ومتابعة دراسة المميزات النوعية والكمية لمواردها الطبيعية. وقال الدكتور عبدالله بن معمر انه «لذلك قامت وزارة الزراعة والمياه باعداد اطلس الموارد الأرضية»، مشيراً الى ان الأطلس «يتضمن معلومات متكاملة عن التربة والمياه والمناخ والنباتات الطبيعية والنشاط الزراعي الحالي».

واشار الوزير الى ان هذه المعلومات اتاحت للوزارة التعرف على اكثر من ٣ آلاف وحدة موارد أرضية في المملكة، موضحاً انه تم ترقيم كل واحدة منها وتحديدها على الخريطة بالاضافة الى تحديد مميزاتها ومدى امكان تطويرها للأغراض الزراعية المختلفة.

واعرب وزير الزراعة والمياه عن أمله في ان تكون المعلومات والبيانات التي يشملها الأطلس مفيدة لوضع برامج التنمية الزراعية لكل منطقة من مناطق المملكة لتنويع انتاج المحاصيل الزراعية واستخدام التقنية الحديثة في ترشيد استخدام المياه والمحافظة عليها.

البنك الدولي يعرض مساعدة الامارات في برنامج تخصيص قطاع الكهرباء والماء

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ عرض البنك الدولي للانشاء والتعمير على دولة الامارات مساعدتها في تخصيص قطاع الكهرباء والماء، وقال ان هذه الخطوة ستساهم في تخفيض الانفاق الحكومي ورفع معدلات الأداء في القطاعات الانتاجية وتنمية الاقتصاد الوطني.

وأكد الدكتور محفوظ تادرس رئيس وحدة التعاون الفني لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي استعداد المصرف لتقديم أي مساعدات تطلبها الامارات في عمليات التخصيص التي تتجه الى تنفيذها في قطاعات متعددة ومنها قطاع الماء والكهرباء.

واعلنت أبو ظبي عن تشكيل لجنة موسعة برئاسة مسلم القبيسي رئيس دائرة التخطيط وزير التخطيط في حكومة أبو ظبي لتخصيص قطاع الكهرباء والماء في الامارة، وربطت اتخاذ هذا القرار بالشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وقال الدكتور تادرس ان عمليات التخصيص ستساعد الامارات في تخفيض الانفاق الحكومي وتنشيط وتنمية الاقتصاد الوطني.

وقال «ان على القطاع الخاص ان يلعب دوراً في الاقتصاد الوطني ويحل مكان الحكومة في عدد من المجالات الخدمية والانتاجية لتتفرغ لمجالات اخرى مهمة».

وأكد تادرس استمرار التعاون بين البنك الدولي ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وقال: «ان البنك الدولي يقدم المساعدات الفنية والخبرات لدول المجلس وفق برامج تعاون يتم الاتفاق عليها بين المصرف وكل دولة من الدول الاعضاء في مجلس التعاون».

وأوضح في تصريحات صحافية في أبو ظبي امس ان المصرف لا يقدم مساعدات تمويلية لدول مجلس التعاون كونها لا تواجه مشاكل تمويلية وتنحصر احتياجاتها بالخبرات الفنية.

واشار المسؤول الدولي الى وجود تنسيق كامل بين المصرف ومؤسسات التمويل العربية في مجال تقديم القروض والمساعدات والتعاون الفني مع دول الشرق الأوسط.

وقال ان «جولته الحالية للامارات تأتي في اطار جولة خليجية شملت أيضاً البحرين وعمان والكويت هدفها البحث في سير برامج التعاون الفني الموقعة مع البنك الدولي».

وذكر تادرس ان البنك الدولي سيجري دراسات في شأن قطاع المياه في الامارات لتقويم الموارد المائية فيها واستخدامها بالشكل الأمثل في الزراعة، إضافة الى المحافظة على البيئة من خلال المحافظة على الثروة المائية في الامارات.

وأكد ان البنك الدولي سيرسل الشهر الجاري وفداً متخصصاً في مجال المياه للبحث مع المسؤولين في وزارتي الزراعة والمال لتطوير هذا القطاع في الامارات يتبعه بإرسال وفد آخر في حزيران (يونيو) المقبل للهدف ذاته.

وأضاف ان الدراسة الثانية المقترحة بالتعاون مع وزارة الزراعة والثروة السمكية تتعلق بتنمية الثروة السمكية في الامارات.

اتجاهات عربية

تعاملات هادئة في أسهم شركة واحدة في بورصة بيروت

● بيروت – رويتر – استقرت أسعار الأسهم في بورصة بيروت أمس الثلثاء في تداولات اقتصرت على أسهم شركة واحدة من الشركات الثلاث المسجلة في البورصة. وانخفض حجم التداول إلى ٥٠٠ سهم من ٦٠٠ سهم أول من أمس الاثنين قيمتها ٢٠٠٠ دولار انخفاضاً من ٢٤٠٠ دولار.

وكانت كلها من أسهم «شركة الترابة اللبنانية» التي استقر سعرها على أربعة دولارات. وتباينت الأسعار في سوق الأسهم الثانوية التي يتم فيها تداول أسهم شركة «سوليدير» المكلفة بإعادة إعمار وسط بيروت التجاري، وهي أكبر الشركات اللبنانية. واستقر سهم «سوليدير» من الفئة «أ» عند ١١٥ دولاراً فيما هبط سهم الفئة «ب» إلى ١١٥ دولاراً من ١١٥.٢٥٠ دولار الاثنين.

وارتفع حجم التداول إلى ٧٣٨١ سهماً من ٦٤٤٢ سهماً الاثنين، وبلغت قيمة الأسهم المتداولة ٨٤٩٦٩٦ دولاراً ارتفاعاً من ٧٣٩١٨٨ دولاراً.

بورصة الأسهم المصرية تلزم الشركات باعلان نتائجها بشكل ربع سنوي

● القاهرة – رويتر – اعلن مسؤول في الهيئة العامة لسوق المال أمس الثلثاء ان الهيئة أقرت قواعد جديدة تلزم الشركات المسجلة أسهمها للتداول في البورصة باعلان نتائج أعمالها بشكل ربع سنوي بدلاً من مرتين سنوياً.

وقال المسؤول إنه «يتعين على الشركات أيضاً اعلان النتائج في غضون شهر واحد من نهاية الفترة».

وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم كشف اسمه، انه «في حال عدم التزام أي شركة بهذه القواعد سيتم شطبها من جدول التداول».

ولم تلتزم الهيئة في الماضي بالتطبيق الصارم لقاعدة اعلان النتائج كل ستة أشهر، كما أن التباطؤ في افصاح الشركات عن أوضاعها كان من بين الشكاوى الرئيسية للوسطاء والمستثمرين في سوق الأسهم المصرية.

وأكد المسؤول أيضاً أن السوق أوقفت شركة «اوسكار» للوساطة عن التعامل مدة اسبوعين اعتباراً من الاسبوع الماضي لتأخرها في تسوية صفقاتها. وقال ان رئيس شركة الوساطة حظر عليها العمل من المقصورة.

انخفاض عائد أذون الخزانة المصرية لمدة ستة أشهر

● القاهرة – رويتر اعلن البنك المركزي المصري أول من أمس ان متوسط العائد على أذون الخزانة التي تصدر لمدة ١٨٢ يوماً انخفض إلى ١٠.٣٢٩ في المئة من ١٠.٣٥٠ في المئة في الجلسة السابقة في ١٢ آذار (مارس).

وقال البنك إنه قبل عطاءات تبلغ قيمتها لدى الاستحقاق ٨٧٩.٧٢٥ مليون جنيه مصري بأسعار فائدة تراوح بين ٩.٩٩٩ في المئة و١٠.٧٠٠ في المئة.

وأضاف انه تلقى عروضاً للشراء بقيمة اجمالية بلغت ١١٥٣.٥٠٠ مليون جنيه بأسعار فائدة راوحت بين ٩.٩٩٩ في المئة و١٠.٧٠٠ في المئة.

استقرار أسعار الأسهم في سوق الإمارات

● دبي – رويتر – استقرت أسعار الأسهم المحلية في سوق الإمارات العربية أمس في تعاملات محدودة تركزت على كميات تجارية من أسهم «مؤسسة الإمارات للاتصالات» (اتصالات) و«بنك دبي الإسلامي».

وثبت مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» المكون من ٢٧ سهماً عند ٢١٩٤.٥٥ نقطة من دون تغيير عن مستوى اقفال الاثنين.

وقال زهير الكسواني المدير الشريك في «مكتب الشرهان» للأسهم والسندات ان الارتفاع الأخير في أسعار الأسهم يعود إلى معلومات جيدة عن أداء الشركات. وأضاف الكسواني ان السوق سجلت تداول كميات تجارية من أسهم «اتصالات» بسعر ٩٣٥ درهماً و«بنك دبي الإسلامي» بسعر ١٧٢ درهماً، فيما تتوفر طلبات على أسهم «شركة أبو ظبي الوطنية للفنادق» و«بنك دبي الوطني» من دون توفر عروض. وأشار إلى أن سهم «شركة أبو ظبي لصناعة السفن» لا يزال يتصدر اهتمام المستثمرين حيث تتوفر طلبات على أسهم الشركة بكميات كبيرة فيما تتوفر عروض محدودة بسعر ١٧ درهماً.

طفرة كبيرة في صافي أرباح «كوفبيك» الكويتية

● الكويت – رويتر – قالت وكالة الأنباء الكويتية ان صافي أرباح «الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية» (كوفبيك) ارتفع بنسبة ١٥٧ في المئة ليصل إلى ٤.٩ مليون دينار (١٦.٣ مليون دولار) عام ١٩٩٥ من ١.٩ مليون دينار عام ١٩٩٤. وحققت الشركة التابعة لـ «مؤسسة البترول الكويتية» خسارة بلغت ١٧ مليون دينار عام ١٩٩٣ قال مسؤولون إنها نجمت عن زيادة الانفاق على مشاريع التطوير. وأعلن محمود الرحماني رئيس «كوفبيك» انه يتوقع زيادة أخرى في صافي الأرباح لتصل إلى ١٢ مليون دينار سنة ١٩٩٦.

وتملك الشركة التي تأسست عام ١٩٨١ حصصاً في حقول نفط وغاز منتجة في عدد كبير من الدول بينها اندونيسيا والكونغو واليمن ومصر وتونس واستراليا. ويتوقع ان تأتي نسبة كبيرة من ايرادات الشركة من حصتها في حقل ياشينغ البحري للغاز في بحر الصين الجنوبي الذي بدأ انتاجه في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

شركات كندية تسعى لإبرام صفقات في الكويت

● الكويت – رويتر – قالت السفارة الكندية أمس الثلثاء ان وفداً كندياً من رجال الأعمال يمثل ست شركات من مقاطعة كيبك سيزور الكويت في الفترة بين ٢٥ و٢٨ آذار (مارس) الجاري في حملة ترويجية. وذكرت السفارة في بيان ان الزيارة جزء من جولة الوفد الذي يضم ثمانية أعضاء في الشرق الأوسط وتستمر اسبوعين. ويضم الوفد ممثلين عن شركة «اكونودن انك» للخدمات الاستشارية الهندسية وشركة «فافار ليمتد» للزراعات البستانية ونباتات الزينة وشركة «انترناشيونال انفورميشان انفراستراكتشر» لتكنولوجيا المعلومات وشركة «اتش سي فيدال ليمتد» لأواني الضغط وشركة «تيليبريون سوسيتيه انفورماتيك» لبرامج الكومبيوتر الجاهزة وشركة «سينيكس انفايرونمنت تكنولوجيز» للبيئة. ويضم الوفد أيضاً مسؤولاً من وزارة العلاقات الدولية في مقاطعة كيبك ومسؤولاً عن وزارة الشؤون الخارجية والتجارة الدولية الكندية.

وبلغ حجم صادرات كندا للكويت عام ١٩٩٤ من السلع والخدمات ١٨ مليون دينار كويتي (٦٠ مليون دولار). وتشمل هذه الصادرات أساساً الورق والأخشاب وأجهزة الاتصالات.

ووفقاً لاحصاءات البنك المركزي الكويتي بلغ حجم الصادرات الكويتية في المقابل ١٨٣ ألف دينار معظمها من الملابس والمنسوجات.

المياه المحتجزة خلف السدود المغربية تبلغ مستوى قياسياً

● الرباط – رويتر – قالت وكالة أنباء المغرب العربي ان كميات المياه المحتجزة خلف السدود المغربية وصلت إلى ٧.١ بليون متر مكعب الاسبوع الماضي في ما يمثل ٧٢ في المئة من طاقة التخزين وهو مستوى قياسي في المغرب. وذكرت الوكالة ان البيان لم يشمل كميات مياه اضافية بعد الأمطار التي هطلت مطلع الاسبوع الجاري. ويتوقع أيضاً أن يرتفع منسوب المياه في الأسابيع القليلة المقبلة عندما تذوب الثلوج التي تغطي قمم جبال أطلس.

وشهد المغرب الذي تعرض لأسوأ جفاف في تاريخه العام الماضي أمطاراً غزيرة في كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) الماضيين أدت إلى فيضانات في أجزاء كبيرة من البلاد. وفي العام الماضي بلغ منسوب المياه خلف السدود ٣٠ في المئة فقط من سعتها.

مشاركة ايطالية مهمة في المعرض السعودي للمفروشات

● جدة – «الحياة» – تشارك أكثر من ٥٠ شركة ايطالية في «المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية» الذي سيقام بين ٢٦ و٣٠ أيار (مايو) المقبل في مركز المعارض في الرياض. وتنظم هيئة التجارة الخارجية الايطالية هذه المشاركة بالتعاون مع جمعية مصنعي الاخشاب والديكور الايطالية بعد النجاح الذي حققته الشركات الايطالية في المعرض الأول الذي اقيم العام الماضي وشارك فيه ما يزيد على ١٥٨ شركة من ١٦ دولة، وبلغ عدد زواره اكثر من ٢٠ ألف زائر من ذوي الاختصاص ورجال الأعمال.

وتشارك في الجناح الايطالي شركات عدة للمفروشات والديكور من مناطق مختلفة في ايطاليا. وتتطلع هذه الشركات التي يأتي معظمها إلى المنطقة للمرة الأولى إلى عقد صفقات مع شركات وموزعين في السعودية ودول الخليج العربي. ويعتبر «المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية» الذي تنظمه «شركة معارض الرياض المحدودة» أكبر معرض متخصص للمفروشات المنزلية والاثاث المكتبي ولوازم الديكور والزخرفة الداخلية في المملكة. وهو يقام للمرة الثانية بعدما حقق المعرض الأول نجاحاً كبيراً. وتقدر قيمة المبادلات في سوق الاثاث السعودية بأكثر من بليوني ريال سنوياً.

متأخرات القروض تعرقل تطوير التعاون

المؤسسات الألمانية ستقدم تسهيلات جديدة للمصارف السورية

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قال رئيس الوفد التجاري الالماني بارون همرشتاين ان المؤسسات الالمانية ستقدم تسهيلات مصرفية جديدة للمصارف السورية لتمويل الصادرات الى المانيا، وان خبراء مصرفيين المانيين سيزورون سورية قريباً لتقديم خدمات في مجال التدريب الى المصارف السورية واشار الى وجود بعض العقبات تحول دون دخول الاستثمارات الاجنبية الى سورية، والى ان المسؤولين الذين التقاهم اتفقوا معه على ان مسألة متأخرات القروض المستحقة على سورية (نحو ٥٠٠ مليون دولار اميركي) مشكلة في طريق تطوير العلاقات الاقتصادية بين الجانبين.

وكان همرشتاين يتحدث الى «الحياة» في ختام زيارته الى دمشق على رأس وفد يضم ٣٩ مستثمراً ومصرفياً. والتقى الوفد نائب الرئيس عبدالحليم خدام ونائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية سليم ياسين ووزير الاقتصاد محمد العمادي. وعقد المستثمرون اجتماعات مع وكلاء الشركات الالمانية في سورية ورئيس غرفة التجارة راتب الشلاح ورجل الاعمال صائب النحاس ووكيل «مرسيدس» محمد لحسان سنقر ووكيل «اديداس» رياض سيف.

وقال «ان الهدف الأساسي للزيارة كان الاطلاع على النتائج التي حصلت بعد التوجه الاقتصادي الجديد وزيادة فاعلية القطاع الخاص وان قانون الاستثمار رقم ١٠ يؤكد على ان المناخ ناجح لدخول استثمارات اجنبية الى البلاد».

غير ان همرشتاين اشار الى وجود عقبات، اذ ان المحيط العام يؤثر ايضاً خصوصاً ان بعض القوانين تتعارض والقانون رقم ١٠. ملمحاً الى القانون رقم ٢٤ والنظام المصرفي ووجود أسعار متعددة لصرف القطع الاجنبي.

وقال «انه بحث مع المسؤولين السوريين في وضع النظام المصرفي وسيصل بعد ستة أسابيع المدير العام للاكاديمية المصرفية في برلين الى سورية للبحث في موضوع تدريب المصرفيين السوريين. كما ان تسهيلات مصرفية جديدة ستقدم الى المصارف السورية لتمويل الصادرات».

وأضاف «نامل السماح باقامة مصارف خاصة في سورية، واشار الى ان الاوروبيين يتوقعون خطوات اكثر، كما ان الحكومة السورية اتخذت خطوات اضافية بعد عام ١٩٩١ (صدور القانون ١٠) لكن الاجانب لا يعرفون كثيراً عنها. وعن مسألة متأخرات القروض، قال همرشتاين انها «مسألة مهمة وحلها ضروري، اذ يرغب الالمان بتقديم تسهيلات جديدة وعندما تحل المشكلة نضغط على حكومتنا لتطوير العلاقات مع سورية ومع المستثمرين السوريين، لان سورية دولة جاذبة للاستثمارات، ومن دون حل مشكلة الديون نواجه مشكلة تمويل ومشاكل تجارية».

واضاف انه ابلغ المسؤولين السوريين «ضرورة حل المشكلة في أسرع وقت ممكن» وانهم اتفقوا معه على ذلك وهم مستعدون للبحث في الموضوع بشكل جدي.

"ايرليبرتي" تحصل على امتياز تشغيل رحلات أسبوعية بين باريس والدار البيضاء

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ بعد مفاوضات طويلة وشاقة حصل رجل الاعمال الفرنسي العربي الاصل لطفي بلحسن على امتياز رحلات جوية مباشرة الى عدد من المطارات المغربية لصالح شركته «إير ليبرتي».

وقالت مصادر مغربية ان شركة «إير ليبرتي» الفرنسية الخاصة حصلت على رخصة استخدام الخط الجوي بين باريس والدار البيضاء بمعدل ثلاث رحلات اسبوعية ابتداء من ٣١ آذار (مارس) الجاري، على ان يصل عدد الرحلات المباشرة الى الدار البيضاء انطلاقاً من باريس الى أربع رحلات اعتبارا من أواخر شهر حزيران (يونيو) المقبل.

في المقابل حصلت شركة «الخطوط الملكية المغربية» على امتياز اضافة رحلتين جديدتين الى باريس على ان تصل الى ثلاث رحلات إضافية الى مطار اورلي في الصيف المقبل.

وكانت لجنة الطيران المدني الفرنسية - المغربية المختلطة توصلت الى الاتفاق بعد مفاوضات جرت في كل من الرباط (٢٦ نيسان/ ابريل وباريس ١٤ آذار) وينص بروتوكول التعاون المغربي - الفرنسي في مجال الطيران المدني الذي يعود تاريخه الى ١٩٥٧ على اقتسام المقاعد بين المغرب وفرنسا مناصفة بين شركتي «الخطوط المغربية»، و«إير فرانس» بمعدل ٥٠ في المئة لكل شركة على مجموع الرحلات الجوية بين البلدين التي تنقل حوالي مليوني مسافر سنوياً.

وكان وزير النقل المغربي سعيد امسكان قال لـ «الحياة» انه لا يعارض من حيث المبدأ السماح لشركة «إير ليبرتي» باستعمال المطارات المغربية، لكنه يتحفظ عن منح رخصة استخدام خط الدار البيضاء - باريس لانه من اكثر الخطوط مردودية للشركة المغربية التي تعاني عجزاً كبيراً في عدد من الرحلات خصوصاً الى دول الشرق الاوسط وشمال القارة الاميركية.

وقال امسكان، الذي لا يخفي وجود ضغوط فرنسية عالية، «اذا كانت «إير ليبرتي» ترغب في تطوير حركة السياحة بين فرنسا والمغرب يمكنها تطيير رحلات مباشرة الى مدن سياحية في مناطق وارزازات ومراكش وفاس واغادير».

ويبدو ان معركة «إير ليبرتي» بين وزارة النقل المغربية والاطراف الفرنسية المعنية انتهت من دون غالب او مغلوب بانتزاع شركة «إير ليبرتي» حقوق استخدام خط باريس - الدار البيضاء، ومطارات اخرى في جنوب المغرب، في حين حققت «الخطوط المغربية» مكاسب اضافية بعد ان سمح لها بتطيير رحلات اضافية الى باريس وبقية المدن الفرنسية.

وحسب مصادر مطلعة في الرباط يأتي التوصل الى هذا الحل بعد خلاف استمر عدة اشهر جاء نتيجة تخلي شركة «إير فرانس» عن بعض حقوقها لحساب شركة «إير ليبرتي» في المغرب.

تذمر

وكانت «إير فرانس» تذمرت من تراجع حركة السفر بين المغرب وفرنسا في الأعوام الماضية بسبب تراجع عدد السياح الفرنسيين المتوجهين الى المغرب من جهة، وتشديد اجراءات منح تأشيرة الدخول الى فرنسا أمام المغاربة.

ويذكر ان «إير فرانس» تساهم بنسبة ٦ في المئة من رأس مال شركة «الخطوط الملكية المغربية» الى جانب «ايبريا» الاسبانية.

وكانت الشركة الفرنسية تخلت قبل عامين عن صفقة شراء طائرة من نوع «بوينغ ٧٥٧» لحساب «الخطوط المغربية» بلغت قيمتها ١٣٠ مليون دولار عقب تخلي «الفرنسية» عن جزء من طائراتها غير المستعملة في مطار اريزونا في الولايات المتحدة لصالح التحول الى مجموعة «ايرباص» الأوروبية التي تعتبر فرنسا والمانيا من أكبر المساهمين فيها.

وتواجه «الخطوط المغربية» منذ عامين على الأقل تراجعاً في حجم نشاطها بعد معركة الاسعار التي فجرها عدد من شركات الطيران الأوروبية.

وتحقق «المغربية» ٧٠ في المئة من مجموع أعمالها (٤٥٠ مليون دولار) على الخطوط الأوروبية خصوصاً في مجال السياحة ونقل المغتربين. لكن مشاكل التأشيرة وانخفاض اسعار الرحلات على الخطوط المنافسة جعل «المغربية» تعاود النظر في جملة من خياراتها الاستراتيجية ومنها إلغاء بعض الرحلات غير المربحة وتخفيض الاسعار على بقية الرحلات.

تونس: ندوة "الشراكة والاستثمار" تحض على إشراك القطاع الخاص في تصنيع قطع الغيار

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ حض مسؤولون في شركات تصنيع سيارات أوروبية واسيوية واميركية على اعطاء دور أكبر للقطاع الخاص في تطوير البنية الأساسية لتصنيع قطع الغيار والبدائل الميكانيكية والكهربائية للسيارات في الدول الافريقية.

وشدد المشاركون في ندوة «الشراكة والاستثمار في صناعة السيارات في افريقيا» التي انهت اعمالها في تونس اول من أمس على تشكيل تجمعات تجارية اقليمية في القارة الافريقية لزيادة حجم المبيعات من السيارات وقطع الغيار والوصول إلى أسواق جديدة.

وشارك في الندوة، التي اقامتها منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية، مسؤولون في شركات المانية واميركية وفرنسية واسبانية وايطالية وبرازيلية وسويدية ويابانية وكورية وصينية ومصرية وتونسية ومغربية متخصصة بتصنيع السيارات او قطع الغيار.

واعتبر المشاركون في الندوة ان انتاج البدائل الميكانيكية والكهربائية والالكترونية هو البوابة المتاحة امام الدول النامية لإنشاء صناعة سيارات خاصة بها وتطويرها لاحقاً في إطار الشراكة مع مجموعات عالمية معروفة.

وحضوا على «تأمين حد ادنى من الحماية للصناعات المحلية والتركيز على التصدير لتحقيق الاقتراب من المواصفات الدولية وتحسين نوعية المنتوجات المحلية».

وحذر المشاركون من ان اللجوء إلى مستويات عالية من الحماية سيؤدي إلى تشجيع صناعات التجميع ذات القيمة المضافة الضئيلة، خصوصاً ان الحواجز الجمركية مرشحة للإزالة تدرجاً في مناطق مختلفة من العالم ومن بينها الدول الافريقية بعد انشاء منظمة التجارة الدولية.

وحض متحدثون في الندوة، التي استمرت اربعة ايام، على تسهيل نقل التكنولوجيا المتقدمة من الدول الصناعية إلى النامية «لتحقيق انطلاقة حقيقية نحو التصنيع».

واظهرت دراسة قدمها إلى الندوة رئيس «مؤسسة النهوض بالصناعة» في تونس مسطوف دلاغي ان ١٥٠ مصنعاً محلياً يصدر قطع غيار سيارات إلى دول أوروبية خصوصاً فرنسا والمانيا وايطاليا. واوضح ان ٣٠ مصنعاً يعمل بالكامل للتصدير وان المصانع التونسية حققت نسبة ادماج تراوح بين ٨٠ و١٠٠ في المئة.

وانتقلت تونس من تجربة تجميع أنواع من السيارات الفرنسية محلياً، التي اخفقت في الثمانينات، إلى تجربة الشراكة التي اتاحت تطوير صناعة البدائل ومكونات السيارات اعتباراً من ١٩٨٧. وقدرت قيمة انتاج هذه المصانع في العام الماضي بنحو ٣٠٠ مليون دولار، وتشكل الأنظمة الكهربائية ٥١ في المئة من المنتوج الاجمالي للقطاع، فيما قدرت قيمة صادراتها بنحو ٢٣٥ مليون دولار اي ٤٠ في المئة من الايرادات الاجمالية لقطاع الصناعات الكهربائية والميكانيكية.

وبدأت المصانع التونسية أخيراً تنفيذ خطة شاملة لإعادة التأهيل والتزام المواصفات الصناعية الدولية واستطاعت ثلاثة مصانع الارتقاء إلى مستوى مواصفات «ايزو - ٩٠٠٠» وتنهيا خمسة مصانع أخرى لقطع خطوة مماثلة قريباً. ويتوقع أن تستكمل أكثرية المصانع تطوير أدائها ومستواها التكنولوجي قبل السنة الفين.

ديوننا على العراق ١,٣ بليون دولار

فريز: نسبة الدين الأردني الى الناتج المحلي الاجمالي ٩٦ في المئة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قدر الدكتور زياد فريز محافظ البنك المركزي الاردني الدين الخارجي على الأردن بنحو ٤,٦٥ بليون دينار، والدين العام الداخلي بنحو ٩٦٦ مليون دينار واجمالي ديون القطاع الخاص الاردني بنحو ٣,٧٥ بليون دينار. وقال فريز للجنة المالية في مجلس النواب التي وجهت اليه عدداً من الاستفسارات حول الأوضاع النقدية والمالية في الاردن، ان هذا يعني ان نسبة الدين العام الى الناتج المحلي تساوي الآن ٩٦ في المئة، وذلك مقابل ١٨٠ في المئة عام ١٩٨٩.

واوضح ان اجمالي الدين الاردني على العراق بلغ في نهاية عام ١٩٩٥ نحو ١,٣ بليون دولار، مشيراً الى ان هناك نحو ٩٠٠ مليون دولار من هذا المبلغ ديون يجب ان تدفع للاردن بالعملات الاجنبية والباقي يمثل قيمة نفط عراقي يكفي حاجة الاردن منه لمدة سنتين. وقال ان العراق دأب على تسديد اثمان الصادرات الاردنية اليه عبر شحنات النفط المستثناة من قرار مجلس الأمن الدولي بفرض الحظر الدولي على العراق الصادر عام ١٩٩٠، ما أدى الى تراكم الديون المترتبة على العراق لتصل الى نحو ١,٣ بليون دولار في نهاية العام الماضي.

وقال الدكتور فريز ان المديونية العراقية الثقيلة استنزفت احتياطات البنك المركزي من العملات الاجنبية، التي كان البنك يدفعها مقابل مستوردات الأردن من المواد الخام.

وربط فريز بين هذا كله وبين تخفيض حجم الصادرات الاردنية الى العراق بمقدار النصف نافياً ان يكون العامل السياسي لعب دوراً سلبياً في ذلك، مؤكداً ان العامل السياسي هو الذي جعل نسبة التخفيض تقف عند النصف، ولو كانت الاعتبارات اقتصادية بحتة لزاد حجم التخفيض عن النصف، فليس من مصلحة الاردن الاقتصادية ان يواصل تصدير سلعه الى العراق مقابل نفط لم يصل الى الأردن بعد، بل سيصل بعد سنتين.

وقدر فريز الصادرات الاردنية للعراق العام الماضي بنحو ٤٢٠ مليون دولار من بينها زيوت نباتية قيمتها ١٩٠ مليون دولار ومواد كيماوية ومنظفات بنحو ٥١ مليون دولار وادوية بشرية وبيطرية وزراعية بنحو ٥٨ مليون دولار وحافلات بنحو ٤٠ مليون دولار وما تبقى من المبلغ كان سلعاً أساسية وغذائية مثل الاقمشة والمنسوجات والورق والدجاج والبيض وغيرها.

وفي ما يخص سعر الفائدة على الدينار الاردني الذي وصل الى ٩,٥ قال فريز انه سعر مناسب اذا قورن باسعار الفائدة في بعض الدول المجاورة مثل لبنان ومصر واسرائيل حيث تصل نسبة الفائدة الى اضعاف ما هي عليه في الاردن. وأوضح ان اجراء رفع سعر الفائدة جاء للحفاظ على الوضع الاقتصادي في الاردن متوازناً ومستقراً، وهو ما يشجع على الاستثمار ذي العائد الجيد ويؤدي الى رفع كفاءة رأس المال، مشيراً الى ان الأردن يتميز بضعف الكفاءة المالية وضعف عوائد الاستثمار، وهو ما عزاه الى سوء الادارة.

واشار الى ان خطوة البنك المركزي برفع أسعار الفائدة على ادوات الدين العام ادت الى نمو الدين على القطاع الخاص المحلي مقابل انخفاضها على القطاع العام.

وحول العلاقة بين البنك المركزي الاردني وسلطة النقد الفلسطينية قال الدكتور فريز انها علاقة يحكمها اتفاق بين الجانبين وقع في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، وهو واحد من ستة اتفاقات وقعت بين الطرفين في حينه، تنظم العلاقات بينهما على كافة المستويات.

الوسط هذا الاسبوع



معسكر شرم الشيخ ينتظر سورية

السلام والانتحاريون: المواجهة القاتلة

- المعارضة الفلسطينية في دمشق: القمة لن ترهبنا
- محمد نزال: «حماس» تقاوم ومستعدة لحل سياسي

زعيم «حزب الله» لـ «الوسط»: نعتبر المرجعية محسومة لخامنئي

- ولد الحزب بقرار لبناني وجاءت المساعدات لاحقاً
- اسرائيل خططت لخطفي من الضاحية الجنوبية

قلب باريس على الجزائر ومصالحها في تونس والرباط

صيادون تائهون في صحارى موريتانيا من مئات السنين

مهرجان الجنادرية: اقبال ومناقشات ساخنة

جائزة العويس الثقافية: تكريم نخبة من المثقفين العرب

دريد لحام لـ «الوسط»: اعتزلت المسرح لان العربي فقد الاهتمام بالقضايا الكبرى

الانتخابات الايرانية تكرس القيادة الثنائية لخامنئي ورفسنجاني

حوار قديم مع الشيخ الغزالي

المخرج يطرد النجمة الفرنسية جولييت بينوش

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

اختتام ندوة مقومات التنمية الاقتصادية في منطقة مكة المكرمة

□ جدة - «الحياة»

■ اختتمت ندوة مقومات التنمية الاقتصادية في منطقة مكة المكرمة اعمالها ليل امس في مدينة جدة.

وكان الأمير ماجد بن عبدالعزيز رعى افتتاح الندوة ليل الاثنين وقال في كلمة خاطب بها رجال الأعمال والمسؤولين في المنطقة، ان الحكومة السعودية «انفقت ٦٠٠ بليون ريال سعودي على استكمال البنية التحتية في اراضيها» وشدد على وجوب تحقيق النمو المتوازن بين المدن والقرى والمحافظات وتضييق الفجوة بينهما.

واضاف في تصريح الى «الحياة» عقب افتتاح الندوة: «عمليات درس نتائج الندوة تتطلب وقتاً وبالتالي لن يكون هناك تكرار لأعمالها» وعبر عن ثقته برجال الأعمال في المنطقة وتفاعلهم مع حاجاتها.

وقال الأمير ماجد ان تزامن عقد الندوة مع بداية تنفيذ خطة التنمية السادسة «يجعل من الضروري ان تتفحص بجدية وصراحة الاهداف الاساسية التي رسمتها لمجمل النشاطات الاقتصادية في البلاد» مشيراً الى ان مجلس منطقة مكة المكرمة رأى ضرورة سرعة تفعيل دور القطاع الخاص للمشاركة في تحقيق النمو المتوازن بين محافظات ومدن المنطقة.

واختتم الأمير كلمته بالتذكير باهمية المنطقة «فهي مرآة ينظر من خلالها الى المملكة العربية السعودية مئات الملايين من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها والقبلة التي يتطلعون اليها، وتمثل ايضاً الثقل التجاري الذي تستقبل البلاد من خلاله اكثر من ٧٠ في المئة من وارداتها».

واعلنت المؤسسة العامة للموانئ خلال الندوة دعمها رجال الأعمال بتخصيص حيز من ميناء جدة الاسلامي لاعادة التصدير، اضافة الى تقديمها ثلاثة ملايين متر مربع من الأراضي التابعة لها لإقامة منطقة صناعية على ساحل البحر الأحمر.

وقال المدير العام للمؤسسة بالنيابة السيد محمد بكر في تصريح الى «الحياة» ان عمليات اعادة التصدير تعمل على فتح آفاق اخرى للاقتصاد السعودي باتجاهين: الاول زيادة الفرص الوظيفية للشباب السعودي والثاني زيادة عائدات تشغيل الموانئ.

وركزت الندوة امس على عدد من المواضيع منها الحج والعمرة وهذه استقطبت اهتمام رجال الأعمال وأرباب الطوائف والعاملين في الحج من خلال الطروحات المختلفة التي قدمها رجلا الاعمال السيد عبدالرحمن فقيه والسيد صالح كامل واعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبدالعزيز ومنها الدكتور درويش جستنيه والدكتور احمد اشي، اضافة الى بحث قدمه مركز ابحاث الحج في جامعة ام القرى.

وطالب السيد صالح كامل بانشاء شركة مساهمة كبيرة يكون المطوفون هم المؤسسون لها مستفيدين من مبلغ الـ ٧٠٠ مليون ريال المتوافر كرصيد لهم، ثم يُفتح المجال لكل مطوف يريد ان يكون مؤسساً ويطرح الباقي للاكتتاب العام.

وقدر الدكتور درويش جستنيه في تصريح الى «الحياة» أدنى مستوى للدخل من الحج والعمرة للمنطقة بخمسة آلاف مليون ريال سعودي، وكان قدم ثلاث توصيات الى وزارة التخطيط والقطاع الخاص ووزارة الحج للاستفادة من امكانات الحج لتقديم افضل الخدمات للمستفيدين.

الأردن نجح في شطب ومقايضة وإعادة جدولة أجزاء منها

خلف: استراتيجيتنا تهدف الى خفض المديونية بالارقام المطلقة والنسبية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قدرت الدكتورة ريما خلف، وزيرة التخطيط حجم المديونية الأردنية حتى عام ١٩٩٥ بنحو ٦,٣ بليون دولار، مقابل ٧,٦١ بليون دولار لعام ١٩٩٠.

وقالت خلف في ردها على النائب الاسلامي بسام العموش، الذي سأل عن استراتيجية الحكومة لتخفيض عبء المديونية، ان استراتيجية الحكومة في هذا الشأن تقوم على العمل في محورين يهدف الأول الى تخفيض عبء المديونية على الاقتصاد الوطني من خلال تخفيض نسبتها الى الدخل المحلي، ونسبة خدمة الدين الى صادرات المملكة من السلع والخدمات. ويهدف الثاني الى تخفيض حجمها بالأرقام المطلقة.

واوضحت ان الحكومة قامت، من خلال عمليات تفاوض ثنائية بالاتفاق مع بعض الحكومات الدائنة على شراء ومقايضة وشطب وإعادة جدولة أجزاء من المديونية الأردنية خلال الاعوام الخمسة الماضية. وقالت ان الأردن قام بشراء ومقايضة الدين الروسي البالغ ٨٠٠ مليون دولار بما قيمته ١٤٠ مليون دولار عام ١٩٩٢، وفي الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٣، اشترى الأردن قروضاً تجارية تصل الى ٤٢٦ مليون دولار، بسعر متوسط يعادل ما نسبته ٣٧ في المئة من قيمته الأسمية. وفي العام ١٩٩٢ تم الاتفاق مع البرازيل على شراء دين قيمته ٤٤ مليون دولار بما نسبته ٤٨ في المئة من قيمته الاسمية.

وفي مجال إعادة جدولة جزء من الدين قالت خلف ان الاردن اتفق من خلال نادي لندن على اعادة هيكلة ما قيمته ٨٥٦ مليون دولار ومقايضة هذا الدين بسندات خصم وسندات بالقيمة الاسمية، اضافة الى اعادة شرائه بسعر يعادل ٣٩ في المئة من القيمة الاسمية، وفي عام ١٩٩٣ اتفق الأردن على مقايضة الدين السويسري البالغ ٣٠ مليون دولار بما يعادل ٣٧ في المئة من قيمته الاسمية.

وفي مجال شطب الديون، قالت خلف ان الأردن، بعد توقيعه اتفاقية السلام مع اسرائيل في شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ حصل على وعود، تم تنفيذها لاحقاً، بشطب ديون عدد من الدول اولا تحويلها الى منح، وذلك بما قيمته ٧٧١ مليون دولار.

وتضمنت هذه الخطوة شطب أو تحويل ديون الى منح تعود الى الولايات المتحدة وقيمتها ٦٣٧ مليون دولار، والى بريطانيا وقيمتها ٧٤ مليون دولار، والمانيا وقيمتها ٥٥ مليون دولار، وفرنسا وقيمتها خمسة ملايين دولار.

وفي مجال اعادة جدولة الديون اتفق الأردن مع نادي باريس عام ١٩٩٣ على إعادة جدولة ما قيمته ٢,١٣ بليون دولار تقريباً. واوضحت ان هذه الاجراءات ساهمت في تخفيض القيمة المطلقة والنسبية للمديونية، وبالتالي تخفيض العبء على الاقتصاد الوطني في صورة كبيرة من خلال معدل انخفاض سنوي زاد على ٣,٨ في المئة.

واوضحت انه على رغم الزيادة الطفيفة التي طرات على حجم المديونية خلال العام الماضي، الا ان عبئها انخفض من ١٩٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي الى ٩٣ في المئة فقط، مشيرة الى ان قيمة الاقساط والفوائد انخفضت من ١,٢ بليون دولار عام ١٩٨٩، الى ٥٠٥ ملايين دولار عام ١٩٩٤، اي ما نسبته ١٣,٧ في المئة من قيمة الصادرات، ثم الى ٥٠٢ مليون دولار عام ١٩٩٥، اي ما نسبته ١٠,٥ في المئة منها.

وقالت وزيرة التخطيط ان الحكومة تقوم حالياً بمفاوضات مع دول مثل فرنسا واسبانيا لتخفيض المديونية من خلال الشراء او اعادة الجدولة او المقايضة، او اساليب اخرى.

ومعلوم ان الأردن يفاوض منذ اكثر من عام فرنسا على تحويل جزء من مديونيتها البالغة ٥٠٠ مليون دولار الى استثمارات الدينار الأردني في ما يعرف بعملية (SWAP)، غير ان المفاوضات بين البلدين حول هذا الجزء من الدين البالغ ٧١ مليون دولار لم تكلل بعد بالنجاح.

أبا الخيل يطرح تصورات لمستقبل عمل البنك الإسلامي للتنمية

□ جدة - من عمر جستنيه ومحمد جمال عتابي:

■ طرح وزير المال السعودي السابق محمد أبا الخيل تصوراته لمستقبل عمل البنك الإسلامي للتنمية في حفل تكريم المصرف له مساء الاثنين عندما قال: «إن البنك الإسلامي للتنمية يواجه مع الدول المساهمة فيه عالماً تغير كثيراً عما كان عليه عند تأسيسه، ولا يزال العالم يمر بحالة من المتغيرات المتلاحقة التي تشعر بوقعها السلبي احياناً شعوب الدول النامية وبينها الدول الإسلامية ربما اكثر من غيرها ويعني ذلك من بين ما يعنيه متغيرات في توقعات الدول الأعضاء من المصرف وتحديات تواجه المصرف نفسه في الاستجابة لهذه التوقعات المختلفة، كما تنطوي هذه المتغيرات على تغيير في علاقة المصرف بمؤسسات التمويل الاقليمية والدولية التي ترتبط أعمال المصرف بها بشكل او بآخر».

واعتبر أبا الخيل من خلال ثلاثة بنود رئيسية قدمها في طرحه اكثر المتغيرات صلة بنشاط المصرف انها: أولاً «اتجاه الأنظمة الاقتصادية في دول العالم إلى اقتصاد السوق القائم على الاستثمارات الخاصة والمنافسة وتقلص دور القطاع العام في انتاج السلع والخدمات وبناء وتشغيل التجهيزات الأساسية»، مؤكداً «ان اكتمال سيادة اقتصاد السوق في كل انحاء العالم مسالة وقت فقط».

اما العامل الثاني فهو في ميدان التجارة العالمية، إذ قال: «في الوقت الذي تتسع فيه التجارة الدولية فإن ازدياد حدة المنافسة يقود إلى ظهور اتجاهات حمائية تتخذ في الظاهر اسباباً غير تجارية مختلفة مثل الحقوق السياسية او متطلبات البيئة او غير ذلك»، موضحاً ان صادرات الدول النامية إلى الدول الصناعية الرئيسية ستواجه بين وقت وآخر عقبات مختلفة تقلل استفادتها من تحرر التجارة العالمية وزيادة حجمها.

والثالث: «الانخفاض التدريجي الملاحظ في حجم المساعدات الحكومية المباشرة من كل الدول المانحة الرئيسية تقريباً، يضاف إلى ذلك ارتباطها باشكال مختلفة من الاعتبارات والشروط السياسية والاجتماعية».

لكنه عبّر أيضاً عن ثقته في المصرف باعتباره اكبر مؤسسات التمويل تنوعاً في برامجه ولذلك يستطيع أن يتعامل مع الدول المساهمة فيه حسب ظروفها وطبيعة حاجاتها التنموية وما يمكن أن تقوم به من تعاون مع الدول المساهمة الاخرى.

وأوضح أن طبيعة الأوضاع المتغيرة التي يمر بها العالم ربما تطلبت من المصرف الآتي:

١- العمل على توسيع وتطوير برامج التعاون الفني التي يتخذها لمساعدة الدول الأعضاء، خصوصاً الصغيرة منها لمعاونتها على تحقيق التحولات الاقتصادية من خلال فريق مختص يساعدها على وضع خطط إعادة الهيكلة الاقتصادية بما فيها برامج التخصيص وتطوير انظمة الاستثمار أو التفاوض مع المؤسسات المالية الدولية والعمل معها على وضع برامج التمويل التي يتفق عليها مع المؤسسات الدولية.

٢- زيادة المساهمات، إذ مطلوب من المصرف حالياً، خصوصاً في الدول الأعضاء الاقل نمواً والتي يحول ضعف القطاع الخاص فيها دون المبادرة بالاستثمار في موارد ثرواتها، أن يأخذ زمام المبادرة لإنشاء شركات يدعو لها مستثمرين في الدول الأعضاء أو من خارجها، ويساهم فيها مع جهات أخرى في الدولة ذاتها.

٣- عمليات تمويل التجارة، وهنا يرى أبا الخيل أنه من الصعب تصور قيام مجموعة الدول المساهمة في المصرف بتكوين كتلة تجارية بسبب ارتباطاتها الاقليمية المختلفة، لكن يمكن للمصرف مواصلة نجاحه في عمليات تمويل التجارة التي يقوم بها حالياً، والاستمرار في حشد المساهمات الخاصة والعامة في هذه البرامج. كما يستطيع المصرف تبني برامج ترويج للتجارة بين الدول الأعضاء من دون الحاجة إلى تمويل هذه العمليات ومنها تنظيم لقاءات لمصدري ومستوردي مجموعة من السلع بين وقت وآخر لتوفير الظروف الملائمة لعقد صفقات مباشرة.

٤- المساعدات الحكومية: مشكلة انخفاض المساعدات الحكومية مشكلة لا يستطيع المصرف عملياً سد ثغرة فيها، لكنه يستطيع أن يساعد الدول الاعضاء في اعداد الدراسات واجراء الاتصالات مع المؤسسات الدولية والدول المانحة. وبالنسبة للدول الافريقية التي يعتبر عدد منها من اكثر الدول حاجة للمساعدات الانمائية يستطيع المصرف إعداد مشاريع التجهيزات الاساسية التي تحتاجها هذه الدول واجراء الاتصالات اللازمة مع المؤسسات الانمائية لتمويلها.

لكن أبا الخيل طالب في شرحه لهذا البند بوجود انظمة استثمار جديدة وموثوق بها في الدول المضيفة.

واستعرض دعوة التضامن الإسلامي التي أطلقها جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز ونقاط التقاء الدول الإسلامية عليها وفكرة اقامة أول مؤسسة مشتركة للتنمية وإعداد مشروع اقامة البنك الإسلامي للتنمية والجهود التي بذلتها دولة ماليزيا في الإعداد للمشروع وجهود السيد تنكو عبدالرحمن أول أمين عام لمنظمة المؤتمر الإسلامي لتأسيس المصرف، معبراً عن شكره من جانبه، واعتزازه وزملائه الذين اتيحت لهم الفرصة قبل عشرين عاماً للمشاركة في الاعمال التحضيرية لتاسيس المصرف.

وكان الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الإسلامي للتنمية استعرض في بدء حفل التكريم جهود السيد أبا الخيل في تاسيس المصرف ورئاسته جلسات العمل الأولى وما وصل إليه المصرف حالياً، مشيراً إلى أن مجموع العمليات والمشاريع التي اعتمدها المصرف زادت على ٢٢٠٠ مشروع وعملية في أكثر من ١٠٠ دولة من الدول الاعضاء فيه، وأكد ان المصرف سعى، وسيظل دائماً يسعى، إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والمالي بين الدول الإسلامية.

مصادر تجارية سعودية وديبلوماسية إسلامية وصفت ما ذهب إليه السيد أبا الخيل بانه «برنامج عمل جدير بالدرس لمستقبل المصرف الذي يعد واحداً من أضخم المؤسسات المالية في العالم الإسلامي، خصوصاً في ظل الحاجات الملحة لبعض دول العالم الإسلامي».

حضر حفل التكريم المديرون التنفيذيون في المصرف وقناصل الدول الإسلامية المعتمدون لدى السعودية، اضافة إلى نفر قليل من رجال الأعمال والأصدقاء القدامى للمحتفى به ومحافظ مؤسسة النقد العربي السعودي و(البنك المركزي) السيد حمد السياري.

الغرفة الصناعية في الرياض تنظم ٤ برامج تدريبية

■ جدة - «الحياة» - في اطار خطته للموسم التدريبي للسنة الجارية ينظم مركز التدريب والتطوير في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض الشهر الجاري ٤ برامج تدريبية في اطار برامج تطبيقات الحاسب الآلي.

وقال عبدالعزيز العويل مدير المركز ان هذا النوع من البرامج يستهدف دعم المشاركين فيها بأدوات متقدمة تساعد على سرعة ودقة تشغيل البيانات في المجالات الادارية والتسويقية والمالية وشؤون الموظفين.

واوضح ان البرنامج الاول الذي سيعقد على مدى ١٠ أيام بين ٢٣ و٢٧ اذار (مارس) الجاري يدور حول اتخاذ القرارات التسويقية باستخدام الحاسب الآلي، وهو برنامج متقدم موجه الى المسؤولين عن اعداد الخطط التسويقية واعمال ابحاث التسويق، خصوصاً مسؤولي ومديري التسويق والمدراء التجاريين اضافة الى مدراء النشاطات التسويقية الرئيسية في المنشآت.

ومن بين المواضيع التي سيتناولها البرنامج مهارات التعامل مع الحاسب الآلي واستخدامه في التكهن بالمبيعات، وتحديد موسمية النشاط والتحليل الاحصائي للبيانات التسويقية وتخطيط النشاطات التسويقية باستخدام برنامج «اكسل» ومتابعة الحملات الاعلانية باستخدام الحاسب الآلي. اما البرنامج الثاني فإنه يتناول استخدام برنامج «اكسل» في تحليل البيانات واتخاذ القرارات للمديرين، ويستمر خمسة ايام ابتداء من ٢٣ آذار الجاري. ويركز البرنامج على تدريب المشاركين على كيفية تصميم النموذج الخاص بتحديد المشكلة والعوامل المؤثرة عليها باستخدام الحاسب الآلي، ثم اختيار بدائل القرارات ومعرفة النتائج بصورة فورية، واخيراً الوصول الى القرار المناسب في ضوء العوامل المتغيرة والمعايير المختلفة بمقارنة اكثر من نموذج لحل المشكلة.

ويتناول البرنامج الثالث موضوع استخدام الحاسب الآلي في المحاسبة والتحليل المالي، وهو موجه الى المحاسبين في الادارات المالية والمتخصصين في مجالي المحاسبة المالية والمحاسبة الادارية. اذ انه يتطرق طوال عشرة أيام ابتداء من ٢٣ الشهر الجاري الى تزويد المشاركين بمهارات استخدام الحاسب الآلي في هذين المجالين من خلال تطبيق حالة عملية شاملة معدة خصيصاً لهذا الغرض، ويسبق ذلك تعريفهم بمكونات الحاسب الآلي ووظائفه المختلفة.

اتجاهات دولية

انتعاش الاسهم الاوروبية مع ارتفاع وول ستريت

● لندن - رويتر - تقدمت البورصات الاوروبية امس مستمدة قوتها الدافعة من الاغلاق القياسي الاثنين لبورصة وول ستريت التي ارتفعت بسبب تراجع اسعار الفائدة الطويلة الأجل.

وسجلت اسواق لندن وفرانكفورت وباريس معدل صعود سريع في المعاملات الصباحية مدعومة بالاغلاق القياسي الثامن عشر السنة الجارية لبورصة نيويورك حيث اغلق مؤشر داو جونز تعاملاته امس مرتفعا ٩٨,٦٣ نقطة الى ٥٦٨٣,٦ نقطة.

وقال متعامل في لندن «ستبقينا المكاسب الاميركية في حال صعود هذا الصباح. اذ نشهد تداولا مستقرا مبكرا في السندات والعملات علاوة على انفاق نتائج اعمال الشركات مع التوقعات وبالتالي فلن يكون لها اي تأثير معين».

ويبدو ان المستثمرين تخلوا عن مخاوفهم من البيانات الاخيرة بشأن القوة المتنامية للاقتصاد الاميركي التي تلقي بالشكوك على احتمالات اسعار الفائدة الاقل وهو العامل الذي سبب تقلب الأسواق الاسبوع الماضي.

وقال المحللون ان اداء وول ستريت الرائع قادته اسهم شركات التكنولوجيا المتقدمة والاسهم الحساسة لتغيرات اسعار الفائدة مع تراجع اسعار الفائدة على سندات الخزانة استحقاق ٣٠ عاما التي يجري متابعتها عن كثب الى ٦,٧١ في المئة الاثنين من ٦,٧٤ في المئة الجمعة الماضي مما بدد بعضاً من مخاوف الاسواق بشأن اسعار الفائدة.

وقال مايكل ميتز كبير خبراء استراتيجيات الاستثمار لدى مؤسسة «اوبنهايمر اند كومباني» في نيويورك «يعتقد الجميع اننا قد عدنا مرة اخرى الى العالم المثالي للتضخم المعتدل واسعار الفائدة المستقرة والربحية المتزايدة».

وسجلت الاسهم البريطانية زيادة قوية بنسبة ٠,٦ في المئة وسط اداء رائع لاسهم قطاعي النفط والبنوك. وتعرضت شركات التبغ البريطانية والاميركية للضغوط بعد ادعاء احد الباحثين السابقين لدى شركة «فيليب موريس» الاميركية للتبغ امس الاثنين ان الشركة تتحكم في محتوى النيكوتين لزيادة المبيعات.

صناعة التبغ تواجه اتهامات جديدة

● نيويورك - رويتر - تعرضت صناعة التبغ التي ما زالت تترنح من آثار تسوية مجموعة ليجيت لقضايا التدخين الاسبوع الماضي لضربة اخرى عندما كشفت الادارة الاميركية للمواد الغذائية والادوية عن ادعاءات جديدة تفيد ان شركة «فيليب موريس» لصناعة التبغ تتحكم في محتوى النيكوتين.

وتزعم شهادات خطية قدمها ثلاثة موظفين سابقين لدى «فيليب موريس» ان الشركة تعلم ان النيكوتين يسبب الادمان بما يتناقض مع مضمون الشهادة التي ادلى بها عام ١٩٩٤ رئيس وحدة التبغ بالشركة انذاك وليام كامبيل امام احدى لجان الكونغرس.

وفي حال ثبوت صحة ما ورد في الشهادات سيساعد هذا وزارة العدل في تحقيقاتها الجنائية حول حنث رؤساء شركات التبغ بيمينهم عندما افادوا لجنة مجلس النواب الفرعية بعدم اعتقادهم ان النيكوتين يسبب الادمان. وستضفي المعلومات ايضا مصداقية على معلومات قدمها جيفري ويجاند رئيس ادارة البحوث السابق لدى شركة «براون اند وليامسون توباكو كورب» تفيد بالادعاءات نفسها بالنسبة لشركته التي تتخذ من لويزفيل بولاية كنتاكي مقراً لها.

وقد تعزز ايضا هذه الشهادات اقتراح ادارة المواد الغذائية والادوية بتنظيم تداول السجائر باعتبارها وسيلة تعاطي للمواد المخدرة. وعلى رغم انتهاء فترة التعليق على اقتراح الادارة في كانون الثاني (يناير) فقد قالت انها ستعيد طرح الاقتراح للتعليق في ضوء الشهادات الجديدة.

وقالت فيليب موريس انها لم تستعرض الوثائق بعد ولا تستطيع التعليق. غير انها اشارت الى حقيقة انها لم تدفع مطلقا تعويضات في اي قضايا تدخين سابقة.

واثارت الادعاءات موجة بيع لاسهم «فيليب موريس» التي تراجعت ٥,٥٠ دولار الى ٨٩,٨٧٥ دولار في تعاملات بعد ظهر الاثنين الماضي في بورصة نيويورك.

مجلس الوزراء الياباني يضع مشروعاً لموازنة موقتة

● طوكيو - رويتر - قرر مجلس الوزراء الياباني أمس وضع مشروع موازنة موقتة مدتها ٥٠ يوماً وتعهد ببذل كل ما في وسعه للحيلولة دون أن يؤثر عدم اقرار موازنة العام المقبل في البرلمان على مسار الانتعاش الاقتصادي الهش في اليابان.

وتعهد ايشيرو اوزاوا زعيم حزب المعارضة الرئيسي (شينشينتو) خلال محادثاته مع رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو بالتعاون في مشروع الموازنة الموقتة.

غير انه رفض اسقاط طلب حزبه بأن تلغي الحكومة من موازنة السنة المالية ١٩٩٦ - ١٩٩٧ خططها التي لم تلق شعبية لانفاق ٦٨٥ بليون ين (٦,٥٢ بليون دولار) من حصيلة الضرائب للمساعدة على تصفية شركات العقارات المتعثرة.

ويعتصم اعضاء حزب شينشينتو داخل البرلمان منذ اكثر من اسبوعين احتجاجاً على هذا الموضوع وهو ما يعوق تمرير البرلمان لموازنة عام ١٩٩٦ - ١٩٩٧.

وقال اوزاوا للصحافيين «لا يجب السماح باستخدام أموال الضرائب» واضاف ان الحزب سيواصل اعتصامه.

وقال بخصوص هذا الموضوع «انه يدعم تصفية الشركات العقارية» اختتمت محادثات اليوم من دون اي تقارب في وجهات النظر.

وقال وزير المال واتارو كوبو ان مشروع وقف الموازنة الموقتة لعام ١٩٩٦ - ١٩٩٧ قد تبلغ قيمته ١١ تريليون ين (١٠٤ بلايين دولار) ووعد بأخذ الجوانب الاقتصادية في الاعتبار لدى وضع المشروع.

ويقول بعض الاقتصاديين ان المشروع لا يشكل اضافة كبيرة وليس مصدر قلق للاقتصاد الوطني الذي بدأ لتوه في الانتعاش عقب اربعة اعوام من الركود.

الالعاب الاولمبية الصيفية محور الحملات الاعلانية الجديدة

"كوكا كولا" تنوي طرح عبوة متعرجة وتستعد لحرب تسويقية مع "بيبسي كولا"

□ لندن - «الحياة»:

■ تنوي شركة «كوكا كولا» للمشروبات الغازية طرح عبوة معدنية جديدة متعرجة لمشروبها الرئيسي «كوكا كولا» في اواخر السنة الجارية وذلك في اعقاب النجاح الذي حققه طرح زجاجة «كوكا كولا» التقليدية المصنوعة من البلاستيك في عام ١٩٩٤.

وتتميز العبوة المتعرجة عن العبوة التقليدية بانها تتعرج الى الداخل وتشبه في شكلها الى حد ما زجاجة «كوكا كولا» التقليدية.

واجرت الشركة تجارب في المانيا على العبوة المتعرجة المصنوعة من الصلب، ويعتقد انها حققت نجاحا كبيرا.

ويعتقد انه ليس بالامكان انتاج العبوة من الالومنيوم كما هو الحال في العبوات التقليدية، نظرا الى ان عبوة الالومنيوم لا تتحمل ضغوط عملية الانتاج بالشكل المتعرج اضافة الى ضغوط الكربون والتعليب في الصناديق.

ويذكر ان شركة «فيرجين» البريطانية ابتكرت اخيرا زجاجة جديدة لمشروب «كولا» الذي تنتجه تتميز عن زجاجات مشروبات الكولا الاخرى بانها اكثر تعرجا. وجاءت فكرة تصميم الزجاجة من شكل نجمة التلفزيون الاميركية باميلا اندرسون التي اشتهرت في الفترة الاخيرة بدورها في المسلسل التلفزيوني «بي واتش».

ويأتي الاستعداد لطرح عبوة «كوكا كولا» المتعرجة في الوقت الذي تتوقع فيه الاسواق نشوب حرب تسويقية دولية جديدة بين «كوكا كولا» ومنافستها الرئيسية في اسواق المشروبات الغازية «بيبسي كولا».

واعلنت الشركتان مطلع الشهر الجاري عن طرح حملات تسويقية جديدة تستهدف اقتطاع حصص اكبر من اسواق المشروبات الغازية العالمية التي تصل قيمتها الى نحو ٥٠ بليون دولار سنويا. ويقدر ان حصة الشركتين من السوق بلغت نحو ٢٨ بليون دولار العام الماضي.

وتعتبر «كوكا كولا» الرائدة في مبيعات المشروبات الغازية في العالم، اذ تصل حصتها الى نحو ٤٧ في المئة من اجمالي المبيعات العالمية من هذه الفئة من المرطبات.

وتبلغ مبيعات «كوكا كولا» خارج الاسواق الاميركية نحو ثلاثة اضعاف مبيعات «بيبسي كولا» لكن الوضع يختلف في اسواق الشرق الاوسط والخليج خصوصا في السعودية حيث تسيطر «بيبسي كولا». وتعود سيطرة «بيبسي كولا» الى غياب «كوكا كولا» عن السوق العربية لما يزيد عن عقدين ونصف العقد من الزمن بسبب المقاطعة العربية لشركة «كوكا كولا» نتيجة وجودها في السوق الاسرائيلية. وعلى رغم رفع الحظر تدريجاً عن «كوكا كولا» اواخر العقد الماضي ودخولها معظم اسواق المنطقة، الا ان مشروبات «بيبسي كولا» لا تزال الاكثر مبيعا في معظم الدول العربية.

وتوقعت «كوكا كولا» اخيرا ان يرتفع حجم مبيعات مشروباتها دوليا بنسبة سبعة في المئة وفي الولايات المتحدة وكندا بنسبة تراوح بين سبعة وثمانية في المئة. واعلنت «كوكا كولا» اخيرا عن برنامج تسويقي مرتبط برعاية ثلاث مناسبات رياضية ستجري خلال السنة الجارية. ويقدر اجمالي الانفاق على البرنامج بنحو ٥٠٠ مليون دولار.

ولعل اهم هذه المناسبات الرياضية الالعاب الاولمبية الصيفية التي ستجري في مدينة اتلانتا (ولاية جورجيا) مقر شركة «كوكا كولا» الرئيسي. والمناسبة الثانية بطولة اوروبا لكرة القدم التي ستجري في حزيران (يونيو) المقبل في بريطانيا. اما المناسبة الثالثة فهي بطولة رياضة الكريكيت التي تجري في الوقت الحاضر في الهند.

وستركز الشركة حملاتها الجديدة على هواة الرياضة عوضا عن التركيز على الرياضيين. وتشكل جملة «من اجل الهواة» محور الحملات التسويقية الرياضية عبر وسائل الاعلام الرئيسية (الصحف والمجلات والتلفزيون والاذاعات) والاعلانات الخارجية لمشروب الشركة الرئيسي الذي يعرف باسم «كوكا كولا كلاسيك» في الولايات المتحدة وباسم «كوكا كولا» في انحاء اخرى من العالم.

وتولى اعداد هذه الحملات الاعلانية شركة الاعلان الاميركية «فيدن آند كندي» التي تتخذ من مدينة بورتلاند في ولاية اوريغانو مقرا لها. وتم اعداد هذه الاعلانات الرياضية من وجهة نظر الهواة وليس من وجهة نظر الرياضيين كما هو مألوف في الاعلانات التي تعتمد على الالعاب الرياضية. وتشتهر «فيدن آند كندي» بالحملات الاعلانية الرياضية التي نفذتها في السابق ومن بينها حملات شركة الملابس الرياضية «نايكي».

كما تتولى وكالة «ماكان - اريكسون» الاميركية، التابعة لمجموعة «انتربابليك»، اعداد حملة ترويجية عن دور «كوكا كولا» في نقل الشعلة الاولمبية عبر الولايات المتحدة.

ويذكر ان «كوكا كولا» دفعت نحو ٤٠ مليون دولار للجنة الاولمبية الدولية لتكون واحدة من رعاة الالعاب الاولمبية الصيفية العشرة.



نموذج للعبوة المعدنية المتعرجة الجديدة. (ا ف ب).

ومن جهتها، اعلنت شركة «بيبسي كولا» انها وقعت اتفاق تحالف مع قناة «ام. تي. في» التابعة لشركة «فياكوم» الاميركية، مدته ثلاث سنوات وتبلغ كلفته نحو ٢٠ مليون دولار. ويعطي الاتفاق شركة «بيبسي كولا» حقوقاً خاصة لرعاية برامج قناة «ام. تي. في» الموسيقية التي تبث في انحاء العالم كافة والتي من المقرر ان تصل الى منطقة الشرق الاوسط بموجب اتفاق وقع اخيرا.

ويشكل الاتفاق بين «بيبسي كولا» و«ام. تي. في» جزءا بسيطا من الحملات التسويقية التي تخطط لها الشركة في محاولة لجذب المستهلكين خصوصا الصغار في الاسواق الاستهلاكية المتنامية في اوروبا الشرقية والصين والهند وفيتنام حيث وسعت الشركة تواجدها في السنوات القليلة الماضية.

غرفة الرياض تعقد حلقات تدريب لمسؤولي التسويق

□ الرياض «الحياة»:

■ يعقد مركز التدريب والتطوير في غرفة تجارة الرياض حلقات تدريب لمديري ومسؤولي التسويق ومساعديهم والمشرفين على قطاعات التسويق والادارات التجارية في القطاع الخاص.

وعقد المركز في اطار هذه السلسلة حلقتين في ١٠ و١١ اذار (مارس) الجاري وحلقة ثالثة يوم السابع عشر منه. وسيعقد حلقتين في السابع والثامن من نيسان (ابريل) المقبل.

وذكر السيد صلاح جناو مدير شؤون البرامج في المركز ان هذه اللقاءات تشكل مجموعة من الحلقات التطبيقية المتكاملة والمترابطة في مواضيعها التي تجمع بين بعض مسؤولي التسويق وعدد من الممارسين في كبرى الشركات وتهدف الى دعم وتنمية المفاهيم التسويقية الحديثة كاحد المداخل المهمة لزيادة فرص الربحية وتحديث المعلومات عن حركة السوق وآخر الاتجاهات السائدة فيه فضلاً عن تبادل الخبرات المتنوعة ومناقشة المشاكل التسويقية المختلفة في القطاعات التي يمثلها المشاركون.

واوضح جناو ان اللقاءات تتناول خمسة مواضيع رئيسية وتناول اللقاء الاول كفاءة التسويق المستقبلية في اطار مفاهيم الجودة الشاملة وبشكل خاص عناصر وأدوات الجودة الشاملة في مجال التسويق ومشاكل الكفاءة التسويقية في السعودية. وعالج اللقاء الثاني مشاكل تسعير المنتجات في ظل ظروف الركود وخصائص المرحلة وآثارها التسويقية وأسس وسياسات التسعير في هذه الحالة.

وخصص المركز اللقاء الثالث لتبيان أشكال المنافسة المستقبلية بعد سنة ٢٠٠٠. ويعرض اللقاء في هذا المجال للسمات الرئيسية لأوضاع المنافسة المستقبلية وتغيير العوامل المؤثرة في النجاح التسويقي بالاضافة للأدوار التعاونية للعميل المستقبلي.

ويتناول اللقاء الرابع مشاكل وخطوات تطوير المنتجات لضمان استمرار البيع من خلال تقديم حالة عملية تجمع بين كيفية ادارة مزج المنتجات والأفكار الخاصة بالتطوير.

وقال مدير شؤون البرامج ان اللقاء الخامس سيقدم مواضيع بعنوان مراجعة وتقويم الأنشطة التسويقية من خلال مناقشة أسس ومجالات المراجعة والتقويم وعرض طرق وأساليب القياس المستخدمة.

مصر تشارك في ٣ معارض تقام في ميونخ وبرلين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قالت مصادر الغرفة التجارية الالمانية العربية ان مصر ستشارك في معرض الديكور الدولي الذي يبدأ في ميونيخ غدا. ويقام المعرض سنويا خلال الفترة من ٢١ الى ٢٤ اذار (مارس). وتعتبر المشاركة المصرية في المعرض من الوسائل التي تساعد على تشجيع الصادرات المصرية الى المانيا واوروبا والعالم.

ويعتبر هذا المعرض من اهم المعارض عالميا في مجال التجارة الخارجية والاستيراد والتصدير، اذ يلتقي التجار والمصدرون والمستوردون والمنتجون لتنشيط العلاقات التجارية في مجالات المفروشات والسجاد ومستلزمات المنازل والهدايا والمنتجات اليدوية.

ودعت الغرفة التجارية الالمانية العربية مصر ايضا للمشاركة في المعرض الدولي المتخصص في مجال الطيران الذي يقام في الفترة من ١٣ الى ١٩ ايار (مايو) المقبل في مدينة برلين. ويتضمن المعرض مختلف انواع الطائرات الخاصة بنقل الركاب والبضائع والتدريب والمحركات والاجهزة الخاصة بالطائرات، كما يشمل مجال الطيران العسكري والطيران الفضائي.

كما دعت الغرفة المستثمرين والقطاع الخاص والعام المصري للمشاركة في المعرض الدولي المتخصص في مجال الاصبغة الذي يقام في الفترة من ٢٨ الى ٣١ آذار (مارس) الجاري في مدينة ميونيخ. ويشارك في المعرض ٣٥٠ عارضا يعرضون منتجاتهم لانواع الاصبغة في مختلف المجالات.

"فورتشن بروموسفن" تتولى الترويج لمنتجات "اتش. ام. اف" في الشرق الأوسط

□ المنامة - «الحياة»:

■ ابرمت شركة «فورتشن بروموسفن» عقداً مع مجوعة «اتش. ام. اف» تتولى بموجبه مهام اتصالات التسويق والترويج في الشرق الأوسط لكعك «هوستس»، اكثر انواع الكعك الاميركي الخفيف شعبية.

ويذكر ان كعك «هوستس» يتم تصنيعه بترخيص من شركة «كونتيننتال بيكري كومباني» (سي. بي. سي)، اكبر منتج تجاري للمعجنات في العالم، اذ تتجاوز مبيعات الشركة السنوية بليوني دولار. ويتم توزيع منتجات «سي. بي. سي» في الولايات المتحدة منذ ٧٠ عاماً.

وقال بيان انه من المقرر ان يتم بصورة مبدئية الترويج لأربعة منتجات في الشرق الأوسط تحمل اسماء لامعة هي: «توينكيز» «دينغ دونغز» «هو هوز» وكاب كيكس». وسيكون الاطفال والعائلات هم فئة المستهلكين المستهدفة أساساً بالترويج.

وتعليقاً على ابرام العقد قال السيد فيكتور عزب مدير تطوير الاعمال في مجموعة «اتش. ام. اف» ان هذه المنتجات سيتم طرحها في منطقة الشرق الأوسط قريباً مقرونة بحملة رئيسية للترويج.

واضاف «لا شك ان هذه المنتجات ستلقى سوقاً جاهزة بفضل جودتها العالية وقيمتها الغذائية ومذاقها الطازج الممتاز».

وقال عزب ان اختيار «فورتشن بروموسفن» كوكيل لترويج منتجات المجموعة جاء بسبب شبكة مكاتبها البالغ عددها ١٣ مكتباً والمنتشرة في ارجاء منطقة الشرق الأوسط وكذلك سجلها الحافل من تنفيذ المشاريع الكبيرة على الصعيدين الاقليمي والمحلي.

واضاف «اننا سعداء بالعمل مع «فورتشن بروموسفن» ونتطلع الى شراكة قوية ومجزية للطرفين في السنوات المقبلة».

ومن جانبه قال فارس ابو حمد نائب الرئيس التنفيذي «في فورتشن بروموسفن» ان الوكالة تأمل ان تجعل من المنتوج اسماً معروفاً في الشرق الأوسط.

وسيتولى مسؤولية هذه العملية السيد المهدي الوزير احد ابناء السعودية العاملين في مكتب «فورتشن بروموسفن» الرئيسي في البحرين.

(من اليسار) المسؤولون التنفيذيون في مجموعة «اتش. ام. اف» وشركة «فورتشن بروموسفن» وهم فارس ابو حمد ونيفين حمدان، متخصصة التصدير في «اتش. ام. اف» وفيكتور عزب مدير تطوير الاعمال في مجموعة اتش. ام. اف وطارق الصفار والمهدي الوزير.

صناعة الانتاج تخشى آثارها على ايرادات الاعلان

كندا تتبنى رقاقة كومبيوترية تسمح للمشاهدين بحذف المشاهد غير المرغوبة من برامج التلفزيون

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ أعلنت أعلى سلطة تنظيمية للبث الاذاعي والتلفزيوني في كندا عن تبنيها رقاقة كومبيوترية تمنح الآباء سلاحاً فعالاً لحماية أطفالهم من مشاهد العنف والإباحة والعبارات السوقية التي تتضمنها بعض الأفلام والبرامج التلفزيونية. وأعطت السلطة صناعة الانتاج والبث التلفزيوني مهلة حتى مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل لتوفير النظام الجديد في الأسواق المحلية.

وقال ناطق بلسان لجنة الراديو والتلفزيون والاتصالات ان اللجنة باتت مقتنعة بجدوى وفاعلية ما وصفته بنظام الرقابة الذاتية في ضوء ما أسفرت عنه الاختبارات الأولية من نتائج. وأعربت عن أملها في ان تتمكن المحطات التلفزيونية العامة والخاصة من اتخاذ الخطوات اللازمة لإدخاله الخدمة الفعلية قبل نهاية آب (اغسطس) المقبل.

وأوضح الناطق في تصريحات للصحافيين في العاصمة الكندية أوتاوا الاسبوع الماضي ان الرقاقة التي طورها البروفسور تيم كولينز، وهو مهندس اتصالات وباحث في جامعة سيمون فريزر الكندية، تعتبر في حد ذاتها سلاحاً قوياً لكنها تستلزم مساهمة ومشاركة جادتين من جانب المحطات التلفزيونية والآباء في المنازل لكي تقوم بمهمتها على أكمل وجه.

وجاء الاعلان عن تبني النظام الجديد مفاجئاً لجهة توقيته ولهجته الحاسمة خصوصاً وان ذلك النظام يتطلب ضمن أمور أخرى إعداد تصنيف فني والكتروني متكامل لجميع الأفلام والبرامج التلفزيونية التي تبثها المحطات التلفزيونية لغرض الاستهلاك المحلي وهي مهمة يعتقد الكثير من الخبراء انها بالغة التعقيد وما زالت في مراحلها البدائية.

ويضاف الى ذلك تخوف المسؤولين في الشبكات والمحطات التلفزيونية من فكرة منح المشاهد الفرصة لممارسة نوع من أنواع الرقابة على أفلامها وبرامجها وخشيتهم من آثارها المحتملة على مسألة ضمان مداخيل الاعلان التي تعتبر أحد أهم مصادر الدخل لديها وأكثرها حساسية.

ويعتقد في أي حال ان لجنة الراديو والتلفزيون الكندية وجدت دافعاً قوياً للقيام بخطوتها المفاجئة في التعهد الذي اخذه أقطاب الصناعة الترويجية الاميركية على أنفسهم (بإصرار شديد من الرئيس الاميركي بيل كلينتون) في وقت سابق من الشهر الجاري لجهة العمل على اعداد نظام تصنيفي للمواد التلفزيونية التي تقوم بانتاجها وتسويقها.

وتؤكد تقارير صحافية نشرت في حينها ان نظام تصنيف المواد التلفزيونية الاميركي الذي سيتعامل مع الرقاقة الكومبيوترية يقوم على مبادئ النظام الهجائي المعمول به حالياً في تصنيف انتاج صناعة السينما الاميركية على ان تناط بمحطات التلفزيون مهمة تصنيف برامجها الخاصة بها. وتتوقع بعض المصادر ان يتم العمل بالنظام المقترح اعتباراً من مطلع السنة المقبلة.

وبخصوص مخاوف القائمين على صناعة التلفزيون الاميركية والكندية، يعتقد المراقبون ان هؤلاء اضطروا للتخلي عن تحفظاتهم تحت ضغوط شعبية وسياسية مع ملاحظة ان موقف صناعة التلفزيون الكندية لم يتخذ في اي وقت من الأوقات درجة الحدة نفسها التي اتسم بها موقف نظيرتها الاميركية وهو موقف دفع بالحكومة الاميركية لمنحها مهلة حتى نهاية السنة الجارية لاعداد النظام التصنيفي المطلوب.

وتفادياً لمواجهة مع حكومتها، شكلت صناعة التلفزيون الكندية لجنة اسمتها «مجموعة العمل ضد العنف التلفزيوني» وأوكلت اليها مهمة الاشراف على اعداد نظام لتصنيف المواد التلفزيونية المنتجة محلياً. وقالت ترينا ماك كوين رئيسة اللجنة ان صناعة التلفزيون الكندية أرادت اتخاذ بادرة من طرفها لتكون بمثابة موضوع نقاش مع الجهات التنظيمية.

واعترف مايكل ماكاب رئيس اتحاد المحطات التلفزيونية الكندية ان اعداد نظام تصنيفي للمواد التلفزيونية الكندية لن يكون ذا نفع أكيد بالنسبة للمشاهد المحلي ما لم تبادر صناعة التلفزيون الاميركية بخطوة مماثلة. وأضاف ان الولايات المتحدة هي المصدر الرئيسي لمشاهد العنف واذا قامت كندا بتطوير تصنيف خاص بها فسيصاب المستخدم بالحيرة نظراً لان ثلث البرامج سيبقى لنا دون تصنيف.

وتعود أهمية النظام التصنيفي الى طبيعة عمل الرقابة الكومبيوترية، اذ لا تستطيع هذه الأخيرة، بشكلها الحالي على الأقل، القيام بعملها من دون ارشادات معينة تأتيها من طرفين اساسيين وهما محطة الارسال التلفزيوني والمشاهد في منزله، أي انها تقوم بتنسيق مهام الأطراف الثلاثة ومن شأن أي خلل أو قصور في مهمة أي منهم إبطال عملها.

وتركب الرقاقة التي اسماها مطورها بـ «رقاقة التحكم بالمشاهدة» واختصاراً «في. تشيب» داخل جهاز التلفزيون ويقوم مبدأ عملها على استقبال ارشادات ترسلها محطات البث على شكل نبضات اليكترونية مصاحبة للمادة المعروضة ومن ثم تحليلها لمعرفة ما اذا كانت المادة المصاحبة تحتوي على مشاهد غير مرغوب فيها بناءاً على تعليمات يقوم المستخدم بتخزينها في الرقاقة عن طريق جهاز شبيه بجهاز التحكم عن بعد التقليدي.

وعلى رغم ان الرقاقة ليست الأولى من نوعها إلا أنها تتمتع بميزات متطورة تمكن المستخدم من اسقاط مشاهد ولقطات بعينها مهما بلغت من القصر، علاوة على القيام برقابة مماثلة فيما يتعلق بالحوار أي أن عملها يقترب في طبيعته من عمل المونتاج في حين انحصر عمل الرقائق السابقة في حجب البرامج أو القنوات غير المرغوب فيها.

وتمنح الرقاقة المستخدم مدى واسعاً من الخيارات المتاحة لكل نوع من أنواع المشاهد والحوارات المثيرة للجدل، وتتدرج الخيارات رقمياً من واحد الى خمسة حيث ان الخيار رقم خمسة هو أكثرها تشدداً. ويمكن للمستخدم برمجة خياراته مسبقاً عن طريق جهاز التحكم عن بعد وبخطوات تشابه الخطوات المتبعة في برمجة القنوات التلفزيونية.

وخضعت الرقاقة لسلسلة من الخطوات التطويرية بناءاً على نتائج التجارب الأولية التي اجريت في عدد من المقاطعات الكندية على مدى العام الماضي، وكان أهم تلك الخطوات اضافة زر للتحكم بتشغيل وإبطال عمل الرقاقة طبقاً لرغبة المشاهدين من البالغين وتزويد الرقاقة بجهاز للتحكم عن بعد لتسهيل عملية برمجة الخيارات.

وتتوقع مصادر صناعة التلفزيون طرح الرقاقة بكميات تجارية قريباً بأسعار تراوح بين ٢٠ و٣٠ دولاراً كندياً (١٩ - ٢٢ دولاراً اميركياً) في حين يعتقد ان شركات الكيبل ستقوم بتوفير الرقاقة وجهاز التحكم عن بعد لزبائنها بإيجار شهري قد لا يتعدى دولاراً واحداً.

الحكومة الأميركية تبدأ حملة توعية بمزايا الورقة النقدية فئة ١٠٠ دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ بدأت حكومة الولايات المتحدة الاميركية حملة توعية واسعة النطاق وذلك للتعريف بالتصميم الجديد للورقة المالية فئة مئة دولار. وجدير بالذكر أن تلك الفئة تحتوي على مزايا امان متطورة تم اختبارها لتواكب التكنولوجيا الحديثة والمتطورة. ومن المقرر طرح الأوراق الجديدة عالمياً في الربع الأول من السنة الجارية.

وتستخدم هذه الحملة الكتيبات واللافتات المعلقة وشرائط الفيديو التدريبية والبيانات الموجزة والاعلانات المستهدفة للوصول إلى مئات الملايين من الأفراد مستخدمي تلك العملة الأميركية.

وبعثت وزارة الخزانة الأميركية بمواد تعليمية تفصيلية لأكثر من ٢٠٠ بعثة ديبلوماسية أميركية سيجتمع ممثلوها مع مسؤولي الحكومة والمؤسسات المالية وشركات الاعمال لإحاطتهم علماً بطرح العملة الجديدة، وذلك فضلاً عن ملايين المطبوعات التي تم اصدارها بعشرين لغة مختلفة.

كما قامت بعض السفارات بترجمة تلك المطبوعات إلى لغات ولهجات اضافية بما فيها اللغة العربية. وحرصاً منها على التأكد من سرعة وصول المعلومات اللازمة لمستخدمي العملة الأميركية، انشأت الخزانة الأميركية ستة مراكز اعلام عالمية وذلك لتقديم المعلومات وتوفير المساعدات اللازمة في الأقاليم المحددة لها.

وقال جون هاوك نائب وزير الخزانة إن «ثلثي الكمية المطروحة من العملات الأميركية موزعة خارج حدود الولايات المتحدة، ونحن نتحمل مسؤولية تدريب كل من وضع ثقته في عملتنا».

وجدير بالذكر ان مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الأميركي) الذي يشمل ١٢ بنكاً و٢٥ فرعاً يتحمل مسؤولية تدريب المؤسسات المالية لحفظ الودائع في المنطقة الخاصة بكل منهم بخصوص طرح العملة الجديدة. وبدأ في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ برنامجاً مكثفاً لعقد ندوات تدريبية لتلك المؤسسات باعتبارها مصدراً اقليمياً للمواد الاعلامية اللازمة لمستخدمي العملة والجمهور العام.

وبدأ مكتب الخزانة للنقش والطباعة في التقديم والاعداد لهذا النموذج الجديد من فئة مئة دولار الجديدة منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥. وتم طبع نحو ٦٠٠ مليون ورقة، وتم شحنها لمصارف مجلس الاحتياط عبر الولايات المتحدة. وستطرح كميات من العملة للتداول العالمي.

وستكون العملتان الجديدة والقديمة قانونيتين. إذ لا تنوي الولايات المتحدة التقليل من قيمة عملتها سواء القديمة أو الحديثة على اي حال. ولمن يرغب في تغيير الورقة المالية الأميركية عليه ان يتجه إلى المؤسسات المالية ذات السمعة الطيبة وذلك نظير رسوم بسيطة للغاية.

وقال آلان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي ان على حاملي هذه الفئة المالية الأميركية أن يطمئنوا تماماً إلى أن الحكومة الأميركية لن تقوم بإلغاء عملتها، مشيراً إلى انه بمجرد وصول الأوراق المالية القديمة من مؤسسات حفظ الودائع إلى الاحتياط الفيديرالي، سيتم تغييرها بالأوراق الحديثة وبمنتهى البساطة، وسيتم التعامل مع كلتا الفئتين بنفس القيمة.

وبمجرد أن يتم طبع العملات الجديدة ستقوم الحملة التعليمية العامة بتعريف الأشخاص حول العالم بان التصميم الجديد يعد عاملاً مساعداً للعملة الأميركية لمواجهة التزوير باستخدام التطورات التكنولوجية المتقدمة واستخدام امكانيات حديثة للغاية مثل ادوات نسخ الألوان، شاشات رقمية، طباعات بالليزر وبرامج النشر الخاصة بالكومبيوتر.

ويعتبر هذا التجديد في العملة الأميركية الأول من نوعه منذ عام ١٩٢٨، إذ أن تغيير التصميم الخاص بالاوراق المالية لتحسين سماتها الأمنية والحفاظ على سلامتها ليس شيئاً جديداً في حد ذاته، حسب قول ماري الن ويثرو من الخزانة الأميركية في إحدى الخطب العامة ضمن حملة التوعية.

وقامت الولايات المتحدة بتغيير التصميم الخاص بعملتها أكثر من اثنتي عشرة مرة منذ عام ١٧٨١. وستبقى العملة الجديدة محتفظة بطابعها الأميركي المتميز من حيث الحجم والصور التاريخية وعدم المساس بألوان الحبر التي ستظل على حالها. كما سيتم الابقاء على طبعة الورقة التي تعتبر مزيجاً من القطن فضلاً على ملمسها الفريد.

ويشهد التصميم الجديد تغييرات أمنية عدة ابرزها تكبير الصورة والتي تم نقلها لجهة اليسار لتتلائم مع العلامة المائية الموجودة على الورقة المالية. اما بالنسبة لدقة الطباعة والخيط الرفيع الخاص الذي كان بها منذ عام ١٩٩٠ فسوف يظل مع العملة الجديدة.

وتتضمن الملامح الخاصة للعملة الجديدة ما يأتي:

- العلامة المائية التي على يمين الصورة، تصور الشخصية التاريخية كما هي في الصورة ولا يمكن نسخها ولا يمكن رؤيتها إلا عند تعريضها للضوء الساطع.

- الخيط الأمني الرفيع يبرق بلون أحمر عند تعريضه للأشعة فوق البنفسجية في الظلام، ولمزيد من الأمن والحماية، فإن هذا الخيط سيكون في وضع مميز على كل نوعية ورقية مطروحة.

- تغير لون الحبر عند رؤيته من مختلف الزوايا من الأخضر إلى الأسود، وهذا يتضح عند الرقم الموجود في أسفل يمين الزاوية الخاصة بواجهة العملة.

- دقة الطباعة الخاصة بالرقم الموجود في أسفل يسار الزاوية الخاصة بالعملة وبداخل الصورة في كل ورقة.

- وجود خط مطبوع في غاية الدقة في خلفية الصورة وخلف الورقة النقدية ويعتبر هذا النمط من الطباعة صعب التقليد.

ويعتبر طرح الورقة الجديدة فئة مئة دولار خطوة أولى في سلسلة التصاميم الجديدة للأوراق المالية والتي من المقرر أن يتم طرحها في خلال سنة.

كما ستختلف ملامح الامان تبعاً لصنف العملة. فالعملة من فئة مئة دولار ستحظى باجراءات أمنية أكثر. أما فئة الدولار الواحد فستحظى باجراءات أقل نسبياً.



□ زائرة تعرض مجموعة من الهواتف النقالة من صنع شركة «موتورولا» الاميركية في معرض «تشيبيت» الذي افتتح في مدينة هانوفر الالمانية يوم الخميس الماضي وينتهي اليوم. وتتميز هذه الهواتف بانها ملونة بالوان صاخبة تهدف الى جذب المستهلكين الصغار الى هذه الفئة من الهواتف التي تأمل شركات انتاجها ان تصبح اداة اتصالات للاستعمال اليومي والعادي وليس فقط للاستعمال من قبل الشركات والاعمال. ولا تختلف اسعار هذه الهواتف النقالة الملونة عن الهواتف العادية التي تنتجها الشركة. (أ ف ب)

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الإسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٨	,٤٥٧١	٤,٩٤٨	٣٥٥,٤	١٦,٩٢	٣,٩٩٣
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٣٦	,٣٩٤٣	٢٨,٣٢	١,٣٤٨	,٣١٨٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦١٧	,٤٠٢٦	٢٨,٩٢	١,٣٧٦	,٣٢٤٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٦٣	٣,٩٢٤	٢٨١,٩	١٣,٤١	٣,١٦٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٨٩	٣,٨٤٠	٢٧٥,٩	١٣,١٣	٣,٠٩٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٦٧	,٤٠٦٢	٢٩,١٨	١,٣٨٩	,٣٢٧٩
الليرة اللبنانية	١٥٨٤	٢٤٢٣,٠	١٠٧١,٢	١٤,٩١	٣١٣,٢	١٣٢٧,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,١٩٨	,٤٣٥١	٣١,٢٥	١,٤٨٧	,٣٥١١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٣	٢,٠٨٨	١٥٠,٠	٧,١٤١	١,٦٨٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٦٥	٤,٧٤٧	٣٤١,٠	١٦,٢٣	٣,٨٣١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٤٢٠	,٠٠٦١	,١٢٩٢	,٥٤٧٧
الدولار الاميركي	–	١,٥٢٩٧	,٦٧٦٢	,٠٠٩٤	,١٩٧٧	,٨٣٧٩
الين الياباني	١٠٦,٢٣	١٦٢,٥	٧١,٨٤	–	٢١,٠٠	٨٩,٠١
المارك الالماني	١,٤٧٨٧	٢,٢٦١	–	,٠١٣٩	,٢٩٢٤	١,٢٣٩
الفرنك الفرنسي	٥,٠٥٦	٧,٧٣٤	٣,٤١٩	,٠٤٧٥	–	٤,٢٣٦
الفرنك السويسري	١,١٩٣	١,٨٢٥	,٨٠٧٠	,٠١١٢	,٢٣٦٠	–
الليرة الايطالية	١٥٥٩,٧	٢٣٨٥,٩	١٠٥٤,٨	١٤,٦٨	٣٠٨,٤	١٣٠٦,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٦,٨٧	٥,٣٧	٥,٥٦	٥	٥,٥٠	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٥,٩٣	٦,١٢	٥,٩٣	٦,٤٣
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٩٣	٤,١٢	٤	٤,١٢	٤,١٢	٤,٢٥	٤,١٨	٤,٣٧	٤,٣٧	٤,٥٦
الفرنك السويسري	١,٧٥	٢	١,٧٥	١,٨٧	١,٥٦	١,٨١	١,٦٢	١,٨٧	١,٨٧	٢
الليرة الايطالية	٩,٧٥	٩,٨٧	٩,٧٥	٩,٨٧	٩,٦٨	٩,٨١	٩,٥٠	٩,٦٢	٩,٣٧	٩,٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	٣/١٩	٣/١٨	٣/١٥	٣/١٤	٣/١٣	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٥,١٠	٣٩٤	٣٩٥,٧٠	٣٩٥,٥٠	٣٩٦,٥٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٥٣	٥,٥٧	٥,٥٦	٥,٥٩	٥,٥٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١١,٤٠	٤١١	٤١١,٥٠	٤١٢,٥٠	٤١٣,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٣/١٩	٣/١٨	٣/١٥	٣/١٤	٣/١٣	تسليم ٣ اشهر ٣/١٩	٣/١٨	٣/١٥	٣/١٤	٣/١٣
نحاس (دولار)	٢٥٥٨	٢٥٦٨	٢٥٥٢	٢٥٧٩	٢٦٠١	٢٥٣٨,٥	٢٥٤٢,٥	٢٥٣٨,٥	٢٥٤٢	٢٥٦٩,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٠٠	١٦٠٠	١٦١٠,٥	١٦١٣	١٦١٧,٥	١٦٣٣,٥	١٦٣٢	١٦٣٦,٥	١٦٣٦,٥	١٦٤٦,٥
زنك (دولار)	١٠٦٤,٥	١٠٧٨	١٠٧٧	١٠٨٣,٥	١٠٩٧	١٠٨٨,٥	١٠٩٧	١٠٩٦,٥	١٠٩٨	١١١٩,٥
نيكل (دولار)	٨٠٨٥	٨٠٥٠	٧٩٤٥	٨٠٢٢	٨٠٣٠	٨٢٢٠	٨١٢٥	٨٠٤٥	٨٠٩٠	٨١٥٥

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦ ٣/١٩	٣/١٨	٣/١٥	٣/١٤	٣/١٣	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٩٠	١٧,٣٠	١٦,٤٥	١٦,٩٠	١٧	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٧٥	١٨,٧٥	١٧,٩٠	١٨,٩٥	١٨,٩٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٦٥	٢٠,٦٠	١٩,٦٥	٢٠,٥٥	٢٠,٦٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/١٩	٣/١٨
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦٦٣	,٩٦٦٣
الجزائر	دينار	٥٣,٣٨	٥٣,٣٨
المغرب	درهم	٨,٤٥	٨,٤٥
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٩٨	٩٨
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٤,٤٥	٣٤,٤٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٦	٢٦,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤٠٧٧	١,٤٠٦٥
تايوان	دولار	٢٧,٣٧	٢٧,٣٧
تايلاند	بات	٢٥,٢٤	٢٥,٢٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٧٩	,٧٩٦٥
اليونان	دراخما	٢٤١,٩٨	٢٤١,٠٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٢٣	١٢٤,٠٣
الفرنك الافريقي		٥٠٥,٠٣	٥٠٥,٠٣
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٨٥	٨٨٥
غابون	فرنك	٥٠٥,٠٣	٥٠٥,٠٣
استراليا	دولار	١,٢٩٢٩	١,٢٩٣٤
كندا	دولار	١,٣٥٦٦	١,٣٦٠٦
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٣٢	,٦٨٣٣
قبرص	جنيه	,٤٦٣٥	,٤٦١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٣	٥,٥٠

[illegible]

	٢ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٧,٤٦	٩٧,٩٣	٩٤,٥٣	٩١,٥٠
العائد	٥,٩٩	٦,١١	٦,٣٨	٦,٦٦

[illegible]

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٣/١٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٩٨,٥	٣٩١,٥	ايار
بن (دولار)	١٩٣٠	١٩٣٥	ايار
كاكاو (جنيه)	٨٩٨	٨٩٤	ايار
قمح (جنيه)	١٢٠,٤	١٢٠	ايار
شعير (جنيه)	١٠٩,٥	١٠٩,٦٥	ايار
صويا (دولار)	٢٢٨	٢٢٦,٦	ايار
بطاطا (جنيه)	١٥٩	١٦٢	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم ايكونوميكس (لندن)

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٣/١٩

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٠٠	٦٣٤٠,٠٠	–	٤,٠٠	٦٣٤٠,٠٠	–	٥٠٠
شركة الاسمنت الابيض (الحاملة)	٦,٧٥	١٠٦٩٩,٠٠	–	–	–	–	–
شركة اترنيت	٢,٧٥	٤٣٥٩,٠٠	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الثلثاء ١٩٩٦/٣/١٩ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	١٠٧٣٣	٧٢٣٣	٢٥٤٠	١١٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	١٠٧٣٣	٧٢٣٣	٢٥٤٠	١١٥
التداول العادي	٤٩٦٧	٦٥٩١	٣٤٠٣	١١٥,٥٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٤٩٦٧	٦٥٩١	٣٤٠٣	١١٥,٥٠
المجموع العام	١٥٧٠٠	١٣٨٢٤	٣٩٤٣	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٣/١٨	متوسط السعر ٣/١٧	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	٤٨	٢٣.٤٧٥	٢٢٩	٢٣٠	١٧٨.	١٢	٩,٦	١٥
	بنك الجزيرة	١٥	٩٣٠	١٥٢	١٥٢	٨٤	–	–	–
	بنك الاستثمار	–	–	–	٤٥٠	٢٢٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١	١٥٠	٣٩٠	–	٢٥٩	١١,٧	–	١٠
	البنك الفرنسي	٤٣	٩.٧٠٧	٤٠٩	٤٠٨	٢٩٥	١٠,٥	٦,١	٢٥
	البنك البريطاني	١١	١.٧٠٠	٣٩٥	٣٩٦	٢١٥	٩,٨	٧,٦	٣٠
	بنك القاهرة	٤	٥٩٧	٢٨٠	٢٨٢	١٤٦	١٥,٨	٣,٦	١٠
	البنك العربي	٤	١.٣٣٠	٤٠٠	٣٩٦	٢١٩	١١,٦	٦	٢٤
	البنك الاميركي	١٠	٥٦١	٤١٧	٤١٨	١٧٠	٩,٣	٦	٢٥
	البنك المتحد	–	–	–	٢٨٣	١٥٣	–	–	–
	الراجحي	٢٠	١.٢٢٢	٧١٣	٧١١	٢٩٧	٩,٣	٧	٥٠
الصناعة	سابك	١٠١	٣٧.٢٥١	٤٠٠	٤٠٢	٣٠٠	٦,٧	٧,٥	٣٠
	سافكو	١٣	٩٧٧	٨٢٢	٨٢١	٦٢٢	٧,١	٦,١	٥٠
	المصافي	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	٤	١٠.٤٠٠	٣٨٢	–	٢١١	٨,٧	٦,٥	٢٥
	صافولا	٢٦	٤٠٩	٥٠٥	٥٠٦	٢٩٤	٩,٦	٥	٢٥
	التصنيع	٢٧	١٦.٩٥٣	٨٣	٨٢	٥٢	١٠٥,١	–	–
	الدوائية	٥٠	١١.٦٢٤	١٨٢	١٨٠	٢١٠	١٨,٦	٥,٥	١٠
	الغاز	–	–	–	١٢٨	١٢٦	–	–	–
	الجبس	–	–	–	–	١١٨	–	–	–
	الغذائية	١٩	٦.٨٩٧	٩٤	٩٤	١١٩	–	–	–
	الكابلات	٤	١.٠٢٠	١٠٧	١٠٦	١٥٩	١٦	–	–
	المتطورة	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	٢٥	٧.٢٧٥	٨٢	٨١	١٠٦	٣٦	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	١	١٥٥	١٠٣	١٠٣	٦٥	٩,٦	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	٩	١.٧٥٣	٢٥١	٢٥٣	١٣٨	٦,١	١٤,٧	٣٧
	الاسمنت السعودية	٣٠	٢١.٤٩١	١٣٨	١٣٧	١٠٥	٧,٥	١٠,٩	١٥
	الاسمنت القصيم	١١	٤.١٠٠	٢٦٩	٢٦٩	١٧٤	٧,٧	١١,٢	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	٢	٤٠٥	٣٧٥	٣٧٥	١٨٧	٧,٩	٨	٣٠
	اسمنت ينبع	٣	٨٠٩	١٤٣	١٤٢	١٢٧	٨,٨	٨,٤	١٢
	اسمنت الشرقية	٩	٩٥٠	٣٠٥	٣٠٥	١٥٦	٧,٣	١١,٥	٣٥
الخدمات	مكة	٨٤	٣٥.٣٢٦	٢١٠	٢٠٧	١٠١	٢٦,٥	٣,٣	٧
	طيبة	٢٥	١٠.٦١٠	٥٢	٥٢	٤٩	١١,٩	–	–
	الفنادق	–	–	–	١٣٧	١٤٨	–	–	–
	العقارية	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	٧٩.٨٤٠	٧٣	٧٣	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٩	١٢.٠٦٦	٩٢	٩٤	١١٢	١٠,٩	٧,٦	٧
	السيارات	٧٢	٦٤.٦٤٨	٥٣	٥٢	٦٣	٨٤,١	–	–
	المواشي	٥٧	٤٩.٠٠١	٦٨	٦٦	١٩	–	–	–
	تهامة	–	–	–	٨٧	٥٥	–	–	–
	عسير	١٣	١١.٣٨٠	٧٣	٧٣	٩٥	١٧,٤	–	–
	مبرد	٢٠٤	١٣٣.٢٧٠	٨١	٧٧	١٠٣	٩٧,٦	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	٧	٦٤٧	٦٦	٦٤	٢٨	٩٧,١	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٤	٢١.٣٣٤	٨١	٨٢	٩٢	–	٨,٦	٧
	كهرباء الغربية	٣	١.٢٥٠	٨١	٨٠	٨٨	–	٨,٦	٧
	كهرباء الشرقية	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	–	–	–	١٠٧	٢٣٤	–	–	–
	القصيم الزراعية	١٧	٨.٢٢٣	٢٦	٢٦	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	٥	٩٣٤	٨١	–	١٦٠	١٥,٧	٦,٢	٥
	تبوك الزراعية	٤	٢.٠٠٣	٨٤	٨٣	٢٠٥	٨,٣	٦	٥
	الاسماك	–	–	–	–	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	–	–	–	–	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	٨	٣.٠٠٠	٥٧	٥٧	١١٤	٢٩,٧	–	–
	بيشة الزراعية	٢	١.٠٠٠	٣٨	–	٥٢	–	–	–

الاردن

الشركة	سعر الاغلاق	التغير +/-	تاريخ الاغلاق
البنك العربي	٢٢٩,٧٥	-٠,٢٥	٩٦/٣/١٨
البنك الاهلي الاردني	٤,٣١	-٠,٠٢	٩٦/٣/١٨
بنك القاهرة/ عمان	–	–	–
بنك الاردن	٣,٥	–	٩٦/٣/١٦
بنك الشرق الاوسط	١,٠٦	–	٩٦/٣/١٨
بنك الانماء الصناعي	٢,٥٤	-٠,٠١	٩٦/٣/١٧
بنك الاسكان	٥,٠٨	-٠,٠٥	٩٦/٣/١٨
البنك الاردني الكويتي	٢,٨	–	٩٦/٣/١٧
بنك الاردن والخليج	٠,٩٩	+٠,٠٣	٩٦/٣/١٨
البنك الاسلامي الاردني	٤,٠٢	+٠,٠٦	٩٦/٣/١٨
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	–	–	–
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٤	+٠,٠٣	٩٦/٣/١٨
بنك عمان للاستثمار	٠,٧٣	–	٩٦/٣/١٨
بنك فيلادلفيا	١,٠١	–	٩٦/٣/١٨
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	–	–	–
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٦٩	+٠,٠١	٩٦/٣/١٨
الكهرباء الاردنية	١,٦٩	-٠,٠١	٩٦/٣/١٨
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٤٧	+٠,٠٧	٩٦/٣/١٦
العربية الدولية للفنادق	–	–	–
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٦٤	–	٩٦/٣/١٦
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٣٤	-٠,٠٦	٩٦/٣/١٨
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٥	-٠,٠١	٩٦/٣/١٨
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩٥	-٠,٠٢	٩٦/٣/١٧
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	١,٩٣	-٠,٠٧	٩٦/٣/١٨
الدولية للتعليم	٣,٦٢	+٠,٠٦	٩٦/٣/١٨
الاستثمارية القابضة	–	–	–
الزرقاء للتعليم	١,٠٩	-٠,٠١	٩٦/٣/١٧
النقل البري	٢,٠٣	-٠,٠٢	٩٦/٣/١٧
تطوير الاراضي	٠,٨٣	-٠,٠٢	٩٦/٣/١٨
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٥٢	–	٩٦/٣/١٨
مناجم الفوسفات الاردنية	٢,٩٨	-٠,٠٢	٩٦/٣/١٧
البوتاس العربية	٥,٢	-٠,١٠	٩٦/٣/١٨
مصفاة البترول الاردنية/ موبترول	٩,٦	-٠,٠٣	٩٦/٣/١٨
الانتاج	٣,٣٣	-٠,٠٨	٩٦/٣/١٨
العربية للادوية	٤,٠٩	+٠,٠٢	٩٦/٣/١٨
الخزف الاردنية	٦,٣	–	٩٦/٣/١٧
الورق والكرتون	–	–	–
شركة رافيا الصناعية	١,٩	–	٩٦/٣/١٨
دار الدواء	٦,٤	-٠,١٠	٩٦/٣/١٨
الومنيوم / ارال	٥,٤٥	-٠,٠٣	٩٦/٣/١٨
المواشي والدواجن	٠,٥	-٠,٠١	٩٦/٣/١٨
تصنيع الورق	١,٣٥	+٠,٠١	٩٦/٣/١٨
الصناعات الوطنية	٠,٩	–	٩٦/٣/١٨
البتروكيماويات	١,١٦	-٠,٠٤	٩٦/٣/١٨
الصوف الصخري	٠,٨٨	–	٩٦/٣/١٨
العالمية الكيماوية	–	–	–
الوطنية للكوابل	٢,٩	-٠,١٠	٩٦/٣/١٧
السلفوكيماويات	١	-٠,٠٣	٩٦/٣/١٧
الكوثر للاستثمار	١,٤٦	–	٩٦/٣/١٦
الزيوت النباتية	٢,٦٩	+٠,٠١	٩٦/٣/١٨
الموارد الصناعية	١,٤٩	–	٩٦/٣/١٨
الكابلات الحديثة	١,٠٧	+٠,٠٢	٩٦/٣/١٨
الزي لصناعة الالبسة	٢,٢	–	٩٦/٣/١٨
السجائر الدولية	١,٢٥	+٠,٠٢	٩٦/٣/١٨
اتحاد الزيوت	١,٢٥	+٠,٠٣	٩٦/٣/١٨

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	١٠٠٠٠	١	٠,٣٥	٠,٣٥٢	٩٦/٣/١٧	-٠,٠٠٢	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٧١	٩٦/٣/١٢	–	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٣٣٣	١	–	٠,٢٦٦	٩٦/٣/١٧	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٤٥	٩٦/٣/٤	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١٤	٩٦/٣/١٨	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣	٩٦/٢/١٢	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٩	٩٦/٣/١٢	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	–	–	–	٠,٠٩٩	٩٦/٣/١٨	–	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٢١٠٧٧١	٤	١,٠١	١,٠١	٩٦/٣/١٨	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٦٣٢٢٣٣	١٠	٠,٠٥٩	٠,٠٥٨	٩٦/٣/١٨	٠,٠٠١	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٥٣	٩٦/٣/١٢	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٨٦	٩٦/٣/١٧	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢٢	٩٦/٣/١٤	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٣٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤١٨	٩٦/٣/١٢	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢٠٠٠٠	٣	٠,٥٨	٠,٥٨	٩٦/٣/١٨	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٢٦٨	٩٦/٣/٤	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦١	٩٦/٣/٦	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١٦٦٣١٢	٦	٠,٣٨٦	٠,٣٨٤	٩٦/٣/١٧	٠,٠٠٢	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٣٦	٩٦/٢/٢٩	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٦٧	٩٦/٢/٢٥	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٦/٣/١	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٢٨٥٠٠	١	٠,٦٥	٠,٦٣	٩٦/٣/١٧	٠,٠٢	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٦٤	٩٦/٣/١٧	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٦	٩٦/٣/١٧	–	٠,٢٠٥

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٣/١٩	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٢٢٨٣١٥٠	٣٧	٤٥٦٥٠٠٠	٥١٠	٣/١٨
	بنك الخليج	٣٣٠	٩٩٧٢٠٠	٣٣	٢٩٨٠٠٠٠	٣٣٥	٣/١٨
	البنك التجاري	١٧٤	٧٧٩٩٦٠	٣٩	٤٤٨٠٠٠٠	١٧٦	٣/١٨
	البنك الاهلي	١٧٤	٥٩١٦٠	٦	٣٤٠٠٠٠	١٧٦	٣/١٨
	البنك العقاري	٢٢٦	١٠٧١٣٦٠	٢١	٤٨٢٠٠٠٠	٢٢٠	٣/١٨
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٨	٢٤٨٠٠٠	١	١٠٠٠٠٠٠	٢٤٤	٣/١٨
	بنك برقان	١٨٦	٣٧٢٠	١	٢٠٠٠٠	١٨٨	٣/١٨
	بيت التمويل الكويتي	٥٧٠	٣١٤٥٣٠	٢٧	٥٥٩٠٠٠	٦٢٠	٣/١٨
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٤٠	١٢٢٢٠٠	٦	١٣٠٠٠٠	٩٤٠	٣/١٨
	الساحل للتنمية	١٠٠	٦٨٩٦٠٠	٥٠	٧٩٢٠٠٠٠	١٠٢	٣/١٨
التامين	الكويت للتامين	٥٠٠	٢٥٠٠٠	٢	٥٠٠٠٠	٥٠٠	٣/١٣
	الخليج للتامين	٣٠٠	٢٠٠٠	١	١٠٠٠٠	٢٩٠	٣/١٨
	الاهلية للتامين	٤٦٥	٩٣٠٠	١	٢٠٠٠٠	٤٤٠	٣/١٢
	وربة للتامين	٣٨٠	٥٧٠٠٠	٢	١٥٠٠٠٠	٤٠٠	٣/١٧
العقار	عقارات الكويت	١٧٤	٣٦١٧٢٠	١٦	١٥٦٠٠٠٠	١٧٦	٣/١٨
	العقارات المتحدة	١٦٨	٢٢٠٢٠٠	٢٠	١٣٠٠٠٠٠	١٧٠	٣/١٨
	الوطنية العقارية	٢٣٤	٣٨٧٩٨٠٠	٨٨	١٦٥٦٠٠٠٠	٢٣٨	٣/١٨
	الصالحية العقارية	٣٥٥	٧١٠٠	١	٢٠٠٠٠	٣٤٥	٣/١٨
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٢	٢٢٨٧٦٠	٢٢	٣٦٢٠٠٠٠	٦١	٣/١٨
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٨٠	٦٨١١٤٠	٣٣	٦٩٠٠٠٠	١٠٠٠	٣/١٨
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٢	٣/١١
	اسمنت الكويت	٤٥٠	٣٦٠٠٠	١	٨٠٠٠٠	٤٥٠	٣/١٧
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٢٥	٣/١٨
	الخليج للكابلات	٩٥٠	٣٢٣٦٠٠	١٦	٣٣٥٠٠٠	١٠٤٠	٣/١٦
خدمات	الخدمات البحرية	١٩٠	٢٢٨٤٠	٢	١٢٠٠٠٠	١٩٤	٣/١٨
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢٠٤	٣٢٦٤٠	٥	١٦٠٠٠٠	٢٠٤	٣/١٨
	مجمعات الاسواق	٣٤٥	٩٣٨٤٥٠	٧٤	١٨٢٠٠٠٠	٣٥٠	٣/١٨
	الهواتف المتنقلة	٩٨٠	١٢٢٣٠٠	٩	١٢٥٠٠٠	١١٢٠	٣/١٨
	الحاسبات الإلكترونية	–	–	–	–	١٠٠	٣/١١
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣١٥	٣/٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٨	٢٤٨٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	٢٤٨	٣/١٧
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٤٤	٣/١٦
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٧٦٠	٣/١٧
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٨١	٣/٣
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	–	–	–	–	٣٣	٣/١٦
	اسمنت الشارقة	١٢٤	١٢٤٠٠٠	٦	١٠٠٠٠٠٠	١٢٤	٣/١٨
	اسمنت الخليج	٢١٤	٣٢١٢٠	٣	١٦٠٠٠٠	٢١٦	٣/١٨
	اسمنت ام القوين	٤٨٠٥	١١٧٢٠	٣	٢٤٠٠٠٠	٤٨	٣/١٨

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٣/١٩	متوسط سعر ٣/١٨	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٠,٠٠	١٩٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٥٠,٠٠	٦٥٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤١,٠٠	٤١,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٥,٠٠	٢٤٥,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٤,٠٠	٢٠٤,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سايك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٨١٥,٠٠	٨١٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥١٠,٠٠	٥١٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٦٠,٠٠	٩٦٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٣٥,٠٠	٩٣٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٩٠,٠٠	٣٩٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٤٥,٠٠	٧٤٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/١٩	٣/١٨	٣/١٥	٣/١٤	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٤٤٢,٦٠	٢٠٢٨٥,١٣	٢٠١٩٠,٨٥	١٩٩٢٣,٦٦	٢٠٩٤٣,٥٩	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٨١,٨٠	٥٦٨٣,٦٠	٥٥٨٤,٩٧٠	٥٥٨٦,٠٦	٥٦٨٣,٦٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٦٩٣	٣٦٦٩,٦٠	٣٦٤٤,٨٠	٣٦٨١,٨٠	٣٧٧٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٩٣,٢٦	٢٤٦٣,١٦	٢٤٥٨,٢٣	٢٤٢٦,٤٩	٢٥٠١,٢٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٦٧,٢٠	١٩٦٥,٠٢	١٩٥٠,١٢	١٩٦٢,٤١	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٢٩٩,١٨	٢٢٨٦,٢٩	٢٢٧٥,٢٥	٢٢٨٢,٩٨	٢٣١٥,٧٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٨٨٠,٥٠	١٠٦٠١,٢٨	١٠٥٥٧,٥٨	١٠٤٥١,٧٥	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٨٥,٣٠	٢٣٦١,٤٥	٢٣٦٧,٣١	٢٣٢٩,٥٨	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٥٦,٣٠	٢٢٣٤,٦٠	٢٢٣٤,٨٠	٢٢١٠,٦٠	٢٣١٧	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	561	10.5	660.5	454
ALLIED COLLOIDS	130	0	137	119.5
ALLIFD DOMECQ	491	0	561	480.5
ANGLIAN WATER	597	4	608	462
ARGOS	637	-1	640.5	376
ARGYLL GROUP	313.5	4.5	364	277
ARJO WIGGINS APL.	205	3	288	154.5
ASDA GROUP	104.5	0.75	114.5	73.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	408	4	413	297.5
ASSD.BRIT.PORTS	301	0	319	267
BAA	529	9	535	465.5
BANK OF SCOTLAND	256	1	312	208
BARCLAYS	725	12	811	608
BASS	743	1	766	521
BAT INDS.	487	-1	585	416
BBA GROUP	316	0	319	188
BET	199.5	3.5	201.5	106.5
BICC	342	2	346	250
BLUE CIRCLE IND.	338	1	360	281
BOC GROUP	906	2	944	691
BOOKER	373	5	444	337
BOOTS	599	4	627	501
BOWTHORPE	430	14	435	296
BPB INDUSTRIES	320	4	340	268
BRIT.AEROSPACE	874	0	899	473
BRIT.PETROLEUM	574.5	15	574.5	417.5
BRIT.SKY BCAST.	432	4	434	243
BRITANNIC ASR.	782	16	813	486
BRITISH AIRWAYS	528	2	535	395
BRITISH BIOTECH	2293	5	2350	462
BRITISH GAS	232	1.5	315.5	226.5
BRITISH LAND	382	0	434	356
BRITISH STEEL	196.25	2.25	196.25	150
BRITISH TELECOM.	352	0.5	414	341
BTR	333	-3	346.5	312.5
BUNZL	216	7	217	166
BURMAH CASTROL	1028	-2	1090	862
BURTON GROUP	143.5	1.5	143.5	74.5
CABLE & WIRELESS	483	-2	485	388
CADBURY SCHWEPPES	510	9	561	434
CAP.SHOP.CENTS.	272	3	272	192
CARADON	215	1	270	175
CARLTON COMMS.	432	5	432.73	358.34
CHARTER	866	0	947	773.5
CHUBB SECURITY	351	8	369	300
COATS VIYELLA	200	0	220	169
COMMERCIAL UNION	579	7	653	534
COMPASS GROUP	495	2	498	318
COOKSON GROUP	309	2	318	199
COURTAULDS	439	2	483	360
DAILY MAIL'A'	1413	5	1473	1023
DALGETY	438	0	484	377
DANKA BUS.SYS.	683	-7	714	356
DE LA RUE	740	-4	963	632
DIXONS GP.	472	8	473	219.5
EAST MIDL.ELTY.	599	2	788.75	500.04
ELECTROCOMP.	340	1	367	246
EMAP	612	2	620	408
ENG.CHINA CLAYS	317	4	413	288
ENTERPRISE OIL	431	6	431	332.5
EUROTUNNEL UNITS	78	0	267	74
FARNELL ELTN.	620	-1	692.78	515.07
FKI	168	0	184	143.41
FORTE	351	1	402	226
GENERAL ACCIDENT	631	9	686	556
GENERAL ELEC.	359.5	0	377.5	291.5
GKN	915	2	921	590
GLAXO WELLCOME	808	9	969	699.5
GLYNWED	359	8	377	298
GRANADA GROUP	731	7	739	530
GRAND MET.	431	3	464	376
GREENALLS GP.	561	4	612	407
GT.UNVL.STORES	686	-2	717	554
GUARDIAN RYL.EX.	235	3	292	181
GUINNESS	463	-8	532	419
HAMMERSON	345	3	393	316
HANSON	190.5	-1.25	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	171	2	172	136.5
HAYS	395	7	400.5	294
HEPWORTH	292	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	184	0	200	151
HSBC HOLDINGS	1005	13	1124	698
HSBC HOLDINGS (L)	987	10	1098	687
IMI	360	4	360	295
IMP.CHM.INDS.	928	6	939	698
INCHCAPE	259	-2	356	206.5
INVESCO	263	7	284	167
JOHNSON MATTHEY	572	9	612	508.5
KINGFISHER	536	0	554	420
KWIK SAVE GP.	467	2	731	460
LADBROKE GROUP	186.5	-0.5	191	123
LAND SECURITIES	619	5	645	553
LAPORTE	723	-2	849	610
LASMO	188	0	188	150
LEGAL & GENERAL	684	3	726	459
LLOYDS ABBEY LF.	510	-5	540	352
LLOYDS TSB GP.	310	3	347.5	294.5
LONDON ELTY.	735	6	882.86	543.15
LONRHO	208	-1.5	217	143.5
LUCAS INDUSTRIES	199	7	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1240	2	1353	980
MAI	400	7	448	249
MARKS & SPENCER	427	2.5	453	397
MEDEVA	251	2	289	194
MEPC	402	-1	417	360
MERCURY ASSET	852.5	2.5	963	743
MFI FURNITURE	171	0	171	113.5
MIDLANDS ELTY.	402	8	410	246.04
MIRROR GP.	212	0	225	131
MORGAN CRUCIBLE	410	5	410	315
MORRISON(WM)SPMK	155	1	170	133
NAT.WSTM.BANK	634	7	711	515
NATIONAL GRID	190.5	0	211	190.5
NATIONAL POWER	471	0	558	424
NEWS INTL. RV.	311	2	335	271
NEXT	470	4	483	278
NPC	159	4	185	131
NORTHERN ELEC.	641	2	752.44	557.79
NORTHERN FOODS	193	-1	206	166
NTHUMB.WATER GP. DEA	1170	0	1174	809
NYNEX CABLECOMMS UNI	105	4	147	85.5
PEARSON	678	14	713	545
PEN.&ORNTL.DFD.	532	17	634.5	460
PILKINGTON	216	7	222	153.51
POWERGEN	517	-1	607	463
POWERGEN 142P TO PAY	378	0	407	370
PROVIDENT FINL.	883	1	883	543
PRUDENTIAL CORP.	448.5	1.5	454	310
RACAL ELECTRONIC	323	9	323	233
RANK ORG.	503	2	503	386
RECKITT & COLMAN	673	2	723	621
REDLAND	414	0	467	326
REED INTL.	1089	9	1102	770
REFUGE GROUP	466	8	486	311
RENTOKIL GROUP	346.5	2.5	367	236
REUTERS HOLDINGS	697	-3	723	467
REXAM	375	15	517	328
RJB MINING	539	1	558	342
RMC GROUP	1002	-5	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	215	2	217	150.5
ROYAL IN.HDG.	362	6	411.5	280
RTZ CORP.	936	9	953	776
RUGBY GROUP	115	1	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	545	10	608	392
SAINSBURY (J)	376	5	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	270	-1	290	229
SCHRODERS	1238	30	1478	996.67
SCOT.& NEWCASTLE	647	3	670	490.92
SCOT.HYDRO-ELEC.	333	1	372	304
SCOTTISH POWER	355	7	392	310
SEARS	98.5	-1	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	985	0	1128	840
SECURITY SER.	983	3	1058	750
SEDGWICK GROUP	132	1	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	637	4	688	504
SHELL TRANSPORT	861	9	881.5	703
SIEBE	828	2	844	548
SLOUGH ESTATES	200	1	241	189
SMITH & NEPHEW	184	0	203	160
SMITH (DAVID S)	298	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	423	3	436	324
SMITHKLINE BHM.A	659	-14	739.5	478
SMITHS INDS.	694	10	694	464
SOUTH WLS.ELTY.	850	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	625
SOUTHERN ELEC.	859	1	904	541.84
SOUTHERN WATER	719	5	736	548
STAGECOACH HDG.	419	0	430	197
STD.CHARTERED	612	2	662.5	285
STOREHOUSE	336	2	348	222
SUN ALL.GP.	361	5	406	322
T&N	170	6	196	120
TARMAC	118	0	128	81
TATE & LYLE	482	5	490	421
TELEWEST	136	1	195	118
TESCO	278	6	338	259
THAMES WATER	557	9	570	470
THORN EMI	1622	-8	1720	1032
TI GROUP	487	11	489	358
TOMKINS	256	4	293	220
TRANSATLANTIC HD	330	1	368	315
UNIGATE	447	-3	460	367
UNILEVER (UK)	1247	11	1376	1183
UNITED BISCUITS	249	3	351	230
UNITED UTILITIES	596	-2	647.89	517.92
UTD.NEWS & MEDIA	625	12	654	491
VENDOME LUXURY U	578	4	598	443
VICKERS	257	-5	293	175
VODAFONE GP.	252	1	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	311	0	357	245
WELSH WATER	738	4	798	608.6
WESSEX WATER	338	-3	358.71	273.35
WHITBREAD	702	4.5	729	531
WILLIAMS HDG.	315	0	349	304
WOLSELEY	462	3	486	329
WPP GROUP	190	2	191	101
YORKSHIRE ELTY.	803	8	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	662	4	676	505
ZENECA	1362	-13	1402	870

FRANCE

ACCOR	724	12	724	536
AGF-ASR.GL.DE FRN.	144	-1	191	121.5
AIR LIQUIDE	876	16	938	753
ALCATEL ALSTHOM	427.8	-2.2	534	399.6
ALCATEL CABLE	395.1	-4.8	416	265
AXA	301	0.3	327.82	230.57
BANCAIRE	493	-7	611	442
BIC	546	-18	589	345
BNP	193.1	-0.4	264.7	182.5
BON MARCHE	1070	0	1103	830
BOUYGUES	481.3	4.3	634	469
CANAL +	1070	-17	1087	575
CARNAUDMETALBOX	206	-4	224.5	172
CARREFOUR	3471	9	3492	2294
CASINO GUIPCHN.	175	0	180	129.5
CASTORAMA DUBOIS	880	0	946	673.64
CCF	238.6	0.6	258.7	201.6
CEP COMM.	471	-4	544	400.1
CETELEM	999	-2	1068	609.33
CHARGEURS	1329	8	1375	907
CHRISTIAN DIOR	614	11	614	420.9
COMM UNION FRANCE LI	719	65	900	360
CR.LOCAL DE FRANCE	398.4	-6.5	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	772	-2	885	742
DOCKS DE FRANCE	860	-5	926	700
EAUX (GEN.DES)	499.7	4.7	591	408
ECCO	1050	-3	1085	579
ELF AQUITAINE	352.6	0.7	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	854	4	900	710
EURO-DISNEY SCA	13.8	-0.15	19.4	10.6
FINAXA	262	0	297	202.6
HAVAS	401.2	-5.8	445	311.6
HERMES INTL.	1269	41	1269	595
IMETAL	710	0	739	451
L'OREAL	1400	20	1449	1134
LAFARGE	348.5	-4.5	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	125.2	-2.6	135	84
LEGRAND	867	-8	927	678
LOUIS VUITTON LIMITE	1420	-13	1468	1225
LVMH	1137	-12	1150	862
LYONNAISE DES EAUX	462	2.5	534	426
MATRA-HACHETTE	123	0.5	132.8	83.3
MICHELIN B R	234.5	-4.6	239.1	185.2
MOULINEX	88.7	-0.7	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	800	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	284	-2.9	345	234.5
PECHINEY A	216	0	216.5	168
PERNOD-RICARD	316.5	3.5	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	787	12	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1140	-7	1220	907
POLIET	501	-4	523	365
PRIMAGAZ	498.5	1.7	514	277.08
PROMODES	1285	17	1416	1053
RENAULT	144	-2.5	181.2	134.8
REXEL	1072	-18	1108	711
RHONE POULENC A	124.8	0.8	127.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1068	-9	1090	676
SAINT GOBAIN	645	2	682	527
SAINT-LOUIS	1430	-9	1600	1290
SANOFI	368.6	-1.4	373.5	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	224	0.1	233	164
SEB	740	9	756	481.5
SEITA	197.5	3	215	127.4
SIDEL	1378	-21	1820	1159.09
SOCIETE GENERALE	545	-2	623	502
SODEXHO	1862	16	1920	754
SUEZ (CIE.)	192.5	0.1	275.4	173
SYNTHELABO	383	-11	394	236.2
THOMSON-CSF	114	-0.8	146.9	93
TOTAL 'B'	331	7	358	268.4
TV.FSE.1 (TF1)	502	-2	550	423.5
UAP (CIE.)	109	0.3	150.1	108.7
USINOR SACILOR	86	-0.5	90.6	58.2
VALEO	265.8	-0.2	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	102	-1	103	70.15
ALLIANZ HLDG.	2728	54	2908	2241.98
ALLIANZ HLDG.IBIS	2695	0	2920	2235.27
ALLIANZ LEBENS.	1080	-5	1411.43	1080
ALTANA	980	19	1000	616.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	990	-10	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	659	0	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	351.5	-2	418	314
BASF	401	1	401	277
BASF IBIS	404.8	0	404.8	276.5
BAYER	502.3	9.8	502.3	333.3
BAYER IBIS	497.1	0	497.1	334.5
BAYER.HYPBK.	36.32	0.12	39.68	32.95
BAYER.HYPBK. IBIS	36.25	0	39.89	33.14
BAYERISCHE VBK.	43.3	0.05	44.9	38.34
BAYERISCHE VBK. IBIS	43.4	0	44.9	37.95
BEIERSDORF	1207	4	1229	920
BMW	818	9	846	675
BMW IBIS	811	0	846.7	673
COMMERZBANK	332.5	3.5	353	313.5
COMMERZBANK IBIS	330.15	0	352.1	315
DAIMLER-BENZ	822.3	9.8	824.5	607
DAIMLER-BENZ IBIS	813.35	0	822	608
DEGUSSA	543.5	2	559.9	389
DEGUSSA IBIS	543.5	0	559.5	385
DEUTSCHE BANK	73.95	1.3	75.5	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	72.6	0	75.52	62.14
DRESDNER BANK	38.05	0.08	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	38.04	0	41.75	36.89
FORD-WERKE	910	0	930	745
FPB HOLDING	310	-2	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	205	0	221.6	174
GEHE	778	-9	844.5	499.27
HEIDELB.ZEMENT	970	-5	1119.12	866
HEW	445.5	-0.5	462	259
HOCHTIEF	622	3	850	547
HOECHST	503	0	503	279.2
HOECHST IBIS	506.4	0	506.4	279.5
ISAR AMPERWERKE	580	0	630	510
KARSTADT	563.5	6	678	546.1
KARSTADT IBIS	559	0	677	547
LEIFHEIT	66.3	0.3	71.2	59.8
LINDE	868.5	6.5	912	725
LINDE IBIS	860.5	0	907.85	725
LUFTHANSA	229.5	3.5	235	165
LUFTHANSA IBIS	226.6	0	235.1	170
MAN	417	6.5	444.3	326
MAN IBIS	411.8	0	446	325
MANNESMANN	530	14	540	354.5
MANNESMANN IBIS	521.5	0	540	353.5
METALLGESELLSCHAFT	31.84	0.44	35.75	19.01
METALLGESELLSCHAFT-I	31.54	0	36.1	19.19
MUNCH.RUCK.REGD.	3024	10	3245	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	406	0	420	384
PREUSSAG	429.75	2.75	459.25	387.5
PREUSSAG IBIS	429.55	0	458.75	386
RWE	59.5	1.25	61.65	44.6
RWE IBIS	58.35	0	61.74	44.65
RWE PREF.	44.55	0.5	47.13	36
RWE-DEA	395	-5	413	375
SAP	212	-0.5	266.5	115.5
SAP PREF.	213.8	0.3	260	106
SCHERING	116.95	-1.35	118.3	92.3
SCHERING IBIS	118.5	0	118.5	92.45
SIEMENS	835.8	8.8	847.9	635.5
SIEMENS IBIS	829.9	0	849	636.6
THYSSEN	290.3	6	296.5	245
THYSSEN IBIS	285.1	0	296	245
VEBA	69.98	0.63	70.4	49.65
VEBA IBIS	69.27	0	70.37	49.65
VEW (B)	492	4	529	390
VIAG	658	6.5	658	486.5
VIAG IBIS	652	0	654.5	485.7
VOLKSWAGEN	544.5	10	571	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	537.5	0	567.3	339

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	880	10	895	560
ADIA B	234	1	246	161
ALUSUISSE B	999	7	1009	606
ALUSUISSE R	999	7	1012	604
ARES-SERONO B	905	0	965	584
BAER HOLDING B	1315	20	1460	1145
BALOISE R	2565	40	2640	2235
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1600	5	1600	1140
BROWN BOVERI B	1457	19	1475	1059
BROWN BOVERI R	290	5	290	207
BUEHRLE R	124.5	1.75	129	84.5
CIBA-GEIGY B	1407	17	1445	714
CIBA-GEIGY R	1419	17	1455	711
CLARIANT	413	11	413	346
CS HOLDING R	110.75	-1.25	120.75	91
ELEKTROWATT B	430	2	442	280
EMS-CHEMIE B	5590	30	5590	3700
ESEC HOLDING	5425	0	5625	1560
HOLDERBANK B	917	20	985	821
HOLDERBANK R	189	2	206	167
LANDIS&GYR R	900	0	950	625
LLB B	371	0	375	296
MERKUR R	253.5	-3.5	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2150	0	2220	1670
NESTLE R	1370	11	1370	1087
PARGESA B	1450	0	1520	1230
PHARMA VISION B	6240	55	6420	4070
PIRELLI INTL. B	147	0.5	173	114
RICHEMONT B	1610	-30	2100	1180
ROCHE HOLDING B	16575	175	17000	11725
ROCHE HOLDING GSH.	9600	140	9600	6400
SANDOZ B	1318	4	1381	701
SANDOZ R	1327	7	1380	687
SCHINDLER R	1335	15	1535	990
SMH B	726	18	830	550
SMH R	161	3	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1115	20	1345	845
SULZER R	778	1	813	646
SURVEILLANCE B	2520	30	2520	1705
SURVEILLANCE R	485	25	485	325
SWISS BANK CO B	452	0	482	360
SWISS BANK CO R	226	0	241	180
SWISS RE. R	1259	0	1343.17	726.14
SWISSAIR R	1191	33	1191	605
UNION BANK SWITZ. B	1311	6	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	300	1	300	225
WINTERTHUR IN. B	796	6	837	635
WINTERTHUR IN. R	795	5	827	624
ZURICH IN. R	347	-2	361	230

JAPAN

ACOM	3860	0	4390	2154.54
ADVANTEST	5210	100	6300	2270
AISIN SEIKI	1490	0	1560	913
AJINOMOTO	1170	30	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1060	-10	1110	902
AMWAY JAPAN	4870	60	4950	2550
ASAHI BANK	1290	50	1410	890
ASAHI BREWERIES	1230	10	1230	970
ASAHI CHEMICAL	754	3	804	551
ASAHI GLASS	1190	10	1240	928
ASHIKAGA BANK	626	-19	698	571
BANK OF TOKYO	1700	10	1860	1210
BANYU PHARMS.	1290	0	1340	880
BENESSE (OK)	15500	-100	17900	12900
BRIDGESTONE	1700	20	1720	1230
CANON	1950	40	2170	1230
CANON SALES	2690	-30	2850	1885.72
CHIBA BANK	860	-20	939	721
CHICHIBU ONODA CEMEN	597	13	631	366

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

CHUBU ELEC.POWER	2420	-10	2500	2240
CHUGOKU BANK	1830	20	1870	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2380	10	2499.98	2117.63
COSMO OIL	591	2	625	461
DAI NIPPON PRINTING	1870	-10	1920	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2020	0	2090	1500
DAIEI	1160	-20	1320	993
DAIICHI PHARM.	1620	-30	1650	1220
DAINIPPON INK	490	6	516	356
DAIWA BANK	763	20	875	601
DAIWA HOUSE	1630	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1530	20	1680	878
DDI	783000	18000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	538000	-1000	543000	412000
EBARA	1530	10	1560	997
EISAI	1940	10	1990	1390
FAMILY MART	4310	-20	4727.3	3372.75
FANUC	4250	50	4800	3420
FUJI BANK	2260	-10	2450	1650
FUJI ELECTRIC	569	19	569	407
FUJI PHOTO FILM	2910	-40	3190	1900
FUJITSU	999	9	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	783	-10	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	576	0	599	395
GENERAL SEKIYU	960	1	1020	860
GUNMA BANK	1080	0	1180	953
HACHIJUNI BANK	1090	-10	1210	1000
HANKYU	599	2	606	498
HITACHI	1000	0	1130	785
HITACHI METALS	1220	20	1330	888
HITACHI ZOSEN	547	11	562	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2380	10	2470.57	2117.63
HOKURIKU BANK	596	-10	669	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2370	0	2470.62	2088.26
HONDA MOTOR	2240	70	2430	1150
HOYA	3520	20	3660	2150
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2860	0	3180	1940
ISHIKAWAJIMA	460	-10	490	301
ISUZU MOTOR	581	-8	589	298
ITO YOKADO	5960	150	7000	4160
ITOCHU CORPORATION	705	6	755	469
JAPAN AIRLINES	728	-3	749	556
JAPAN ASSD.FINANCE	9950	240	12100	6350
JAPAN ENERGY	370	6	383	265
JAPAN TELECOM	1850000	10000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	984000	-1000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	3140	30	3290	2454.54
JOYO BANK	799	-10	860	681
JUSCO	2650	0	2830	1560
KAJIMA	1070	40	1160	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	10	2520	2099
KAO	1300	0	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	523	13	523	288
KAWASAKI STEEL	361	-2	384	275
KEIO TEITO ELEC.	619	4	624	496
KEYENCE	11900	0	13100	8550
KINDEN (OK)	1730	-20	1860	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	784	2	819	713
KIRIN BREWERY	1220	-10	1300	900
KOBE STEEL	307	0	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8760	-40	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1630	60	1740	935
KOKUYO	2670	50	2690	1890
KOMATSU	917	0	928	574
KUBOTA	683	5	693	518
KURARAY	1110	10	1150	914
KURITA WATER IND.	2450	20	2970	1900
KYOCERA	6930	70	8860	6080
KYOWA HAKKO	930	16	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2400	-10	2564.39	2168.34
LONG-TERM CREDIT	839	-3	911	726
MARUBENI	565	1	579	415
MARUI	2130	80	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2450	60	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1140	0	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1690	20	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2440	10	2840	1520
MAZDA MOTOR	409	5	485	298
MINEBEA	876	-4	929	500
MITSUBISHI BANK	2270	0	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	541	1	570	360
MITSUBISHI CORP.	1280	30	1360	896
MITSUBISHI ELECTRIC	776	16	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1360	20	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	870	5	880	541
MITSUBISHI MATERIAL	532	-14	591	364
MITSUBISHI MOTORS	912	10	912	688
MITSUBISHI OIL	862	0	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1620	20	1820	1140
MITSUI & COMPANY	909	-1	955	618
MITSUI FUDOSAN	1340	50	1370	910
MITSUI MARINE	770	28	802	551
MITSUI O S K LINE	339	9	366	225
MITSUI TOATSU	429	-1	455	301
MITSUI TST.BANKING	1150	0	1230	751
MITSUKOSHI	1010	10	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3480	200	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	534	4	544	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	730	1	745	610
NEC	1190	40	1500	859
NEW OJI PAPER	946	-5	999	811
NGK INSULATORS	1060	0	1130	751
NICHIDO FIRE&MARINE	802	-1	851	650
NICHIEI	6570	70	7850	4710
NICHII	1500	0	1550	880
NIKKO SECURITIES	1300	50	1420	680
NIKON CORPORATION	1260	10	1590	680
NINTENDO	6780	80	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	421	-8	500	380
NIPPON EXPRESS	992	-3	1100	716
NIPPON FIRE	623	-11	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1540	10	1600	1130
NIPPON OIL	630	-9	663	524
NIPPON PAPER INDS.	736	5	772	545
NIPPON STEEL	343	5	372	276
NIPPON TELEVISION	29800	1000	31800	17800
NIPPON YUSEN	587	-3	620	468
NIPPONDENSO	2090	10	2090	1470
NISSAN MOTOR	795	1	857	485
NISSHIN STEEL	398	2	445	300
NISSHO IWAI	509	-10	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2480	0	2630	1930
NKK CORPORATION	297	3	309	192
NOMURA SECURITIES	2190	0	2400	1460
NSK CORPORATION	772	9	809	455
NTN	718	17	750	476
NTT	781000	12000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3040000	0	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	865	10	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	726	1	750	602
OKI ELECTRIC	858	-1	1010	446
OMRON	2180	20	2650	1500
ONO PHARM.	3550	80	4580	3430
OSAKA GAS	371	2	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2100	20	2250	1440
PROMISE	4510	-40	5100	3416.66
RICOH	1140	0	1210	650
ROHM	5950	100	6690	3420
SAKURA BANK	1170	10	1350	885
SANKYO (1ST)	2490	0	2570	1890.95
SANWA BANK	2150	0	2250	1570
SANYO ELECTRIC	606	11	667	400
SECOM	6650	50	7280	5090
SEGA ENTERPRISES	4630	70	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4550	-130	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1360	50	1580	950
SEKISUI HOUSE	1300	20	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6860	-70	6980	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	920	-1	1020	860
SHARP CORPORATION	1600	-10	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2400	10	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1120	40	1160	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2130	30	2210	1450
SHISEIDO	1210	0	1270	950
SHIZUOKA BANK	1250	-30	1400	942
SHOWA DENKO	315	-5	355	235
SHOWA SHELL	959	39	1040	764
SMC	7110	10	7650	4050
SOFTBANK	26600	300	29900	5204.08
SONY	6300	20	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5100	0	5720	3280
SUMITOMO BANK	2130	30	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	530	-2	559	332
SUMITOMO CORPORATION	1060	30	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1380	10	1440	944
SUMITOMO MARINE	860	1	905	645
SUMITOMO METAL	313	3	349	218
SUMITOMO METAL MINES	956	16	1070	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1370	40	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1270	-30	1330	830
TAISEI	737	25	744	501
TAISHO PHARM.	2100	50	2110	1510
TAKASHIMAYA	1560	10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1580	30	1770	1020
TDK	5260	50	5640	3470
TEIJIN	565	2	584	400
TOBU RAILWAY	674	17	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2480	0	2580	2207.92
TOKAI BANK	1390	0	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1270	-10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2690	0	2811.92	2514.88
TOKYO ELECTRON	3730	40	4640	2330
TOKYO GAS	366	-3	392	334
TOKYU	782	14	784	521
TONEN CORPORATION	1570	40	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1360	20	1470	1080
TORAY	666	7	714	495
TOSHIBA	794	24	863	495
TOSTEM CORPORATION	3280	20	3610	2460
TOTO	1450	10	1540	1210
TOYO SEIKAN	3340	-50	3500	2350
TOYO TRUST&BANKING	908	6	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	1960	80	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2280	20	2330	1600
UBE INDUSTRIES	385	22	425	275
UNY	1850	20	2170	1310
VICTOR	1320	20	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1760	40	1820	1500
YAMAHA	1850	0	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	771	11	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2300	-10	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1210	30	1270	900
YAMAZAKI BAKING	1900	0	2010	1510
YASUDA FIRE	760	23	788	526
YASUDA TRUST	619	19	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	760	-11	862	670

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	11	0.05	11.8	5.3
AMOY PROPERTIES	9.1	0.3	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.5	0.4	27.95	17.04
CATHAY PACIFIC	13.15	-0.05	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	54	2	57.5	32.1
CHINA LT.& POWER	34.5	0.6	42.5	33.5
CHINESE ESTATES (HKS	7	0.2	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	29.05	0.7	32.5	18.3
DAO HENG BANK GP.	30.6	0	34.1	18.55
GUOCO GROUP	40.3	1.1	45	28.05
HANG LUNG DEV.	14.7	0.5	15.6	11.1
HANG SENG BANK	79	2.75	79.5	50
HEND.INV.	7.2	0.15	7.45	5.3
HENDERSON LD.DEV.	55	1.75	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	14.85	0.15	15.5	10.9
HK.& SHAI. HOTEL	12.55	0.5	12.7	8.85
HK.TELECOM	15.3	0.25	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.4	0.15	28.05	22.95
HOPEWELL HDG.	4.92	0.02	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	117	2	128	85
HUTCHISON WHAMP.	45.8	1	52	32.6
HYSAN DEV.	23.8	1.05	24.45	16.1
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7.2	-0.05	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	36.2	1.8	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	17.05	-0.05	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	11.25	0.3	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.85	0.5	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	70.25	3	74.25	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	10.75	0.25	11.55	8.1
SWIRE PACIFIC A	67	1.75	71.75	50
TV.BROADCASTS	27.5	0.1	31.6	26.2
WHARF HDG.	28.8	0.75	32.5	22.1
WHEELOCK	15.1	0.25	16.95	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.7	0.05	9.1	7.7
CEREBOS PACIFIC	12.9	0.5	12.9	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.8	0.6	12.7	7.1
CYCLE & CARRIAGE	15.6	-0.1	16.8	11.4
DBS LAND	5.45	0.45	6.2	3.52
DEV.BANK OF SING.	9.9	0.05	11	9.3
FRASER & NEAVE	16	0.3	17.42	12.08
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	32	-1	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.46	0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.7	0.2	14.3	11
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	0.2	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.15	0.1	7.35	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.3	0	10.5	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.9	0	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15	0.1	15.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.26	0.16	3.4	1.68
SINGAPORE TELECOM	3.32	-0.06	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.32	-0.06	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.66	0.16	5.35	3.9
UNITED INDL. CORP.	1.49	0.02	1.63	1.17
UNITED OVERSEAS BANK	9.35	0.1	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.56	0.06	3.58	2.16

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	34	1	35.5	23.6
DCB HOLDINGS	8.7	0.25	8.7	5.65
EDARAN OTOMOBIL NASI	20.7	-0.2	25.25	17.5
GENTING	22.3	0	27.5	21
HICOM HOLDINGS	5.55	-0.05	5.85	3.96
KUMPULAN EMAS	2.24	0	2.73	1.9
MAGNUM CORPORATION	3.82	0.08	4	2.71
MALAYAN BANKING	23.7	-0.2	24.8	15.8
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.1	-0.3	7.95	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7	0	7	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.15	-0.3	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20.8	0.6	20.8	16.3
PERUSAHAAN OTOMOBIL	11	0.1	11	8.3
PETRONAS GAS	10.8	0.4	10.8	8.1
PUBLIC BANK	4.16	0.06	4.18	3.26
PUBLIC BANK FB.	7.05	0	7.25	4.04
RENONG	4.3	0.16	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.8	0	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	23.2	0.3	23.2	16.6
SIME DARBY	6.85	0	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.45	0.2	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23	0.1	23	16.8
TENAGA NASIONAL	10.8	0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.8	0	18.7	13.8
YTL CORP.	11.8	0.3	12.4	6.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.8	0.08	10.88	8.56
ANZ BANK	6.33	0.05	6.83	4.73
BORAL	3.38	0.03	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	16.2	-0.2	16.62	12.2
BROKEN HILL PTY.	18.6	0.3	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	10.14	-0.06	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.86	0.29	12.92	7.52
COLES MYER	4.32	0.08	4.64	4
COMALCO	7.25	0.1	7.85	4.35
CSR	4.33	0	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.3	0.05	2.35	1.85
ICI AUSTRALIA	11.2	0.24	11.48	8.7
LEND LEASE	19.15	0.35	20.6	16.06
MIM HOLDINGS	1.79	0.05	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	11.83	-0.04	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.5	0.1	8.38	6.28
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.57	0.09	7.41	5.68
NORTH LIMITED	3.8	-0.02	4.03	2.96
PACIFIC DUNLOP	2.97	0.03	3.53	2.77
PIONEER INTL.	3.94	0.06	3.96	3.06
QANTAS AIRWAYS	2.38	0.07	2.44	2.06
WESTPAC BANKING	6.08	0.04	6.43	4.85
WMC LIMITED	8.59	0.07	9.27	6.69
WOODSIDE PTL.	7.05	-0.03	7.38	5.11
WOOLWORTHS	3.21	0.06	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	164.13	3.88	169.63	75.13
ABBOTT LABS.	40.5	-0.5	44.63	35.75
AETNA LF.CLTY.	76.25	0.88	78.5	54.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	32.13	1.88	34.63	25
ALBERTSONS	38.75	0.88	38.75	27.63
ALLIED SIGNAL	56.88	0.63	59.25	38
ALLSTATE CORP.	42.75	1.38	45.75	27.5
ALUMINUM CO.AM.	63.63	2.63	63.63	37.88
AMER.BRANDS	43.75	0	47.88	37.38
AMER.ELEC.PWR.	41.88	1.38	44.38	31.63
AMER.EXPRESS	48.75	0.38	48.75	32.75
AMER.HOME PRDS.	99	0.38	104.5	71.25
AMER.INTL.GP.	94	1.88	102.75	68.92
AMERITECH	55.75	1.38	66.38	41
AMGEN	61.88	-0.25	65.5	33.06
AMOCO	72.13	1.88	72.13	60.63
AMP	43.13	0.5	45	36
ANHEUSER-BUSCH	68.75	1.25	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.38	-0.25	19.63	15
AT&T CORP.	61.88	0.5	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	115.75	3.25	118.88	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	41	0.75	42.38	30.31
BANC ONE	35.25	0.63	38	24.66
BANK OF NEW YORK	52	1.5	54.63	30.25
BANKAMERICA	74.38	1	77.5	47.38
BAXTER INTL.	45	-0.5	47.13	32.75
BELL ATLANTIC	63	1.5	74.38	51.88
BELLSOUTH	37.75	1.5	45.5	29.25
BERKSHIRE HATHAWAY	34600	-2500	37950	21650
BIOCHEM INTL.	4.63	0	6	4.5
BOEING	85.63	4.75	85.63	48.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	84.38	-0.13	89.5	62.25
BURLINGTON NTHN.SANT	86	2.88	86	56.13
CAMPBELL SOUP	63.63	1.13	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	73.5	1.5	73.88	49.5
CHASE MANHATTAN	72.5	2	75.63	34.63
CHEMICAL BANKING	69.75	1.88	72.75	37.75
CHEVRON	57	2.13	58.13	44.5
CHRYSLER	61.88	0.25	61.88	38.63
CHUBB	96.63	1.88	104.25	77.5
CIGNA	118	0.25	124.63	68.5
CISCO SYSTEMS	48.63	1.13	50	17.06
CITICORP	78.25	0.5	81	42.25
COCA COLA	82.5	1.63	84.25	56.38
COLGATE-PALM.	79.75	0.63	83	65.75
COMPAQ COMPUTERS	40.5	0.75	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	74.75	2.13	75.88	37.17
CONAGRA	42.75	0.5	46.88	31.38
CONS.EDISON NY.	31.75	0.63	34.38	26.88
CPC INTL.	69.63	0.5	75.13	54.13
CSX	47.75	2.63	48	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	53.88	0.38	57.88	40.25
DEERE	43.13	1.13	43.13	25.62
DIGITAL EQU.	69.25	4.88	75.63	31.63
DISNEY (WALT)	66.88	-2.38	69.75	53
DOW CHEMICALS	89.25	0.5	89.25	[illegible]
DU PONT E I DE NEMOU	82.63	1.38	82.63	[illegible]
DUKE POWER	49	0.75	52.63	[illegible]
DUN & BRADSTREET	61.25	1.5	66.5	[illegible]
EASTMAN KODAK	73.88	0.75	77.5	[illegible]
EDISON INTL.	17.25	0.63	18.63	[illegible]
EMERSON ELECTRIC	82.13	2.25	86	63.88
ENRON CORP	35.63	0.75	39.13	31.88
EXXON	81.5	2.5	85.75	64.5
FED.HM.LN.MGE.	84.75	3.25	91.13	55.63
FEDERAL NAT.MGE.	32.5	1.13	35.38	19
FIRST BANK SYS.	58.5	0.75	59.5	38.75
FIRST DATA	70.75	0.25	75.38	51
FIRST UNION	60.38	1.38	62.88	42.88
FLEET FINL.GP	40.5	1.25	43	30.88
FORD MOTOR	33.88	1.38	33.88	25.13
FPL GROUP	44.13	0.88	47.75	34.75
GANNETT	69.5	1	69.5	52
GAP	56.38	1.38	56.75	30.13
GEN.ELEC.	77.88	2.13	79.75	53.88
GEN.MILLS	59	1.25	59.88	47.36
GEN.MOTORS	53	0.75	53.63	40.75
GEN.MOTORS'E'	57.38	0.38	57.75	38.88
GEN.RE	144.5	2.13	157.88	125.5
GILLETTE	53.38	1.38	57	40.62
GTE	43.75	2.25	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	34.63	0.5	36.5	25.67
HEWLETT-PACKARD	103	3.13	103.5	59.56
HOME DEPOT	50	0.5	50	36.75
INTEL	59.5	0.63	76.44	41.63
INTL.BUS.MACH.	124.63	4.75	128.75	81.63
INTL.PAPER	39.75	0.5	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	94.38	0.38	99.13	59
KELLOGG	77.38	0.63	80	58.38
KEYCORP	37.5	0.88	37.75	26.63
KIMBERLY-CLARK	76.88	1.13	82.75	48.83
LILLY ELI	59.63	-1.25	67.38	34.5
LOCKHEED MARTIN CORP	77.63	1.63	80.25	51
LOEWS	74.63	-4.13	87.5	48.87
LORAL	47.13	0.5	47.75	21.25
MAY DEPT.STORES	50.88	0.5	51	34.63
MCDONALDS	52.13	0.88	54.13	34
MCDONN.DOUGLAS	92.88	2	95.75	55.75
MCI COMM.	29	0.88	30.5	19.63
MEDTRONIC	58.13	1.38	61.75	34.06
MERCK	62.75	0.63	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	58.13	1.13	64.13	42.5
MICROSOFT	105.25	2.88	109	69.63
MINNESOTA MNG.& MNFG	64.63	1.13	69.75	53.88
MOBIL	113.25	1.25	117.88	87.88
MONSANTO	155.38	3.13	155.38	76
MORGAN (JP)	82.5	2.5	85.38	59.13
MORGAN STANLEY	50.38	1.88	52.5	33.06
MOTOROLA	56	0.38	61.75	45.63
NATIONSBANK	75.88	1.88	78.5	48.38
NORFOLK SOUTHERN	87.25	2.38	87.25	63.88
NORWEST	35.75	1	37	24.63
NYNEX	50	1.25	59.25	39.5
ORACLE CORP.	50.25	1.38	54.25	29
PACIFIC GAS & ELEC.	25	0.88	30.5	24.13
PACIFIC TELESIS	27.5	1.13	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	50.75	0.63	51.13	42.13
PEPSICO	63.25	0.88	66.75	39
PFIZER	62.75	-0.13	70.25	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	41.25	-0.38	43.88	33
PHILIP MORRIS	91.25	-4.13	104.5	65.38
PHILLIPS PTL.	39.63	0.63	39.63	30.88
PNC BANK	30.13	1	32.25	24
PPG INDUSTRIES	48.63	0.75	49	35.75
PROCTER & GAMBLE	85.38	2.25	89	66
RAYTHEON	51.88	0.25	53.25	34.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.75	1.25	34.75	24.13
RHONE POULENC RORER	62.13	0.13	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	31.13	-2.25	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	58.75	1.63	62.63	38.63
SARA LEE CORP.	33.5	0.5	35.5	26.13
SBC COMMUNICATIONS	52.13	1	60	41.63
SCHERING PLOUGH.	58	0	61.38	36.75
SCHLUMBERGER	77.5	-0.25	80.38	57.75
SEARS,ROEBUCK	50.75	0.63	50.75	25.84
SOUTHERN	23.63	0.5	25.75	20
SPRINT CORP.	35.5	0	45.25	28.88
STOLT NIELSON SA SPN	17.25	0.13	19.38	16.5
SUN MICROSYSTEMS	46.13	0.25	56.13	16.94
SUNTRUST BANKS	71.75	1.88	75.5	53.38
TELE COMMUNICATIONS	20.13	0.38	22.13	13.35
TENNECO	56	1	57.38	42.13
TEXACO	84	1.13	84.5	63.75
TEXAS INSTS.	54.13	1.63	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	40.38	1.25	42.38	30.5
TIME WARNER	43.5	0	45.38	35
TRAVELERS GP.	64	1.75	69.88	38
UNION PACIFIC	72.38	2.13	72.38	52.25
UNITED HEALTHCARE	62.13	0.25	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	111.38	0.38	112.58	65
US WEST MEDIA GP	20.75	0.25	23	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	31.38	0.75	37	23.13
VIACOM B	40.5	1	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	46.25	1.5	48.13	34.75
WAL-MART STORES	24.5	0.75	27.5	19.25
WALGREEN	33.13	0.75	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	107	4.13	107	77.63
WELLS FARGO	246	4.5	258.5	156.38
WESTINGHOUSE ELEC	19.25	0.25	20.75	13
WEYERHAEUSER	47.75	2	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	31	0.38	32.5	26.5
XEROX	134.25	1.13	143.25	111



ماكغفرن مقابل بوكانان

جورج ماكغفرن *

■ بين القضايا العرضية التي اثيرت خلال السباق الجمهوري لاختيار مرشح الحزب لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، وهو سباق محيّر وسطحي نوعاً ما، ادعاء عدد من المعلقين السياسيين أن المرشح بات بوكانان يذكّرهم بترشيحي للرئاسة في ١٩٧٢. وأرى ان هذه المقارنة ابعد ما تكون عن الحقيقة. اذ يبدو لي ان السيد بوكانان وأنا نقيضان على المستويين الشخصي والسياسي.

اشتهر بوكانان منذ فترة بعيدة بانه شخص عصبي المزاج ويميني متطرف يتبنى آراء انعزالية على صعيد السياسة الخارجية. انا، في المقابل، ديموقراطي ليبيرالي ومن الداعين الى تبني سياسة خارجية نشيطة.

وتوجد نقطتا تشابه في حملتي بوكانان وماكغفرن. اولاً، كلانا احدث هزة في المؤسسة السياسية القائمة. ثانياً، كلانا تناول الفجوة المتزايدة في الدخول وتدهور مكانة الفئات الوسطى في الولايات المتحدة. لكن معالجاتنا لهذه المشاكل مختلفة.

> تتشابه حملة بوكانان هذه السنة وحملتي عام ١٩٧٢ في اننا احدثنا هزة في المؤسسة السياسية. لكنه معروف كيميني متطرف يتبنى آراء انعزالية. وأنا معروف بالانفتاح وبأنني ديموقراطي ليبيرالي...

بالطبع، الى حد كبير جداً. وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» بين المصادر التي اعتبرت ان حملتي الرئاسية في ١٩٧٢ تشبه حملة الجمهوريين في ١٩٩٦. لكن الفوارق بين هاتين الحملتين اكبر كثيرا من اي تشابه. ويبدو لي ان الحملتين على طرفي نقيض تماماً على صعيد المحتوى والاسلوب والتنفيذ.

وأتفق مع ملاحظة «وول ستريت جورنال» بشأن الطابع الضيق والسطحي للسباق الرئاسي الحالي. إلاّ ان السباق الديموقراطي على الترشيح للانتخابات الرئاسية في ١٩٧٢ شمل بعضاً من ابرز المتنافسين واكثرهم قدرة على طرح القضايا في البلاد: نائب الرئيس هوبرت همفري والسناتور ادوارد موسكي والحاكم تيري سانفورد والسناتور هنري جاكسون ورئيس البلدية جون ليندسي والحاكم جورج والاس والعضوة في الكونغرس شيرلي تشيشولم - وهم بعض المتنافسين في السباق آنذاك.

ولم يتحقق فوزي بترشيح الحزب الديموقراطي لخوض الانتخابات الرئاسية في تلك السنة عبر الانتقاص او التقليل من شأن هؤلاء الخصوم الاكفاء، او بشن حملات سلبية او متطرفة. وانما يرجع ذلك الى حملتي الانتخابية التي تميزت بطابع ايجابي وافق واسع وركزت على معالجة القضايا الاهم وقدمت للناخبين، خصوصاً الشباب، رؤية لما يمكن ان تكون اميركا اذا عدنا الى المثل العليا التي قام عليها تأسيس امتنا.

ويكاد كل مثقف اميركي يوافق الآن على انه كان ينبغي الاستجابة لدعوتي الى انهاء حرب فيتنام. كما دعوت الى اجراء اصلاحات معقولة على صعيد النظم العسكرية والضريبية والقضائية ونظام الخدمات الاجتماعية وتمويل الحملات الانتخابية. واقترحت توسيع مشاركة المواطنين في عملية الترشيح للانتخابات الرئاسية بما يكفل اعطاء النساء والشباب والاقليات الحق في ان تُسمع آراؤهم الى جانب آراء المرشحين من البيض والرجال من داخل المؤسسة الحاكمة. لم تتضمن الحملة الانتخابية في ١٩٧٢ شيئاً ينم عن تطرف او تعصب او سطحية. وفزت في عشر جولات تمهيدية، بما فيها اكبر ولايتين - نيويورك وكاليفورنيا - اضافة الى ولايات اخرى مثل ويسكونسن وماساشوسيتس ونيوجيرسي ونيومكسيكو ونبراسكا واوريغون وساوث داكوتا وورودي ايلاند.

وترجع خسارتي الكبيرة امام الرئيس السابق ريتشارد نيكسون في الانتخابات العامة بشكل اساسي الى بضعة عوامل لا علاقة لها بالمواقف الايديولوجية:

١) كان ريتشارد نيكسون سياسيا بارعاً يملك خبرة كبيرة، ورئيساً استخدم بنجاح سلطة البيت الابيض لدعم حملته من اجل اعادة انتخابه.

٢) ادى حادث اطلاق النار على الحاكم جورج والاس الى استحالة مشاركته في الانتخابات كمرشح رئاسي مستقل كما فعل في ١٩٦٨. ولو انه خاض السباق الرئاسي في ١٩٧٢ فإنه كان سيستقطب ملايين الاصوات، خصوصا في الولايات الجنوبية، التي ذهبت في النهاية لمصلحة نيكسون.

٣) تسبب اختياري السناتور توم ايغلتون كمرشح لمنصب نائب الرئيس في اثارة تشوش عندما اتضح انه كان يعاني منذ زمن بعيد مرضاً نفسياً، وهو الامر الذي كنت وزملائي الآخرين في الكونغرس نجهله.

٤) اصبح في حكم المستحيل تقريباً ان اتمكن من كسب تأييد القوى العمالية المنظمة لحملتي الانتخابية في ١٩٧٢ اثر رفض جورج ميني رئيس الاتحاد النقابي «إل- سي. اي. أو.» ومجلس ادارته دعم ترشيحي عن الحزب الديموقراطي. وكان ميني يعارض موقفي المناهض لحرب فيتنام.

٥) سمح منظمو المؤتمر الانتخابي للحزب الديموقراطي في ١٩٧٢ لاعماله بأن تستمر الى ساعة مبكرة في الصباح، ما عطّل البث التلفزيوني للكلمة التي اعلنت فيها قبول الترشيح الى ما بعد الساعة الثانية صباحاً - اي بعد ساعات على خلود الناخبين الى النوم باستثناء نسبة ضئيلة منهم.

٦) سعى البيت الابيض بحرص كبير الى اخفاء فضيحة «ووترغيت»، حتى ان الرأي العام لم يطلع على الحقائق إلاّ بعدما بدأت اللجان التابعة للكونغرس تحقيقاتها عقب انتهاء الانتخابات.

ولم تنفرد «وول ستريت جورنال» بنشر معلومات مشوّهة عن حملة ١٩٧٢ وعن مواقفي المعروفة منذ زمن طويل. فالمرشح الجمهوري لامار الكسندر قال اخيراً، على سبيل المثال، ان «بات بوكانان يتبع السياسة الخارجية لجورج ماكغفرن».

ما هي الحقائق؟

بات بوكانان انعزالي. في المقابل، اتبنى منظوراً يدعو الى دور نشيط للولايات المتحدة على الصعيد العالمي. وكانت اول تجربة لي خارج البلاد عندما كنت طياراً على متن احدى القاذفات خلال الحرب العالمية الثانية.

انا احد مؤيدي الامم المتحدة منذ زمن بعيد. بوكانان يمقتها.

ايدت «خطة مارشال» وحلف الاطلسي وبرنامج المساعدات الخارجية. بوكانان يعارضها.

اؤيد اتفاقات «نافتا» (اتفاق التجارة الحرة في اميركا الشمالية) و«غات» (الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية)، بينما يعارضهما بوكانان.

عارضت التورط الاميركي في حرب فيتنام، بينما ايده بوكانان.

اقترحت رفع الحظر عن كوبا منذ ١٩٦٣، بينما يؤيده بوكانان.

ايدت الموقف الاميركي ضد الغزو العراقي للكويت، واؤيد الدور الاميركي الحالي في حفظ السلام في البوسنة وهايتي، بينما يعارض بوكانان هذه المواقف.

وانا اتساءل كم هو مدى دراية السيد الكسندر بالشؤون الخارجية اذا كان يعتقد حقاً ان بات بوكانان يتبع جورج ماكغفرن على صعيد السياسة الخارجية.

تربطني علاقة شخصية وديّة ببوكانان، كما هي الحال مع المتنافسين الجمهوريين الآخرين، على رغم انني نادراً ما اتفق معه بشأن اي قضية. لكنني أعجب باستعداده للتمسك بما يؤمن به. في المقابل، لا احترم تشويه مواقفي وقناعاتي.

* سناتور ومرشح سابق للرئاسة الاميركية عن الحزب الديموقراطي.

فلسطين... ما أشبه الليلة بالبارحة

محمد الرميحي *

■ بعد اسبوع من انقضاء قمة صانعي السلام والتي سميت سابقاً بقمة محاربة الارهاب تمخض كل الزخم الذي رافقها والتوقعات الكبيرة التي كان من الممكن ان يتركها خلفهم زعماء ورؤساء حكومات ووزراء خارجية سبع وعشرين دولة من بينها اكبر الدول في العالم وفي اوروبا والشرق الأوسط. تمخض كل هذا الزخم عن بقايا من غبار سياسي يفسره السياسيون المعنيون كما يشتهون، لكن يبدو ان المؤتمرين تركوا المسرح كما جاؤوا اليه. فقد نسقت وكالة المخابرات المركزية الاميركية مع المخابرات الاسرائيلية لتبادل المعلومات حول «الارهابيين»، وفي ما بعد ربما ينضم لهذا التنسيق بعض دول الجوار في الشرق الاوسط وربما يحدث تعاون في عمليات مشتركة، ضد اولئك الارهابيين كما تمخض عن لجنة متابعة عليها ان تقدم تقريراً بعد ثلاثين يوماً من القمة، ولا يعرف احد لمن يقدم هذا التقرير وهل في الامكان لاجتماع القمة العاجلة لدرس هذا التقرير؟

لقد ترك اجتماع قمة السلام الموضوعات المهمة التي من اجلها انعقدت القمة دون بحث ينتهي الى نتائج، والخلافات التي ظهرت في كواليس قمة الساعات الأربع في شرم الشيخ تحدثت عنها الصحافة العربية والاجنبية بتوسع.

ولكن المراقب الذي يحاول ان يسبر غور خلفيات الحدث يجد انه لم تختصر قضية سياسية دولية في معادلة رياضية كما فعلت هذه القمة. فهي محصلة الفارق بين طموحات الفلسطينيين وقدرة الاسرائيليين على التنازل. ولأن طرفي المعادلة مثلاً كمّاً غير معروف فقد جاءت نتيجة المعادلة لـ «قمة السلام» كمّاً غير معروف ايضاً.

> واذا كان الطرف الاول في المعادلة (ما يريده الفلسطينيون) غامضاً، فإن طرفها الثاني، وهو قدرة الاسرائيليين على التنازل أو رغبتهم فيه، يبدو أكثر غموضاً. لذلك فإن ترك الأمر للتفاوض بين الطرفين يفترض على الدوام ان الطرف القويلا يعبأ بطموح الطرف الآخر أو رغبته. ناهيك بأن يعترف بمشاكله...

وحتى لا نذهب بعيداً في التحليل نرجع فقط الى مفاوضات الفلسطينيين مع الاسرائيليين قبل اوسلو وبعده، فقد نقل الينا الكاتبان مايك هالتر واريك لوران في كتابهما المعنون «مجانين السلام»، ان ابو علاء المفاوض الفلسطيني قال للمفاوضين الاسرائيليين في اول لقاء في اوسلو: دعونا لا نقتل التاريخ بحثاً فلن تقنعوني بأحقيتكم في فلسطين ولن اقنعكم باحقيتنا في اسرائيل. تعالوا نبحث الموضوع بعيداً عن التاريخ.

ومن الواضح ان تجاوز التاريخ قد يكون سهلاً في القول ولكنه صعب بل مستحيل في الواقع. كانت محاولة نسيان التاريخ الماضي من قبل البعض في منظمة التحرير وكانت محاولة لتدوير الماضي من قبل الغالبية الفلسطينية قد ذهبت عبثاً. ويندر اليوم ان نجد وثيقة فلسطينية تقول على وجه الدقة والتعيين ماذا يراد من فلسطين، وبالمثل من النادر ان نجد وثيقة اسرائيلية تقول ماذا تريد ان يتم للفلسطينيين، كل ما هو معروف لدى الطرفين وللأطراف الدولية هو التفاوض بين الجانبين. والتفاوض بين طرفين غير متكافئين وغير راغبين في وضع نهاية قطعية لصراعهما ينتج عنه فراغ لا تستطيع قمة السلام ولا غيرها من القمم ان تملأه.

التكتيك الذي صنع قمة السلام كان لإنقاذ انتخاب طرفين هما شمعون بيريز في اواخر ايار (مايو) المقبل وجيفرسون (بيل) كلينتون في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، من اجل ذلك بدا زعماء العالم وعلى شفاههم شعار انقاذ السلام بينما في قلوبهم انقاذ الانتخابات المقبلة في اسرائيل والولايات المتحدة في شخصي بيريز وكلينتون. وبين الشفاه والقلوب تكمن مأساة الشعب الفلسطيني وغريمه الشعب اليهودي في اسرائيل.

لقد خاض الفلسطينيون معركتهم في العقود السابقة تحت مظلة الوعي القومي العربي، ووقع الفلسطينيون في معضلة ذات شقين نتيجة لشقائهم بوعيهم القومي، الأول هي رفضهم الدائم لأي شكل من اشكال الحكم الذاتي التي اقترحتها عليهم الدولة المنتدبة قبل العام ١٩٤٨ وبعدها، وتمسكوا بالحل القومي العربي، ربما ليس حباً في القومية بل في الحل الذي اعتقدوه ممكناً عن طريق الحل المنطقي الذي عوّل عليه الفلسطينيون لمعادلة القوة الصهيونية، فلم يكن في استطاعتهم - كطرف فلسطيني - ان يقاوموا ذلك التدفق البشري والاستيطاني من دون الاعتماد على البعد القومي، لذلك فإن الروح القومية لدى الفلسطينيين ليست روحاً تكتيكية كما هي لدى بعض النشطين العرب في اقطار اخرى، بل كانت مسألة حياة أو موت، لذلك استند الفلسطينيون الى شعار «لا يهود ولا حدود»، اي الحرب ضد اليهود وضد التجربة العربية في آن.

لقد كان المسعى الفلسطيني الدائم لتعزيز التضامن العربي قائماً على حاجة فلسطين الى الدعم في معركة غير متكافئة. ولم يكن بروز القيادة الفلسطينية كقيادة مستقلة بطلب ورغبة من الفلسطينيين بمقدار ما كانت فرضاً من العرب الآخرين، فقد كان رفض الانعزال الفلسطيني عن العرب هو نفسه او الوجه الثاني للعملة في رفض كيان فلسطيني هزيل. ولكن واقع الأمر فرض ان يتحمل كيان سياسي فلسطيني المسؤولية الرئيسية، ولكن - وبرغبة العرب - الا يمارس اي سيادة، لذلك كانت معركة الأردن في العام ١٩٧٠، وكانت معركة لبنان في الثمانينات، ودار الفهم الخاطئ للنشطين الفلسطينيين حول ان بيروت وان دُمرت فهي في سبيل يافا وحيفا، وعمان وإن دُمرت فهي في سبيل صفد واريحا. واكتشف الفلسطينيون بعد دمار سياسي انه لا توجد قاعدة آمنة عربية تؤويهم كما لم تعد هناك هانوي عربية.

بعد اوسلو تحول الوعي القومي الفلسطيني لدى البعض الى وعي اسلامي او قل دعاوى وطنية تحت عباءة اسلامية، ولا احد في موقع الحياد على الاقل يلوم المجموعات الفلسطينية الرافضة، كما لا يلومها على تلفعها بالعباءة القومية او الاسلامية، ولكن اللوم شيء ومنطق الواقع شيء آخر. فالواقع يقول انه لا يمكن تحرير الأرض الفلسطينية من أي نقطة الى اي نقطة - ولسي فقط من النهر الى البحر - بسبب النضال الصارخ في العواصم العربية، ولا نتيجة مجموعة من التفجيرات التي يحملها المتطوعون في طريقهم الى الشهادة، وبالتأكيد لن يتم التحرير لأن بعض الاذاعات في الشرق الأوسط ترسل رسائل المناصرة والتأييد لهؤلاء الفلسطينيين او اولئك.

وكما تعددت الفصائل الفلسطينية (القومية) نتيجة تدخلات عربية في الستينات والسبعينات، تعددت الفصائل الفلسطينية الإسلامية اليوم نتيجة تدخل دول اسلامية او حركات اسلامية سياسية. وكما حالت تلك التدخلات العربية دون اتخاذ قرار فلسطيني عقلاني ومناسب لموازين القوى، فان التدخلات الخارجية الاسلامية عطلت اتخاذ اي مسار باتجاه السلام.

بيت القصيد، ان ما اكتشفه القوميون سابقاً سيكتشفه الاسلاميون لاحقاً، وهو استحالة اجلاء المستوطنين اليهود من اسرائيل تحت الظروف وفي الزمن الذي نعيش، كل ما يمكن عمله هو تعطيل او تأخير مسيرة السلام او في النهاية تقديم تنازلات أكثر للطرف الإسرائيلي.

في سنة ١٩٨٨ وكانت سنة انتخابات اسرائيلية تفوق حزب العمل على ليكود اليميني في استطلاعات الرأي الاسرائيلية، وعندما استطلع ياسر عرفات هذا التوجه أراد ان يساعده بالاعتراف بحق اسرائيل بالوجود، وأكد ان ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية ينص على تدمير الدولة العبرية أصبح لاغياً، «كادوك» وقال الكلمة الأخيرة بالفرنسية وفي باريس، فقامت مجموعة من الفلسطينيين بتدمير سيارة مدنية اسرائيلية بقنابل حارقة «مولوتوف»، فحول ذلك الهجوم الرأي العام الاسرائيلي الى التعاطف مع المتشددين الى درجة جلبت ليكود الى الحكم في ذلك العام. ومرت سنتان مهمتان وخطيرتان حتى يعود حزب العمل من جديد، تلك التجربة كررها تفجير الباصات الأخير في شباط (فبراير) الماضي وما تلاها، فبعدما كان حزب العمل متفوقاً في استطلاعات الرأي عند الاسرائيليين خسر ذلك التفوق لمصلحة منافسه ليكود، والذي يعلن في سياسته انه سيجمد عملية السلام على ما هي عليه. المعضلة في كل ذلك ان احد طرفي المعادلة التي اشرنا اليها في مطلع المقال وهو طموحات الفلسطينيين حتى الآن غير محددة ولا واضحة وغير متفق عليها.

حتى اصدقاء ياسر عرفات الذين ساروا معه منذ اتفاق اوسلو - وليس قبله - قد تساقطوا وتخلفوا واختلفوا لأن تحديد ما يريده الفلسطينيون غير واضح وغير دقيق ومختلف عليه ومتحرك ايضاً. وقد يصل الى درجة من الحرب الأهلية الداخلية بين الفلسطينيين.

واذا كان طرف المعادلة الأول غامضاً، فإن طرفها الثاني - وهو قدرة الاسرائيليين على التنازل أو رغبتهم فيه - يبدو اكثر غموضاً، فترك الأمر للتفاوض بين الطرفين سيفرض دائماً ان الطرف القوي لا يعبأ بطموح او رغبة الطرف الآخر فوق ان يعترف بمشاكله، اذ تناقصت شكوى عرفات الى درجة انه يشكو الآن من منع الفلسطينيين - على أرض السلطة الوطنية - من العمل داخل اسرائيل!

الاسرائيليون يرجحون التكتيك السياسي على اي استراتيجية وهم في هذا سواء، العمل أو ليكود. لقد كان اغتيال اسحق رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي حدثاً رجح بكل قوة معسكر السلام وعزل معسكر التطرف في اسرائيل، وكان في البداية من المؤمل ان تجرى الانتخابات الاسرائيلية في موعد قريب من ذلك التاريخ هذا العام على اساس ان توقيت الانتخاب (تشرين الأول/ اكتوبر) سيصادف توقيت الاغتيال بكل ما فيه من عاطفة يمكن استثمارها. الا ان شمعون بيريز وجد ان الأمور تسير الرياح السياسية في اتجاه اشرعته فقدم موعد الانتخابات من جهة وفتح المفاوضات مع سورية من جهة ثانية، في وقت كان يبدو فيه انه عائد الى الحكم لا محالة في الوقت نفسه الذي لم تقدم حكومته اي شكل من اشكال الفهم والتفهم لصاحب السلطة الوطنية الفلسطينية - شريكة حزب العمل في اوسلو وما تلاها، وعندما دخلت على الخط مجموعة التفجيرات في القدس وتل ابيب وعسقلان اعيد تأزيم العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية من جديد، وهذه المرة من خلال منظمات وطنية اسلامية، تستطيع على اكثر تقدير أن تعطل وتربك ولكنها بالتأكيد لا تستطيع ان تقدم بديلاً ايجابياً يصب في نهاية الأمر لصالح الشعب الفلسطيني.

بطرفي المعادلة المجهولي القيم تصبح نتيجة المعادلة وهي قمة السلام مجهولة القيم ايضاً، لذلك لم يجد مصورو الصحف العالمية اكثر من صورة رمزية وزعت ونشرت على نطاق واسع وهي منقولة من شرم الشيخ تظهر الرئيس بيل كلينتون واقفاً ينظر الى اسفل بابتسامة، والرئيس حسني مبارك رئيس أكبر دولة عربية منحنياً الى الأرض لالتقاط ورقة سقطت. لقد اعادت هذه اللقطة الى ذاكرتي ان ما يناضل من اجله الفلسطينيون بكل هذه الشراسة اليوم ليس اكثر من بعض الأرض التي فقدناها سنة ١٩٦٧ تحت شعار التحرير، ونحن اليوم نصرخ عالياً: لقد حررناك يا فلسطين... وما اشبه الليلة بالبارحة.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

بيان بريء... «براءة» او. جي. سيمبسون!

■ ما يبرر الحملة الاميركية على لبنان هذه الأيام والتي تميزت ببيان لسفارة الولايات المتحدة في بيروت ينتقد الافراج عن المتهمين بـ «خطف» السفير الاميركي فرنسيس ميلوي عام ١٩٧٦، امتناع لبنان عن المشاركة في قمة شرم الشيخ. ذلك ان المكان الطبيعي للبنان كان في هذا المؤتمر، خصوصاً انه عانى الكثير من كل أنواع الارهاب، ارهاب الاقرباء، وارهاب الايرانيين، وارهاب الاسرائيليين.

ولكن كان في استطاعة الادارة الاميركية ان تتريث قليلاً قبل اطلاق احكام جائرة على لبنان، ذلك ان لبنان امتنع عن حضور مؤتمر شرم الشيخ ليس رغبة منه في عدم ادانة الارهاب، كل انواع الارهاب، أياً يكن مصدرها. كذلك لم يغب لبنان عن مؤتمر شرم الشيخ لأنه ضد عملية السلام، والكل يعرف ان للبنان مصلحة في السلام أكثر من غيره اضافة الى انه الضحية الأولى لحالتي الحرب واللاحرب واللاسلم اللتين سادتا في المنطقة طويلاً. لبنان لم يذهب الى شرم الشيخ لأن سورية لم تذهب. ولأن لا مصلحة للبنان في دخول اي نوع من المواجهات مع سورية. فإذا كانت أميركا تريد ان تطرح اسئلة حقيقية فلتسأل نفسها أولاً عن الأسباب التي جعلت لبنان في الوضع الذي هو فيه.

بالطبع، لا يمكن تجاهل دور قسم لا بأس به من اللبنانيين في ايصال الوضع الى ما هو عليه الآن. ولا يمكن ان ننسى خصوصاً «البطولات» التي حققها ميشال عون عندما دمر المنطقة الشرقية على من فيها بحجة القضاء على «القوات اللبنانية» فإذا به يخوض حرب استنزاف معها استهدفت اخراج اللبنانيين من لبنان بدل اخراج الجيش السوري منه. ولا يمكن أخيراً تناسي «الانجازات» التي حققتها ميليشيا «القوات اللبنانية» التي قبلت ان تقتل ضباطاً وجنوداً لبنانيين بحجة «المحافظة على أمن المجتمع المسيحي أولاً»!

ذلك كله لا يمكن تناسيه او تجاهله، إلا ان العامل الذي لا بد من اخذه في الاعتبار ايضاً هو ان الولايات المتحدة لم تعترض يوماً، اقله في السنوات الست الاخيرة على السياسة السورية في لبنان. والوضع على الأرض في لبنان هو عملياً نتيجة طبيعية لسياسة اميركية ركزت أولاً على مسايرة سورية والنظر بعطف الى مصالحها الاقليمية واستراتيجيتها - خصوصاً في لبنان.

في الواقع يستطيع لبنان ان يرد على الموقف الأميركي بقوله ان القضاء اللبناني في نزاهة القضاء الأميركي. وأن ما الفارق بين اخلاء سبيل المتهمين بـ «خطف» السفير الأميركي في بيروت «وبراءة» أو. جي. سيمبسون؟ ولا شك ان الذين يشككون ببراءة او. جي. سيمبسون في اميركا نفسها اكثر من الذين يشككون بالحكم الصادر عن القضاء اللبناني في قضية المتهمين بخطف السفير الأميركي الذي وجد مقتولاً.

ذلك لا يعني الموافقة على اطلاق المتهمين بخطف السفير ميلوي وربما باغتياله، او التغاضي عن أي خطأ يحدث في لبنان. إلا انه يفترض في أميركا، عندما تريد التركيز على لبنان ان تتفهم ان لديها مسؤوليات كبيرة في وصول الوضع اللبناني الى ما هو عليه الآن. فهذا الوضع لم ينشأ من عدم، اضافة الى ان اللبنانيين ليسوا على استعداد لأن يستخدموا مرة أخرى في عملية هدفها الأول والأخير الضغط على سورية. فإذا كانت هناك رسائل أميركية او اسرائيلية الى سورية، من الأفضل، اقله بالنسبة الى اللبنانيين، ان توجه الى العنوان السوري مباشرة، فقد سئم اللبنانيون من تحول بلدهم «ساحة» للمتصارعين في المنطقة، وهدفهم الأول هذه الأيام هو المحافظة قدر الامكان على الانجازات التي تحققت في السنوات الأخيرة في مقدمها استمرار السلم الاجتماعي وعودة لبنانيين الى لبنان وبدء عملية الاعمار. هل في استطاعة اللبناني ان يطلب المزيد في ظل سياسة أميركية لم تقم يوماً لبلده وزناً؟ يبدو البيان الأميركي الموجه الى لبنان بريئاً «براءة» او. جي. سيمبسون!

خيرالله خيرالله

لا تعتمدوا على الامم المتحدة!

■ رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر وجهت الاسبوع الماضي نصيحة مهمة الى من يهمهم الامر. قالت: «لا تعتمدوا على الامم المتحدة» لحل ازمات دولية خطيرة. وهي ضربت مثالين دعما لنصيحتها: الغزو العراقي للكويت، والعدوان الصربي على البوسنة.

ليس أدل على صحة هذا المنطق الثاتشري من ادارة الامم المتحدة للمفاوضات مع نظام الرئيس صدام حسين على تنفيذ القرار ٩٨٦ الذي يسمح ببيع كمية محدودة من النفط العراقي في مقابل استيراد مواد انسانية توزع على السكان باشراف المنظمة الدولية. هذا القرار ملزم للعراق لأنه اتخذ بموجب الفقرة السابعة من ميثاق الامم المتحدة. وهو واضح في تحديده الكمية التي يسمح للعراق بتصديرها وآليات شراء المواد الانسانية وطريقة توزيعها داخل العراق، بما في ذلك تخصيص مبلغ من العائدات يراوح بين ١٢٠ مليون و١٥٠ مليون دولار تنفقه المنظمة الدولية على المناطق الكردية غير الخاضعة لسلطة صدام.

غير ان هذا كله لم يمنع الامانة العامة للامم المتحدة من التصرف كأن الشيء الوحيد المهم هو التوصل الى صيغة اتفاق يحفظ «ماء وجه» النظام العراقي. الامانة العامة شددت على وجوب تفهم حرص بغداد على السيادة التي يمكن ان ينتهكها قيام الامم المتحدة بالاشراف كليا على توزيع المواد الانسانية على المناطق الكردية من دون ان يكون لبغداد اي دور في ذلك.

وليس هناك ما يبعث على السخرية اكثر من تصديق ان دافع صدام هو الشرف القومي والسيادة على العراق. ووفد الامانة العامة يعرف تماما ان الطرح العراقي في هذا المجال لا علاقة له اطلاقا بالحرص على السيادة. فالوفد العراقي وافق على تخصيص مبلغ محدد للاكراد وعلى اشراف الامم المتحدة على توزيع المواد الانسانية على المناطق الكردية، ولم يعترض حتى على قيام المنظمة الدولية بعمليات التوزيع بالتعاون مع السلطات الكردية.

في مقابل هذا كله لم يهتم صدام إلا بأمر واحد هو ان تقوم الامم المتحدة بخزن المواد الانسانية المخصصة للاكراد في مستودعاته في الموصل وكركوك وان يتسلمها وكلاء اكراد من هذه المستودعات. بعبارة اخرى لا ينبع الطلب العراقي من الحرص على السيادة، بل من الحرص على التحكم بالمواد الغذائية كوسيلة للضغط على الاكراد.

الاغرب من هذا كله ان الامانة العامة للامم المتحدة تبدو كأنها عينت رئيس الوفد العراقي الى مفاوضات نيويورك، عبد الامير الانباري، ناطقا رسميا باسمها. ففي غياب اي تغطية من جانب الامانة العامة لسير المفاوضات اصبح الانباري المصدر الوحيد للمعلومات عن سير المفاوضات، تتحول تصريحاته عناوين بارزة في الصحافة العالمية، بينما الامانة العامة ساكتة لا يصدر عنها سوى كلام عام يميزه الغموض. ولعل الامين العام لم يعدل عن نيته دعوة رئيس الوفدين المفاوضين الى الاجتماع معه في جنيف لولا فضيحة المواجهات الخمس خلال ايام قليلة بين خبراء الاسلحة الدوليين والسلطات العراقية التي تواصل باصرار وعزم عرقلتها اعمال لجنة ازالة اسلحة الدمار الشامل للعراق.

كأن الامانة العامة تسهم في جهود الحملة الاعلامية والديبلوماسية العراقية التي تسعى الى اشاعة انطباع بأن كل شيء على ما يرام وأن الحصار على وشك أن يرفع وأن وصدام «حفظه الله» يستعيد ماء وجهه الذي سكب اخر قطرة منه في «عاصفة الصحراء» قبل خمس سنوات.

المطلوب من الامانة العامة ان تنور الرأي العام بحقيقة ما يجري في مفاوضات نيويورك. لكنها طالما ظلت في غيبوبة وظل الانباري «ناطقا» باسمها فإنها تفسح في المجال للخروج بمثل هذه الاستنتاجات وبأسوأ منها.

كامران قره داغي



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

زعيم «الكردستاني» الايراني عبدالله حسن زاده يتحدث الى «الحياة»:

أكراد إيران في ظل الجمهورية بين ظلم قومي وآخر مذهبي

□ لندن – من كامران قره داغي:

■ يعاني اكراد ايران اوضاعا صعبة في ظل الجمهورية الاسلامية. الاحزاب والقوى السياسية الكردية شهدت فترة قصيرة من النشاط العلني بعد سقوط نظام الشاه في شباط (فبراير) ١٩٧٩. خلال تلك الفترة جرت مفاوضات بين طهران وممثلي الحركة الكردية التي طالبت بحكم ذاتي. لكن النظام كان يسعى الى كسب الوقت لتعزيز قبضته على البلاد. وما ان تحقق له ذلك حتى شن حرباً شاملة على الاكراد قتل خلالها الآف الناس وارتكبت مذابح ونفذت احكام اعدام جماعية.

وخلال السنوات القليلة الماضية لاحقت اجهزة الاستخبارات الايرانية زعماء ونشطاء سياسيين اكراداً في كل مكان. في فيينا اغتالت الامين العام للحزب الكردستاني الايراني عبدالرحمن قاسملو الذي كان واحداً من أبرز زعماء الحركة الكردية عموماً. وفي برلين اغتيل خلفه صادق شرفكندي. وفي كردستان العراق شنت الاجهزة الايرانية حملات على نشطاء اكراد ايرانيين وقتلت عشرات منهم. ومع زيادة النفوذ الايراني في المنطقة، نتيجة لاقتتال اكراد العراق، تعرض المعارضون الاكراد الايرانيون الى مضايقات «اخوية» من جانب الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني أيضاً، فوضعت قيود على تحركاتهم ونشاطاتهم واوقفت اذاعة تابعة للحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني كانت تبث من كردستان العراق.

جرى هذا الحديث عن اوضاع اكراد ايران مع الامين العام للحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني عبدالله حسن زاده. وهنا نصه.

● هل لك ان تقدم لنا صورة عامة عن اوضاع الاكراد في كردستان ايران؟

– وضع الأكراد في ايران هو جزء من الوضع العام في ايران، وهو بايجاز سيئ جداً، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

الاقتصاد اكثر تخلفا بكثير مما كان عليه في عهد الشاه الذي يقال لنا ان ثورة الشعب عليه كانت للخلاص من ذلك التخلف. صحيح ان الناس كانوا آنذاك محرومين من الحريات السياسية والاجتماعية لكنهم كانوا على الاقل يتمتعون بالحريات الفردية. كان الايراني حرا في ما يأكل وما يشرب وكيف يجلس او يتحرك او اين يقضي وقته كما كان قادرا على ان يسافر الى اي بلد يشاء. الآن اصبح الانسان مقيدا والنظام يراقب كل حركاته وسكناته.

في هذا الاطار الوضع في كردستان ايران لا يختلف عن الوضع في عموم ايران. لكن الاكراد يعانون ايضا لكونهم اكراداً. اولا لا يوجد اعتراف رسمي بوجود الاكراد كقومية. كل ما هناك محافظة باسم كردستان لا تشمل سوى جزء صغير من كردستان. لكن حتى هذه المحافظة لا تدار من قبل سكانها. وفي الواقع يعين جميع المسؤولين في المناصب الحساسة في هذه المحافظة من قبل السلطة المركزية. وحتى هؤلاء اي المحافظ والقائمقامين يختارون من غير الاكراد. وباستثناء صغار الموظفين فإن تعيين كردي في اي منصب اداري في هذه المحافظة يجب ان يتم بموافقة طهران.

وطبعا لا يحق للاكراد ان يتعلموا بلغتهم ولا ان ينتخبوا ادارتهم المحلية ولا ان يشاركوا كاكراد في انتخابات مجلس الشورى (البرلمان). في المرات الثلاث التي سنحت للحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني ان يشارك في انتخابات ايرانية عامة تعددية منذ تاسيسه في ١٩٤٦ (مرة في عهد الشاه ومرتان في عهد الجمهورية الاسلامية)، فاز مرشحوه عن المناطق الكردية. ولكن في المرات الثلاث الغيت نتائج الانتخابات لحرمان النواب الاكراد من دخول البرلمان.

● إذن، الظلم الذي يعانيه اكراد ايران هو ظلم قومي في الدرجة الرئيسية؟

– نحن نتعرض الى ظلم سياسي وقومي. وهناك ظلم اقتصادي ايضاً. ففي كل منطقة كردستان ايران لا يوجد اي مشروع اقتصادي مهم على رغم ان المنطقة غنية بالثروات الطبيعية. وهناك قرار اتخذه النظام يمنع اي كردي من اقامة مشروع اقتصادي في كردستان تتجاوز قيمته سبعة ملايين تومان، اي نحو ١٧ الف دولار فقط. اما اذا تجاوزت الكلفة هذا المبلغ فيجب ان يكون صاحب المشروع غير كردي. وعلى اي مستثمر كردي يريد تحقيق مشروع قيمته اكثر من سبعة ملايين تومان ان ينفذه خارج المنطقة الكردية.

وهذا ليس كل شيء. فاي كردي يُشك بولائه للنظام القائم يمنع من شراء ارض او مسكن او سيارة بالسعر الحكومي. حتى المزارع الكردي يمنع من شراء الوقود لماكنته الزراعية بالسعر الحكومي اذا كان النظام يشك في ولائه، وعليه ان يحصل على الوقود من السوق السوداء باسعار مضاعفة.

كذلك يتعرض الاكراد الى ظلم مذهبي. اكثر من ٩٥ في المئة من اكراد ايران مسلمون ونحو ٨٥ في المئة منهم سنّة، ما يجعلهم يعانون تمييزا مذهبيا. ينص القانون الاساسي للجمهورية الاسلامية على حرمان السنّة من مناصب رئيس الجمهورية وقاضي القضاة ورئيس مجلس الشورى (البرلمان). ومعروف ان النظام يجبر الاكراد السنّة على اغلاق مساجدهم في المناطق التي يشكل سكانها خليطا من السنة والشيعة. مثلا في مدينة سنندج الكردية يوجد مسجد معروف قديم باسم دار الاحسان. وفي العام الماضي اراد القيمون عليه اصلاحه وتوسيعه وجمعوا نحو عشرة ملايين تومان لهذا الغرض. لكن الحكومة منعتهم ووضعت يدها على هذا المال فاضطر وقف المسجد الى بيع سجادات قيمة فيه لتامين مبلغ لانفاقه على اعادة بناء جزء كانوا هدموه لتوسيعه.

● هل هناك ممارسات لتشييع الاكراد السنة؟

– نعم. والنظام يسعى الى ذلك عن طريق التهديد والترغيب. فمثلاً تستخدم الدولة اسلوب الترغيب بأن تعرض على عائلات كردية فقيرة الانفاق على تعليم ابنائها في مقابل امتيازات مالية بشرط تحولهم الى المذهب الشيعي. الى ذلك تستخدم الدولة اسلوب التهديد. وهناك سابقة في التاريخ الايراني: في بداية عهد الشاه عباس كان سكان تبريز كلهم سنّة. ومعروف ان السلطات قتلت آنذاك بين ٣٠ الفاً و٦٠ ألف سنّي من اهل تبريز لرفضهم التخلي عن منهبهم. وكانت النتيجة ان بقية السكان اضطروا الى قبول المذهب الشيعي خوفاً على حياتهم. علماً ان الحكم في ايران كان شيعيا في عهد الشاه عباس، لكنه لم يكن في ايدي رجال الدين كما هو الامر حاليا.

واضرب لك مثالا آخر. في طهران يقيم مئات الآلاف من الاكراد السنة. لكن المؤسسة الدينية الشيعية منعتهم في عهد الشاه السابق وفي ظل النظام الإسلامي الحالي من تشييد مساجد خاصة بهم.

● لماذا يجهل العالم هذه الانتهاكات؟

– يبدو ان المصالح الاقتصادية للدول الاوروبية المتعاملة مع ايران تجعلها تتجاهل الظلم الذي تتعرض له الشعوب الايرانية. خذ مثلا على ذلك ان الولايات المتحدة عندما فرضت اجراءات لمحاصرة ايران تجاريا سعت اوروبا الى عرقلتها واحباطها بكل الوسائل بدل ان تدعمها لاضعاف النظام الجائر في طهران. لناخذ مثالا آخر يتعلق بقضية الكاتب سلمان رشدي وفتوى قتله التي دانها المجتمع الدولي. ونحن بدورنا شجبنا هذه الفتوى في بيانات حزبنا وادبياته. لكن الحقيقة هي ان النظام الايراني لم يكن جدياً في دعوته الى قتل سلمان رشدي. بل انه اراد المتاجرة بالقضية والدليل هو ان طهران لم تعلن حتى الآن انها لن تلتزم فتوى الخميني.

والسؤال هو: لماذا تحتج اوروبا على فتوى ضد شخص لا يزال على قيد الحياة وتسكت عن قتل فعلي لمعارضي النظام من دون فتاوى؟ عملاء النظام الايراني اغتالوا في فيينا (زعيم الحزب السابق عبدالرحمن) قاسملو. فماذا فعلت الشرطة النمسوية؟ قامت بتسليم القتلة الذين قبض عليهم وملابسهم ملطخة بالدماء الى الجمهورية الاسلامية. كذلك الامر عندما اغتيل معارضون آخرون في اوروبا مثل كاظمي رجوي وشاهبور بختيار. في جميع هذه الحالات سعت السلطات المعنية في اوروبا الى طمس الجرائم. وفي رأينا هناك تفسير واحد لذلك. هو ان هذه الدول لا يهمها سوى صفقاتها الاقتصادية والتجارية مع ايران.

● إذن، ماذا يفعل الشعب الكردي والحزب الديموقراطي الكردستاني في ايران لمواجهة تعديات النظام؟

– بداية لا بد لي من التذكير بشعار حزبنا المعروف الذي تبناه منذ نحو ٢٠ سنة وينص على ان المسألة الكردية في ايران لا حل عسكريا لها، بل يجب ان تحل سلما. وتبني هذا الشعار له سببان واضحان: فلا الشعب الكردي يمكنه ان يحرر ارضه بقوة السلاح ويقيم فيها حكماً مستقلاً، ولا العدو يستطيع اسكات الشعب الكردي ويفرض عليه بقوة السلاح ان يتوقف عن المطالبة بحقوقه المشروعة. بعبارة أخرى الكفاح المسلح الذي يخوضه الحزب الديموقراطي الكردستاني في ايران مفروض عليه لانعدام اي امكان لممارسة نشاط حزبي سياسي كردي في ظل النظام الحالي. وكل من يحاول ان يمارس مثل هذا النشاط يتعرض للسجن او القتل.

ولان اعضاء حزبنا ونشطاءه يتعرضون للاضطهاد والقمع بسبب نشاطاتهم السياسية فانهم اضطروا الى رفع السلاح دفاعا عن انفسهم. وهذا هو سبب الاشتباكات بيننا وقوات النظام في المناطق الكردية التي شهدت صدامات مسلحة حتى مطلع العام الحالي. واود التاكيد على أن الشعب الكردي في ايران لم يستسلم ولن يستسلم. ويمكنني القول بفخر ان الحزب الديموقراطي الكردستاني هو الاكثر شعبية في كردستان ايران. والدليل هو ان الحزب كان يحظى بتاييد نحو ٨٥ في المئة من الناخبين في كردستان ايران في المرات القليلة التي سمح له بخوض انتخابات حرة. واعتقد انه لو اجريت انتخابات حرة في ايران الان لبرز حزبنا مجدداً في المقدمة في كردستان لانه التنظيم الذي تحمل العبء الاكبر في مواجهة النظام في اصعب الظروف. في اي حال اكرر ان لا القمع الذي يمارسه النظام ولا الكفاح الذي يخوضه الشعب الكردي يجدان صدى في الخارج.

● ولكن ما هو دور الحزب الديموقراطي الكردستاني في ايصال ما يحدث في ايران الى الرأي العام الاوروبي والاميركي؟

– نعتبر انفسنا مقصرين في هذا المجال. لكن في الوقت نفسه لا بد من الاشارة الى ضعف امكاناتنا، من جهة، وقلة التجاوب معنا، من جهة اخرى. نحن نسعى في استمرار الى ايصال صوتنا عبر اتصالاتنا بالصحافة والبرلمانيين والسياسيين وجماعات حقوق الانسان خارج بلادنا. لكننا نكاد لا نجد تجاوباً رسمياً معنا. وخلال هذه الاتصالات نحاول ان نوضح للرأي العام العالمي ان هناك شعباً كردياً في ايران محروماً من ابسط حقوقه المشروعة، ونطالب بالتضامن معه وادانة الاضطهاد الذي يمارسه النظام الحاكم في طهران ضده. لقد زرت النروج قبل فترة قصيرة، وفي لقاء مع عدد من البرلمانيين قلت لهم ان عدد الاكراد في ايران (نحو عشرة ملايين نسمة) يفوق عدد سكان النروج مرتين ونصف المرة. واوضحت لهم ان ما نطالب به للشعب الكردي في ايران يكاد لا يتجاوز ما تتمتع به بلدية في النروج.

احياناً نصطدم بمنطق غريب لبعض الاوروبيين الذين يصورون الامر وكأن زوال الجمهورية الاسلامية سيحرم بلدانهم من الامتيازات التجارية مع ايران. ونحن نقول لهؤلاء ان الجمهورية الاسلامية يمكن ان تزول لكن ايران باقية. بل ان زوال الجمهورية الاسلامية سيعود بمنافع اعظم على العالم كله. فهذه الجمهورية يحكمها نظام لا يعترف بالقيم والمقاييس الانسانية والدولية. وأي نظام آخر في ايران سيسعى الى ان يكون اكثر انسجاما مع المجتمع الدولي ويتطلع الى التعامل الاقتصادي والتجاري مع اوروبا في صورة أوسع واكثر ثباتاً من دون ابتزاز وتصدير ارهاب الى الخارج.

● هل يقيم الحزب الديموقراطي الكردستاني اي صلات مع دول في الشرق الاوسط؟

– انها محدودة جدا. ويهمنا في هذا المجال ان نوضح لهذه الدول ان نضالنا لا يهدد مصالحها في اي صورة. عملنا هو في داخل ايران وفي اطارها ولا شأن لنا بما يجري في تركيا والعراق مثلا. نتمنى ان نقيم صلات ودية مع كل الدول المجاورة لايران، خصوصاً ان الغالبية الساحقة من اكراد ايران هم مسلمون سنّة شأنهم شأن الغالبية الساحقة من شعوب الدول الاسلامية المجاورة لإيران.

● لننتقل الى علاقات حزبكم مع الاحزاب الكردستانية في دول المنطقة التي يتوزع عليها الاكراد؟

– كردستان مقسمة بين اربع دول، الامر الذي خلق وضعا وظرفا خاصا في كل قسم، وبالتالي لا يجوز لأي قسم ان يتدخل في الاقسام الثلاثة الاخرى. وقناعتنا كانت دائما ان في كل قسم من اقسام كردستان يقرر اكراده شعاراتهم وسياساتهم واسلوب نضالهم. لكن في الوقت نفسه علينا ان نتضامن مع بعضنا بعضاً.

بعبارة اخرى، نؤمن بان علاقات ودية يجب ان تسود بين جميع القوى الكردستانية من دون ان يتدخل بعضها في شؤون بعضها الاخر. وبمقدار تعلق الامر بالحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني يمكنني القول اننا نجحنا الى حد كبير في التزام هذه المبادئ وعلاقاتنا مع الاحزاب الكردستانية عموما جيدة مع تفاوت درجة الارتباط.

ومن جهتنا لم نفعل شيئا، على صعيد علاقاتنا مع اية جهة في المنطقة، على حساب الاضرار بحزب كردستاني.

● لعل حزبكم لم يفعل ذلك، لكن هل التزمت الاحزاب الكردستانية الاخرى المبدأ ذاته؟

– لا جدال في ان الاحزاب الكردستانية مضطرة بحكم اوضاعها الى ان تقيم احيانا علاقات مع دولة او اخرى من الدول التي يتوزع عليها الاكراد في المنطقة. لكننا التزمنا دائما تحريم اقامة علاقات مع اي من هذه الدول على حساب مصلحة حزب كردستاني. وهذا الموضوع كان دائما موضع بحث بين هذه الاحزاب. وبالنسبة الينا نعتقد ان اي كردي في اية دولة لا يستطيع اتهامنا بانتهاك هذا المبدأ. ونتمنى ان تقتدي بنا بقية الاحزاب الكردستانية.

لكن، خذ مثلا تصريحات أدلى بها أخيراً زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان. فهو اعتبر ان الاكراد يجب ان لا يعادوا ايران وان على اكراد ايران ان يغيروا سياستهم تجاه نظام طهران. وردنا عليه هو اننا لا نعادي ايران، بل نطالب بحقوقنا من نظام طهران. موقفنا واضح وهو اننا ندعو الى ايجاد حل سياسي لمشكلتنا، والنظام يرد بان يفرض علينا حرباً. فهل يجب ان نمتنع عن الدفاع عن انفسنا، بينما قوات النظام تسعى الى قتلنا؟

يقول اوجلان ان النظام الايراني صديق لكل الاكراد، في ايران والعراق وتركيا. ونحن نتساءل: اذا كان النظام الايراني هو مثلما يعتبره اوجلان فلماذا لا يرى اكراد ايران هذه «الصداقة»؟ ثم لماذا لا تعلن الدولة الايرانية بنفسها انها صديقة للاكراد. الدولة الايرانية تمتلك محطات اذاعية وتلفزيونية وصحفاً، فلماذا لا تعلن بنفسها «صداقتها» للاكراد؟ هل اوجلان هو الناطق الرسمي باسم النظام الايراني؟ اذا كانت لاوجلان علاقات مع طهران فهذا شأنه ونحن لا نتدخل في ذلك. ولكن لماذا يسعى الى تبييض صفحة النظام الايراني على حسابنا؟ لماذا يريد ادخال اوهام في رؤوس الاكراد عن ان نظام طهران يكن الصداقة لهم؟

كيف يكون النظام الايراني صديقاً للاكراد وهو يفعل كل شيء من اجل القضاء على بعض مكاسبهم؟ ودعني اضرب لك مثالاً ساطعاً على ما اقول: خلال السنتين الماضيتين تورطت اربعة احزاب كردستانية في اقتتال داخلي: الحزب الديموقرطي الكردستاني (العراقي) والاتحاد الوطني الكردستاني (العراقي) والحركة الاسلامية في كردستان العراق وحزب العمال الكردستاني (تركي). الجمهورية الاسلامية ساعدت بالسلاح والذخيرة كل هذه الاحزاب الاربعة وشجعتها على ان تصفي بعضها. فهل هذه صداقة؟

وكم من مرة وصفت صحافة النظام الايراني الادارة الكردية في كردستان العراق بانها «اسرائيل ثانية» وان على ايران وتركيا والعراق وسورية ان تتحد للقضاء عليها؟

● وماذا عن الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني في العراق، وكيف اثر الاقتتال بينهما في وضع حزبكم الذي له وجود في المناطق الكردية في العراق؟

– نحن ناسف للاقتتال وبذلنا كل جهد نقدر عليه من اجل منعه. فضرره يقع عليهما بالدرجة الاولى. لكنني اقول ان علاقات هذين الحزبين مع ايران لا يجوز ان تصل الى حد ان تكون على حساب اكراد ايران وتبييض صفحة نظام طهران. ونعتقد ان الحزبين تماديا في هذه العلاقات.

● هل تتفق مع القائلين بأن ايران كانت وراء الاقتتال بين الحزبين الكرديين في العراق؟

– هذا الاقتتال لم تسببه ايران، بل هناك اسباب اخرى فجرته وهي معروفة، واكراد العراق لا يجهلونها. لكن ايران لعبت دوراً في استمراره. فهي زودت جميع هذه الاحزاب الاربعة اسلحة ودفعتها الى مواصلة الاقتتال. واضيف بان طهران استطاعت تجنيد قوى داخل المنطقة يمكنها ان تجعل السلام بين الحزبين صعباً جداً حتى اذا سعيا اليه. فالمؤسف ان النفوذ الايراني في كردستان العراق اصبح طاغيا. ومسؤولية هذا الوضع يتحملها الحزبان بالتاكيد. صحيح ان علاقات حسن الجوار مطلوبة لكن الامر اصبح يتجاوز كل الحدود. فإيران لم تترك حرمة في كردستان العراق الا وانتهكتها.

من اللقاءات الكردية العراقية الايرانية (ا ب)

الحملة الانتخابية الاسرائيلية بعد التفجيرات الاخيرة:

سؤالها الاستثنائي: اية اسرائيل داخلياً واقليميا؟

محمد خالد الأزعر *

■ يفصل بين قتل اسحق رابين وتقديم موعد الانتخابات العامة في اسرائيل وحصول التفجيرات في القدس وعسقلان وتل ابيب ثلاثة اشهر كاملة، بدا فيها ان الاسرائيليين اظهروا قدرة على استدراك عواقب الحدث الاول وان كل شيء تحت السيطرة، وكان من الشواهد ذات الدلالة سلاسة انتقال الخلافة السياسية في قمة النظام السياسي، والادانة الواسعة لعملية الاغتيال، وتبرؤ معظم القوى السياسية والشعبية من صاحبها ومحرضيه داخليا.

لهذا، جاء الاعلان عن تبكير الانتخابات كنقطة نظام بلا مبرر قوي ظاهر، ما يثير الفضول ازاء حقيقة ما يعتمل على الساحة الداخلية الاسرائيلية، والاسباب والتداعيات المحركة لهذا القرار اقليميا لا سيما وان اجندة الانتخابات عادة ما تكون مفعمة بما لا يقتصر على الشأن الداخلي.

والواقع ان الذين يعنيهم من العرب استشراف اية اسرائيل قائمة الآن او مقبلة في الافق المنظور، على عتبة القرن الواحد والعشرين عليهم متابعة مجريات حملة الانتخابات العتيدة فيها من الآن حتى ظهور نتائجها في نهاية الربيع. اذ انه لم يسبق، على حد المتابعة ان تفاعل الخطاب الانتخابي الداخلي بقرينه الاقليمي في اسرائيل، الى حد الاختلاط العضوي، مثلما هو الحال في هذه الحملة.

بين يدي هذه المقولة نلاحظ الجدل المستعر، منذ اغتيال رابين بين انصار اسرائيل الدينية البحتة، اسرائيل التوراتية، والمنحازين الى اسرائيل العلمانية المدنية. من الاسئلة الكبرى المطروحة في الفضاء السياسي والايديولوجي ما يتصل بعلاقة الدين بالدولة، اين يبدأ كل منهما واين ينتهي؟ من له حق تفسير الصهيونية كعقيدة حاكمة للوجود اليهودي في الدولة؟

ولان اسرائيل هي حتى الآن دولة بلا دستور محدد القسمات، وبلا حدود واضحة المعالم، جغرافياً وسكانيا، أحلّ الجميع لانفسهم، فرادى وجماعات الاستناد الى الخطاب الصهيوني المعبأ بالايديولوجيا، وتفسيره على هواهم وطبقا لميولهم. هكذا فعل قاتل رابين ومن والاه، والمستوطنون، ورجال الاحزاب الدينية وغيرهم كثيرون، وهكذا فعلت الدولة من جانبها ايضا. صحيح ان هذه المشكلة ليست مستجدة تماما، لكن ازمة اغتيال رابين كانت كاشفة بشدة لها، وقبيل ذلك كانت عملية التسوية – مع الفلسطينيين بخاصة – مؤثرة في الاتجاه نفسه.

غداة الاغتيال، قيل مثلا إن الدولة سوف تعدل «قانون العودة» اليهودي – الصهيوني بهدف تنقية العناصر الواردة من ميول فكرية وسياسية بعينها قد تضر بمستقبل اسرائيل. وهذا يفتح باب قضايا جدلية مهمة، مثل من له حق مراقبة تدين الافراد، وحدود التسامح الديني والسياسي المطلوب من المواطنين «القدامى والجدد» ومساحة الحرية الدينية وحرية اختيار موقع السكن في «ارض اسرائيل» المتاحة لهم. كما ان التفكير الجدي في تعديل هذا القانون يمثل علامة فارقة إن أخذنا في الاعتبار، انها المرة الاولى التي تثار فيها امكان تحديد من له «حق العودة» بالنسبة لما يدعى بالدياسبورا اليهودية، وبكلمات اخرى، قد لا تصبح الديانة اليهودية الشرط الوحيد الذي يؤهل صاحبه «للهجرة» الى اسرائيل، بغض النظر عن حيثيات اخرى، يفترض ان تحددها الدولة.

إن قدر لهذه الابعاد الداخلية ان تبلغ ذروتها في الخطاب الانتخابي الاسرائيلي، فانه ليس من الحكمة الزعم بان هذا الخطاب مقطوع الصلة بالمحيط العربي الاوسع. ومن هنا تاتي حصافة الراي القائل بان مطالبة الجانب الفلسطيني بتغيير مواثيقه لا ينبغي ان تمر بلا ثمن من المواثيق الاسرائيلية. الدفع بهذا الاتجاه مطلوب في هذه الفترة بالذات.

التداخل بين الداخلي والاقليمي في السياق الانتخابي الاسرائيلي حاضر كذلك بغير مواربة بالنسبة لمسائل ودوائر تشتبك فيها وتختلط الأبعاد الفكرية العقيدية الملحقة بالابعاد السياسية العلمية الواقعية.

على الصعيد الفلسطيني، تستطيع القوى اليمينية الاسرائيلية بشطريها الديني المهووس والعلماني المهووس ايضا، الدفع بأن الفريق الحاكم عاكف على بلورة الحقيقة الكيانية الفلسطينية، النقيض الاول للحقيقة الصهيونية، وان هذا الفريق مقبل، إن حاز على ثقة الناخبين على مزيد من «التنازلات» بخصوص القضايا المعلقة الاخطر، كالاستيطان واللاجئين والحدود عموماً، والقدس خصوصاً، مع ان اسرائيل لا تواجه ضغوطا جادة من الفلسطينيين ولا من مشايعيهم اقليميا ودوليا وانه يمكن لهذه القوى «المعارضة» طرح سقف منخفض بشدة إن تولت هي التفاوض النهائي مع الفلسطينيين.

لكن القوى العمالية وانصارها لها بدورها حجج دامغة بهذا الشأن بدأت تلقي بها بالفعل في وجه اليمين. إنها تتساءل اين الفرق الجوهري بين ما طرحته في التسعينات وما عرضه «الليكود» في السبعينات بخصوص حل أبعاد الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني؟ لقد قضى الحكم الحالي على حق المقاومة الفلسطينية المسلحة والمدنية (الانتفاضة) وحصل على صك فلسطيني بحق تقرير مصير اليهود في فلسطين (اسرائيل!) وشطر العقل الفلسطيني تاريخيا وايديولوجيا وسياسيا وشكك في كل ثوابته من غير اهدار معلن على الاقل او موثق لاي ثابت في العقل الصهيوني. ثم إن فظاظة اليمين بوسعها ان تطيح بهذه الحقائق الكبرى بلا قدرة موازية على تخليق نظائر لها اكثر فائدة للمشروع الصهيوني.

ايضا، يدفع العماليون بانه على رغم الزفة الإعلامية المواكبة لمخرجات التسوية مع الجانب الفلسطيني، فالذي لا ريب فيه ان «الكيانية الفلسطينية» لن تتطور للامام ولا للخلف بعيدا عن يد اسرائيل وارادتها، بل إنها تتفاعل في جوفها وتحت رقابتها الصارمة، طبقا لحسابات شديدة الدقة بين الماضي والحاضر والمستقبل، بين الاسرائيلي والاقليمي والدولي، بين العوائد والخسائر، العاجلة والآجلة. وهي حسابات لا يمكن ان تراعي حساسيتها قوى اليمين الدوغماتية بخطابها الاستفزازي المنفر، وسبق لهذه القوى ان اخذت فرصتها في هذا الاطار من دون جدوى.

تتدعم المحاججة العمالية في الشأن الفلسطيني بالنظر الى اقرار الليكود، اخيرا وطبقا لما ذكرته وزيرة خارجية السويد، بعد لقاء لها وزعمائه بعدم وجود امكانية للتراجع عما تم التوصل اليه مع الفلسطينيين. فإذا كان الامر كذلك، الا ينبغي ان يمنح الحكم القائم فرصة الاستمرار في ادائه الفلسطيني ووصل ما هو قائم بالفعل حتى بلوغ منتهاه؟ بل قد يرى الحكم انه بحاجة الى تفويض اقوى من المتاح لمواجهة الاستحقاقات الاهم على المسار الفلسطيني، طالما ان المعارضة تصدق على ما جرى، ولا تطمح سوى المزايدة عليه بكل الوسائل الممكنة بما في ذلك تسريب انباء عن مفاوضات مع الفلسطينيين انتهت الى وثيقة مبدئية حول شكل التسوية النهائية.

وعلى سبيل الاستطراد المفيد وقد يكون ضرر هذه الآلية (أي تسريب معلومات عن تفاوض سري بين الحكم الاسرائيلي والفلسطينيين) اكبر من نفعها بالنسبة للمعارضة الاسرائيلية، إن تأملنا بعمق النقاط التي قيل إنه تم الاتفاق عليها وتوقيت عملية التسريب ذاتها.

يقينا، يخص «فلسطين» طائفة واسعة من مفردات السجال الانتخابي الاسرائيلي وبجرعة فريدة مقارنة بالحملات السابقة، وهذا امر طبيعي في اطار ما يعتقد انه ربع الساعة الاخيرة من عمر قضيتها. وان الحكومة المقبلة سيتعين عليها اجتياز هذه الفترة الحرجة باكبر حصيلة. وعليه فان السؤال المشروع والمتوقع يتعلق بإمكان الجانب الفلسطيني على التبصر الدقيق لموقعه من هذه المعمعة وقدرته على طرح اوراق رابحة من اجندته الخاصة في غمرتها؟

لا تقل مساحة ما يخص بقية اجزاء الدائرة العربية في الشأن الانتخابي الاسرائيلي عن تلك التي تشغلها فلسطين. فعلى هذا الصعيد، ربما تمكن الحكم العمالي من التغني بإنجازات لم تتجاوز دائرة الحلم في اي عهد اسرائيلي سابق. لقد أبرم تسوية حميمة مع الاردن، وفق معاهدة سلام كاملة تضمنت بنوداً ما حققها الليكود في عصره الذهبي مع مصر، وحقق اعترافاً عربياً رسمياً، واصبح قاب قوسين من التغلغل السياسي والاقتصادي في دنيا العرب من المياه الى المياه، وذلك وفق مخطط متكامل غايته تقويض مفهوم العروبة نفسه، ويستحوذ على مساندة من القوى الدولية الحاكمة.

يستطيع التكتل الحاكم ان يطلب من الناخبين ان يمهلوه وقتاً آخر للسهر على تتمة مخططه الاقليمي الجهنمي، الذي بدا يؤتي ثماره في الدار البيضاء ١٩٩٤، وعمان ١٩٩٥، وسوف تكون رسالته بهذا الصدد ذات مفعول سحري لدى الاوساط الاقتصادية المتحرقة الى التوسع الافقي واستكمال تفكيك أسس العزلة الاقليمية من حولها. كما ان القوى الدولية العاطفة على هذا المخطط لا تتحمس لمعارضة اسرائيلية يقول احد ابرز رموزها بنيامين نتنياهو بانه «ليس من المؤمنين بشرق اوسط جديد فهناك شرق اوسط مختلف عنا – يقصد الاسرائيليين – ونحن لا نتمنى جهاز كومبيوتر لكل فلاح وانما لكل طفل يهودي».

ومن المؤكد ان التكتل الحاكم سيعرض صورة من قريب لواقع عربي مقيت أسهم بسياسته في تكريس فرقته، ونجح في تقويض كثير من اسس خطاب المقاومة التقليدي للمشروع الصهيوني فيه متسائلا امام الناخبين: من كان يطمع في اكثر من هذه الخريطة الاقليمية إشراقا بالنسبة لاسرائيل منذ بضع سنين؟ وكيف يمكنهم الثقة في حكم المعارضة اليمينية ربما ذهبت بريح هذه الخريطة المواتية لاسرائيل ورجح كفة «غير المهرولين» من العرب؟

الحق ان المشهد الاقليمي المصاحب للحملة الانتخابية الاسرائيلية الذي يعد باسرائيل جديدة، لا تضنيها المقاطعة وخطر الحرب، اسرائيل يتسابق لخطب ودها قوى عربية كثيرة، مع احتفاظها بتوازن قوة نوعي يميل لمصلحتها. هذا المشهد يسجل نقاطاً لمصلحة استراتيجية التكتل الحاكم فيها.

يعني ذلك بين دلالات اخرى حاجة هذا التكتل الى استمرار الوضع الاقليمي على ما هو عليه، اقله الى حين يوم الاقتراع، وهو امر متوقع بحسب المعطيات حتى الآن. على ان خطاب المعارضة الاسرائيلية «المتأرجح» بين اسرائيل الكبرى وفكر المشروع الصهيوني في طوره التقليدي وبين المتطلبات العملية، الذي لا يخلو من نوايا انقلابية تجاه مستجدات زمن التسوية الاقليمية، يقدم خدمة تفاوضية جليلة لاسرائيل.

مؤدى ذلك، ان تشدد المعارضة يمثل «فزاعة» ضد العرب بغض النظر عمن يحظى بالغالبية في الكنيست المقبل، وتتأكد هذه الملاحظة في ضوء ضآلة الفارق تقليديا بين عدد اعضاء الاغلبية والمعارضة. ويبدو انه بسبب الوعي بهذه الحقيقة يعلن بعض اهل الحكم العرب «ان نتائج العملية الانتخابية الاسرائيلية لا تعنيهم كثيرا، طالما ان كل الحكومات الاسرائيلية كانت معلقة بتوازن هش في الكنيست».

ربما كان هذا التحليل صحيحاً في عمومه، بيد أن الاعتقاد في استثنائية الدورة الانتخابية المقبلة، لجهة حضور البعد العربي بكل أطيافه في مقدماتها وتفاعلاتها ونتائجها، له كما نرى مبررات ومؤشرات معقولة. وثمة اعتقاد لا اقل حكمة في استفزازه لضرورة الاهتمام العربي، قوامه ان حل القضايا المثارة في الفضاء السياسي الانتخابي في اسرائيل هي من طبيعة جذرية ولها صلة وطيدة طويلة الاجل باسرائيل ما بعد تداعي العنف السياسي فيها داخليا وما بعد التسوية اقليميا، ما يدعو بقوة الى متابعة التفاصيل ثم قراءتها على مهل.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

اعتذر بكل حرارة

الاستاذ جهاد الخازن
رئيس تحرير صحيفة «الحياة» الغراء

سمعت، لا من الاطراف المعنية مباشرة، بل عن طريق أشهر وكالة أنباء في التاريخ، وكالة «يقولون»، ان بعض اصدقاء الدكتور فايز بدر، رحمه الله، وبعض افراد اسرته، قد استاءوا من مقالي عنه، المقال الذي سبق لـ «الحياة» الغراء ان نشرته بعنوان «الاعصار الذي رحل بهدوء».

وانا اول من يعرف، ويعترف، ان المقال لم يكن تأبيناً تقليدياً، ولكنه كان محاولة لرسم صورة قلمية عن رجل متميز عرفته عبر ثلث قرن، عن كثب حيناً وعن بعد احياناً، وهي صورة قد تكون ناقصة، وقد تكون مشوشة، ولكنها، بالتاكيد، لم تتعمد ان تكون صورة متجنية.

لم يكن فايز بدر انساناً عادياً، ولا كان سيسره، في رأيي المتواضع، ان يكتب عنه، بعد رحيله، تأبين تقليدي عادي. لقد كانت «اثارة الجدل» هي المفتاح الأساسي لفهم شخصيته ومن المنطقي، والحالة هذه، ان تكون اي محاولة لاستقراء شخصيته مثيرة للجدل بدورها.

لقد اختار فايز بدر ان يكون شخصية عامة، وسعى طيلة حياته العامة، أن يكون ملء السمع والبصر، وقدر الشخصيات العامة، في حياتها وبعد موتها، ان تكون تحت مجهر البحث والتحليل، ومجالاً واسعاً للأخذ والرد.

ولا شك ان الذين سعدوا بمعرفة فايز بدر اكثر مما سعدت، واحتكوا به، كما لم احتك، والتصقوا به كما لم التصق، وعدد لا يستهان به، من هؤلاء من أصحاب الاقلام السيالة ومن قريبي الصلة بمختلف المنابر الاعلامية، اقول لا شك انهم سيسجلون ذكرياتهم وانطباعاتهم عن الراحل، ومن مجموع ما يكتب ستظهر صورة قريبة من الواقع، بقدر ما يمكن للأدب ان يكون صورة للحياة.

ما يهمني هنا ان أوكد لعائلة الصديق الراحل، لابنه وابني نايف واخوانه واخواته، ان آخر ما يدور بذهني هو الاساءة إلى الصديق الراحل أو إلى ذكراه.

وإذا كانت مقالتي عنه قد أوجدت هذا الانطباع، فلا بد ان اعتذر لهم بكل حرارة وبكل صدق.

لندن – غازي بن عبدالرحمن القصيبي

الاجراءات التعسفية

هل تريد اسرائيل فعلاً السلام مع الشعب الفلسطيني؟ ان كان ذلك بالايجاب، فلماذا تستمر اسرائيل، اذاً، في رفض الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وحقه في تقرير المصير والاستقلال؟ والتي هي أساس مشكلة الصراع في الشرق الأوسط ومقومات السلام، والتي بدونها لا يمكن ان يكون هناك اي سلام في المنطقة.

وهل ان الاحزاب الحاكمة في اسرائيل من السذاجة ان لا تعي هذه الحقيقة البسيطة، ام ان الاسرائيليين لا يزالون يعيشون في وهمهم القديم بانه بإمكانهم العيش في سلام وتطبيع علاقاتهم مع الشعب العربي من دون حل القضية الفلسطينية والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية والانسانية؟

إن كانت اسرائيل تريد فعلاً السلام مع الشعب الفلسطيني، فلماذا اذاً، لا تلتزم باتفاقية «اعلان المبادئ» وتتلكأ في الافراج عن السجناء السياسيين؟ لماذا تستمر في فرض الحصار تلو الحصار على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وفي القدس والضفة الغربية، وفي حرمانه من قوت عيشه؟ لماذا تستمر في مصادرة الاراضي وفي توسيع المستعمرات اليهودية على الأراضي الفلسطينية؟

اذا كانت اسرائيل تريد فعلاً من الرئيس ياسر عرفات ان يسيطر على حركة «حماس» كما تدعي، فلماذا قامت، إذاً، باغتيال يحيى عياش بعد ان استطاع الرئيس عرفات اقناع حماس، وبمشقة، بوقف عملياتها العسكرية واعطاء فرصة للسلام والذي التزمت حماس به لستة اشهر، وحتى جاء قرار احمق آخر من السلطة الاسرائيلية واعطى اوامر الاغتيال. ولا ندري من يعطي هذه الاوامر ويتخذ مثل هذه القرارات الخطيرة، هل هو شمعون بيريز؟ ان كان هو، فهذه مصيبة، وان كان من يتخذ هذه القرارات هم القادة العسكريون ورجال المخابرات، خارجاً عن إرادة بيريز فهذه مصيبة اكبر!

ان كانت اسرائيل تريد فعلاً ان يقوم الرئيس عرفات بتجريد حماس من اسلحتها وفي القضاء عليها، فلماذا فشلت هي ومخابراتها وجيشها الجرار في القيام بذلك خلال سنوات الاحتلال؟ ولماذا لا يقوم شمعون بيريز باتخاذ مثل هذه الاجراءات ضد المتطرفين والارهابيين اليهود من مستوطنين وغيرهم وإنارة الطريق للرئيس عرفات؟ أفلم يقتل أولئك الى الآن مئات الفلسطينيين الأبرياء وارتكبوا المذابح الجماعية واغتالوا حتى رئيس الوزراء رابين؟ اوليسوا هم أيضاً ضد السلام؟

لماذا تحاول اسرائيل تحميل الرئيس ياسر عرفات والسلطة الوطنية الفلسطينية مسؤولية هذه العمليات العسكرية؟ افلم تجر هذه العمليات داخل حدودها وتتحرك من المناطق التي هي تحت سيطرتها؟

اوليس ذلك هو من مسؤولية اجهزتها الامنية؟

أو لم تفشل سياسة الحصار التي تتبعها ضد مليونين من الشعب الفلسطيني تحت ذريعة الوقاية من العمليات العسكرية الانتقامية؟

اليس تحميل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية هذه العمليات العسكرية للرئيس عرفات، ومحاصرة المدن الفلسطينية هو دعم وتشجيع لموقف المتطرفين اليهود الذين يدعون باطلاً بان هذه العمليات هي نتيجة عملية السلام مع الفلسطينيين؟

ولماذا تقوم السياسة الاسرائيلية على استرضاء المتطرفين الاسرائيليين بدلاً من المعتدلين ومؤيدي السلام؟

استراليا – علي ابراهيم

في ذكرى تحرير الكويت: لقطات من الارشيف

خليل علي حيدر*

■ مرت على العالم العربي الذكرى السنوية الخامسة لانتهاء «أزمة الخليج الثانية»، وتحرير دولة الكويت، بعد عدوان ظالم أرسل خلاله نظام صدام حسين اللا انساني جحافل جيوشه الجرارة، لاحتلال جار مسالم وقف دائماً الى جانب العراق في السراء والضراء، وامد جيشه بالعون والمال والعتاد طوال سنوات حربه الطويلة مع ايران.

ولايزال العرب، حكومات وشعوباً ومفكرين، منقسمين يتجادلون حول تلك الكارثة العظمى.

واود هنا ان استعرض مع القارئ بعض الوقفات الارشيفية من واقع ما قيل ونشر خلال الفترة التي سبقت ذلك العدوان الغاشم.

– اتوقف اولاً عند ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٨٨، عند بداية عراقية صحيحة، صحية، بعد حرب دامية مدمرة، حيث اصدر العراق تشريعات جديدة «لتشجيع الاستثمار العربي». وصرح وزير التخطيط سامال مجيد فرج «بموجب هذا القانون يسمح للمستثمر الذي يحمل جنسية احد الاقطار العربية باقامة مشاريع في العراق تشمل ميادين الصناعة والزراعة والسياحة والخدمات وغيرها».

تصور لو ان النظام العراقي استمر على هذا الخط الاستثماري، وخاض من خلاله معركة «ام الاستثمارات»، مثلاً!

– واوقفت عند الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨ عندما صرح صدام حسين «ان القوات المسلحة العراقية هي في خدمة العرب حيثما – لا سمح الله – خُدشت كرامتهم او سيادتهم من أجنبي، مثلما هي في خدمة العراق دفاعاً عن الوطن والشرف والمقدسات».

– واتوقف عند السابع من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨، عندما نشرت الصحف النص الكامل لاعلان استقلال الدولة الفلسطينية الصادر عن المجلس الوطني.

جاء في الاعلان الفلسطيني الصريح ما يلي: «ان دولة فلسطين تؤمن بتسوية المشاكل الدولية والاقليمية بالطرق السلمية وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وقراراتها وانها ترفض التهديد بالقوة او العنف او الارهاب او باستعمالها ضد سلامة اراضيها واستقلالها السياسي او سلامة اراضي اي دولة اخرى»...

اما كان الأجدى اعادة تذكر وقراءة هذا النص يوم الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠ لكي لا تحل بالفلسطينيين في الخليج نكبة ثانية؟

– واتوقف عند ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٩، عندما استلم الرئيس جورج بوش الحكم في الولايات المتحدة. وكان من تصريحاته التنبؤية قوله: «ان يدنا ممدودة للعالم للسلام... ولكن اليد الممدودة يمكن ان تتحول، مع الاسف، الى قبضة تستخدم بفاعلية كبيرة».

وفي الكويت، استعيد تصريح السيد نبيل حمد الصقر، امين سر مكتب مقاطعة اسرائيل في الكويت الذي نشرته الصحافة في شباط (فبراير) ١٩٨٩:

«ان الكويت من اكثر البلدان العربية التزاماً بقانون ومبادئ المقاطعة، كما ان المكتب الاقليمي الكويتي من اكثر المكاتب العربية نشاطاً»...

– والتقط كذلك تحذيراً لأحد كتاب الاعمدة في الصحافة الكويتية من «مؤامرة صهيونية» تُحاك في الخفاء «حتى لا يصبح العراق قوة عربية قادرة على استخدام الذرة في التقدم السلمي في الزراعة والصناعة وغيرها من المجالات».

– والتقط كذلك من الصحافة تصريحاً لولي العهد الكويتي في زيارته لبغداد قوله «ان الوقت قد حان للعمل سوياً يداً واحدة من أجل عودة التضامن والتعاون العربي في مختلف الميادين».

ومن اغرب المصادفات التجارية، ان وزارة التجارة الكويتية وقعت مع العراق في الشهر نفسه عقداً ثنائياً طويل الأمد «لتصدير الشعير العراقي للكويت»!

– في شباط ١٩٨٩ التقى صدام حسين بالصحافة الكويتية ممثلة برؤساء التحرير، حيث صدرت عن «القائد الضرورة» غرائب الاقوال، ومن اغرب ما تفوه به الرئيس صدام في ذلك اللقاء قوله: «من جملة الاشياء التي قد تحصل في الانقلابات العسكرية انها يمكن ان تدفع الى الظهور شخصاً مغموراً، ربما يكون وطنياً ومتحمساً لكنه قد يأتي من بيئة معقدة، وقد يرث عنها تعقيداتها بدلاً من ان يتحرر منها... وعند ذلك قد تدفعه عقده الى حشر الأمة كلها، والشعب كله في حالة معقدة».

اليس غريباً حقاً ان يصدر تحليل كهذا من الرئيس العراقي؟

وتحدث صدام عن الديموقراطية والتعددية فرفض بكل كبرياء اخضاع «تجارب بعث العراق» لهما، لان الانظمة، كما قال، تلجأ لهما عند الفشل السياسي والاقتصادي «ونحن نعتبر انفسنا نجحنا، خاصة في نظرتنا الاقتصادية التي امتلكت الوضوح والشمولية لكل تدابير الحياة». (منتهى التواضع والواقعية)!

في اللقاء نفسه، اشاد الرئيس صدام بالمملكة العربية السعودية «لانهم عرب اقحاح ولأن قبر الرسول (صلى الله عليه وسلم) عندهم ولأن مكة فوق ارضهم. وعلى مستوى الحرب تضامنوا سياسياً معنا وقدموا سلاحاً للعراق، وقدموا دعماً مالياً».

وركز حديثه على العلاقات العراقية – الكويتية فقال: «اننا اخوة وكاننا عائلة واحدة ولكن بدولتين مستقلتين كل منهما تحترم استقلال الاخرى. فالكويت وقفت الى جانب العراق في الحرب فساعدتنا من الناحية المالية وقدمت لنا بعض الاسلحة حسبما استطاعت، وتعرضت لضغوط احياناً منفردة».

وجامل الديكتاتور الوفد الصحافي الكويتي فاعرب عن استعداده لان يرضيهم باي ثمن حتى لو تطلب ذلك ان يبوس رأسهم «لأن أيديكم انبرت من الكتابة لتوضيح موقف الحق من الباطل في الحرب».

الا ان «افظع» ما جاء في ذلك اللقاء، في ضوء تطور الاحداث والاحتلال ما يلي: «اذا ما استخدمنا الجيوش ضد بعضنا البعض، ستصبح الدول الاجنبية اكثر قرباً الينا من بعضنا، ولاصبحنا اكثر اطمئناناً لها من بعضنا. وفي هذا كارثة كبيرة للعرب. وانتم ايها الاشقاء في الكويت لو جاءكم الجيش العراقي الذي تحبونه غازياً فهل ستبقى مكانته في نفوسكم كما هي الآن، ام انكم سترجمونه بالحجارة الى جانب مواجهته بالنيران، بعد ان كنتم تنثرون عليه الورد؟ ان العراق عندما يدعو العرب الى عدم استخدام السلاح ضد بعضهم فهو ليس اصغر دول العرب وليس اقلهم سكاناً او اصغرهم جيشاً او اقلهم اقتداراً»!

هذه الكلمات والتصريحات والتنبؤات منقولة بالنص من عدد ١٩٨٩/٢/١٥ من جريدة «الوطن» الكويتية... ولا حول ولا قوة!

– واتوقف عند ١٧ شباط ١٩٨٩ عندما امتلأت الصحف باخبار اقامة «مجلس التعاون العربي» وقمة بغداد، وهذا التصريح «المذهل» للرئيس العراقي: «ان العراق يؤمن بان التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى بوجه عام، وبين العرب بصورة خاصة، من شانه ان ينخر في جسم الأمة ويباعد بين ابنائها بعد ان يخلق الفرقة والعداوة والضغينة والبغضاء بينهم». واضاف «ان حصاد مثل هذه النتائج الخطيرة يجعل أمل الوحدة والتضامن والتفاعل والتعاون بعيداً عن حال العرب».

واخيراً، أكد صدام «ان استخدام السلاح والجيوش ضد العرب هو آفة تضرب قيم العرب وسعيهم الى التعبير عن معنى كونهم امة واحدة، تضربها في الصميم وتقضي على اي أمل في الطمأنينة والتضامن الاخوي»!

ونشرت الصحف في اليوم نفسه اخبار تاسيس اتحاد المغرب العربي، فكان يومذاك يوماً وحدوياً من المحيط الى الخليج.

– اللقطة الاخيرة تلك التي حفلت بأجواء ٢٥ شباط ١٩٩٠، عام الاجتياح والعدوان، اذ حلت في هذا التاريخ الذكرى التاسعة والعشرون لعيد الكويت الوطني والاستقلال، حيث استعدت الصحافة والاوساط الديبلوماسية وغيرها للاحتفاء بالمناسبة الكبرى في البلاد. سطع من جديد، على ابواب العيد الوطني، نجم الديبلوماسي العراقي البارز حامد الملا، المستشار الصحافي للسفارة العراقية في الكويت، والآمر الناهي في صحافة الكويت خلال تلك المرحلة.

تحدث السيد حامد الملا بحنان كبير عن «يوم الكويت الوطني» مؤكداً «ان هذه المناسبة القومية عزيزة على كل عراقي كما هي عزيزة على كل كويتي وعربي اصيل». ونوه بان العراقيين «ينظرون باعجاب لمسيرة اشقائهم التنموية في الكويت، التي يقودها الأمير الشيخ جابر الأحمد».

وكان في يوم ٢٤ شباط ١٩٩٠، صدر عن الرئيس العراقي من عمان في الأردن تحذير «من حرب عربية – عربية» حيث دعا الى «سحب الاساطيل الاميركية من الخليج».

في يوم العيد الوطني لدولة الكويت حرص معظم السفراء العرب وغير العرب على تهنئة الكويت وشعبها بالمناسبة. اما السفير الذي لم يترك في المديح والثناء للسيف مضرباً، فكان السفير العراقي في الكويت، السيد عاصم يعقوب يوسف.

ولكن من يهتم اليوم بما قال!

* كاتب كويتي.

حتى لا تتحول الاسقاطات الى سقطات لا بد من قراءة مغايرة للظاهرة الاسلامية

ماهر عبدالله*

■ التوتر الذي اصبح الاساس في العلاقة بين الحركات الاسلامية والعديد من الانظمة العربية، والذي قاد بالضرورة الى التضييق على الاسلاميين عموماً، لم يوقف نمو حركات الاسلام السياسي ولا منع انتشارها. وقد شهد العقدان الاخيران تصاعداً مضطرداً للظاهرة الاسلامية حتى اصبح الاسلاميون يشكلون التجمعات السياسية المعارضة الاكبر في اغلب الاقطار العربية، فضلاً عن العديد من الاقطار الاسلامية.

ومنذ النصف الثاني من الثمانينات اخذت «الظاهرة» تتحول الى «حال» اسلامية عامة، ولم يعد تهديدها يقتصر على الانظمة المحلية في هذا القطر او ذاك، بل تعدت ذلك لتصبح هدفاً معلناً، سياسياً وثقافياً، للعالم الغربي الذي وجد فيها تهديداً لثقافته «العالمية»، ولمصالحه في المنطقة العربية. وقد انعكس هذا الاستهداف على بعض السياسات الغربية المعلنة. من ذلك كثرة التصريحات عن خطر الاصولية الاسلامية وانها الخطر الجديد بعد زوال الخطر الشيوعي، ومحاولة المزاوجة بين الاصولية (مقصورة طبعاً على الاسلاميين) والارهاب. الا ان الانعكاس الاكبر كان في موقف الغرب من الشعارات التي كان يرفعها في مواجهة الشيوعية خصوصاً شعاري الديموقراطية وحقوق الانسان. ووجد الغرب نفسه مضطراً لدعم انظمة كان حتى وقت قريب يصنفها على انها غير ديموقراطية ويغض الطرف عن انتهاكاتها لحقوق الانسان. وحجته في ذلك ان هذه الانظمة تقف سداً منيعاً امام التمدد «الاصولي». ووجد بعض الانظمة فرصته واصبح يقوم بما يشبه الابتزاز للعالم الغربي ليدعمه، تماماً كما كان يفعل العديد من انظمة العالم الثالث التي كانت «تقف» في مواجهة المد الشيوعي. حتى العقيد القذافي نفسه عزف على هذا الوتر في اكثر من مناسبة.

لم يكن هذا «الابتزاز» للعالم الغربي ردة الفعل الوحيدة للأنظمة على موضوعة الاسلاميين. وفي العموم اتسم تعامل الانظمة مع «الحال الاسلامية» بالسير في خطين متناقضين: الخط الاول كان صدامياً مباشراً وتمثل في التضييق عليهم وحرمانهم من المشاركة السياسية، حتى تحول الأمر في بعض الدول الى صدامات مسلحة شبه يومية. وهذا هو الخيار الأمني الذي يبدو الاكثر تفضيلاً خصوصاً عند الانظمة التي لا تملك المنطق السياسي ولا الانجازات النهضوية الكافية لإقناع الجماهير بالانفضاض عن الاسلاميين.

يتوازى مع هذا الخط ولكن باتجاه مضاد، الخط الثاني الأقل مباشرة وصدامية، ولكنه ليس الأقل دلالة على السطحية السياسية، ويتمثل في المزايدة على الاسلاميين وبزيادة جرعات «الاسلمة» و«التدين» في الخطاب السياسي للنخب الحاكمة. وثمة استثناءات نادرة جرى فيها اتباع خط ثالث مع الاحتفاظ باشكال معينة من الخطين الأولين، تمثل في اعطاء الاسلاميين هامشاً محدوداً من المشاركة السياسية «المفصلة» التي تكفل احتواءهم دون السماح لهم بتجاوز خطوط حمر.

والمراقب للوضع العربي بنظرة شمولية يلمح فشل الخطين في احتواء الحال الاسلامية. فخط الاقصاء السياسي والحصار الأمني ولد جماعات التطرف الديني التي تبنت العنف وآمنت «بالثورة» المسلحة مما نقل الصراع الى آفاق اشد خطورة. وخيار المزايدة على الاسلاميين اوقعها في مطبات التناقض وفقدان المصداقية. فقد بدت وكأنها تمارس عملية «استخدام الدين لأغراض سياسية» باسلوب فج في الوقت الذي يصبح فيه اعلامها بانكار ذلك على الاسلاميين. كما انه كشف عن بلاهة سياسية في قراءة الحال الاسلامية اسباباً واغراضاً وانتشاراً. وحتى الحالات النادرة التي سمح فيها بسقف من المشاركة السياسية للاسلاميين، بات واضحاً ان هذا السقف ليس ثابتاً، بل يقف على رافعة النخب الحاكمة التي راحت تغير من ارتفاعه عند كل منعطف انتخابي مما عرى الديموقراطية من كثير من مصداقيتها وجديتها. ومع ذلك فقد اكدت هذه الحالات، على ندرتها، انها توفر اقل درجات التوتر حدة.

على ان اللافت للنظر والمثير للاهتمام في ما يتعلق بالحال الاسلامية ليس موقف النخب الحاكمة، فالسلطة غريزياً ميالة الى التسلط. انما المثير الذي يدخل في باب المفارقات هو موقف النخب التي تنسب نفسها الى الثقافة والتي تستعذب اطلاق صفة الليبيرالية على نفسها وتدعي انها صاحبة مشروع ديموقراطي مبني اساساً على الحريات العامة وحقوق الانسان. وهي حتى عندما تنظر لمشروعها تغفل قضية اعتبرها فولتير ذات يوم شرطاً لازماً لانجاح العملية الديموقراطية، وهي قضية تكافؤ الفرص. وهذا التكافؤ لا يقتصر على الافراد من حيث هم افراد يتكافأون بما يجب ان يكون متاحاً لهم من حياة وتعليم وعمل... بل يمتد ليشملهم من حيث هم اعضاء في تكتلات اجتماعية – سياسية يجب ان يتكافأ ما هو متاح لها من فرص الوجود والدعاية والعمل الجمعي.

هذه النخب المثقفة اوقعت نفسها في دوائر اشكالية، وفي كثير من الاحيان في دوائر التناقض. وترتب على ذلك اخفاقها اخفاقاً شديداً في فهم واستيعاب حركة المجتمع العربي الحديث وبخاصة في ما يتعلق بانتشار الحال الاسلامية فيه وتبلور ما يسمى بالمشروع الاسلامي من خلال حركات الاسلام السياسي. ولعل هذا الاخفاق ناجم في معظمه عن سببين ربما كانا الاكثر جوهرية من مجموعة اسباب: الأول يمكن تجاوزاً ان يسمى سياسياً، ويعود الى حقيقة ان اغلب الذين تصدوا للتعليق على الحال الاسلامية يتحدرون من خلفيات يسارية ساءتهم الهزيمة التي لحقت بالاحلام الطوباوية الاشتراكية في مساراتها النظرية والممارساتية فاصبحوا ليبيراليين وديموقراطيين بين عشية وضحاها. ونظراً لأن ما جرى لهم من تحول كان انقلابي الطابع، ولأن المراجعات الفكرية كانت فجائية وسريعة فانهم لم يتخلصوا تماماً من موروثهم الفكري والثقافي خصوصاً في ما يتصل بالاسلام السياسي. فموقفهم من الحركات الاسلامية ظل هو نفسه وهو الرفض لكل ما تمثله، والاختلاف الذي وقع هو في تفسير هذا الرفض وتقديم التبريرات التي دعت لتبنيه وفي لغة الخطاب الموظف لصياغة هذا التفسير. واقل ما يمكن ان يوصف به هذا التوجه هو الانطلاق من احكام مسبقة يجري البحث عن مسوغات لتبنيها بدل محاكمتها والبحث في مدى صوابيتها، لا سيما وانه وقع الاقرار بخطأ الكثير من «الاحكام» / المواقف التي سبقت «الانقلاب» الفكري الذي حصل. والتفسير المنطقي البسيط لهذا ان غالبية هذه النخب العلمانية كانت تؤيد او تنتمي الى حركات سياسية / عقائدية فشلت في اقناع المجتمع العربي بطروحاتها «وانهزمت» امام مد الاسلام السياسي، وما زالت عاجزة اليوم بثوبها الجديد عن ايجاد تيار متناسق يقدم ما يمكن ان تتناغم معه وتنسجم طموحات قطاعات عريضة من المجتمع العربي. بكلام آخر فان معالجة النخب العلمانية للحال الاسلامية تبدو اقرب الى المناكفة السياسية منها الى التحليل العلمي الذي تزعم انها تصدر عنه. والا كيف تفسر تحالفها مع النخب الحاكمة في مواجهة ما يزعمانه من خطر اصولي؟

اما السبب الثاني فيعود في جوهره الى ما يسمى بالاسقاط المنهجي، ويتمثل في التوظيف السطحي للنظريات الغربية في علم الاجتماع بغرض دراسة الحال الاسلامية والمجتمعات العربية الشرقية المسلمة. وهي في هذا التوظيف تغفل مسالتين منهجيتين مهمتين: اولاهما ان علم الاجتماع، ومن حيث السياق التاريخي لنشأته، ظل علماً «تفسيرياً» لا علماً تاسيسياً / توجيهياً. بمعنى انه نشأ اساساً لتفسير الظواهر الاجتماعية وليس لافتعالها ورسم خطى تطورها. وثانيتهما انه، وبالتعريف، علم محكوم زماناً ومكاناً بالارث الثقافي المحلي للفضاء الاجتماعي الذي ولّد نظرياته. وهذا يجعله رهينة اما للثقافة المجتمعية السائدة في الازمنة والامكنة التي نشأ فيها او لردات الفعل على تلك الثقافة. ويذهب العديد من الباحثين الغربيين الى ان «علم الاجتماع ظهر في اوروبا في القرن الماضي كاستجابة فكرية عقلانية للازمة الخاصة التي واجهت المجتمع الاوروبي الحديث آنئذ». (بيتر وبريجيت بيرغر: المدخل البيوغرافي لعلم الاجتماع ص ٢٧)، «وان نظرياته الاساسية واهتماماته البحثية تعكس ظروف انبثاقه في اوروبا القرن التاسع عشر. تلك ان الصدمة المزعجة التي احدثتها التغيرات السياسية والاقتصادية جعلت شرعية كل المؤسسات الاجتماعية القائمة وقتئذ وقابليتها للحياة موضع تساؤل». (كينيث طومبسون وجيرامي طنستول: رؤى اجتماعية ص ١٣). ويذهب بيرغر اكثر من هذا بالقول «ان من يريد ان يفهم ما هو علم الاجتماع وماذا يفعل، يجب عليه ان يفهم طبيعة هذه الاستجابة».

اذن هناك خصوصيات اوروبية لعلم اجتماع اوروبي. من هنا كان طبيعياً، على سبيل المثال، ان يتطور علم اجتماع اميركي متميز عن نظيره الاوروبي. فالتجربة الاجتماعية التي افرزت هذا العلم في اميركا لم يكن لها كبير علاقة بالجدليات السياسية والايديولوجية التي حفزته في فرنسا والمانيا. فالتجربة الاميركية كانت تجربة مجتمع مهاجر شغلته الاضطرابات الناجمة عن الانتقال المتسارع باتجاه التصنيع والنمو السريع للمدن. وقد مالت السوسيولوجيا الاميركية منذ البداية الى المدخل العملي اكثر من ميلها الى المداخل النظرية. ولم يرتبط هذا الميل بتوجهات سياسية معينة، كما كان الحال في اوروبا، بقدر تعلقه بالعمل الاجتماعي والاصلاح الاجتماعي. وما زال هذا المنحى العملي الاصلاحي معلماً بارزاً لعلم الاجتماع الاميركي حتى اليوم. طبعاً كانت هناك تأثرات نظرية قوية لاوروبا في البداية ولكن سرعان ما تطورت سمات اميركية لعلم اجتماع اميركي مميز.

والخطأ الذي يترتب على هذا التوظيف السطحي شبيه بالخطأ الذي وقعت فيه من قبل المدارس الاستشراقية التي حاكت تاريخ الاسلام ومجتمعاته وافكاره طبقاً لمعايير حضارية وثقافية نشأت في بيئات مغايرة، وبعد تجارب تاريخية مختلفة، وفي مرحلة زمنية تفصلها عن موضوع الدراسة قرون عدة. الفارق ان الدراسة الاستشراقية قام بها غير العرب وغير المسلمين، بينما اسقاطات اليوم الاجتماعية يقوم بها عرب ومسلمون. وفي حين ادرك الكثيرون من الباحثين الغربيين خطأ المنهج الاستشراقي تصر النخب العلمانية العربية، بوعي او من دون وعي، على اعتماد العقل الاستشراقي في قراءة الحال الاسلامية. والاحتجاج «بعالمية» النظريات الاجتماعية فاسد وغير ذي معنى في هذا السياق، على الأقل في ما يتعلق بموضوعة الدين واثره في حياة المجتمعات وتطورها. فاضافة الى ما ذكر آنفاً عن مسالة الخصوصيات المحلية للنظريات الاجتماعية، فان المدارس الاجتماعية الثلاث الأبرز في الثقافة الغربية، والتي تدخل بصورة ما في تركيبة اغلب النظريات الاجتماعية الاوروبية الحديثة، غير متفقة على موقف موحد من الدين. ففي حين تتنكر المدرسة الماركسية للدين ودوره في الارتقاء بالمجتمعات، نجد دوركايم يقر باهميته مع الدعوة الى تحييده، بينما ماكس فيبر يعتبره عاملاً مهماً في صياغة المجتمعات، واطال في شرح اثر البروتستانتية في تاسيس الفكرة الرأسمالية. فاي هذه الطروحات هو «العالمي» الصالح لكل زمان ومكان؟

كان الأولى بالمثقفين الداعين الى توظيف علم الاجتماع ان يدعوا الى تاسيس علم اجتماع «عربي» يضع في ابجدياته تلك النظريات العالمية ولكنه لا يحملها ما لا تحتمل من «عالمية»، لم يدعها حتى واضعوها، بدل الاقتصار على الترجمة والاسقاط المنهجي المبتذل. والماركسيون (سابقاً!) منهم تحديداً كان يفترض انهم استفادوا من بعض تجاربهم السابقة (والفاشلة طبعاً) حين حاولوا «مركسة» التاريخ الاسلامي باثر رجعي وخرجوا علينا بصحابة شيوعيين (ابو ذر).

ونظراً لأن المثقفين لا يحبون البسط من الأخطاء، فقد عمدوا الى الأخطاء المركبة، واضافوا الى التوظيف السطحي خطأ الانتقائية سواء في ما ينقلون عنه من دراسات، او فيمن وما يكتبون عنه من حركات اسلامية. فمن بين آلاف الازهريين، على سبيل المثال، وعشرات منهم ممن لمعت اسماؤهم في الكتابة عن السياسة الاسلامية، لم تجد النخب العربية العلمانية الا علي عبدالرازق تستقوي بطروحاته كمفكر اسلامي على صحة مواقفها من الفكر السياسي للاسلاميين. وتحت ضغط ردة الفعل الآنية، فاتهم ان يبينوا كيف يستقيم عقلاً – وهم يرفعون شعار العقلانية – اعتبار «عالم» اسلامي «الشاهد» (بالف ولام الاستغراق) على الموقف «الحقيقي» للاسلام من موضوعة الحكم وتجاهل مئات غيره – ان لم نقل آلاف – من الازهريين، وغيرهم، الذين لا يوافقونه الراي؟

لم يكن غريباً اذن ان يرحب العلمانيون العرب، وحالهم هكذا، بقرار وزارة الثقافة المصرية، قبل مدة، اعادة طبع نشر كتب من سمتهم «مفكري عصر النهضة». وعلى ما في القرار نفسه من انتقائية، حيث كان واضحاً اقتصاره على العلمانيين منهم وتجاهله لافكار الافغاني وعبده ورشيد رضا مثلاً، وعلى ما فيه من مفارقة، حيث ان النهضة المزعومة لم تقع اساساً، الا ان ترحيب النخب العلمانية به حمل دلالات مثيرة ابرزها انه اقرار صريح منها بالعجز عن انتاج الثقافة العلمانية القادرة على مخاطبة العقل والوجدان الشعبي وعلى مقارعة فكر الاسلاميين المتجذر في الثقافة المجتمعية السائدة في البيئة العربية. ولعل هذا العجز هو السبب المباشر في لجوئها الى الضرب تحت الحزام عن طريق التحالف مع النخب الحاكمة سطحية الثقافة، ان لم تكن عديمتها، والى تبني منطق «التكفير والاقصاء» في مواجهة الاسلاميين. ولهذا راحت تطالب السلطة باستغلال نفوذها لوقف الدروس الدينية في وسائل الاعلام الرسمية ولمنع الاسلاميين من استخدام المساجد وحرمانهم من المشاركة السياسية ومن حقهم في اقامة احزاب على اساس ديني. بل حتى شعار الديموقراطية، وكل المؤشرات الراهنة على الأقل تؤكد انه عندهم مجرد شعار، هتكوا حرمته حين نادى بعضهم بديموقراطية من غير اسلاميين، وحين وقفوا صامتين وهم يرون السلطة في اكثر من بلد تنتهك مؤسسات المجتمع المدني وتتدخل قسراً في تعديل لوائحها الداخلية بحجة سيطرة الاسلاميين عليها. ياتي ذلك على الرغم من السجل الخدماتي المتميز للاسلاميين في هذه المؤسسات (نقابات الاطباء والمهندسين في مصر والاردن مثلاً)، وفاتهم ان الديموقراطية تعني اول ما تعني القبول بالتعايش مع الآخر مهما كان ممقوتاً. واذا كان لا بد من اللجوء الى الاموات حسب المنطق «الحداثي» للعلمانيين العرب، لاحداث نهضة «تنويرية»، فليلجأوا الى فولتير ثانية، علهم يرددون معه مقولته الشهيرة: «قد امقت كل ما تمثله، ولكنني مستعد للموت لصيانة حقك في ان تقوله».

ان مثل هذه المواقف الصادرة عن النخب العلمانية، وما ذكر منها هنا غيض من فيض، تفرغ شعاراتها الانسانوية من كل مضامينها، ويفقد هذه النخب صدقيتها، وبالتالي فانها ستنجح فقط في تعضيد مواقع الاسلام السياسي واقناع الناخبين حيثما وكلما تسنح لهم الفرصة، بان الاسلاميين هم البديل الوحيد المتوافر. وهذا من شانه تكريس غربة المثقفين العلمانيين عن حاضر مجتمعاتهم وتقوقعهم داخل قبائل وكنائس ثقافية تعيش على هامش المجتمع العربي ولا تستطيع احداث التاثير الايجابي الذي تزعم انها تسعى الى احداثه.

* كاتب وصحافي فلسطيني.

الأردن والنظام العراقي: تحولات العلاقة الى أين؟

عمر شبانة*

■ الغريب (ولا غرابة في هذا الزمن) في أمر العلاقة بين العراق من جهة، والدول التي تحاصره او تدعي حصاره، ان نظام الحكم في الأردن يبرز في الصورة واحداً من اشد المعنيين – وربما المتفائلين – بسقوط نظام صدام حسين. ويظهر هذا الاعتناء – وكذلك التفاؤل! – بعد مقتل «المرتد» العائد حسين كامل وعدد كبير من افراد عشيرته (وينكر ان ابنه وابن شقيقه صدام، حفيدي القائد، بين القتلى والضحايا) وعلى أيدي عشيرته!

الغريب، ولا غرابة، ان نظام الحكم في الأردن يكاد يتفرد في موقفه الهجومي المباشر، الواضح العداء لنظام صدام، وكأنه الأكثر افادة من سقوط هذا الحكم او – وربما كان هذا الأقرب للمنطق، رغم لا منطقية ما يجري – كأنه الأشد تضرراً من بقائه.

لن نحسب فائدة النظام الأردني من سقوط صدام حسين، كما لن نستطيع تخمين مدى الضرر او الخسارة التي يعاني منها بسبب بقاء صدام حسين، فوراء كل من الفائدة والضرر ما وراءهما، وبخاصة ان طاقم نظام الحكم الأردني يكرر ويردد ما مضمونه ان الدافع وراء الرغبة في تغيير – واسقاط – النظام في بغداد، هو مصلحة الشعب العراقي، وانهاء الحصار، وعودة العراق الى المجتمع الدولي... الخ. ولكن السؤال الملح هو: لماذا الأردن؟ لماذا لا تقوم مصر التي تعد اكبر قوة عربية، وساهمت في اخراج صدام من الكويت ولديها – مثل غيرها من العرب – الرغبة في تخليص الشعب العراقي و... لماذا لا تقوم بالدور نفسه الذي يحمله الأردن؟ ألأنه اكبر فاعلية في المعادلة الدولية؟ ألأنه اكثر حرصاً واشد تعاوناً وانفتاحاً على الديمقراطية وحقوق الانسان؟!

لن نتساءل – كما يتساءل المواطن الأردني – عن السبب في التحول التدريجي من الوقوف مع العراق الذي لم يكن نظامه في يوم ما ديموقراطياً، الى الوقوف ضده بدعوى الديموقراطية وحقوق الانسان. فالتحول لم يكن حقيقياً لأن الوقوف مع صدام حسين ضد «عاصفة الصحراء»، لم يكن حقيقياً، او على الأقل هو لم يكن موقف الحكم بل موقف القوى المعارضة والشعب ولكننا نتساءل ان كانت ثمة قوة ما يستند اليها الموقف الأردني في هجومه الحاد، المتصاعد في حدته تدريجاً وبتسارع، على نظام بغداد؟ فإما ان يستند الهجوم الأردني – ممثلاً في تصريحات الملك حسين ورئيس الوزراء – الى قوة ما، وإما ان يركن الى ضعف في الطرف الآخر، في نظام الحكم العراقي. فما هو الصحيح؟

قد يميل المحلل غالباً الى التحليلات ذات الطابع التخميني، لعدم وجود ما يكفي من المعلومات، او لعدم وجود معلومات أصلاً. اذ لا يكفي ما يشاع من مخطط أميركي، يُساهم فيه الأردن، لاسقاط صدام حسين (تصريحات وزير الدفاع الأميركي وتلميحات الزعيم الأردني) لا يكفي هذا للتأكد من ان الأمور تسير في الاتجاه الذي يعلنونه. لا بد من طرح مسالتين والتأكد من الاجابة عليهما: المسالة الأولى هي ما اذا كانت اميركا ترى من الضرورة اسقاط صدام حسين حقاً، والثانية هي ما اذا كان نظام صدام قد بلغ من الضعف ما يسمح باسقاطه؟

هل لأميركا مصلحة في اسقاط صدام حسين؟ المؤشرات والتحليلات تؤكد ان من مصلحة اميركا بقاءه لا اسقاطه، فهي لم تكن – يوماً من الايام – تنعم بما تنعم به من راحة تجاه هذا النظام ومن قبله، وهو لم يكن اكثر خدمة لتوازنات المنطقة التي تحتاجها اميركا مما هو عليه الآن، سواء لجهة عدم قدرته على الاضرار بمصالحها، او لجهة علاقته مع جيرانه (ايران، سورية، تركيا، وغيرها). فما الذي يدعو الى اسقاطه؟

وحتى لو فكرت اميركا باسقاطه، فإن ذلك يتطلب وضعاً داخلياً يساهم في عملية التغيير (من الداخل – حسب تصريحات الملك حسين وغيره). فما هو الوضع في الداخل؟

ان المجزرة التي ارتكبت بحق حسين كامل (أحد اعمدة النظام) وعشيرته، رغم ما تؤشر اليه من تأزم النظام الحاكم في بغداد، تؤشر اساساً الى امكانية ان يوظف كل العلاقات لمصلحته. ربما كان هذا ما تؤشر اليه الآن، وراهناً فقط. لكن ليس ثمة ما ينفي قوة النظام وقدرته على التحكم بالعراق ومقدراته، او ما يؤكد عكس ذلك. وحتى تظهر مؤشرات جديدة، يمكن التوجه الى تصورات غير التي نراها مطروحة بقوة.

هنا، يغدو المرء امام احتمالين: فإما ان اميركا، ومعها النظام الأردني، تلوّح باسقاط صدام، لأسباب تتعلق بإدامة الحصار وبالوضع الأميركي الذي يجعل من اميركا قادرة على كل شيء، واما ان يكون ثمة مخطط اميركي حقيقي لاسقاط صدام حسين، وهو امر مستبعد في ظل عدم وجود بديل قوي.

ربما كان جديراً بنا الالتفات هنا الى مسالة اساسية تتعلق بالدور الأردني الذي يسعى الملك الى تكريسه عربياً واقليمياً، وهو دور قائم، سواء حدث التغيير في العراق ام لم يحدث. اذ يكفي ان يكون الأردن مشاركاً في هذه الحملة على نظام صدام حسين حتى يبقى دوره في اطار الصورة ومن هنا كان السؤال في البداية: ما المصلحة الأردنية في الوقوف ضمن هذا المخطط؟

واذا كان شاعرنا المتنبي قد تنبأ «على قدر اهل العزم تاتي العزائم»، فإن السياسة لن تذهب أبعد مما قال. فلكل بلد حجمه الذي يقرر طبيعة دورها واخيراً، فإن علينا مراجعة الموقف الأردني من المعارضة العراقية، بدءاً من احتضان الفريق المنشق، ومحاولة تجميع قوى المعارضة حوله، والاعلانات المتكررة لعقد مؤتمر للمعارضة، وصولاً الى الخلاف «الغامض» مع حسين كامل، الخلاف الذي دفعه – بين دوافع اخرى – الى المغامرة التي أودت بحياته. فما الذي يجري؟ هل ثمة مخطط سري في الخارج في موازاة مخطط داخلي، يسيران معاً، ولا بد من انضاجهما للوصول الى الهدف، ولو بعد زمن ريثما يتم استنفاد طاقات العراق ومقدراته وربما تقسيمه على الأرض، اذ هو مفتّت عملياً؟

ان الموقف الأردني الحاد، والجاد كما يبدو، يقول لنا ان التغيير قادم، ومن الداخل، وقريباً. اما كيف؟ ومتى؟ فما علينا سوى الانتظار؟

اخلص الى القول ان السؤال الأساسي هو حول مصلحة الأردن في تكريس الوقت والجهد للعمل على تسريع التغيير في العراق، وما اذا كانت عملية التغيير المطلوبة هي مصلحة أردنية من الدرجة الأولى، اي مصلحة ذاتية، ام مصلحة اطراف اخرى يتحمس الأردن لانجازها؟ هذا في الوقت الذي يرى فيه الكثير من الأردنيين ان ثمة مصالح مع بغداد لا يجوز التفريط بها دون تفكير معمق وحذر وشديد، كما لا ينبغي ان تتكرر تجربة طرد الأردنيين التي جرت إثر تحرير الكويت. فالأردنيون العاملون في العراق يشكلون عاملاً لا يجوز اغفاله في العلاقة في بغداد، والا تكررت المأساة طرداً وقتلاً وسجناً... الخ.

ويتساءل الكثيرون ما اذا كان الحكم في الأردن يضع في اعتباره كل العوامل السابقة، ام انه يقدم على تصريحاته وترتيباته السرية من دون احتساب تلك العوامل؟!

* كاتب وصحافي فلسطيني.

٢٠ آذار (مارس) ١٩٢٩

الماريشال فوش: رحيل أحد صانعي انتصارات الحلفاء



■ اذا استثنينا الجنرال ديغول، ومرحلة أولى من حياة الماريشال بيتان، سنجد ان فرنسا لم تعرف في طول القرن العشرين وعرضه، عسكرياً يضاهي في قدراته ومآثره الماريشال فوش، الذي اعتبر رحيله في العشرين من آذار (مارس) ١٩٢٩، أشبه بانطواء صفحة كاملة من التاريخ العسكري الفرنسي. ومن هنا شهدت فرنسا يوم جنازته، احتفالاً ضخماً شاركت فيه دول عدة، من بينها بريطانيا العظمى التي اعطت فوش لقب فيلد مارشال، وهو لقب لم تعطه لأي اجنبي في تاريخها.

مآثر فوش الأساسية ظهرت خلال الحرب العالمية الأولى، حيث يعتبر الى حد كبير مسؤولاً عن جزء من الانتصارات التي حققها الحلفاء على القوات الألمانية. ولا سيما في مناطق الشمال الفرنسي. ومن هنا اعتبر على الدوام بطلاً قومياً وكانت له شعبية كان من شأنها ان تجعله قادراً على لعب دور سياسي اساسي في بلده بعد الحرب العالمية الأولى، لكنه لم يفعل، بل آثر ان يبتعد عن السياسة ومغرياتها، مكتفياً من المجد بالنظرة التي ينظر بها اليه ابناء وطنه، وبدخوله الاكاديمية الفرنسية كعضو فيها من ناحية ثانية.

حين رحل فوش عن عالمنا كان في الثامنة والسبعين من عمره، ولقد قضت عليه يومها أزمة قلبية حادة أصابته. وفرديناند فوش من مواليد مدينة تارب، درس أولاً في مدرسة البوليتكنيك الاعدادية ثم انتسب الى الكلية الحربية حيث لمع بين زملائه وتخرج ضابطاً في المدفعية قبل ان يعين استاذاً في نفس الكلية ثم قائداً لها.

في العام ١٩١٤ اثر اندلاع الحرب العالمية الأولى، وجد فوش نفسه يخوض القتال برتبة جنرال، وهو على هذا الأساس قاد معركة موربانج حيث اضطر للتراجع تحت تأثير ضغط الجيش الألماني الثالث، لكنه سرعان ما استعاد مكانته حيث عهد اليه بقيادة الجيش التاسع، وقام بشن هجوم مضاد أتاح له ان يلعب دوراً حاسماً في معركة «المارن». وهو بعد ذلك توجه نحو ميدان القتال على ضفاف نهر «الايزر»، حيث تمكن بسرعة من وقف تقدم الجيوش المعادية، ثم نظم الهجومات الحليفة التي قامت في منطقتي «ارتواه» و«سوم» في العام ١٩١٦. وبعد ذلك بعام حل محل بيتان كرئيس لقيادة أركان الجيش، وتولى بالتالي تنظيم المجلس العسكري الفرنسي – الانكليزي – الايطالي الأعلى المكلف من قبل مؤتمر «رابالو» (١٩١٧)، بربط عمليات القوات الحليفة ببعضها البعض. وفي ربيع العام ١٩١٨ حين اشتدت وطأة الهجمات الألمانية عين فوش قائداً عاماً للجيوش الحليفة. وهو تمكن بهذه الصفة من ان يضع تلك الاستراتيجية، في ميدان المعركة في فيليه – كوتريه، التي مهدت لشن الهجوم الحليف الشامل في شهر آب (اغسطس) من ذلك العام، وهو الهجوم الذي اعتبر الخطوة الأولى التمهيدية على طريق الانتصار النهائي للحلفاء. وكمكافأة له على تلك المأثرة رفع يوم ٦ آب نفسه الى رتبة «ماريشال فرنسا» وهو نفس ما فعله الانكليز الذين أعطوه لقب «فيلد مارشال» ثم تبعهم في ذلك البولونيون. وكان فوش حين اعلان الهدنة واحداً من كبار ضباط الحلفاء الذين عايشوا استسلام القيادة الألمانية.

بعد ذلك، وعلى عكس ما كان يتوقع الكثيرون، بدأ فوش يبتعد بالتدريج عن الحياة العسكرية القيادية، كما ابتعد عن السياسة التي راحت أطراف عدة تدعوه الى الانخراط فيها. وهو فضل بدلاً من هذا كله أن يمسك قلمه ويكتب مذكراته، وتلك المذكرات التي صيغت بلغة أدبية وبأسلوب كان من اجمل ما فيه أن يطغى عليه حب السلام يأتي بقلم رجل عسكري من طراز رفيع، تلك المذكرات كانت هي التي جعلته ينتخب عضواً في الاكاديمية الفرنسية، حيث كلف ريمون بوانكاريه، رئيس الجمهورية السابق الذي كان بدوره قد انتخب عضواً في الاكاديمية الفرنسية، بالقاء خطاب استقباله، فقال في خطابه: «كان عليك انت ان تصنع الحرب، ولم يكن عليك ان تحقق السلام. ولكن كان لك ان تقول ما ينبغي للسلام ان يكون عليه، في رأيك، لكي لا تندلع الحرب من جديد، ان المذكرات التي كتبتها لكي تعرض فيها الضمانات العسكرية التي ترى ان لا مفر من وجودها، تحمل علامات وطنيتك وخبرتك (...)».

الماريشال فوش، الذي يكاد يكون منسياً في أيامنا هذه، كان يعتبر في فرنسا وفي أوروبا عموماً، طوال سنوات ما بعد الحرب العالمية الأولى، كواحد من كبار القادة العسكريين الذين عرفوا كيف يحولون انتصارات الألمان الى هزائم، اما هو فإنه كان يرى انه لم يفعل أكثر من انقاذ سلام العالم، ذلك السلام الذي كان يرى انه سيدوم الى الأبد، لكنه لم يعش حتى يراه وقد تقوض بعد رحيله بفترة، وحتى يرى ان الأمة الألمانية التي ساهم في الحاق الهزيمة بها، تستعيد كبرياءها منطلقة من ذل هزيمتها لتقود العالم الى مذبحة جديدة، كان حليفها فيها ماريشال فرنسي آخر هو بيتان.

ابراهيم العريس

أيام في الامارات

جوائز سلطان العويس العربية وثقافة التوازن الدقيق بين مجتمع ابوي وسوق مفتوح على الحداثة

□ دبي، الشارقة –
من محمد علي فرحات:

■ من الشاعر ورجل الأعمال الاماراتي سلطان بن علي العويس، نوعان من الجوائز الثقافية. الاول يعطى محلياً لتشجيع الباحثين والكتاب، والثاني يعطى في العالم العربي مرة كل سنتين، وهذه الدورة هي الرابعة لجائزة العويس الثقافية العربية، اعطيت في حقل الشعر الى الشاعر العراقي عبدالوهاب البياتي، وفي حقل القصة والرواية والمسرحية الى الكاتب المصري ادوار الخراط، وفي حقل الدراسات الأدبية والنقد الى الكاتب الأردني ناصرالدين الأسد، وفي حقل الدراسات الانسانية والمستقبلية مناصفة للكاتبة المصرية عواطف عبدالرحمن والكاتب الكويتي محمد الرميحي. واللجنة التي سمّت الفائزين بجوائز الدورة الرابعة تالفت من احمد صدقي الدجاني وحسين عطوان وعبدالخالق عبدالله وعبدالفتاح كيليطو وكمال أبو ديب ومحسن جاسم الموسوي وتوفيق بكار. اما جائزة الانجاز الثقافي والعلمي التي يسمي صاحبها في كل دورة مجلس أمناء مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية فمنحت هذا العام الى الباحث والمحقق السعودي حمد الجاسر.

وهي المرة الأولى تعطى فيها الجائزة الاماراتية الى خليجي (السعودي حمد الجاسر والكويتي محمد الرميحي)، كان القيمين عليها ارادوا لها حضوراً عربياً من اقصى المغرب الى أدنى المشرق قبل ان يسمّوا اعلاماً من الأهل الاقربين، وكان الجائزة رمز ارتباط يحتاجه الطرفان عرب الخليج والعرب الآخرون، ففي الامارات ينتاب المرء احساس بانه في المركز وفي الطرف في آن معاً، المركز لأن هذه الأرض هي مهد العرب والعربية فضلاً عن انها منطلق الدعوة الاسلامية، والطرف لأن انفتاحها على ايران وشبه القارة الهندية والشرق الأقصى اعطاها لوناً من العلاقات الاقتصادية يجب البحث عن آثاره الثقافية في البنية التحتية للحراك الاجتماعي في مدن مزدهرة كدبي أو الشارقة أو عاصمة الامارات أبو ظبي التي تضم جاليات لافتة من بلدان الانفتاح تلك.

تاريخ مستمر من التبادل التجاري يعبر عن نفسه بالنظام وبالتسامح، في نوع من الموازنة بين تقليد اجتماعي متوارث يشبه علاقات عائلية وسعة صدر بالثقافات والأجناس. لكن اهل المدائن الاماراتية يحصنون هويتهم بالالتفات الدائم الى تاريخ مقاومتهم البرتغاليين وسائر الغزاة، وبتأكيد انتماء عربي-اسلامي عبر التفاعل مع قضايا العرب والمسلمين ومساعدتهم والاسهام الفكري في شؤونهم لا المالي فقط.

لذلك تتميز كل امارة بمؤسسة ثقافية عاملة في مجال البحث والنشر ورعاية الكتّاب والفنانين والتبادل مع المواطن الاخرى للثقافة العربية والثقافات الاجنبية، مؤسسات هي جزء من سياسة كل امارة ونتاج جهود مثقفين متابعين ارسوا في حركتهم الملحوظة نهضة ملحوظة في غير مجال. وتبعاً لفترة القلق التي يعيشها العالم العربي اليوم تجد المثقف الاماراتي واقفاً، كما غيره من المثقفين العرب، موقف السؤال والحيرة وفحص الضمير واعادة النظر في كثير من المسلمات التي تبدو كانها اخلاط من الاحلام والافتراضات. والحقيقة ان مثقفين آخرين في الامارات لا يزالون يانسون الى مرحلة المدّ الوطني العربي يحاولون الحفاظ على بقاياها كفعل ايمان أو كفعل حصانة من تحولات مجهولة المسار.



العويس والفائزون بجوائزه (الحياة)

عبد الوهاب البياتي والمرايا (الحياة)

اللسان البحري الذي يخترق مدينة دبي يشبه نيل القاهرة، على جانبي اللسان (الخور) معالم مدينة منفتحة، وفي الليل أضواء لأسماء المحال والشركات الكبرى والفنادق، وأضواء للزينة، تنعكس على الشاطئين فتبدو دبي مدينة لا تنام وتحبس خلف أضوائها دفاتر بكل اللغات لعلاقات قريبة وبعيدة. انها التجارة التي سبقت النفط تعايشه وتماثله في العائد المالي. ويبدو ان لؤلؤة الخليج هذه رافقت صعود الشرق الأقصى عالمياً لتصعد معه، حتى يدور القول هنا انها سترث الكثير من دور هونغ كونغ عندما تعود هذه الأخيرة الى امها الصين العام المقبل، وتتهيأ دبي لهذا الدور، ومعها سائر مدن دولة الامارات، ببنى مؤهلة وبنظم اتصالات من الأرقى عالمياً.

ولكن، اين التعبير الأدبي والفني من هذا الازدهار؟ وهل يترافق مع النمو السريع؟ وكيف يستوعب الصورة الكوسموبوليتية التي تسير اليها مدن الامارات بوتيرة متسارعة؟

تحت سقف هذا السؤال التقينا رئيس اتحاد كتّاب الامارات عبدالحميد احمد كاتب القصة المعروف الذي يتولى أيضاً مهمات ثقافية اخرى من بينها الامانة العامة لمؤسسة سلطان العويس الثقافية، وكانت هذه الاضاءات المتفرقة:

«جغرافياً، نحن أقرب الى دول اسيوية غير عربية، هناك العلاقات التجارية، وهناك العمالة الأجنبية التي دخلت في المشهد اليومي في بلادنا: من سائقي التاكسي الى العاملين داخل البيوت، الأجنبي الوافد موجود في القصة الاماراتية وفي الرواية، يحضر عبر شخصيات رئيسية أو ثانوية».

عن النوادي الثقافية للجاليات الأجنبية؟

«هناك نواد وهناك أيضاً أدباء وفنانون. التعاون غير موجود بيننا وبينهم. كانت لنا محاولات للتعرف على آدابهم. نشرنا ملفات في مجلة «شؤون أدبية» التي يصدرها الاتحاد عن جوانب من آداب الهند وباكستان. ونظمنا قبل مدة ندوة حول الشاعر فايز احمد فايز، وفي صحفنا الصادرة بالانكليزية، وهي ثلاث، جسر تواصل مع الأجانب الوافدين، خصوصاً الهنود والباكستانيين».

ما مدى معرفتكم بنصوص او اعمال فنية انجزها اجانب اقاموا في الامارات؟

«لا فكرة عن نصوص عن بلادنا كتبها اجانب وفدوا وعملوا. انه أمر مهم ان نعرف ذلك وسنسعى في هذا المجال. سمعت عن مسلسل تلفزيوني هندي عنوانه «هيا نذهب الى دبي» يعرض أيضاً في باكستان».

عن ترجمة نصوص اماراتية الى لغات اجنبية:

«ترجمت سلمى الخضراء الجيوسي في مشروعها لترجمة أدب عربي الى الانكليزية بعضاً من شعرنا. هناك مشروع في روما لترجمة قصص اماراتية الى الايطالية. ونذكر من الجهود الفردية ان محمد المر ترجمت له مجموعة قصص أو أكثر الى الانكليزية «قصص من دبي» و«غمزة الموناليزا» وغيرهما، وهناك بضع قصص ترجمت الى الروسية».

عن العلاقات الثقافية مع ايران:

«الى جانب التجارة، الاتصال الثقافي مع ايران مؤثر في الفولكلور وفي الموروث الشعبي، خصوصاً الموسيقى والطبخ، لكن هناك انقطاعاً ملحوظاً في الثقافة المكتوبة الحديثة، لا نحن نعرف السبب ولا هم يعرفون، ولكن، كانت الظروف السياسية مع ايران غير طبيعية ولا تزال، والثقافة حساسة لا يمكن عزلها عن السياسة. ولا بد من ملاحظة ضعف المؤسسات الثقافية لدى الطرفين الاماراتي والايراني، وضعف كل طرف له أسبابه: ترجمنا الى العربية نصوصاً لصمد بهرنجي، ونشرنا ملفاً عن الشعر والقصة في ايران، كما استضفنا شاعرة وشاعراً ايرانيين يقيمان هنا.

وأبعد من ايران، هناك ضعف واضح في اتصالنا الثقافي مع الجوار، مع افريقيا مثلاً ومع تركيا. على رغم الاتصال التجاري والاجتماعي هناك انقطاع ثقافي ناتج عن هشاشة الدور الثقافي العربي: نترجم عن الفرنسية مثلاً فلماذا لا نترجم عن لغات الجوار؟ كان الثقافة العربية اليوم في حال تقوقع وانحسار».

عن الكتّاب العرب المقيمين في الامارات؟

«هناك عرب مقيمون كتبوا اعمالاً عن الامارات، ابرزهم انور الخطيب وعبدالله البوريمي ونجيب الكيلاني، ولا بد من ملاحظة ان غالبية المقيمين ليت من ادباء الصف الأول. الاخوة العرب الأدباء والصحافيون المقيمون يتعاونون معنا كادباء وهم عون للساحة الثقافية في الامارات، واذا كان التعليم عندنا نشط على ايدي العرب، كذلك حركتنا الثقافية تعتمد على حضورهم وفعلهم في الجمعيات والنوادي وفي الصحف والمجلات وسائر وسائل الاعلام. وللعربي المقيم حق الانتساب الى اتحاد كتّاب الامارات والنشاط فيه من دون حق الانتخاب والترشيح».

سباق السوق والكتابة

السوق في الامارات اوسع مجالاً واكثر رحابة من الكتابات الأدبية، كتابات تقدمت في السنوات الخمس عشرة الاخيرة باضطراد، لكن انفتاحها على العواصم الثقافية العربية لم يسعفها سوى في التركيز على هموم هذه العواصم التي تنسب الى نفسها مركزية ثقافية، وربما كان انفتاح الكتّاب الاماراتيين على المؤسسات العربية وعلى كتّاب وفنانين «نجوم» في هذه المؤسسات نوعاً من الاستبدال ادى الى اهمال المشهد الاماراتي في السجال النقدي لدى معظم كتّاب الامارات واعتبارهم هذا المشهد محلياً، في حين ان تجربة الامارات، اذا اعتني بتدوينها ادبياً وبتكريسها فنياً وبقراءتها نقدياً، تعتبر نموذجاً قابلاً للقراءة في العالم العربي، بل في العالم كله، كون هذه التجربة متعددة الألوان والمصادر والثقافات، وهي مبنية على معادلة حساسة بين الشخصية التراثية وحداثة لعلها الاكثر تقدماً في العالم العربي.

هكذا يجد المراقب ان المثقفين الاماراتيين مدعوون الى الانفتاح على مثقفين عرب من غير «النجوم» المتداولة اسماؤهم والذين استهلكتهم الكتابة فصاروا اسرى ما كتبوه يكسلون عن الخوض في تناول تجربة جديدة وصعبة كتلك الموجودة في المشهد الاماراتي.

وفي مجال آخر يبرز في صدارة المشهد الثقافي الاماراتي الشعر النبطي الذي ينهض في الآونة الأخيرة في مختلف بلدان شبه الجزيرة العربية. ويقدم عدد من المبدعين في الشعر النبطي اعمالاً تنافس بفنيتها الشعر بالفصحى بل حتى الشعر الأكثر حداثة بالفصحى، ففي الامارات كما في المملكة العربية السعودية وغيرهما شعراء بالنبطية (اي باللهجة المحكية) تقارب اعمالهم اعمال شعراء المحكية المصرية كصلاح جاهين وفؤاد حداد وعبدالرحمن الابنودي كما شعراء المحكية اللبنانية كميشال طراد والأخوين رحباني وعبدالجليل وهبي.

وترى مع باعة الصحف في المدن الاماراتية كرّاساً في ٦٦ صفحة من القياس الكبير توزعه جريدة «البيان» وعليه صورة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وهو يضم ردود الشعراء على قصيدة اللغز الثالث التي كتبها الشيخ. ففي كل سنة يكتب الشيخ محمد لغزاً في شكل قصيدة نبطية، وتاتي حلول اللغز في شكل قصائد نبطية ايضاً يكتبها شعراء وتنشر في كراس أو اكثر حتى يتعين الذي وفق في حلّ اللغز والذي لم يوفق.

والذين ساهموا في حلّ اللغز الثالث بقصائدهم هم: محمد بن مسعود، حميد بن فحم بن حنس العضياني العتيبي (من السعودية)، محمد احمد الناصر الشايع (من السعودية)، جمعة بن نايم الكعبي، سليمان سعد الجميعي (من السعودية)، عويد محمد المطرقي، عبدالرحمن بن محمد الخميس (من السعودية)، نوره بنت عبدالكريم حمد الخنيفر (من السعودية)، سامي الريامي، محمد بن سعيد بن بخيت الشعشعي (من عمان)، سعد الدين ابراهيم علي سلامة، سيف بن علي بن سعيد الغافري (من عمان)، محمد بن حمد بن قريع المري (من قطر)، علي سعيد علي الكتبي، حمود بن حمد بن سيف الشبنوني (من عمان)، عبدالله محمد العقيلي، قايد علي محمد صالح القطنة الحجاجي، عبيد موسى بن حارب، عبدالعزيز حمد عبدالعزيز البريثن (من السعودية)، نشمي فهد الحربي (من السعودية)، سلطان سعيدان عايض العتيبي (من الكويت)، راشد بن خميس المقبالي (من عمان)، احمد خلفان احمد الشريف، سالم بن علي بن راشد بن هاشل الفزاري (من عمان)، مهير بن سعيد بن سيف الكتبي، مصبح علي المطروشي الكعبي، سرحان صالح عبدالله المقبالي، سليمان حمدان الخماش (من السعودية)، راشد سالم علي الشامسي، سالم الزمر، حامد بن ناصر كبيش الحمر بن كثير (من عمان)، صالح بن درهم اليامي (من السعودية)، زياد عبدالرحمن اليحيا (من السعودية)، منصور جار الله الحميد (من السعودية)، بخيت محمد احمد سالم، فهد عبدالعزيز الفايز (من السعودية)، حمد بن خميس عبدالله العمراني (من سلطنة عمان)، عبدالله خالد المطيري (من السعودية)، عبدالعزيز عبدالله الويزري (من السعودية)، حمد احمد بن سوقات، صالح بن سعيد بن احمد الحمر بن كثير (من عمان)، صالح بن هاشم الشريف، عبدالله بن حمير آل سابر الدوسري (من السعودية)، هادي ماجد المطيري (من السعودية)، علاثة بن مهل بن عتيق البقمي (من السعودية)، بخيت بن عامر بن محمد الحمر بن كثير (من عمان)، حمد بن سالم بن جمعة الوشاحي (من عمان)، سلطان محمد مقتاح الزعابي، خليفة علي سعيد علي الكتبي، الشيخ سعيد بن عبدالله مسلم كبيش الحمر بن كثير (من عمان)، سعيد خلفان احمد الشريف، علي السبعان (من السعودية)، سلوى حسن احمد القبيسي، طلال رشاش، علي جمعة الشويش، خليفة سعيد خليفة الكعبي، سلطان سعيد خلفان الحتاوي، مسعود بن محمد الحمداني (من عمان)، سيف عبدالرحمن سالم بن نعمان الكعبي.

تقصّدنا ذكر اسماء الشعراء جميعاً الذين ساهموا ويساهم غيرهم في حل اللغز الذي يشرف على نشر الردود عليه الشعراء سيف السعدي واحمد بن شبيب وعبدالرحمن العويس، في دلالة على انتشار وتطور الشعر النبطي اي الشعر بالمحكية في الامارات وسائر المنطقة.

والواقع ان اللغز الشعري والردود عليه تقليد في الشعر المحكي قديم، انتشر في لبنان خلال الثلاثينات والأربعينات وكان الأشهر في هذا الباب الشاعر الشعبي الأعمى دياب نجم الحوميني الذي كتب لغزاً شعرياً طويلاً في كتاب سمّاه «سجن اهل الفن» طبع في حيفا عام ١٩٣٦ وانتشر في لبنان ورد عليه كثيرون من شعراء المحكية اللبنانية في تلك الفترة.

ربما تكون نهضة الشعر النبطي مساهمة في توازن دقيق بين الهوية والانفتاح يعي الاماراتيون انهم يحتاجونه على صعيد الثقافة والاجتماع، خصوصاً في فترة القلق الحالية التي يجتازها العالم اليوم، خصوصاً الثغور المفتوحة على التجارة وعلى بشر متنوعين.

روى لنا الكاتب العراقي المقيم في الامارات عبدالاله عبدالقادر ان هندياً اسمه محيي الدين يعمل في دبي منذ عشر سنوات وتقيم زوجته، واسمها زبيدة، مع الأبناء في الهند.

وقال عبدالاله عبدالقادر ان محيي الدين يدوّن ما يحصل له بالتفصيل كل اسبوع في رسالة يبعث بها الى زبيدة، وهي بدورها تدوّن احداث الاسبوع في رسالة تبعث بها الى محيي الدين.

رسائل الزوجين يحاول عبدالاله عبدالقادر الحصول عليها وترجمتها الى العربية، واذا وفّق في ذلك، لعله يقدم مادة ادبية اجتماعية طالعة من مجتمع دبي اليوم وقابلة لان تُقرأ في غير لغة من لغات العالم.

وايام قليلة لا تكفي للكتابة عن مجتمع يفتح للكتابة آفاقاً جديدة. يغادر واحدنا دبي وفي نفسه شيء من عتاب يوجهه الى الكتّاب الاماراتيين والعرب المقيمين في الامارات: بين ايديكم كنز الكتابة لا ترونه بل يراه البعيد.

مشهد من دبي (الحياة)

كمين اللامكان

فوزية أبو خالد *

■ أكونُ قانعة بالواقع، راضية بأدواري اليومية المتواضعة، لا أشكو من ضيق المكان ولا انتبه لإحتكاك الجدران برئتي كلما تحركتُ خارج أو داخل المطبخ، لا اتذمر من اتساع الوقت ولا تضيرني خفة الساعة في سرقة أحلى وأخصب لحظات العمر من دون أن أحس او أن انتج شيئاً يذكر. لا أملّ من تشابه أحاديث الزميلات ولا ينهشني السأم من تكرار ابنائي لأغنية «رهيب» أو «يا سعد لو تشوف لايسات البراقع...» عشرات المرات على مسمعي حتى حفظتهما وصرتُ في غفلة منهم «ادندنها» وشبيهاتها بيني وبين نفسي لئلا يفتضح أمامهم أمر نجاحهم مع المحطات الفضائية في التنكيل بذوقي الشعري.

أكون خالية من الحنق والتفاعل والمشاعر السالبة أو الموجبة، كالزيوت الخالية من الكولستيرول أو المشروبات الخالية من الكحول، استمع إلى أخبار السلام والحرب، العنف والعنف المضاد، بحيادية تحسدني عليها الجامعة العربية والأمم المتحدة معاً.

مشغولة أكون بالأعمال المنزلية الرتيبة تمتص طاقتي وتخفف من سرعة دقات القلب بشكل يريحني من التوترات ويمنحني جبناً جميلاً لاتجرأ على تأجيل الكتابة إلى يوم آخر أو عمر آخر. فجأة، ولأسباب لا يعلمها إلاّ علاّم الغيوب، تقفز فوزية من اضلعي أو من قارورة الغاز، تكسر الأطباق، تحرق الطبخة، تُطير العصافير من القفص، ترمي زهور الزينة الشمعية في آنية الزبالة، تخرب سكينتي بالأسئلة وتؤبلس طمأنينتي بالشيطنة. تسألني مثلاً:

هل الكمين المكان، أم الأحلام والأرواح والأجنحة التي تساكننا؟

تضيق مساحة الشقة على قامتي. فلا يتسع لي ولقامتي جسد واحد، ينشق الثوب عند كل تنهيدة، وعندها لا مفر لي من كمين المكان إلا بطلب «اللجوء الجنوني» إلى ملكوت الكتابة.

غير أن ملكوت الكتابة الذي نتوهم أنه يتكون من حرير ورحمة وحور عين تسبح في بحار محلاة بشهد الملكات، لا يقبل طلبات اللجوء جزافاً وحسب أمزجة الكُتّاب أو أوقات فراغهم المشحونة بالغربة والمواطنة، بالمشاغل الحقيقية والمتوهمة.

ملكوت الكتابة مسيج بحريات وحتوف فلا قبل للأرواح المعاقة بالاقتراب منه. ولا يمكن لكائن أياً كان ان ينتمي إليه إلا إذا كان في حال من الحرية تؤهله لشروط المواطنة الحقة التي تجعله يستحق شرف الحركة في هذا الملكوت الذي لا يتملكه ملك.

بحثتُ عن نفسي في ركام الكتب التي أحرص على اقتنائها أكثر من حرصي على قراءتها (كمعظم المثقفين العرب وغير العرب في هذه المرحلة الاستهلاكية العظمى)، فلم أجدها. بحثتُ في فراغ وغربة مكتب الوظيفة التي اتعيش منها وأطفالي. كان هناك هيكل عظمي يشبه موظفه أعرفها ولا اعرفها لكنه لا يشبه المرأة التي اراها تُطل نابضة نخيلية من المرآة تسخر من جمودي الوظيفي...

نظرت من شقوق الأبواب. قلبتُ الطاولة بعثرتُ الأوراق، عبثتُ برقائق أقراص الكومبيوتر. فتشتُ تحت السرير، فوق خزانة الملابس، وعند مطلع النجوم، علّني أكون مختبئة هنا أو هناك. نبشت العلاقات التي تطوقنا تقاليدها وطقوسها ومجاملاتها المملّة كقلائد العبيد أو زينة عارضات الأزياء...

ولكن، من دون جدوى. لم أكن في مكان. كنتُ مهلهلة... موزعة بين الجدران الصلبة وبين الايديولوجيات الهشّة المتذبذبة وبين الواجبات المتضاربة. لا تؤهلني هيئتي الأنيقة الرثة، الصارمة الغائمة، البهية المنهارة، إلاّ لعقاب الكمين.

كمفازة من مفاوز الصحراء تركتُ فوزية تكيد وحدها للكمين بالكتابة وذهبت إلى النوم.

في الصباح قبل أن أغسل وجهي وجدتُ القوقعة فارغة تصفر فيها الريح وقد علّقت على مرآتي هذه الورقة:

«أنا الموقعة أدناه مواطنة عربية لستُ من بلاد واق الواق ولا من منازل القمر أو قوافل التوابل والبترول. سمرتي النحاسية كصهباء صيف، وشعري الموج كمفاوز النفوذ اللعوب وقدرتي الخارقة للالتفاف على القيد بالكيد وعلى التسري بالحمل والولادة وعلى السلطان والسياف بالحكايا، كلها تفضح هويتي الغامضة.

انني امرأة من ترائب الصحراء وسراب الماء في طرف قصي من الربع الخالي، ليس خلفي إلا البحر وليس أمامي إلا السفن المحروقة. أتربع على عرش العزلة بمهابة وعزة لا تليق إلا بمخلوقات نصفها تفاحة محرمة ونصفها حية ملعونة تسعى. وقد قررت وأنا في كامل وعيي وعن سابق عمد وإصرار وقصد وعناد التنازل عن عرش العزلة وكل ملذاته وكنوزه وعذاباته العذبة لأنتمي إلى ملكوت الكتابة وأرفرف في فضاءاتها

المتخيلة. فاكون انسانة عادية من لحم ودم وليس من حرير وبخور وكحل، اعيش مثلي مثل غيري من البشر الأسوياء، أصحو فاستطيع ان أشرب قهوتي واقرأ الجريدة مع غير العناكب وقراصنة السلام. أتنفس فلا يحصي انفاسي الحراس، أمشي في الشارع تحت الشمس من دون أن يكون عليّ أن ابكر في ارتداء الكفن».

انقضضت على الورقة بعصبية ومزقتها إرباً كما يجدر بسيدة عريقة أن تمزق صورة غريمتها الخلاسية الفاتنة.

نفضتُ جسدي من تلك الفوزية مرات كما تنفض ربة بيت محافظة ثوب السهرة من احلام الليل. اقفلتُ قميصي إلى أعلى عنقي وكأنني اريد أن اخنق ما قد يكون علق بي منها. اغلقتُ النوافذ وعدتُ إلى عرش عزلتي المؤنس لاسارع إلى توزيع الفوزيات على ادواري الحياتية كشظيرات كسيرات ظفرت بهن من المعركة بيني وبيني. فأمرتُ إحداهن بتحضير وجبة الافطار للأسرة وبتقطيع البصل والكزبرة وفصفصة الثوم لوجبة الغداء بعد تنظيف المرحاض وحوض الصحون. أمرت الثانية أن توصل الأولاد إلى المدرسة، تسدد فواتير الكهرباء والماء وتتوجه من فورها إلى العمل «كسوبروومن» قبل أن يوضع الخط الأحمر على دفتر الدوام الصباحي. أمرت أخرى بمسايرة اهل زوجي وتحضير وليمة حلويات الضحى للجارات. و... ونهيتهن جميعاً عن معاقرة احلام الصحو أو أن تسول لأي منهن نفسها الخوض في شؤون السياسة أو طرح أسئلة حول الحاق أو السلام.

ولم انسَ في غمرة تقطيع نفسي إلى قطع صغيرة أفرقها على المواقع والوقت لأحلل لقمتي كفنّ في مرحلة ما بعد الليبرالية علني احظى برضا الاحياء والأموات وربما أيضاً بمباركة الحركات النسوية. لم انسَ مع الأسف أنه بقي عليّ أن انشر اعلاناً في إحدى الصحف الرسمية أخلي فيه مسؤوليتي عن تلك النافرة التي غافلتني وانسلت من جسدي لتتيه وحدها في ملكوت الكتابة وتتركني وحدي في كمين اللامكان.

* شاعرة وأكاديمية سعودية. والنص مقطع من كتاب «كمين الأمكنة» المعدّ للنشر، وهو نصوص ابداعية في تجربة المكان التي عاشتها الكاتبة في وطنها السعودية وفي أماكن زارتها أو اقامت فيها: لبنان، الامارات، الولايات المتحدة، استراليا وغيرها...

تونه

راضية أحمد *

■ لما حملتهن العربة، كان للحرّ ثقل الملح في الغثيان، مشدودات بأعناقهن كأنهن في حالة تربص. شيء ما مشترك بينهن حتى إيماءاتهن واحدة والتفاتاتهن ناحية المارة واحدة، وكانت اللفتات لست عيون تحمل نفس النظرة ونفس البؤس الراقي على رغم التظاهر بالقوة والاصرار. ثلاث باروكات تميل ناحية الجباه بشكل غير منطقي، وكأن المقصود منه تجاهل الطبيعة وما أثرت به فوق وجوه الثلاث سيدات العجائز اللائي بدت التجاعيد فوق وجوههن كأرض عطشى. فظهرنَ ككيان متماسك في معبد مهمل برغم الخراب. وكانت رائحة البلاستيك المحترق تنبعث من الباروكات وروائح لمساحيق قديمة تملأ عربة الأجرة كلما دخل الهواء الساخن من النافذة، عندما تبدأ الايدي في سحب المناديل الورقية من الحقائب في وقت واحد. قالت أصغرهن الجالسة بجانب السائق وقد امتلأ صوتها برعشة مفعمة بالفرح «أنا خايفة يكون علي بيه مشي».

قالت الوسطى «متخفيش هو بيجي عشانك».

وقالت الثالثة، وكانت أكبرهن وهي تبربش بعينيها كالدمية وتحرك رأسها حركات سريعة مضطربة، «والله بيجي علشانك يا تونه».

تظاهرت تونه بالاميالاة وبدأت في برم سوالفها الحقيقية من تحت الباروكة وهي تحرك مفصل يدها كأنه ذراع لدمية معلقة بالخيوط، وهي تجاهد في افتعال ضحكات، وقد وضعت يديها فوق فمها كسيدة كبيرة تقوم بتمثيل دور طفلة بلهاء في المسرح.

قالت وقد افتعلت الجدية والغضب الصبياني «يمكن بيجي علشان الندوة». وكانت الكبيرة مدام سوسن تنظر إليها بإعزاز وإعجاب وهي تقول «طيب ما تزعليش». عندها نظر سائق التاكسي الى الثلاث في ريبة فبدأن في قهقهات سريعة مرتعشة انسحب صوتها من العربة كصوت عرسة تمر فوق الطريق مخلفة وراءها البهوت لوجوه ساهمة.

بدأ السكون يدب في العربة وقد مالت الكبرى تغط في غفوة، فزادت من رتابة الهدوء. عندما وضع السائق شريطا بجهاز التسجيل انتفضت له النائمة من نومها، وقد بدأ العرق فوق الجبهة يسيل من تحت الباروكة الشقراء. وكانت العربة تنعطف ناحية المكان والأيدي تمسك بالمرايا تضع البودرة بأنامل مرتعشة.

وسط احتفالية اليوم كانت أكبرهن تنسجم مع الجمع، وهن يرددن بعض الأغاني القديمة والموشحات، وقد امتلأت عيناها بالدموع وهي تنشد معهم. ثم تتوقف برهة عن الغناء وتملأها الكآبة، فيسحبها من يدها رجل يرتدي دائما بدلة سوداء ورباط عنق أحمر، تمتنع في بادىء الأمر وقد تهيأت عضلات وجهها للبكاء، لكنها كانت في كل مرة لا تبكي، وقد نهضت شابكة كفيها اليابستين كمن يشعر بالبرد وهي تفركهما كأن شيئا ما بداخلهما، وبصوت جميل تبدأ الغناء، لكنه واهن مرتعش وجسدها النحيل مضطرب يميل يمينا ويسارا يكاد ان يسقط في اي اتجاه من فرط تشنجه وتحوله، وهي تردد «لاموني الناس على حبي وأنا مالي... أنا مالي». وقد التمعت عيناها بنشوة جعلت الجميع يحركون رؤوسهم متأثرين بصوتها الشجي ونغمات العود وهم يرددون «يا سلام يا مدام سوسن.. يا سلام». وعندما يدور الساقي بأكواب القرفة والحلبة يتناولها الجميع في حماس من أفاق من نومه فتدب الحياة بالمكان وتمتلىء العروق اليابسة بالدماء وتبربش العيون من النشوة وهم يرددون وراءها «مدام القلب حب خلاص، انا مالي... انا مالي». وتونه تنظر ناحية علي «بيه» في دلال المحبين وهو يناولها الحلبة الحصى ويضع المناديل الورقية حول الكوب بجدية، وتهمس لها الوسطى في اذنيها ويكتمان ضحكة وهما ترددان «وأنا مالي وأنا مالي» وبانتهاء الأغنية يدب السكون في المكان وتبدو الوجوه ساهمة وينفلت صوت لرجل يبكي وهو ينصدم للساقي بكلمات ليست واضحة، فيلتف الجميع حوله وهم يعنفون الساقي لأنه نسي مشروب لواء الشرطة المتقاعد الذي يعامل السعاة دائما كأنهم عسكر عنده في الزمن القديم.

ولما كان رفقاؤه يعرفونه جيدا، وقد تعودوا على غطرسته، كانوا يتوسلون له ويصلحون ما افسده كي يستمر الغناء بسلام. وكان في كل مرة يبكي ويملأ القاعة بلعناته على هذا الزمن. عندها تغضب تونه وقد مطت فمها وتقلص وجهها بافتعال، وقد تبطأت في القيام وعلي بيه يسحبها من يدها مرارا لتجلس. بدأت الأغنيات تعلو من جديد والرؤوس تتأرجح وتتمايل في نشوة، ولكن بتشنج لأجساد يابسة قد يحييها الغناء قليلا.

عندما حطموا باب بيتها كانت الفوضى تعم بالغرفة، وبان جسدها اكثر مرونة من ذي قبل، ولكنه ازداد ابيضاضا وقد ابتسمت نصف ابتسامة، بانت معها كل التجاعيد غائرة، ولكن بانبعاجات صلبة منتفخة كأنها لتمثال شمعي تعرض للحرارة قليلا. وكان بجانب خزانة الملابس طاولة صغيرة تقشر سطحها وضعت عليها صينية بها بقايا طعام غطته البكتيريا، ولقيمات تكورت من شدة الجفاف. وكانت فوق قطع الخبز بذور يابسة لفاكهة البرتقال. ولما حملوها سقطت الباروكة الشقراء بجانب غطاء السرير المنسدل فوق الأرض الخشبية في هدوء.

وكان الاحتفال الاسبوعي يضم نفس الجمع ونفس الوجوه وعلي بيه يجلس بجانب تونه وقد ارتدت السواد وجلست بجانبها زميلتها الوسطى بنفس اللون وقد تكلح وجههما وبانت اكبر سنا من ذي قبل ولكن عندما بدأت الألحان من جديد. بدأت الصديقتان في الهمس، تنظران لعلي بك تارة وتندمجان مع اللحن تارة، وقد بدأت الحياة تدب في وجه تونه عندما بدأ علي بك مغازلتها وهو يهمس ويرفع يده إلى أعلى كأنه يهش ذبابة، يحرك رأسه إلى اسفل وأعلى «الله يرحمك يا مدام سوسن». وتبدأ الصديقتان في سحب المناديل الورقية، وقد أجهشتا بالبكاء، وبدأت الباروكتان في الحركة في كل الاتجاهات ولكن بوهن كأنهما عروستان معلقتان بالخيوط غفل صاحبهما وهو ما زال يحركهما. وعلي بيه يواسيهم وباقي الجمع، وبانت الوسطى ذابلة الملامح وهي تجفف دموعها. وعلى الرغم من حزن تونه الشديد هي الأخرى، كانت موردة، وصوت سوسن يملأها وهي تغني «ما دام القلب حبه خلاص... انا مالي... انا مالي» وعلي بيه يبتسم.

* كاتبة مصرية

فضل العرب في تطور أوروبا العلمي (٣ من ٤)

نقل العلوم والافكار من العربية الى اللاتينية

نقولا زيادة

■ ان الذي احدث هذا التبدل في اوروبا، والغربية خصوصاً، كان حركة النقل والترجمة من العربية الى اللاتينية اصلاً، مع بعض الترجمات من اليونانية الى اللاتينية، على ان نذكر ان العمل الأول (اي النقل من العربية) كان الأسبق والأوسع نطاقاً والأعمق اثراً في تطوير الحركة الفكرية الأولى في أوروبا.

كانت الرقعة التي تم فيها نقل المؤلفات العربية الى اللغة اللاتينية واسعة، امتدت من بلاد الشام عبر الشمال الافريقي (تونس) وصقلية الى اسبانيا. وكان الجزء الاقل انتاجاً في هذه الناحية بلاد الشام. فاولئك الذين حملوا السيف للقتال في ايام الحروب الصليبية لم يكونوا، في غالبيتهم، من أهل القلم. لذلك فالفترة التي امتدت قرنين من الزمان تمت فيها ترجمة كتابين: الواحد مؤلف لعلي بن عباس (٣٨٤/٩٩٤) والمعروف باسم الكتاب الملكي (LIBER REGIUS) الذي نقله اسطفان البيزي والمعروف ايضاً باسم اسطفان الانطاكي (لاقامته في هذه المدينة) وذلك حوالى سنة ١١٢٧. والثاني هو «سر الأسرار» المعزو لارسطو، وقد نقله فيليب الطرابلسي (PHILIP OF TRIPOLI) بعد ذلك بنحو القرن.

اما تونس فقد كان لها دور خاص، ذلك ان قسطنطين الافريقي (CONSTANTINUS AFRICANUS) كان يتردد على مدرسة القيروان الطبية، التي يرجع نشاطها الى اواخر القرن الثالث او اوائل القرن الرابع للهجرة (اواخر التاسع او اوائل العاشر للميلاد). وقد وضع اساتذتها اسحق بن عمران واسحق بن سليمان وأحمد بن الجزار وسواهم كتباً طبية قيمة نقل قسطنطين عدداً منها وكان يدعي تأليفها. واكثر الباحثين يربطون بين ما ترجمه قسطنطين وبين تدريس الطب في جامعة سلرنو (SALERNO) وهي اول معهد لدراسة الطب باللغة اللاتينية في أرض اوروبية، اذ لعله كان يعنى بالترجمة لهذه المؤسسة او لأساتذتها. وقد قضى قسطنطين سنيه الأخيرة في دير مونتي كاسينو (تو ١٠٨٧).

وكان شيء من بقايا المعرفة الطبية والتنجيمية ظل بين ايدي الناس في جنوب ايطاليا وكان الناس يتناقلون ذلك في ما بينهم، لكن دور هذه المنطقة بالنسبة الى الترجمة من العربية كان محدوداً جداً.

اما البلد الذي تم نقل القسم الأساسي من العلم العربي عن طريقه فهو اسبانيا. وكانت الترجمة تتم في برشلونة وترزونة وسيغوفيا وليون (الاسبانية) وبامبلونة، لكنها تركزت اخيراً في طليطلة. اما شمالي البرانيز فقد كانت بيزيه وناربون ومرسيليا من الاماكن التي اسهمت بالترجمة ايضاً. والذين عملوا في نقل العلم والفلسفة العربيين الى اللغة اللاتينية كثر. وقد جاء معظمهم من خارج اسبانيا بالذات، من انكلترا وفرنسا والمانيا وسواها.

ونود، قبل ان نعرض لعمل المترجمين والنقلة، ان نشير الى بضعة امور مرتبطة بالعمل ذاته: (١) لم يكن ثمة جرد للكتب الموجودة، على ان يتخير النافع والضروري والمفيد منها للترجمة. ان المصادفة اصلاً والميل الشخصي ثانياً كانا المرشدين للمترجمين. (٢) عمل المترجمون في اماكن متباعدة، فلم يكن بينهم اتصال يحول دون التكرار في نقل الكتب. (٣) لعل بين ما ترجم ما لم يكن يستحق الجهد، والى جانب ذلك كانت ثمة كتب كثيرة لم ينتبه اليها. ومن ثم فقد خسرها العالم. (٤) الا ان الامر الذي لا خلاف حوله بين الباحثين هو ان جماع ما ترجم كان كبير الفائدة وعميق التأثير بالنسبة الى الحضارة العالمية. ويرى هوسكنز مثلاً انه لولا ذلك لما تقدمت اوروبا في ذلك الوقت.

ليس من اليسير التاريخ حتى لأشهر الترجمات. ذلك لأن المترجمين انفسهم لم يؤرخوا دوماً لأعمالهم، كما ان بعض الارقام امحى او محي عمداً وزورت التواريخ واسماء المترجمين. فضلاً عن ذلك فهناك ترجمات على درجة من الاهمية لكننا لا نعرف اسماء العاملين فيها.

يجدر بنا ان نتذكر ان المترجمين لم يتقنوا جميعهم اللغة العربية بحيث انهم كانوا يستطيعون تفهم النص بشكل دقيق. ومن ثم فقد كان لا بد من واسطة بين النص العربي والنص اللاتيني بشكله النهائي. وكانت الواسطة واحدة من اثنتين: اما ان ينقل النص من لغة الكتاب الاصلية الى اللغة المحكية (ويغلب عليه في هذه الحال ان ينقل شفوياً) وبهذه الطريقة يمكن للمترجم الاجنبي بالتعاون مع اخرين ان يصيغه باللاتينية. وفي هذا الاسلوب ما فيه من ضعف وما يؤدي اليه احياناً من تشويش في المعنى. وعلى كل فالذين درسوا تاريخ الترجمة في هذه الحقبة لم يعثروا على الكثير مما تم نقله عن هذا السبيل.

وكان الاسلوب الآخر هو الذي يتم عن طريق علماء يهود كانوا قد شاركوا في الحضارة العربية فيترجمون الى العبرية ثم يساعدون المترجم الاجنبي في نقله الى اللاتينية. ونحسب ان هذا الاسلوب كان يؤدي احياناً الى اساءة فهم النص او تفسيره، ومن ثم نقله الى اللغة الاجنبية - اي اللاتينية - نقلا فيه شيء من البعد عن الأصل.

قد يكون من الصعب تتبع خط زمني للترجمة. فهناك ترجمة لجداول فلكية قام بها ادلارد الانكليزي (ADELARD OF BATH) مؤرخة سنة ١١٢٦. ولعله يصح القول ان الربع الثاني من القرن الثاني عشر هو فترة الانطلاق نحو الترجمة.

ويعتبر جيرار الكريموني GERARD OF CREMONA (١١١٤ - ١١٨٧) شيخ المترجمين. احب جيرار ان يتعرف الى كتاب المجسطي من تأليف بطليموس القلوذي (القرن الثاني م) والذي نُقل الى العربية (٨٢٧ م)، فرحل الى اسبانيا، وهناك تكشفت له بالواسطة لأنه لم يكن يعرف العربية، محتويات المكتبة العربية. فاستقر في طليطلة وتعلم اللغة العربية وعمل في الترجمة. فنقل في ما احصي، واحداً وسبعين مؤلفاً الى اللاتينية، اذ ظل يقوم بعمله حتى وفاته سنة ١١٨٧. ويؤكد الباحثون ان الفترة التي قضاها في طليطلة متعلماً ومترجماً زادت عن ستين سنة. وقد حقق امله في ترجمة المجسطي سنة ١١٧٥.

كان بين ما نقله جيرار كتب ارسطو في المنطق مع شروح تميستيوس والفارابي ومبادئ اقليدس وكرويات ثيودوسيوس ورسالة لارخميدس فضلاً عن كتب متعددة في فروع الهندسة والجبر والبصريات. لكن اكبر جزء من فهرست ترجمات جيرار كان في ميدان الطب. فقد نقل عن العربية مؤلفات جالينوس وابقراط وقانون ابن سينا وكتابي المنصور والحاوي للرازي وما وضعه ابو القاسم الزهراوي الاندلسي في الجراحة. وهو الذي نقل ما كتبه الفارابي، خصوصاً في شرحه لارسطو.

وعندنا ان جداول الخوارزمي ترجمها روبرت تشستر (ROBERT CHESTER) سنة ١١٢٦، وفي السنة ١١٤٥ ترجم روبرت نفسه الجبر للخوارزمي (ومن هنا جاءت كلمة اللوغاريثم). وفي سنة ١٢٠٢ وضع او ترجم (؟) ليوناردو البيزي (LENARDO OF PISA) كتاباً في الاباكوس، (وهي «مَعَدّة» تحسب فيها الاشياء على اسياخ تتعلق بها كل خشبية صغيرة). ولما تم نقل هذه الامور في الجبر وصل هذا العلم الى الدرجة التي ظل عليها حتى القرن السادس عشر.

ليس من اليسير وضع جدول كامل باسماء الكتب جميعها التي نقلت الى اللاتينية ولا باسماء النقلة، لكن حري بنا ان نتذكر ان افلاطون التيفولي (PLATO OF TIVOLI) نقل زيج البتاني الى اللغة اللاتينية سنة ١١٥٠، وتمت ايضاً ترجمة جداول الخوارزمي (ادلارد) ثم جداول الزرقالي الاندلسي والفرغاني (فرغانة في اواسط اسيا)، وتم نقل المجسطي رأساً من اليونانية سنة ١١٦٠، فاصبح في متناول المشتغلين بعلم الفلك كل المادة الاصلية، وصار بامكان فلكيي مونبلييه ان يكون لديهم مركز اساسي لهذا العلم.

وقد شهد القرن الثالث عشر ثلاثة من كبار المترجمين يضعهم مؤرخو الفكر العربي بعد جيرار في الاهمية وهم: الفرد الانكليزي (ALFRED THE ENGLISHMAN) ومايكل الايقوسي MICHAEL THE SCOT) تو ١٢٥٣) وهرمن الجرماني (HERMANN THE GERMAN تو ١٢٧٢). فهم، من هذه الناحية، معاصرون للذين عملوا في بلاط فردريك الكبير او الثاني، (FREDE-RICK II, THE GREAT ١١٩٤ - ١٢٥٠) وابنه وخليفته مانفرد MANFRED المتوفى سنة ١٢٦٦. ذلك بان خروج صقلية عن سلطان العرب سنة ١٠٩١ لم ينتج عنه رحيل سكانها العرب المسلمين عنها. لذلك بقيت هناك جالية عربية متعلمة وذات صناعات راقية فكانت عوناً لروجر وفردريك ومانفرد في تطوير الحياة في الجزيرة. بل ان روجر نفسه دعا الجغرافي العربي الكبير الادريسي ليقيم في بلاطه وكلفه رسم خريطة للارض ووضع معها كتابه «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» (١١٥٤ م). وكان في حاشية ملوك صقلية منجمون وفلكيون عرب.

فالبلد كان جوه الفكري والاجتماعي والسياسي مهيئاً لأن يقوم بدور في هذا العمل الكبير: نقل العلوم من العربية الى اللغة اللاتينية. صحيح ان العمل كان في النصف الاول من القرن الثالث عشر، لكنه كان يجاري الاحياء العلمي الذي كانت أوروبا قد اخذت نفسها به. فكان كل عمل يتم هو لبنة في البناء.

والذين عملوا في البلاط الصقلي هم الامير يوجين (EUGENE THE PRINCE) وثيودور الانطاكي (THEODOR THE ANTICHIAN) ومايكل الذي مرّ ذكره. ونقل يوجين البصريات البطليموسية، وقام ثيودور بترجمات متنوعة تتعلق بالحيوان بشكل خاص لأن الامبراطور كان مغرماً بالحيوانات والطيور وكانت عنده حديقة كان شديد العناية بها عملاً وعلماً.

ولنعد الآن الى مترجمي القرن الثالث عشر. كان الفرد الانكليزي فيلسوفاً من حيث نشاته واتجاهه. وكانت فلسفة ارسطو في الطبيعة هي موضوع عنايته. وهذا معناه، عندما يحاول ان يترجم هذا الصنف من الفلسفة الارسطية، ان لا بد له من ان يشد على ابن رشد بالنواجذ. فكان الفرد من اوائل الذين اوصلوا ابن رشد الى اوروبا، ولو ان بعض ما كان معروفاً قد نقل من قبل. وكان لجاكوب اناتولي (JACOB ANATOLI ١٢٩٤) فضل في انه اول من نقل فلسفة ابن رشد الى أوروبا.

اما مايكل الايقوسي الذي عمل في طليطلة (كان فيها سنة ١٢١٧) فقد نقل دوائر (افلاك) البطروجي (في الفلك) سنة ١٢٢٠. وعمل على نقل ما كتبه ارسطو في الحيوان، وبذلك وضع بين ايدي العلماء اللاتين دروساً منظمة مبينة على المشاهدة والاختبار، فهذا هو المعروف عن الحيوان لارسطو. ومع هذا كانت هناك تعليقات عربية، لكنها كانت في علم الحيوان قليلة، اذا قيست بغير ذلك من نواحي المعرفة. وعني مايكل بنقل شروح ابن رشد لأرسطو. ومايكل كان اول من ترجم القرآن الكريم الى اللغة اللاتينية.

وكانت عناية هرمان الألماني تدور بارسطو خصوصاً بالاخلاق النيقوماخية، وقد نقل كتاب الشعر وكتاب البيان (البلاغة) لارسطو مع الشروح التي دارت حولهما وعليهما.

حري بنا ان نتوقف هنا لنشرح نقطة اشرنا اليها من قبل، وهي ان الكثيرين من المترجمين الاوروبيين كانت معرفتهم بالعربية بحاجة الى مساعد ومعين. لذلك فاننا نعثر على اسماء لهؤلاء المساعدين منها غاليبوس (GALIPPUS) الاسباني الذي كان ساعد جيرار الأيمن، واندراوس (ANDREW) الذي كان يعرف العربية والعبرية والسريانية واللاتينية، وذلك بشهادة البابا فيه (سنة ١٢٢٦)، وبطرس الفونسي (PETRUS ALFONSI) الذي انتهى به الامر بان اصبح طبيب هنري الأول ملك انكلترا، وسافاسوردا (SAVASORDA)، واسمه الاصلي ابراهام بن حيّا، وقد كان ضليعاً في اللغة العبرية وادابها والفلسفة اليهودية، لذلك كان عوناً للذين نقلوا ارسطو وشروح ابن رشد، وابراهام بن عزرا (١٠٩٢ - ١١٦٧) كان ايضاً عاملاً مساعداً في الترجمة. فضلاً عن ذلك فهناك اسماء وردت في مناسبات مختلفة، لكن لم يتضح دورها بعد مثل جون الاشبيلي وابن داود.

كان ابن رشد، فضلاً عن بروزه في الفقه والفلسفة الارسطية، طبيباً. ونقل كتابه الكليات في الطب الى اللاتينية باسم (COLLIGET) في بادوا سنة ١٢٥٥. ومع اننا لا نؤرخ هنا لما انجزه العرب في نواحي المعرفة، فنحن معنيون بالترجمة والمترجمين، فانه حري بالذكر ان ابن رشد وجّه نقداً علمياً لجالينوس في شؤون التنفس. وبهذه المناسبة فهناك طبيبان عربيان آخران وجّها نقداً لجالينوس هما ابن بطلان (تو ٤٥٩/١٠٦٦) وابن النفيس (تو ٦٨٧/١٢٨٨) وهذا هو الذي اهتدى، بطريقة التعليل المنطقي، الى دورة الدم الصغرى.

وكان للعرب تفوق في طب العيون، ويعود ذلك، في ما يرى بعض الباحثين، الى امرين: الأول انتشار امراض العين في المنطقة، والثاني اهتمام العلماء العرب بقضايا البصريات. واشهر اطباء العيون العرب هو علي بن عيسى الذي ترجم كتابه مرتين الى اللاتينية كما نقل الى العبرية.

ثمة عدد من الكتب نقلت عن العربية الى اللاتينية لكنها مجهولة المؤلفين والمترجمين. وتشمل هذه كتباً متفرقة في التنجيم والطبيعة وما وراء الطبيعة وأعمالاً صغيرة في العلوم معزوة لأرسطو. وظهرت هذه في الغرب حوالى سنة ١٢٠٠. وثمة نسخة من المجسطي مجهولة المترجم (غير ترجمة جيرار) ولكنها نقلت عن العربية. وظهرت في اواخر القرن الثاني عشر واوائل القرن الثالث عشر رسائل لاتينية في السيمياء اصلها عربي وهي منسوبة الى جابر بن حيان.

وهنا نتوقف لنشير الى امور هي في غاية الأهمية:

أولاً - ان لغة العلم كانت، بين القرن الثالث والسادس/ التاسع والثاني عشر، العربية. ونقل الكتب التي اشرنا الى نموذج منها من العربية الى اللاتينية كان الخطوة الاولى في انتقال المعرفة العلمية الى اوروبا.

ثانياً - ان الذي نقل الى أوروبا لم يكن العلم وتفاصيله فحسب، بل كان ثمة منهج مبني، في كثير من الأمور، على التجربة. فقد ادخل العرب، وهم يطورون ما اخذوه عمن سبقهم وينمونه، اسساً جديدة، فضلاً عن التطوير الذاتي للعلوم. هذا هو الذي يصح ان يسمى عادات عقلية ورغبات في اجراء التجارب. هذا كله انتقل الى الغرب المسيحي.

ثالثاً - ان الرازي ترجمت اعماله الطبية الى اللاتينية قبل اعمال ابن سينا. ولكن ابن سينا هو الذي اصبح «قانونه» كتاب الطب التدريسي في جامعات أوروبا. ويعود ذلك، على ما يرى الذين بحثوا هذه القضية، الى ان اسلوب ابن سينا كان على القارئ ايسر.

رابعاً - ان واحداً من اكبر اهل العلم الذي ظهر في دنيا العرب، وهو ابو الريحان البيروني (تو بعد ٤٤٢/١٠٥٠)، لم تنقل كتبه الى اللاتينية. ويبدو ان صعوبة لغة هذا العالم، مع فصاحة اسلوبه، حالت دون ذلك. ولسنا نشك في ان نقلة تلك الأيام وخلفاءهم خسروا الكثير لأن اراء هذا العالم لم تصلهم.

خامساً - ثمة ادب/ علم لم ينقل من العربية الى اللاتينية، وهو الأدب الجغرافي العربي.

ان حركة الترجمة للمؤلفات العربية الى اللغة اللاتينية لم تتوقف في اسبانيا بانتهاء القرن الثاني عشر. ذلك ان طليطلة ظلت مركزاً للدرس والنقل حتى في القرن الثالث عشر. فان الفونس الحكيم، ملك قشتالة (١٢٥٢ - ١٢٨٤) كان يرعى مدرسة تعلّم فيها العربية، وكان يرأسها ابو بكر الريقوتي. ويرى بعض الباحثين ان عدداً من الذين تعلموا العربية فيها قام بترجمة كتب من العربية الى اللاتينية. ولعل الترجمة كانت هنا أقرب الى الصحة من بعض ما نقل من قبل.

رغبة منا في اتمام الصورة نشير الى ما ترجم رأساً من اليونانية الى اللاتينية. وتم اكثر هذا في بلاط الملوك النورمان في صقلية. فهي، وجنوب ايطاليا، كانا ملتقى اليونانية واللاتينية والعربية على ما مرّ بنا. في صقلية عمل هنريكوس ارستبوس (HENRICUS ARSTIPPUS) والامير يوجين (EUGENE). فنقل يوجين بصريات بطليموس وكليلة ودمنة، وعمل ارستبوس على نقل اعمال اباء الكنيسة وترجمة مينو وفيديو لافلاطون وجزء من كتاب الانواء لأرسطو. فضلاً عن ذلك فقد عمل هذا الراهب، الذي كان رئيساً للكوريا (المجلس الكنسي) في صقلية، على حمل مخطوطات بيزنطية الى صقلية (حفاظاً عليها بسبب اضطراب الأمور في الدولة الشرقية). وكان بينها مخطوط جميل للمجسطي وعنه نقلت اول ترجمة لاتينية مباشرة عن اليونانية. وقد كان ليوجين الامير دور في عمل ارستبوس.

يلاحظ من هذا ان الغالب على البلاط الصقلي ايضاً، كان النزعة العلمية. هذا الاهتمام العلمي في صقلية كان يجاريه وجود مدرسة سلرنو الطبية الايطالية، فكان للمؤسستين - البلاط والمدرسة - الاثر في توجيه العناية نحو العلم.

الا ان العلاقات التجارية التي كانت قائمة بين القسطنطينية في الجهة الواحدة وبين البندقية وبيزا في الجهة الاخرى، يسرت للكثير من الأدب الفلسفي واللاهوتي اليوناني الانتقال الى العالم اللاتيني مترجماً. وتظهر في تاريخ هذه الفترة (العقود الاولى من القرن الثاني عشر) ثلاثة اسماء هي جايمز البندقي (JAMES THE VENETIAN) وبرغنديو البيزي (BURGUNDIO THE PISAN) وموسى البرغاموي (MO-SES OF) PERGAMO) وكان هذا ايطالياً. وتم على ايديهم نقل المنطق الحديث لأرسطو وأعمال اباء الكنيسة وشروح نيميسيوس على افلاطون ومختارات من خلاصة قانون جستنيان وحتى ما ورد في كتاب قديم في الفلاحة عرف باسم جيوبونيكا (GEOPONICA).

واما الى الشمال من جبال الألب فقد تمت ترجمات من اليونانية مباشرة الى اللاتينية، وهي في مجملها فلسفية لاهوتية، الامر الذي اقتضته الخلافات بين البابوية ومناوئيها. الا ان هناك ترجمات لأعمال ارسطو، فضلاً عن ترجمات مجهولة النسب والزمن. وثمة ترجمات من اليونانية ومن العربية الى اللاتينية لكنها غير مؤرخة.

يجدر بنا، بعد ان اشرنا الى الترجمة المباشرة وتحدثنا ببعض التفصيل عن الترجمة عن طريق العربية، ان نقارن بين نوعي العمل (ولو اننا اشرنا الى بعض ذلك من قبل) كي تكون الصورة واضحة على قدر الامكان:

أولاً - الترجمات المباشرة، على العموم، اصح وأدق اذ انها تمت من دون وساطة كما حدث بالنسبة الى النقل من العربية. فالوساطة (العبرية او العربية المحكية) سهلت النقل لكن لعلها يسرت للأخطاء ان تتسرب الى المتن.

ثانياً - الاهتمام في الحالين كان يشمل الفلسفة والرياضيات والطب والعلوم الطبيعية.

ثالثاً - ظل افلاطون يونانياً، اما ارسطو فقد تعرب في الطريق وحمل معه، لما نقل الى اللاتينية، الشروح والاضافات التي ضمها العلماء العرب اليه.

رابعاً - اللاهوت والنحو انتقلا من اليونانية الى اللاتينية مباشرة. اما الموضوعات الاخرى فقد جاءت بطريق الواسطة. وثمة علم (او شبه علم) التنجيم الذي كان يغلب عليه الطابع العربي.

والذي يتفق عليه الباحثون هو ان نهضة القرن الثاني عشر في أوروبا كانت علمية وكانت عربية - يونانية.

من الحياة

سادية الهجاء!

■ على رغم كل ما نشهده من سلبيات في عصرنا الحالي فان هناك عنصراً ايجابياً وحيداً وهو انحسار «موجة الهجاء» وساديته بين الاخوة العرب بعد عهود من الشتائم والاتهامات والحروب الاعلامية التي استخدمت أقذع الألفاظ وأشدها فتكاً.

وتحدثت بالأمس عن سبب من أسباب الحالة التي وصلنا اليها وهي تهافت مجموعة من المنافقين والانتهازيين على مدح الديكتاتور، أي ديكتاتور، واحاطته بهالة من النور والعظمة والوحدانية والمثاليات التي لا يمكن ان تتوافر كلها في شخص واحد.

وكنا شهدنا في الفترة ما بين الخمسينات والستينات مرحلة «الشتم العلني» التي كان أحد قادتها أحمد سعيد وأركان مدرسته من كبار وصغار فسخرت الاذاعات لتبادل الردح واطلاق الاتهامات والشتائم جزافاً، و«زاود» عليهم «المهداوي» الشهير في العراق الذي كان بوق سيده «زعيم العراق الأوحد» عبدالكريم قاسم قبل ان يلقيا معاً مصيراً دموياً مرعباً.

ولكن الأيام علمتنا بعد ذلك ان المهداوي لم يكن الأسوأ لانه كان على الاقل يسوق المعارضين الى محاكمة، ولو صورية وهزلية، على طريقة قراقوش، قبل ان يحكم عليهم بالاعدام أو السحل حسب التعبير الذي كان سائداً آنذاك. أما في هذه الأيام فان المعارضين أو المشتبه بهم يقتلون نهاراً وجهاراً بلا سؤال ولا محاكمة ولا تحقيق.

وكما استشهدت بالأمس بعينات من «فن المدح» عبر التاريخ العربي، استعيد اليوم عينات من «فنون الهجاء» في الشعر. وأعود الى شاعرنا المميز المتنبي في مديحه وهجائه لمن يختلف معه ولاسيما كافور حاكم مصر الذي مدحه كثيراً ثم ندم وهجاه في قصائد كثيرة ظلت خالدة وخلدت كافور معها وهي التي يقول في مطلعها:

إني نزلت بكذابين ضيفُهُم
عن القرى وعن الترحال محدود

الى ان يصل الى بيته الشهير:

لا تشتر العبد الا والعصا معه
ان العبيد لانجاس مناكيدُ!

ويتراوح فن الهجاء بين التعرض لاشخاص والحديث عن قضايا عامة. من الأول شاعر هجا عجوزاً متصابية قائلاً:

تدس الى العطار سلعة بيتها
وهل يصلح العطار ما افسد الدهرُ؟

وهجاء شاعرة لزوجها وتعييره برائحته النتنة:

فياجيفة الخنزير عند ابن مقرب
قتادة الا ريح مسكٍ وغاليه
فكيف إصطباري يا قتادة بعدما
شممت الذي من فيك اثاي صماخيه!

وهناك هجاء ابن الرومي لعمر وكان ذا وجه طويل:

وجهك يا عمرو فيه طول
وفي وجوه الكلاب طولُ

واختار أيضاً هجاء ابن ضمرة الغطفاني لاعدائه الذين يقول فيهم:

جهلاً علمنا وجبناً عن عدوهم
لبئست الخلتان الجهل والجُبنُ

وأختم مع هجاء الشاعر أحمد الصافي النجفي عن وصفهم باللئام:

ترفّعَ عنهمُ حُبّي وبغضي
فلا مدحاً أسوقُ لهم وذاما
أجنّبُ ناظري عنهم كأني
أرى الأقذاءَ فيهم والهواما!

●●●

● خلجة

انه الصراع الحبيب
وكأني من خلاله
استمد صفاء نفسي وسكون روحي
أو كأني في حالة احتياج دائم وأبدي لك
كي أحبك أكثر... وأكثر!

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة
حي على الصلاة
حي على الفلاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من أتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخله الجنة، إنْ شاءَ عذّبهُ وإن شاءَ ادخلهُ الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٨	٦.٢١	١٢.٣٠	١٥.٥٤	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
المدينة المنورة	٥.٠٥	٦.٢٠	١٢.٣٠	١٥.٥٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
القدس المحتلة	٤.١٨	٥.٤٠	١١.٤٨	١٥.١٦	١٧.٥٢	١٩.٠٨
ابو ظبي	٥.٠٨	٦.٢٣	١٢.٣١	١٥.٥٦	١٨.٣٤	١٩.٤٥
المنامة	٤.٢٣	٥.٣٩	١١.٤٦	١٥.١٣	١٧.٥٢	١٩.٠٣
الجزائر	٥.٢٣	٦.٤٧	١٢.٥٦	١٦.٢٣	١٩.٠٢	٢٠.٢٢
الخرطوم	٤.٤٠	٥.٥٠	١١.٥٨	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.٠٨
الكويت	٤.٣١	٥.٥٠	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.٠٣	١٩.١٨
الرباط	٥.٠٤	٦.٢٨	١٢.٣٥	١٦.٠٣	١٨.٤١	١٩.٥٩
الرياض	٤.٣٩	٥.٥٤	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.٠٧	١٩.٢٧
الدوحة	٤.١٨	٥.٣٤	١١.٤٣	١٥.٠٩	١٧.٤٧	١٨.٥٧
القاهرة	٤.٣٠	٥.٥٦	١٢.٠٣	١٥.٣١	١٨.٠٨	١٩.٢٧
بيروت	٤.١٥	٥.٣٩	١١.٤٦	١٥.١٣	١٧.٥٢	١٩.١٠
بغداد	٤.٤١	٦.٠٢	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.١٥	١٩.٣٣
تونس	٤.٥٤	٦.١٩	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٣	١٩.٥٣
جيبوتي	٤.٥٩	٦.٠٩	١٢.١٦	١٥.٣٣	١٨.٣١	١٩.٢٦
دمشق	٤.١٣	٥.٣٤	١١.٤٣	١٥.١١	١٧.٤٨	١٩.٠٦
دبي	٥.٠٣	٦.١٩	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٢	١٩.٤٢
صنعاء	٤.٥٤	٦.٠٣	١٢.١١	١٥.٣٣	١٨.١٥	١٩.٢٢
طرابلس الغرب	٤.٤٦	٦.٠٨	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٢١	١٩.٥١
عمان	٤.١٥	٥.٣٦	١١.٤٦	١٥.١٣	١٧.٤٩	١٩.٠٦
مسقط	٤.٥١	٦.٠٦	١٢.١٥	١٥.٤١	١٨.١٨	١٩.٣٩
مقديشو	٤.٥٠	٦.٠٠	١٢.٠٧	١٥.١١	١٨.١١	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٥٣	٧.٠٤	١٣.١٣	١٦.٣٦	١٩.١٧	٢٠.٢٥
انقرة	٤.١٨	٥.٤٨	١١.٥٨	١٥.٢٢	١٨.٠٣	١٩.٢٦
طهران	٤.٣٨	٦.٠٢	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.١٥	١٩.٣٦
اثينا	٤.٥٨	٦.٢٥	١٢.٣٣	١٦.٠٠	١٨.٣٨	٢٠.٠٠
برلين	٤.٢٨	٦.٠٤	١٢.١٦	١٥.٣١	١٨.٢٢	١٩.٥٣
بروكسيل	٥.٠٣	٦.٤٢	١٢.٥٢	١٦.١٠	١٨.٥٧	٢٠.٣٠
باريس	٥.١٢	٦.٤٩	١٣.٠٠	١٦.١٩	١٩.٠٦	٢٠.٣٧
جنيف	٤.٥٧	٦.٣٤	١٢.٤٥	١٦.٠٧	١٨.٤٩	٢٠.٢٢
روما	٤.٣٦	٦.١٠	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٨.٢٣	١٩.٥٢
ساراييفو	٤.١٠	٥.٤٦	١١.٥٤	١٥.١٨	١٨.٠٠	١٩.٣٠
ستوكهولم	٤.٠٨	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.٠٣	١٨.٠٣	١٩.٣٦
كوبنهاغن	٤.٣٠	٦.٠٨	١٢.١٨	١٥.٣١	١٨.٣٦	١٩.٥٦
لندن	٤.٣١	٦.٠٠	١٢.٠٩	١٥.٢٦	١٨.١٥	١٩.٤٧
مدريد	٥.٤٤	٧.١٥	١٣.٢٤	١٦.٤٨	١٩.٢٩	٢٠.٥٣
نيقوسيا	٤.٢٣	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.٢٢	١٨.٠٠	١٩.١٨
واشنطن	٤.٤٠	٦.٠٩	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٢٢	١٩.٤٥
اوتاوا	٤.٢٥	٦.٠٢	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١٧	١٩.٤٨

● تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

المستشرق الألماني فيشر: ٥٠ سنة في خدمة اللغة العربية

الكتاب: المستشرق الالماني فولفد يترش فيشر
المؤلف: مجموعة من الكتّاب
الدار: جروس برس - طرابلس، لبنان ١٩٩٥.

راجعه: طاهر مصطفى

يتمتع الدكتور فولفد يترش فيشر بشهرة واسعة في العالم العربي. فهو أحد ابرز المستشرقين الالمان الذين حصلوا على مكانة عالية لما قدمه من خدمات جلّى للعرب على الصعد اللغوية والثقافية والفكرية. وشغل لمدة طويلة منصب مدير معهد الدراسات واللغات السامية في جامعة ايرلانغن، فتتلمذ على يديه طلاب كثيرون من لبنان وسورية والاردن وفلسطين ومصر والمغرب، فلمسوا شغفه الشديد باللغة العربية، واطلعوا على دراساته المعمقة في النحو العربي والشعر القديم واللهجات العربية، والقى عليهم مجموعة محاضرات في العلوم الاسلامية كالقرآن الكريم والحديث والفقه، وفي تاريخ الادب العربي.

جذب اهتمامه منذ الصغر الخط العربي، فبدأ دراسة اللغة العربية وهو في سن الخامسة عشرة، فوقف على «ما قدمته الكتابة العربية للفكر الانساني، وعلى اختراع شعوب المنطقة العربية للكتابة، هذا الانجاز الانساني العظيم». ومع الوقت ازداد اهتمامه باللغة العربية، فكانت اطروحته للدكتوراه وموضوعها «اسماء الاشارة في اللغة العربية ولهجاتها».

اشرف على عدد كبير من الرسائل العلمية في جامعته في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، وموضوعاتها تدور حول تاريخ اللغة العربية في مرحلتيها القديمة واللهجات الحديثة، اضافة الى بعض الدراسات عن الحضارة الاسلامية.

اقترن اسمه بلقب «فيشر صديق العرب» وينقل عنه طلابه «الانصاف والعمق والموضوعية في فهم التاريخ العربي والتراث العربي، وتقدير القيم العربية والاسلامية، والعمل على انشاء صداقات وروابط علمية مع الدول العربية وبخاصة مع الجامعات العربية». وزار في هذا السبيل عدداً من المدن العربية، خصوصاً القاهرة وبيروت وعمان وبغداد والموصل ودمشق وحلب وفلسطين وتونس والرباط.

وخلال فترة تدريسه الطويلة التي استمرت خمسين عاماً يتحدث طلابه عن جهوده المبذولة في تعليم اللغة العربية والتأليف حول اصول الثقافة العربية والاسلامية واللغات السامية وأدابها.

ونلمس في مؤلفاته العديدة حول اللغة العربية والحضارة العربية تأثره العميق بهما، وهو يؤكد في مجالات عدة على اثر هذه الحضارة في أوروبا بشكل عام. ويقول عن اثر الاندلس وصقلية في اوروبا: «ان الحضارة العربية الاندلسية كانت لها تأثيرات كثيرة مثمرة في الحضارة الاوروبية... كما اثرت الحضارة العربية في البلاد الاوروبية ايضاً عن طريق صقلية، حيث نتجت حضارة مزدوجة عربية - اوروبية تحت سيطرة النورمان، وبخاصة في عهد الامبراطور فريدريش الثاني في القرن الثالث عشر للميلاد... ان اكثر النتائج التي استفادت الحضارة الاوروبية منها هي العلوم الرياضية والطبيعية، فقد اخذ على سبيل المثال التجار الاوروبيون نظام الاعداد عن العرب، ونحن لا يمكن ان نتصور التطور العلمي والاقتصادي في اوروبا بمعزل عن المعلومات التي وصلتنا عن طريق العرب». وتدليلاً لاهتمامه الواسع بكل ما يخص عالم العروبة، القى محاضرة في المغرب حول «اهمية القصة الشعبية في الادب العربي» وفيها يوضح ان «الفن العربي قد خلق في القصيدة طابعاً شعرياً متميزاً لا يمكن ان نجده في اي ادب اخر بنفس هذه الطريقة او ما يقاربها شبهاً». لكن هذا الادب ليس ملحمياً، لذلك فلا يوجد للعرب «ملحمة قومية» كما للايرانيين ملحمة الشاهنامة. ثم يسرد اسباب عدم تطرق الادب العربي للملحمة فيذكر انه «ادب علماء بالدرجة الاولى» لذا لم يفسح المجال لاعمال شعرية خيالية مطولة. وان ما افتقده العرب في هذا المجال بتوافر في الادب الشعبي الذي يتناول الاسطورة والقصة الخيالية والرواية التي تحكي سير الابطال الاسطورية.

ويحتوي الكتاب تفاصيل مهمة حول بداية الاستشراق في المانيا بشكل عام وفي ارلانغن بشكل خاص حيث كان يدرّس فيشر، فقد تاسس معهد الدراسات الشرقية في ارلانغن العام ١٧٨٨ على يد المستشرق روكرت الذي درّس اللغات العربية والفارسية والتركية والهندية على النمط الحديث.

ولم يكن عمل المستشرقين الالمان نظرياً فقط بل كانوا يدرسون الحضارة العربية عن طريق الكتب ومن خلال اخبار الرحالة، الى ان ازدادت اهمية الدراسات الشرقية في المانيا في بداية الستينات وتاسست معاهد جديدة للدراسات الشرقية في الجامعات الالمانية. وطور المستشرقون الالمان مناهج خاصة في علوم اللسانيات واللغة والتاريخ والادب واسفرت اعمالهم عن نتائج جديدة «تظهر الحضارة العربية والاسلامية في صورة جديدة عند الغرب».

واسس الالمان في بيروت «المعهد الالماني للابحاث الشرقية» كمركز لكل الدارسين الالمان في المنطقة، وللتاكيد على الاهتمام الالماني باقامة علاقات ثقافية مع الدول العربية. كما اقامت جامعة ارلانغن في المانيا علاقات ثابتة ثقافية مع كل من جامعة حلب، وجامعة الموصل، وجامعة عين شمس في مصر.

ويشدد فيشر وامثاله اليوم على ضرورة وجود مراكز ثقافية عربية في مختلف مدن المانيا مهمتها تزويد الجامعات الالمانية والدارسين الالمان بمعلومات مفيدة حول واقع العالم العربي وتاريخه الحضاري وعطاءاته الفكرية للانسانية. ويأسف فيشر لغياب «الحضارة الخالصة والنقية» التي استهوته في تاريخ العالم العربي، ولرزوح العرب اليوم تحت تأثير الغرب، ويطالب باعادة احيائها في التعامل اليومي بين دول العالم العربي.

ويتضمن الكتاب مجموعة محاضرات ومقالات ومقابلات شخصية اجريت مع فيشر خلال السنوات المنصرمة، وكذلك انطباعات طلابه من خلال لقاءات حول شخصيته واعماله، ومعلومات تفصيلية عن اول الدارسين العرب في المانيا، وجامعة ارلانغن ونشوئها وتطورها ومناهجها الدراسة واهتمامها بمعرفة التاريخ الحقيقي للمنطقة العربية.

«قواعد الشعر» لأبي العباس ثعلب:

نموذج للمنهج التعليمي في التأليف

الكتاب: قواعد الشعر.
المؤلف: ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب.
المحقق: رمضان عبدالتواب.
الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٩٦.

راجعه: سعاده سوداح

■ لم تذكر الكتب القديمة التي ترجمت لثعلب ان له كتاباً باسم «قواعد الشعر» لكن المخطوطتين اللتين اعتمد عليهما الدكتور رمضان عبدالتواب في تحقيق الكتاب تحملا اسم ثعلب، علاوة على ان «طابع ثعلب، وروحه في تأليفه، وميله الى الاختصار... كل ذلك موجود في قواعد الشعر...». وهذا ما يراه ايضاً المستشرق الالماني نولدكه وهو يتحدث عن النشرة الاولى للكتاب التي اعتنى بها المستشرق سكيبا باريللي، فيقول: «ان هذه الرسالة الصغيرة تقودنا تماماً الى مجتمع اللغويين العرب في القرن الثالث الهجري، فانها - وان كانت ربما لا تكون في شكلها هذا من املاء ثعلب (٢٠٠ - ٢٩١هـ) وربما كانت جزءاً صغيراً من عمل اكبر - الا انها ترجع اليه بلا شك مطلقاً، اذ يظهر فيها الطابع المدرسي الجاف الذي يتميز به ثعلب عن خصمه المبرد، البليغ ذي الاحساس المرهف».

ويرى المحقق ان الطابع المدرسي الذي اشار اليه نولدكه، يلاحظ في تقسيم الكتاب ومنهجه، فقد عالج ثعلب في بدايته انواع الكلام عموماً، فقسمه من ناحية الصيغ الشكلية الى أمر ونهي وخبر واستخبار. ثم يذكر ثعلب ان هذه الانواع الاربعة تتفرع الى المدح والهجاء والرثاء والاعتذار والتشبيب والتشبيه وحكاية الاخبار. ويورد بعد ذلك مجموعة كبيرة من الشواهد على انواع من التعبيرات الصائبة او التعبيرات المعيبة، مثل: التشبيه الخارج عن التعدي والتقصير، والافراط في الاغراق، ولطافة المعنى، وجزالة اللفظ واتساق العبارة، وغيرها.

على ان اهم اجزاء الكتاب هو تقسيم ثعلب للأبيات الشعرية، الى ابيات معدّلة، وغرّ، ومحجلة، وموضّحة، ومرجلة. ويعتبر المحقق ان «من العجيب ان معظم هذه الاصطلاحات لم يرد لها ذكر في كتب البلاغة، او وردت بمعنى أخر غير ذلك المعنى الذي شرحها به ثعلب».

فالمعدّل من ابيات الشعر، هو في تعريف ثعلب «ما اعتدل شطراه، وتكافأت حاشيتاه، وتمّ بأيّهما وقف عليه معناه»، ومثاله قول الحطيئة:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيَهُ
لا يذهبُ العرفُ بين الله والناس

والبيت الغرّ «هو ما نجم من صدر البيت بتمام معناه، دون عجزه، وكان لو طرح آخره لأغنى أوله بوضوح دلالته». تقول الخنساء:

وإن صخراً لتأتمّ الهداة به
كأنه علم في رأسه نار

والأبيات المحجلة «ما نُتِجَ قافية البيت عن عروضه، وأبانَ عجزه بغية قائله، وكان كتحجيل الخيل، والنور بعقب الليل». مثل قول المهلهل:

هتكت به بيوت بني عباد
وبعض القتل اشفى للصدور

والأبيات الموضحة «هي ما استقلّت اجزاؤها، وتعاضدت وصولها، وكثرت فقرها، واعتدلت فصولها، فهي كالخيل الموضّحة، والفصوص المجزّعة، والبرود المحبّرة، ليس يحتاج واصفها الى: لو كان فيها سوى ما فيها» كقول امرئ القيس:

مكرٍ مفرٍ مقبلٍ مدبرٍ معاً
كجلمود صخر حطّه السيل من علِ

والأبيات المرجّلة «التي يكمل معنى كل بيت منها بتمامه، ولا ينفصل الكلام منه ببعض يحسن الوقوف عليه غير قافيته، فهو أبعدها من عمود البلاغة، وانمها عند اهل الرواية، اذ كان فهم الابتداء مقروناً بآخره، وصدره منوطاً بعجزه، فلو طُرحت قافية البيت وجبت استحالته، ونسب الى التخليط قائله». كقول جرير:

لو كنت اعلم انّ آخر عهدكم
يوم الرحيل فعلتُ ما لم أفعل

وعلى رغم طرافة هذه المصطلحات والتقسيمات، فان المحقق لا يبالغ في تقييم الكتاب، قائلاً: «اننا لا ندعي ان هذا الكتاب يحتوي على نظريات كبيرة في النقد والبلاغة، ولكنه على اي حال لبنة في ذلك البناء الضخم الذي اكتمل على مر الايام، وهو مرآة صادقة لحالة ذلك العلم في عصور الدراسة العربية الاولى - ويعتبر - من ناحية اخرى خزانة صغيرة لمجموعة لا بأس بها من الشواهد الشعرية البليغة، اذ يحتوي على ٢٠٠ بيت تقريباً من عيون الشعر العربي».



من أعمال احمد حسن الابحر



رسالة ماجستير في التصوير لأحمد حسن الأبحر

الخط العربي ودوره التشكيلي في الفن العربي المعاصر

□ جدة -
من أحمد مرتضى عبده:

■ قليلة هي الدراسات الجادة المعنية بالخط العربي الذي يعتبر احد الرموز المهمة في تشكيل الحضارة الاسلامية. والباحث والمخرج الصحافي احمد حسن الابحر - المقيم في السعودية - قدم اخيراً رسالة تحت عنوان «الخط العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي المعاصر» الى قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة - جامعة حلوان - للحصول على درجة الماجستير في التصوير باشراف الدكتور احمد نبيل سليمان.

ولما كان البحث يتعرض لظاهرة استلهام الخط العربي، وهو احد اهم ابداعات الفن الاسلامي، فقد استعرض في البداية دراسة فلسفة الفن الإسلامي التي يرتكز عليها في تخريج ابداعاته. وهذا ما تناوله الباحث في الفصل الأول فلاحظ في المجتمعات الشرقية الاسلامية تداخل الدين والدنيا «وهذه الظاهرة هي جوهر العقيدة الاسلامية كدستور حياة وليس مجرد مجموعة من العبادات». فالفن الاسلامي ينطلق من نظرية كونية تقول انه لا يوجد في العالم اشكال بذاتها ولا توجد صور بذاتها وانما الوجود والدوام هو لله وحده، وانطلاقاً من هذه الحتمية التي تشدد على عدم تصوير الاشكال وعدم عبادة الصور، نشأ الفن الاسلامي بسيطاً للغاية وبعيداً عن المادية. وقادت صعوبات التصوير الفن الاسلامي في اتجاه التعبير التجريدي، وأصبح هذا التعبير شيئاً فشيئاً جوهر الاسلام لأن التخطيطات في اشكالها اللامتناهية تبدو مرآة لعمق الايمان.

في الفصل الثاني استعراض للمرحلة الجنينية للخط العربي وأصل اشتقاقه. وقد تعددت الروايات والنظريات في المنابع الأولى لاشتقاق الخط العربي، ويرى اصحاب الراي الأول من الاخباريين العرب ان الكتابة بشكل عام بما فيها العربية، هبة من الله عز وجل الى بني آدم اي انها توقيف من الله تعالى (نظرية التوقيف). اما اصحاب الرأي الثاني فيرون ان الخط العربي مشتق من الخط المسند (الحميري) الذي ازدهر ازدهاراً عظيماً في عهد دولة التبابعة الحميرية باليمن، واخذته الحيرة من اليمن ومن الحيرة تعلمه عرب الحجازية (النظرية الحميرية التي تقول ان الخط العربي مشتق من خط الحيرة - الخط السرنجيلي السيرياني). وهذه النظرية ينكرها الباحثون والمتخصصون في علم الكتابات العربية.

والذي يستفاد من هذه النظرية ان العرب اشتقوا خطهم من الاقاليم الشمالية للجزيرة العربية واقتطعوه من كتابة شعب كان اقرب اليهم لغة وأصلاً وديانة هو الشعب العربي النبطي (النظرية النبطية). وما يؤكد هذا الاتجاه وقوع الحجاز تحت سيطرة دولة الانباط التي شملت شبه جزيرة سيناء وبلاد الشام في الشمال كما شملت العلا ومدائن صالح وتبوك، وهي من بلاد الحجاز.

ويتعرض الباحث في الفصل الثالث للقيم الفنية التشكيلية التي يحملها الحرف العربي، وتخص شخصيته عبر التاريخ في الوعي واللاوعي الاجتماعيين والثقافيين للمجتمعات العربية والاسلامية. ويكاد معظم الدراسات التي تفسر نشأة الخط العربي وتطوره يقتصر على القول انه وسيلة في التدوين اللغوي (يحمل المعنى الدلالي اللغوي على المدلول الشكلي المقروء). ويذكر الباحث ان المكتبة العربية امدتنا بكثير من المصادر والمراجع التي تكتفي بدراسة نشأة الخط العربي وكونه اشارة ورمزاً ابجدياً من التواصل في الفكر اللغوي ومن ثم تطوره عبر الابداع والتجويد اللذين مر بهما في الحضارة الاسلامية، اما دراسته معرفياً والكشف عما تحمله الحروف من معان او سواها فقلما تطرقت اليها تلك المصادر والمراجع.

ويؤكد الأبحر ان المدلول الذي يقدمه الخط العربي هو نسق من الابعاد المكانية او المسطحات والخطوط ذات البعدين وبهوية تجريدية: «وفي البحث عن الأصول البعيدة للخط العربي نستطيع القول اننا عند تأملنا لهذا الخط نقف ازاء ارتباط وثيق له (بالقيم الفنية) التي ظهرت خلال الحضارات القديمة في الوطن العربي، وبالتحديد من خلال ما يسمى (بالوضع الامثل)، تلك القيمة الجمالية التي تختزل لنا طبيعة العلاقة بين المكان والزمان في الفكر والوجود، والتي كانت في صلب جماليات الفن الرافديني والفرعوني وحضارات الهلال الخصيب».

هنا يؤكد الباحث ان الوضع الامثل يقابل مبدأ التكامل ما بين الحياة الدنيا والاخرى في الفكر الاسلامي، وهكذا فان طبيعة العمل الفني للخط العربي تعتمد على التقاء محاور عدة هي:

- المحور المكاني: وهو ترابط اجزاء الحرف الواحد كموقع الف الطاء من جسمها وكموقع النقط من الحروف المعجمة، وكذلك الترابط المكاني للكلمات في العبارة الواحدة.

- المحور الزماني: بمعنى توالي الحروف في الكلمة او توالي الكلمات في العبارة الواحدة توالياً ايقاعياً منسجماً (المسافة الزمنية).

- المحور التركيبي الذاتي (ما بعد الوظيفي): اي الصفة الذاتية المعبرة عن خصوصية الخطاط في ممارسته لفن الخط باختلاف الانماط والطرز التي يلجأ اليها او مدى تعبيره عن حضارته الشخصية كفن.

ان تقاطع هذه المحاور الثلاثة يمثل الصيغة النهائية للخط كعمل فني متكامل الشخصية.

في الفصل الرابع يتناول الباحث اسباب استلهام الخط العربي ودوافعه في الفن العربي المعاصر، ويقول ان المشكلة في البداية كانت تدور حول الانفتاح الحضاري والتحرر من عصور الظلام ومن صيغ الاستعمار المتعددة، وكان لا بد من علاقة لكي لا يتحول الانفتاح الى تبعية. ولم تكن هذه العلاقة الا هذا الماضي: الخط العربي. وكان ضمير الأمة حاضراً على ايدي مجموعة من الفنانين حاولوا التنبيه والتنوير بمفاهيم الفنون العالمية المعاصرة الى جانب محاولة الاتصال بالجذور على الجانب الآخر، بالاضافة الى وجود جانب وجداني لدى الجمهور الذي كان مهتماً باعمال كبار الخطاطين.

من هنا نرى ان الخط العربي كتركيب لغوي وشكل مرئي يمثل بالفعل تعبيراً محسوساً في وجدان الانسان العربي مما يخلق جسراً للتفاهم بين الفنان والمتلقي ويسهل على الفنان مهمته الابداعية.

اما الفصل الخامس فيغطي اعمال بعض الفنانين المسلمين القدامى وابداعاتهم في الخط العربي، ويذهب الى ان الخطاطين المسلمين ابدعوا تشكيلات متشابكة جميلة من خط الثلث اندغمت فيها الحروف والكلمات، وظلت تركيبات الخط تتنوع حتى اصبحت «تصويراً بالكتابة» يطلق عليه نقاد الفن اسم «الزوموغرافيا» وحوروا فيه رسم الكتابة ليشكلوا منها صوراً ومشاهد جميلة من دون ان يثقلوها بالتصوير الحرفي. واتسمت هذه الأعمال بالحرية والتجريد كما اتسمت بالمرونة وبتجاوز القواعد المدرسية واخضاعها لضرورات التعبير. وحاول فنانو الخط في تصويرهم بالكتابة ان يحملوا اعمالهم الجميلة مستويين: مستوى ظاهر يراه العامة فيعجبون بأحكامه وتفوقه وبراعته، ومستوى آخر باطن يراه اهل البصيرة والصفاء.

وتعتبر «الطغراء» احدى الصور الزخرفية للكتابة العربية التي تفنن فيها الخطاط المسلم تفنناً يبعث على الدهشة والاعجاب، ولم يقتصر استعمالها على الفرمانات بل اتخذت اساساً لكتابة بعض العبارات الدينية مثل البسملة والشهادتين والآيات القرآنية وغيرها.

في الفصل السادس يقدم الباحث دراسة نقدية لأعمال بعض الفنانين المصريين والعرب الذين استلهموا الخط وهو يرى ان هذه التجارب تتوزع في ثلاث جماعات:

الأولى: جماعة متقيدة او ملتزمة بالحرف لدرجة انها تحتفظ بمعنى الحرف او الكلمة التي تستعملها، والحرف في تلك الحالة يظل معروف الهيئة ومقروءاً.

الثانية: تتصرف بحرية اكثر، فالفنانون هنا يحاولون تبديل المظهر المرئي والمقروء، والمعطى مباشرة للحرف وتبديل معناه الاخباري من دون تعديل اساسي في بنية الحرف مركزين على معناه الرمزي.

اما الجماعة الثالثة فمعها يفقد الحرف بنيته، ويختزل الى مادة تعبيرية فحسب مندمجة في تأليف تشكيلي يتأكد فيه الوجود المستقل للعمل الفني.

وفي الفصل السابع يقدم الباحث تجربته الخاصة في استلهام الخط العربي، مع عرض لبعض اعماله التي توضح القيمة التشكيلية الراقية لهذا الخط.

الذكرى المئوية الثانية لوفاة أعظم موسيقيي القرن الثامن عشر

مهرجانات موسيقية عالمية تكرم عبقرية موتسارت

□ لندن - من محمد حجازي:

■ شن موتسارت محاولته الأخيرة لتحسين اوضاعه المادية خلال احتفالات تتويج ليوبولد الثاني، التي لم يحظ هذا الموسيقار بدعوة للمشاركة فيها كغيره من الموسيقيين، فباع كل ما يملك واشترى عربة توجه فيها الى مدينة فرانكفورت حيث اقيمت احتفالات التتويج.. إلا انه لم يحصل على مراده والآن بعد اكثر من مئتي سنة على وفاته يطغي حضور موتسارت على الساحة الفنية العالمية باحتضان معظم العواصم الفنية العالمية للمهرجانات والاحتفالات بهذا الفنان المعجزة ضمن محاولاتها المتكررة للكشف عن الجوانب المضيئة في عبقريته الموسيقية.

وفي هذه المناسبة تحتضن العاصمة البريطانية مهرجاناً مميزاً تحت شعار «حفلات موسيقية غالبيتها لموتسارت» احتفالاً بعبقرية وولفغانغ اماديويس موتسارت (١٧٥٦ - ١٧٩١) من خلال عرض اعمال منتقاة له ولمجموعة من رموز الحركة الموسيقية الاوروبية تمثل في ما بينهما ثلاثة قرون من الابداع الموسيقي الراقي.

تقام الاحتفالات في ثلاثة مسارح لندنية رئيسية: قاعة الملكة اليزابيث على الشاطئ الجنوبي لنهر التيمز، وقاعة الباربيكان، وقاعة سانت مارتن في ساحة ترافالغار. وتستمر العروض حتى بداية يونيو (حزيران) المقبل.

وتشمل هذه المناسبة برنامجاً خاصاً يضم مؤلفات موسيقية لموتسارت تمثل مختلف مراحل نموه، منها ١٧ مقطوعة في اطار الكونشيرتو الذي اغناه بأبعاد جمالية عاطفية لم يسبقه اليها احد من قبل، كما في كونشيرتو البيانو رقم ٢٠، وكونشيرتو الكلارينيت الرائع، وكونشيرتو البيانو رقم ١٢ وسواها من الروائع التي تكرس موهبته الفذة. كما يقدم البرنامج مؤلفات لفيفالدي (١٦٧٨ - ١٧٤١) مثل «الفصول الاربعة»، والبينوني (١٦٧١ - ١٧٥٠) الذي اشتهر بتاليفه لآلة الأبوا، وباخ (١٦٨٥ - ١٧٥٠) في كونشيرتو التي الكمان، ثم بيتهوفن (١٧٧٠ - ١٨٢٧) في كونشيرتو الكمان. وهناك اعمال لشوبرت (١٧٩٧ - ١٨٢٨)، ومندلسون (١٨٠٩ - ١٨٤٧)، وبروكوفييف (١٨٩١ - ١٩٥٣)، ضمن محاولته للكشف عن اثر هؤلاء الذين سبقوه في أعماله، ومدى تاثيره وتوقعاته للاجيال القادمة.

ويذكر ان والد موتسارت ليوبولد، عندما ادرك مدى موهبة ولديه الصغيرين، بدأ يصطحبهما في رحلاته الأوروبية مما اتاح لهما فرصة التعرف الى الألوان الموسيقية المتداولة قديماً وحديثاً، واللقاء المباشر بأهم المؤلفين والعازفين في عواصم الفن مثل فينيسيا قبلة الموسيقيين في عصر فيفالدي، وفيينا، ولندن حيث تعرف موتسارت الى يوهان كريستيان باخ ابن يوهان سيباستيان باخ الذي كان له أثر بالغ في مطلع تجربة موتسارت الموسيقية.

ويمكن لمتتبع هذه السلسلة من المقطوعات الموسيقية التعرف الى مكامن التطور التي طرأت على الكونشيرتو ابتداء من جذوره الايطالية خصوصاً عند فيفالدي والبيتوني ومن ثم باخ، وأثر هؤلاء في ابداعات موتسارت الذي ارتفع بالكونشيرتو الى مواطن جديدة مثلت عمق رؤيته الموسيقية النادرة. وقد زار موتسارت ايطاليا في شبابه، ووجد فيها المناخ الملائم لحياة فنان مثله، فزرعت فيه حبه العظيم للأوبرا حتى انه ألف اجمل الأوبرات واشهرها مثل «زواج فيغارو» و«الناي السحري» و«دون جيوفاني».

استقر موتسارت في العقد الثامن من القرن الثامن عشر في فيينا حيث اجرى تغييرات جوهرية على الكونشيرتو مما كان له الأثر الكبير بين معاصريه مثل هايدن (١٧٣٢ - ١٨٠٩) الذي كان قد ترك اثراً في موتسارت الطفل، ومع ذلك فإن مؤلفاته السيمفونية اللاحقة تحفل بأثر موتسارت. والشيء ذاته عند بيتهوفن الذي بهرته براعات موتسارت فانكب على دراستها وحفظها خصوصاً كونشيرتو البيانو على ري مينور فكتب له ارتجالات لحنية في نهايته ما تزال تعزف حتى يومنا هذا. ومن بين الذين تاثروا بموتسارت كثيراً شوبرت الذي شب على اعمال هايدن وموتسارت وبيتهوفن.

وتتناوب على تقديم الحفلات الموسيقية مجموعة مختارة من أبرز العازفين الشبان يمثلون مختلف انحاء العالم تساندهم اوركسترا موسيقى الحجرة لعازفي السولو في مدينة لندن.

بريا ميتشل (عازفة كمان).



ميريام كونتزن (عازفة كمان).



أزياء الخردة... للطرافة والادهاش وجمع التبرعات!

□ لندن - «الحياة»:

■ هذا موسم عروض الأزياء في ميلانو وباريس ولندن وجنيف ونيويورك استعداداً لفصل الربيع المقبل، وبعده الصيف الزاهي بكل جديد. ولذلك تتجه الأنظار كلها الى آخر ما تفتقت عنه عبقريات مصممي الموضة العالمية، الذين يثيرون مخيلات الناس بكل مثير ومدهش ورائع. وبينما تتهادى عارضات الأزياء الجاهزة في الصالات العالمية تحيط بهن هالات من الاعجاب المشوب بالرغبة والحسد، فان انحاء اخرى من العواصم الأوروبية تشهد عروضاً من نوع مختلف لا تجمعها مع العروض الرسمية الكبرى سوى انها تقدم «الأزياء».. وبعد ذلك كل شيء متباعد ومتناقض الى الحد الأقصى. العرض الذي جرى في لندن الأسبوع الماضي، واسمه «عرض أزياء المواد المعاد استعمالها او تصنيعها»، يعتبر نموذجاً لنشاطات مماثلة في حقل الموضة تشهدها مناطق متنوعة في أوروبا. وهذه المعارض تهدف الى تقديم جانب آخر من عالم الاناقة: جذاب وطريف ومدهش.. ومقرف في بعض الأحيان.

ويكفي عرض المواد المستعملة كي يحصل القارئ على فكرة واضحة في هذا المجال: علب معدنية من مخلفات المرطبات الغازية، أحذية بلاستيكية، أوراق الصحف القديمة، القفازات المطاطية المستعملة في المطابخ، علب الكرتون على أنواعها.. كلها اعيد تركيبها وتشذيبها وتصنيعها واستعمالها في الأزياء سواء كما هي عليه او مع بعض التعديلات والتحسينات التي تناسب «الافكار الثورية» التي يريد المصممون التعبير عنها!

بل ان بعض المصممين أطلق أفكاره الى مجالات غرائبية، فاذا به يستخدم أعقاب السجائر وعلب السجائر والأسلاك الكهربائية وأغطية المعلبات كالطون والسردين، وكذلك مخلفات الادوات الطبية من قوارير وحقن وما شابه.. وهذه الأشياء اندمجت في بوتقة واحدة من الصعب علينا - نحن الذين لم نتعود مثل هذه الأزياء - ان نتخيل ابعادها.

ولا يظنن احد ان المصممين مجرد أناس عابثين يحاولون التجريب، ولكنهم كانوا أربعين من ابرز طلاب اقسام التصميم والفنون في أهم كليات الأزياء والتصميم الفني في بريطانيا.. والعرض الذي يقام سنوياً يعود ريعه لصالح الصندوق الوطني لابحاث امراض السرطان.

اما الجائزة الأولى فكانت من نصيب غراهام طوماس (٣٥ سنة) من احدى كليات نورثهامبتن البريطانية، الذي قدم زياً مصنوعاً من ورق الصحف.. والحزام عبارة عن مجموعة أوراق نقدية من فئة العشرة جنيهات استرلينية.. فيا بلاش!



مدى

ذكراها... في عيد الأم

غداً يوم ٢١ آذار (مارس) أول العام الطبيعي حيث بدء الربيع رسمياً وبوابة دورة الفصول القادمة. وفي كثير من الحضارات احتفوا به كعيد خاص، عرفوه في فارس بعيد النوروز «اليوم الجديد»، وفي مصر القديمة بعيد الاحتفاء بالربيع. وربما لارتباط الربيع بالخصوبة، والخصوبة بالأمومة، اخترنا، في المنطقة العربية على الأقل، ان نحتفل بعيد الأم في هذا اليوم!

فاجأني أثناء الدراسة في الولايات المتحدة أنهم يحتفون بيوم الأم في آب (اغسطس)، وان هناك يوماً للأب. وأن هناك من حل اشتباك الأحقية بالاحتفال، فجعله لا للأم ولا للأب، بل يوم الأسرة. ولا اعرف ماذا يفعلون بيوم الأسرة حين تحللت وشائجها، فأضحى للأطفال أشقاء لا يعيشون في بيت واحد يظلله أبوان. وزاد المسميات تعقيداً ان تتضاعف الأسرة أو اللاأسرة بإخوان من أبيهم واخوان من أمهم، وشبه اخوان من زوجة أبيهم أو زوج أمهم من زيجات سابقة، تضيع فيها وشائج الدم وتبقى ارتباطات الاعتماد على ولي الأمر... هذا إذا التزم أحد منهم بولاية الأمر.

تبقى الأم سيدة الوشائج والعلاقات. كل الديانات تكرم الأم وتدعو الى احترامها وتقديرها، لا تختلف في ذلك الديانات السماوية من التعاليم البدائية والاديان الوثنية... بل جعلتها اليهودية مصدر الهوية، ووضع الاسلام الجنة تحت قدميها.

سنوات مرت منذ اختار الله أمي لجواره، وما زلت أفتقدها بحرقة. أحببتها أماً، وأحببتها انسانة لم يعرف قلبها غير براءة الأطفال.

أذكر هناك موقفاً طريفاً حدث بعد عودتي من اغتراب الدراسة لسنوات طويلة. جلست معها استمع الى الراديو في اذاعة البحرين، وبالصدفة كان يوم الاحتفال بعيد الام.. وتغمرني السعادة بدفء وجود امي الى جانبي بعد طول نوى. بدا الامر شبيهاً بما كان قبل سنوات البعد، وكأن كل تلك السنوات لم تكن هي تطرز كالعادة ورأسي على حجرها اصغي معها الى الاناشيد الطفولية وكلمات الاحتفاء.. خيل الي انني اكاد اعرف الصوت الطفولي الذي استمع اليه في مقطوعة رقيقة عن الام، بل انني اكاد اعرف ما سيقول من عبارة لاحقة قبل ان تنتهي السابقة. هي توقفت عن التطريز معطية اهتمامها للكلمات الجميلة، كانت تتأمل وجهي وتعبير شديد الحنان يطل من وجهها وكأنها تنتظر ان اقول شيئاً. قالت بعد صمت: «ألا تذكرين؟ كانت كلماتك تلك اجمل هدية!». تصوروا دهشتي حين اكتشفت ذاكرتي فجأة انه صوتي، وقد ظل مختزنا في سجلات الاذاعة منذ كنت في اول اعدادي.. وها انا اسمعه من دون ان يذكر اسمي، فأكاد لا اعرف صوتي وكلماتي... وتسمعه هي فتتذكر الصوت والكلمات، وتلتمع عيناها بدموع الحنو!

رحمك الله يا امي..

ايتها الوردة التي لم يخب عطرها ابدا في ضوع طفولة الذاكرة.

رحمك الله، وأنعم عليك بموقع دائم في جنة الامهات.

وتحية مباركة بعيد الام لكل امرأة مثلك، ظل فؤادها يخفق بنبض الامومة الحي ابدا، ويهتز لصدى صوت طفلها ولو من بعد المسافات وقواصل الزمن.

ثريا العريض

الدور الحاسم من تصفيات الكرة الاولمبية لقارة آسيا

السعودية في وضع حرج بعد تعادلها مع المنتخب الصيني

■ كوالالمبور - ا ف ب - تعادلت السعودية والصين (١/١) في المباراة التي اقيمت امس الثلثاء على استاد شاه علام في كوالالمبور في الدور الثاني الحاسم من تصفيات كرة القدم لاولمبياد اتلانتا للقارة الاسيوية (المجموعة الثانية). وسجل عبيد الدوسري هدف السعودية في الدقيقة الـ٥٢ وكان من الطراز «السهل الممتنع» على غرار هدفه في المباراة الاولى امام كوريا الجنوبية. واحرز تان ان دي هدف التعادل في الدقيقة الـ٧٥ اثر تمريرة من مركز الجناح الايمن.

وتصدرت الصين برصيد ٤ نقاط بفارق الاهداف عن كوريا الجنوبية مقابل نقطتين للسعودية ولا شيء لكازاخستان.

وخلا الشوط الاول من الفرص بسبب الحذر. وقد تركزت الهجمات السعودية في الجانب الايمن لمشاركة الظهير الايمن محمد شلية فيها باعتبار ان الظهير الايسر خالد الرشيد موقوف مباراة واحدة.

واحتسبت ركنية للصين في الدقيقة الاولى ثم اثنتان للسعودية. وفي اول كرة خطيرة شق شلية طريقه نحو منطقة الجزاء وسدد فوق العارضة (١٢)، ثم تلاعب عبيد الدوسري بالدفاع وسدد بين «حشد» من المدافعين (١٤).

وتخطى شلية الظهير الايسر ثم سدد كرة زاحفة فكانت من نصيب الحارس سون غانغ (٢٧) وصوب زهو نينغ فالتقطها الحارس الصادق بطريقة تلفزيونية (٣٥). واحتسبت للسعودية ركنيتان وللصين ٣ ركنيات.

ولم يكن هناك سوى تمريرات في منتصف الميدان في الدقائق الاولى من الشوط الثاني. وفي الدقيقة الـ٥٢ مرر محمد شلية كرة طويلة من مركز الجناح الايمن الى عبيد الدوسري فتخطى الظهير بلمسة واحدة وهيأ لنفسه الكرة داخل المنطقة ثم سددها على يمين الحارس. ثم سدد عبيد بجانب القائم الايسر (٦٥)، واحتسبت ثلاث ركنيات للصين (٦٧ و٦٨ و٧٣)، الى ان سجل تان ان دي هدف التعادل في الدقيقة الـ٧٥.

وضغط السعوديون وحصلوا على ثلاث ركنيات (٧٧ و٧٨ و٨٠) وعندما انجرفوا وراء الهجوم شن الصينيون هجمات مضادة غير خطيرة.

كوريا

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة نفسها، فازت كوريا الجنوبية على كازاخستان (١/٢). وسجل ايغور غروخوفسكي هدف كازاخستان في الدقيقة الثالثة، ولي كي هيونغ ووو سونغ يونغ هدفي كوريا في الدقيقتين الـ٥٩ والـ٨٩.

انطلق الطرفان الى الهجوم منذ اللحظة الاولى، وقبل ان تمر اول دقيقة سدد كي هيونغ «قنبلة» من نقطة الجزاء... فوق العارضة. وقبل ان تنقضي الدقيقة الثالثة مرر لتفيننكو الكرة من مركز الجناح الايسر الى ايغور غروخوفسكي غير المراقب فسددها برأسه داخل شباك الحارس دونغ ميونغ.

وفي «فورة غضب» ضغط الكوريون لتعديل النتيجة باكراً فسدد جونغ هوان فوق العارضة (٥) وهيون دو من داخل المنطقة بين يدي الحارس (١١) وكي هيونغ فوق العارضة (١٣) ثم بجوار القائم الايمن (٣٠). ولم ينجرف الكازاخستانيون وراء الهجوم واكتفوا بارسال الكرات الطويلة الى لتفيننكو وغروخوفسكي.

لذا لم يتمكن الكوريون من شن هجمات مضادة ولم يكونوا قادرين على اختراق الحاجز الدفاعي المواجه المؤلف من سبعة لاعبين واحياناً ثمانية موزعين على خطين. وهم اعتمدوا على التمريرات من الجناحين فلم يكتب لها النجاح.

وشن الكوريون هجمة خطرة في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني انهاها كي هيونغ بـ«قنيفة» لمست العارضة وتابعت طريقها الى الخارج. وتحرك الاحتياطي لي ون شيك كثيراً فتعددت الهجمات والفرص وسدد وو يونغ فوق العارضة (٤٩)، وابعد الحارس يكتوروف كرة جونغ هوان الى ركنية (٥٠). وانفرجت اسارير كي هيونغ اخيراً عندما حول تمريرة ون شيك الى هدف على يسار الحارس في الدقيقة الـ٥٩.

وسدد ون شيك فوق العارضة (٦١) ورد الحارس كرة كيونغ جون (٧٢)، وصوب وو يونغ من نقطة الجزاء بجوار القائم الايسر. واثمرت الجهود الكورية هدفاً في الدقيقة الـ٨٩، عندما هز وو سونغ يونغ الشباك اثر «دربكة».



الصيني لي مينغ يفشل في قطع كرة السعودي عبيد الدوسري. (رويتر)

النصر يفلت من خسارة «تاريخية» في الدوري السعودي لكرة القدم

□ جدة -
من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ رفض لاعبو الاتحاد لكرة القدم تسجيل نتيجة تاريخية امام النصر واكتفوا باربعة اهداف في اللقاء الذي جمع الطرفين مساء اول من امس الاثنين على ملعب رعاية الشباب في جدة ضمن المرحلة السابعة عشرة من بطولة الدوري السعودي لكرة القدم. وانتهى اللقاء (٤/١) للاتحاد وحافظ على صدارة الدوري ورفع رصيده الى ٣٥ نقطة.

شهد الشوط الاول سيطرة كاملة للاتحاد الذي سجل لاعبوه ثلاثة اهداف في عشر دقائق بداها سالم السويد في الدقيقة الـ ٣٤ عندما تجاوز اكثر من مدافع نصراوي وسدد كرة لولبية داخل مرمى محمد الخوجلي الذي اكتفى بمتابعة الكرة وهي تلج مرماه. واضاف محمد الدغريري الهدف الثاني (٣٩) من تسديدة قوية من خارج المنطقة لم يستطع حارس المرمى التصدي لها. وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقة اضاف العاجي سيكوبامبا الهدف الثالث.

وفي الشوط الثاني تراجع اداء الاتحاد واحتفظ لاعبوه بالكرة طويلاً في وسط الملعب ما دعا النصر الى شن هجمات متتالية على مرمى خصمه. لكن لاعب الاتحاد النيجيري ماغابي سجل الهدف الرابع في الدقيقة الـ ٧٣. واستمرت محاولات لاعبي النصر لتسجيل هدف لحفظ ماء الوجه وتحقق لهم ذلك عن طريق فيصل مرزوق (٨٩). وبهذه النتيجة تجمد رصيد النصر عند ٢٤ نقطة في المركز الرابع.

وفي الرياض عاد الهلال الى دائرة المنافسة لدخول المربع الذهبي بعدما حقق فوزاً غالياً على حساب التعاون في اللقاء الذي جمعهما على ملعب الملز (٢/صفر) ورفع رصيده الى ٢٤ نقطة وتقدم من المركز السابع الى الخامس متخلفاً عن النصر بفارق الاهداف.

جاءت المباراة من طرف واحد سيطر خلالها لاعبو الهلال على مجريات اللعب على مدار الشوطين فيما اكتفى لاعبو التعاون بالدفاع عن مرماهم بغية الخروج بالتعادل، وتحقق لهم ذلك في الشوط الاول الذي انتهى سلبياً. وفي الشوط الثاني سجل الهلال هدفين عن طريق مهاجمه سامي الجابر في الدقيقتين الـ ٧٥ والـ ٨٩. وتجمد رصيد التعاون عند ١٤ نقطة وتراجع الى المركز الحادي عشر.

وفي عنيزة انتهى اللقاء الذي جمع بين النجمة والاتفاق على ملعب التعليم بالتعادل (٢/٢). كان النجمة البادئ في التسجيل عن طريق لاعبه منصور الموسى عند الدقيقة الـ ٢٣ وعادل للاتفاق عبدالعزيز الدوسري (٢٥). وفي الشوط الثاني اضاف الاتفاق هدفه الثاني بواسطة مهاجمه ابراهيم بكري (٧١) وعاد للنجمة منصور الموسى (٧٤) من ركلة جزاء. وبهذه النتيجة يرتفع رصيد الاتفاق الى ٢٨ نقطة محتفظاً بالمركز الثالث وارتفع رصيد النجمة الى ٢٤ نقطة وتراجع من المركز الخامس الى السادس بفارق الاهداف عن الهلال.

كأس ابطال الاندية الاوروبية

يوفنتوس يخشى هجمات ريال المرتدة ونقص في صفوف اياكس ودورتموند

■ نيقوسيا - ا ف ب - يواجه يوفنتوس الايطالي مهمة صعبة عندما يستضيف على ملعب ديللي البي في تورينو ريال مدريد الاسباني في اياب الدور ربع النهائي من مسابقة كأس ابطال الاندية الاوروبية لكرة القدم. وكانت مباراة الذهاب انتهت بتقدم ريال مدريد بهدف سجله مهاجمه الناشئ راول.

مهاجمان او ثلاثة؟

ويتردد مدرب يوفنتوس مارتشيلو ليبي في الطريقة الهجومية التي يريد انتهاجها امام الفريق الاسباني خصوصاً في غياب مهاجمه فابريتسيو رافانيلي الموقوف. وربما اشرك ثلاثة مهاجمين هم جانلوكا فيالي واليساندرو دل بييرو وبادوفانو، لكنه يخشى في الوقت نفسه ان يترك مساحات واسعة يمكن ان يستغلها راول وخصوصاً التشيلي ايفان زامورانو.

ويخوض الفريق الاسباني المباراة وهو ليس في وضع جيد. فقد خسر جهود حارسه الاساسي المخضرم فرانشيسكو بويو السبت الماضي وسيخلد الى الراحة لمدة اسبوعين وسيحل مكانه كانيزاريس. واصيب ايضاً صانع العابه الارجنتيني فرناندو ريدوندو الذي سيحل مكانه لويس ميا. ويغيب ايضاً فرناندو هييرو الموقوف.

اياكس

ويواجه بوروسيا دورتموند مهمة شبه مستحيلة تتمثل في الفوز على اياكس امستردام بطل اوروبا وهولندا والعالم بفارق ثلاثة اهداف على ملعب الاخير الاولمبي.

وكان اياكس الذي لم يخسر في ١٨ مباراة متتالية في هذه المسابقة فاز ذهاباً في دورتموند بهدفين سجلهما دايفيس وكلويفرت. وقد يستفيد دورتموند من غياب اكثر من لاعب عن صفوف اياكس ابرزهم المدافع البرازيلي مارسيو سانتوس وكلويفرت ومارتن رويتسر والنيجيري فينيدي ليحقق مفاجأة. كما ان النيجيري الاخر نوانكو كانو لم يعد بعد من ياوندي حيث لعب مع منتخب نيجيريا الاولمبي مباراة الاياب الحاسمة ضمن التصفيات الافريقية المؤهلة الى اتلانتا. ولم يتمكن المدرب لويس فان غال من «العثور» عليه بعد.

وصفوف دورتموند تعاني من نقص ايضاً، تزيد من صعوبة تحقيق الانجاز، اذ يغيب ثلاثة لاعبين اساسيين هم قائده ماتياس زامر الذي طرد في المباراة الاولى وستيفان رويتر واندرياس مولر وكلهم دوليون.

نانت - سبارتاك موسكو

من المتوقع ان يحجز نانت بطاقته الى الدور نصف النهائي بعد فوزه على سبارتاك موسكو الروسي (٢/صفر) ذهاباً. ويعود الى صفوف الفريق مهاجمه نيكولا اويديك في حين يغيب المهاجم الاخر رينالد بدروس. ويحوم الشك حول مشاركة صانع العاب سبارتاك موسكو ايليا تسيمبيلار افضل لاعب في روسيا العام الماضي وذلك بعد خضوعه لعملية جراحية في ركبته.

باناثينايكوس

وسيحاول باناثينايكوس اليوناني بلوغ الدور نصف النهائي عندما يواجه ليغيا وارسو البولندي امام ٧٥ الف متفرج في ملعب اثينا الاولمبي. وكان الفريقان تعادلا سلباً ذهاباً في وارسو.

ويكفي الفريق اليوناني الفوز بفارق هدف واحد، لكن التعادل بأي نسبة من الاهداف يعطي الافضلية للفريق البولندي.

الدور الثاني من بطولة الاندية العربية لكرة السلة

الاتحاد السكندري حامل اللقب يواجه الحكمة وقمة مصرية بين الجزيرة والزمالك

□ بيروت - «الحياة»:

■ افتتحت بعد ظهر امس الثلثاء مباريات الدور الثاني ولقاءات التصنيف من المراكز الـ ٩ الى الـ ١٤ في بطولة الاندية العربية لكرة السلة العاشرة للرجال، بعدما اختتم مساء اول من امس الدور الاول الذي شهد اربع مباريات ثلاثاً منها «حامية الوطيس» لم تحسم نتائجها الا في الوقت الاضافي.

وفي ضوء نتائج الدور الاول، تألفت المجموعة الاولى في الدور الثاني من الزمالك المصري متصدر المجموعة (أ) والهلال السعودي ثاني المجموعة (ب) والجزيرة المصري اول المجموعة (ج) والتضامن زوق مكايل ثاني المجموعة (د).

وضمت المجموعة الثانية الرياضي بيروت ثاني المجموعة (أ) والحكمة اول المجموعة (ب) والوحدة السوري ثاني المجموعة (ج) والاتحاد السكندري اول المجموعة (د).

ويشهد اليوم الثاني من الدور الثاني لقاء الرياضي والوحدة والهلال مع التضامن والزمالك مع الجزيرة والاتحاد مع الحكمة. وفي لقاءات ترتيب المراكز، يلعب الوحدة الاماراتي ثالث المجموعة (د) مع الزهراء التونسي ثالث المجموعة (ب) واتحاد البناء الجزائري ثالث المجموعة (أ) مع «مواطنه» صلب عنابة ثالث المجموعة (ج)، والقادسية الكويتي رابع المجموعة (د) مع الاهلي المصري رابع المجموعة (ب). وتحددت اللقاءات على ملاعب مجمع فؤاد شهاب والكهرباء والرياضي، بعد استثناء ملعب النادي المركزي.

وتتابع مباريات البطولة السادسة للسيدات، فيشهد يومها الرابع لقاء الاهلي المصري ثالث الترتيب والانترانيك على ملعب الرياضي. وكان الانترانيك خسر لقائيه امام كل من الملعب التونسي ونصر حسين داي. واعلنت نجمته سالبي تشوكاريان استقالتها من الفريق، «بعدما رفض نائبها العفو عنها قبل انطلاق البطولة»، على الرغم من ما تردد عن قبول ادارته عودتها الى المباريات ابتداء من مباريات اليوم الاربعاء.

كما يلعب نصر حسين داي والجلاء السوري في مجمع فؤاد شهاب.

الفوز الاول للاهلي

وكان الاهلي القاهري اختتم مباريات الدور الاول للمجموعة (ب) بفوز «شرفي» على الحكمة الذي لم يعر اللقاء الاهتمام الذي يستحق وفضل ادخار الجهود الاساسية للقاءات الدور الثاني.

فاز الاهلي (٨١/٧٥)، علماً ان الحكمة تقدم اكثر من مرة في الشوط الثاني، وسجل له ايلي مشنتف ٢١ نقطة، في حين كان ياسر ابو الفتوح ابرز لاعبي الاهلي.

وكان الاستبسال والندية عنواني اللقاءات الثلاثة الباقية، واكثرها تشويقاً لقاء الهلال السعودي والزهراء التونسي، فكل منهما كان يتطلع الى التأهل. وحسم الهلال الموقف في الوقت الاضافي (٩٥/٨٩)، الوقت الاصلي (٧٨/٧٨). ولم يعكر «مزاجه» الجمهور التونسي العصبي المواكب للزهراء. وفي الدقيقة الاخيرة لعب الزهراء باحتياطييه بعدما ارتكب كل من لاعبيه الاساسين خمسة اخطاء ... والامر ذاته حصل مع صلب عنابة الجزائري امام الوحدة السوري في المجموعة (ج). وقد تأهل الوحدة اثر فوزه (٨٤/٨٢)، الوقت الاصلي (٧٢/٧٢).

ولم يحسن الكهرباء التعويض عن خسارتيه غير المبررتين، في لقاء رد الاعتبار امام الجزيرة المصري على الرغم من عرضه الكبير. وكالعادة تقدم الكهرباء في الشوط الاول (٤٦/٤٤)، وسيطر لاحقاً قبل ان يتعادل الطرفان (٧٩/٧٩)، ثم (٨٨/٨٨) في الوقت الاضافي الاول، على الرغم من تقدم الكهرباء (٨٨/٨٥) في الثواني العشر الاخيرة. وانقلبت الدفة لمصلحة الجزيرة في الوقت الاضافي الثاني ففاز الجزيرة (١٠١/٩٨)، وانهى مباريات المجموعة بثلاثة انتصارات.

حلم الذهب الاولمبي يراود مخيلة غادة شعاع

■ دمشق - ا ف ب - اكدت السورية غادة شعاع بطلة العالم في المسابقة السباعية «ان حلم الفوز بميدالية اولمبية بات هاجسها». اول من امس الاثنين قبل ان تتوجه الى باريس. وتأتي زيارتها الى العاصمة الفرنسية تلبية لدعوة الاكاديمية الاولمبية الفرنسية التي ستكرم اصحاب الانجازات الدولية في حفلة كبيرة دعي اليها ابرز ابطال العالم في مسابقات ورياضات مختلفة.

واعربت البطلة السورية عن سعادتها لانضمامها الى قائمة ابرز الرياضيين العالميين. وعن استعدادها لدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا قالت: «اتدرب كثيراً واحلم طويلاً».

اخبار الكرة المصرية

السويس يقاضي حسام حسن!

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ رفع نادي السويس الدعوى القضائية الاولى من نوعها ضد لاعب كرة قدم في مصر. واتهم النادي في دعواه حسام حسن هداف الاهلي باهانة لاعبي وجماهير السويس في حديث تلفزيوني عقب مباراة السويس والاهلي الاحد الماضي في الدوري الممتاز والتي انتهت بالتعادل السلبي. وتضمنت الدعوى تسجيلاً لحديث حسام الذي اكد فيه تواضع مستوى فريق السويس وعدم جدارته باللعب في الدوري وتدني المستوى الاخلاقي للاعبيه وجمهوره.

وتزامن توقيت الدعوى مع عقوبة من ثابت البطل مدير الكرة في الاهلي ضد حسام بخصم ٥٠٠ جنيه من راتبه لمشاجرة مع احد المتفرجين الاسبوع الماضي.

ويخلد لاعبو الاهلي للراحة لمدة ٣ ايام قبل عودتهم للمران استعداداً لمباراتهم ضد بلدية المحلة في ٢٩ آذار (مارس) الجاري في الدوري. وغادر القاهرة امس الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق الى فرانكفورت لاجراء جراحة في اصبع يده اليمنى ويعود الى القاهرة بعد ٤ ايام.

وغادر القاهرة امس ايضاً الى كيغالي عاصمة رواندا فريق المقاولين العرب لخوض مباراة الاياب ضد رايون سبورت بطل رواندا في الدور الثاني لكأس الكؤوس الافريقية. وكانت مباراة الذهاب انتهت بفوز هزيل للمقاولين (٢/١) فقط في القاهرة. وتخلو قائمة الفريق المصري المرشحة للمباراة، من الظهير الايسر الدولي احمد نخلة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

تقدم برينوسيل في سانت بطرسبورغ ولبنان يهزم قطر في كأس ديفيس

■ لندن - الوكالات - تغلب المخضرم السويدي اندرس ياريد على مواطنه هنريك هولم (٦/٣، ٦/٢) في الدور الاول من بطولة سانت بطرسبورغ في روسيا.

وياريد لاعب برز في السبعينات والثمانينات في الفردي والزوجي (كان يلعب برفقة مواطنه ستيفان ايدبرغ) وسيبلغ الـ ٣٥ من عمره الصيف المقبل، ولكنه ما زال يخوض الدورات ويسجل النتائج الجيدة. وطرح اسمه العام الماضي لرئاسة المنتخب السويدي لكأس ديفيس، وهو يلعب حالياً دوراً في مجال تقديم النصائح الى المدرب، ولكنه يفضل عدم الغياب عن الدورات وعدم اعطاء كامل وقته للاشراف على المنتخب.

ورافقه الالماني ديفيد برينوسيل الفائز على الدنماركي فردريك فترلين (٦/١، ٦/٢) والالماني الصاعد نيكولاس كيفر الفائز على الروسي ارتيوم تشيرنينكو (٧/٦، ٦/٢) والسويدي توماس يوهانسون المتغلب على مواطنه اندره اولهوفسكي (٧/٦، ٣/٦، ٦/٣) والالماني لارس بورغسمولر الفائز على الهنغاري ساندرو نوزالي (٦/٤، ٦/٤).

غوليكسون وكينغ

قرر الاتحاد الاميركي لكرة المضرب تعيين توم غوليكسون وبيلي جين كينغ مدربين للمنتخب الاميركي الذي سيلعب في بطولة التنس في اولمبياد اتلانتا. وسيشرف غوليكسون على منتخب الرجال وكينغ على منتخب السيدات. وهما مدربا فريقي كأس ديفيس وكأس الاتحاد.

وكان غوليكسون قاد الفريق الاول الى الفوز في بطولة كأس ديفيس عام ١٩٩٥ فيما قادت كينغ المنتخب النسائي الى نهائي كأس الاتحاد.

تصفيات كأس ديفيس

تغلب لبنان على قطر (٣/ صفر) والكويت على الاردن (٣/ صفر) في تصفيات المجموعة الآسيوية الاوقيانية الثالثة التي تقام في دبي.

فاز اللبناني توفيق زحلان على القطري سلطان خلفان (٦/٤، ٦/٣، ٦/٣) واللبناني علي حمادة على القطري ناصر غانم الخليفة (٦/١، ٦/٤) وتغلب اللبنانيان حمادة وزكي حسنات على خليفة ومحمد سليم (٦/٤، ٦/٢).

وفاز الكويتي أيمن الاشوك على الاردني فارس عزوبي (٦/١، ٦/٢) والكويتي حسين الاشوك على الاردني ليث عزوني (٦/٤، ٦/٣)، والكويتيان عبدالله عبدالعزيز وعادل الساطي على الاردنيين ليث عزوني وخالد نقاع (٦/٣، ٦/٣).

«نوط الاتقان» لسعد شداد الاسمري

□ الدمام - «الحياة»:

■ قرر الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران السعودي منح العداء السعودي الدولي سعد شداد الاسمري «نوط الاتقان» وهو احد الاوسمة العسكرية الرفيعة وذلك تقديراً لانجازه بتحقيق الميدالية البرونزية في بطولة العالم لالعاب القوى التي اقيمت الصيف الماضي في مدينة غوتبورغ السويدية.

واصدر الاتحاد السعودي لالعاب القوى مساء اول من امس بياناً صحافياً، عبر فيه الامير نواف بن محمد رئيس اتحاد العاب القوى عن شكره لهذا القرار وهذه اللفتة واعتبره دفعة قوية للعبة وحافزاً للاعبين للمزيد من الانتصارات.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المذكورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المذكورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: من نجوم منتخب مصر الكروي.

ق	ي	ن	ت	و	ي	ن	ا	ف	م	ض	ق	م
د	ط	ح	ا	ج	م	ص	ش	ص	ر	م	س	س
ر	و	ص	م	م	هـ	ل	ن	ف	ا	ر	ا	ك
ي	ن	ف	خ	ر	ج	ذ	ر	ق	ر	ي	ش	ا
ة	ق	ن	ع	و	ر	ه	ق	ف	ق	ء	ي	ل
ر	ا	ة	د	ا	ي	ت	ض	ش	ص	ة	د	ر
ص	غ	ص	ح	ب	ل	ي	ا	ر	ا	ن	ا	و
ا	و	م	ن	ي	ا	ي	ي	ج	ا	ر	ق	م
ب	ل	ق	ر	ت	د	ح	ا	ر	ل	ة	ة	ن
و	ا	ف	ص	م	ة	ن	ث	ت	ش	ث	د	ص
ن	ف	ض	ك	ب	و	ي	ص	د	و	ق	م	م
ة	ة	ع	ب	ق	ن	ر	م	ن	ث	م	ز	د
ا	ف	ص	ي	ح	ة	ن	ة	ة	ل	خ	ن	م

ص — صابونة — صدوح — صريحة — صفق — صمد — صنيحة — صهر — ف — فالوغا — فشل — فصيحة — فضيات — فعاليات — فك — ق — قاسشا — قبعة — قدرية — قرار — قزم — قشارة

قصب — قضم — قنوط — م — مثلجات — مدن — مجاح — مخن — مدشة — مرمورة — مريئة — مسك — الروم — مص — ن — نبيه — نخلة — ند — نذر — نيثران — نيوتن

حل العدد السابق: ماراكايبو.

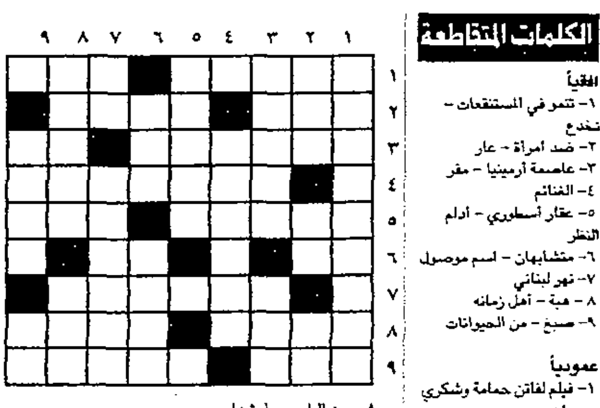
الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١						■			
٢				■					■
٣							■		
٤		■							
٥						■			
٦			■		■			■	
٧		■							■
٨					■				
٩				■					

افقياً
١- تتمر في المستنقعات - تخدع
٢- ضد امرأة - عار
٣- عاصمة أرمينيا - مقر
٤- الغنائم
٥- عقار أسطوري - ادام النظر
٦- متشابهان - اسم موصول
٧- نهر لبناني
٨ - هبة - أهل زمانه
٩- صبغ - من الحيوانات

عمودياً
١- فيلم لفاتن حمامة وشكري سرحان
٢- صخر - جميع - عاصفة بحرية
٣- علم مذكر - لعطف
٤- من الخضار
٥- ضد تذاكر
٦- متشابهة - كثير المزاح قليل المياه
٧- ضمير متصل - صغار الدجاج
٨ - من الطيور - ارشدا
٩- غنج - نشط واسرع

حل العدد السابق
افقياً: ١- سانت كلير ٢- يتصحر - هدر ٣- بور سعيد ٤- بن - بتر - بح ٥- هو - تبع ٦- يستنقع - دم ٧- اك - يشاكس ٨ - يوسف - نمد ٩- هافانا.
عمودياً: ١- سيبيريا ٢- اتون - سفيه ٣- نسر - هتكوا ٤- تحسبون - سف ٥- كرعت - فيفا ٦- يرتعش ٧- بهد - انا ٨- رد - بعدكم ٩- ريح - مسدس.



الابراج

● الحمل (٢١/٣ - ١٩/٤): علاقة عاطفية تتعرض لهزة قوية، لكنها تخرج منها اقوى.
● الثور (٢٠/٤ - ٢٠/٥): اهتماماتك الموزعة ذات اليمين وذات اليسار تمنعك من التركيز والوصول الى حيث تريد.
● الجوزاء (٢١/٥ - ٢٠/٦): الوسائل غير المألوفة تكون احياناً ضرورية وفعالة.
● السرطان (٢١/٦ - ٢٢/٧): جهودك بدأت تؤتي ثمارها بعد طول انتظار وتشكيك من قبل بعضهم.
● الأسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨): الفرصة سانحة لتحقيق ربح مادي انت في امس الحاجة اليه.
● العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩): الكلمة الطيبة لا تكلفك شيئاً - في حين ان نتائج الكلمة القاسية قد تكون مكلفة كثيراً.
● الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): التكاسل نقيصة فيك يجب ان تتخلص منها لتستعيد صدقيتك.
● العقرب (٢٣/١٠ - ٢١/١١): تحن الى الرفاق الذين مشيت معهم على دروب الماضي الهانئ.
● القوس (٢٢/١١ - ٢١/١٢): ترى بكل وضوح من يستطيع مساعدتك وتطمئن الى انه لن يغدر بك يوماً كما فعل آخرون.
● الجدي (٢٢/١٢ - ١٩/١): كلما عزمت على البوح بعواطفك أحسست بالطرف الآخر يتراجع هارباً.
● الدلو (٢٠/١ - ١٨/٢): خذ وقتك قبل الاقدام على خطوة آثارها بعيدة المدى.
● الحوت (١٩/٢ - ٢٠/٣): لماذا تتخيل انك متروك لأمرك لا احداً يهتم بك؟ فالحقيقة ليست كذلك.

MBC

٣،٠٠ خدمة المعلومات، ٧،٠٠ القرآن الكريم، ٧،٠٥ دين ودنيا، ٧،١٥ صباح الخير يا عرب، ٩،١٥ المسلسل العربي «ولاد حارتنا»، ١٠،٠٠ الفيلم العربي «صبيان وبنات»، ١١،٣٠ أفلام كارتون، ١١،٥٠ برنامج اطفال، ١٢،٢٥ الطاقة والنفط (إعادة)، ١٢،٤٥ منكم واليكم والسلام عليكم (إعادة)، ١٤،١٥ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥،٠٠ نشرة الأخبار، ١٥،٣٠ عالم سباق السيارات (إعادة)، ١٥،٤٥ منوعات غنائية، ١٦،١٠ المسلسل العربي «ترويض الشرسة»، ١٧،٠٠ موجز الأخبار، ١٧،٠٥ عالم الصحافة، ١٧،٢٠ دنيا الموضة، ١٧،٥٠ منوعات غنائية، ١٨،٠٠ نشرة الأخبار، ١٨،٥٠ الفيلم العربي «زوجة تحت الطلب»، ٢٠،٠٠ موجز الأخبار، ٢٠،٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١،٠٠ نشرة الأخبار، ٢١،٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٢،٠٠ نشرة الأخبار، ٢٢،٢٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١،١٥ صباح الخير يا عرب، ٢،١٠ القرآن الكريم، ٢،٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٦،٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠،٠٠ شباب دائم، ١٠،١٥ مسلسل الاطفال، ١٠،٤٥ المسلسل العربي، ١١،٤٥ اكلات بكل اللغات، ١٢،٠٠ عناوين الأخبار، ١٢،١٥ الف ليلة وليلة، ١٢،٣٠ أماني وأغاني، ١،٠٠ برنامج اخباري، ١،١٥ مشهد من مسرحية، ٢،٠٠ نشرة الأخبار، ٢،١٥ طب الأعشاب، ٢،٣٠ فيلم عربي، ٤،٣٠ فيديو كتاب، ٥،٠٠ نشرة الأخبار، ٥،١٥ غنوة في فيلم، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ عناوين الأخبار، ٧،١٥ من هدى الإسلام، ٧،٣٠ رفع الستار، ٨،٠٠ نشرة الأخبار، ٨،١٥ كان يا ما كان، ٩،٠٠ الفيلم العربي، ١١،٠٠ نشرة الأخبار، ١١،١٥ ذكريات وحكايات، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ السهرة تحلى، ٢،٢٥ فيلم عربي، ٤،١٥ فيلم تسجيلي، ٤،٤٥ ابتهالات دينية، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٥،٤٥ أقوال الصحف، ٦،٠٠ كارتون للاطفال.

* توقيت القاهرة

BBC World Service

٨،٠٠ موجز الاخبار، ٨،٠٥ الأفق، ٩،٠٠ الاخبار، ٩،٣٠ أفلام ١٩٩٦ (اعادة)، ١٠،٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢،٠٠ الاخبار، ١٢،١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣،٠٠ الاخبار، ١٣،١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣،٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤،٢٥ برنامج أندرو نيل، ١٥،٠٠ موجز الاخبار، ١٥،٠٥ «هوليوود» (اعادة)، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ عالم الغد، ١٧،٠٠ الاخبار، ١٧،١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٧،٣٠ برنامج سيارات، ١٨،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠،٠٠ موجز الاخبار، ٢٠،٠٥ سان فرانسيسكو، ٢١،٠٠ الاخبار، ٢١،٣٠ طعام وشراب، ٢٢،٠٠ تقرير عالمي، ٢٣،٠٠ الاخبار في ساعة، ٢٤،٠٠ الاخبار، ٢٤،١٠ السهرة الاخبارية، ١،٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤،٠٠ موجز الأخبار، ٤،٠٥ هوليوود (إعادة)، ٥،٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الافلام)

١،٠٠ فترة دينية، ١،٢٠ Futur Zone، ٣،٠٠ Woman With A Past، ٤،٣٠ انتبهوا ايها السادة، ٦،٣٠ Blood on The Sun، ٨،٠٠، ١٠،٠٠ بئر الحرمان، ١٢،٠٠ King Solomons Treasure، ١٣،٣٠ الراجل ده حيجنني، ١٥،٣٠ برامج سينمائية، ١٦،٣٠ جحيم الغيرة، ١٩،٠٠ سكر هانم، ٢١،٠٠ This Cannot Be Love، ٢٣،٠٠ ملائكة الشوارع.

* توقيت غرينيتش

أوربت القناة الأولى

٤،٠٠ من ذاكرة السينما/ «وفاء»، ٦،٢٠ الدموع الساخنة، ٨،٠٠ انغام، ٩،٥٠ السعد وعد، ١١،٤٠ ابتسامة في عيون حزينة، ١٢،٤٥ تصريح بالقتل، ١٥،١٥ زوجة رجل مهم، ١٧،٢٠ برنامج وثائقي: صلاح أبو سيف، ١٨،٠٠ انتحار صاحب الشقة، ٢٠،٠٠ الآنسة حنفي، ٢١،٣٠ وكالة البلح، ١٢،٠٥ دعوني أعيش، ١،٢٠ فقراء لا يدخلون الجنة، ٣،٣٠ أرض السلام.

القناة الثانية

١٣،٠٠ القرآن الكريم، ١٣،٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤،٠٠ فيديو كليب، ١٤،٣٠ كاسندرا، ١٥،٣٠ برنامج وثائقي، ١٦،٠٠ صالون، ١٧،٠٠ فاصل غنائي، ١٧،٣٠ المسلسل اليومي، ١٨،٣٠ على الهواء، ٢٠،٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠،٣٠ فاصل غنائي، ٢١،٠٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ٢٢،٠٠ الليل المفتوح، ٢٤،٠٠ برنامج وثائقي، ٢٤،٣٠ صالون، ١،٣٠ فاصل غنائي، ٢٢،٠٠ المسلسل اليومي، ٣،٠٠ على الهواء، ٣،٣٠ الختام.

B.B.C العربي

١٦،٠٠ الأخبار العالمية، ١٦،٣٠ مجلة، ١٧،٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٧،٣٠ النشرة المالية، ١٨،٠٠ الأخبار العالمية، ١٨،٣٠ ما وراء الأخبار، ١٩،٠٠ الأخبار العالمية، ١٩،٣٠ عالم الغد، ٢٠،٠٠ العالم اليوم، ٢٠،٣٠ مجلة، ٢١،٠٠ الأخبار العالمية، ٢١،٣٠ النشرة المالية، ٢٢،٠٠ الأخبار العالمية، ٢٢،٣٠ ما وراء الأخبار، ٢٣،٠٠ الأخبار العالمية، ٢٣،١٥ فيلم ٩٦.

* توقيت غرينيتش





الحياة
AL HAYAT
الاربعاء ٢٠ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ١ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٧٨
AL HAYAT WEDNESDAY 20, MARCH, 1996 ISSUE NO 12078

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● لشاعر الجنوب اللبناني محمد علي شمس الدين:
– لم تمت العصافير
على التل... ولا مات الحمام
انت أسلمت الى التل يديك
فانحن حتى دخان فعلتيك
ثم غط وجهك المحروس
بالرمل... كي تنام!!

●●●

● من الصديق العزيز جدا الى نفسي:
– أبو وجدي: كان الحديث يدور عن الارهاب الذي أصبح مثل الايدز والتهاب الكبد، فهو مرض لا يوجد له علاج جاهز... وعن الحوادث المأسوية التي أفرزها هذا الوباء، وكيف استطاع الانسان أن يتحول فجأة الى (روبوت) لا علاقة له بالآدميين... وامتد الحوار الى الحدث الأليم الذي أثار غضب المثقفين والمفكرين ومن فقدوا التفكير في حينه: «محاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ»، وصعقت من سذاجة ردود الفعل التي ظهرت واضحة لدى إصرار الكثيرين على أن الأمر كان مفاجأة ووقع عليهم كالصاعقة، واستغربت من عنصر المفاجأة في حدث بدأ منذ سنوات، وأفصح عن هويته وأعلن أمام العالم كله أنه موجود ليلاً ونهاراً وفي كل مكان؟!!

أين هي المفاجأة بعد الاعتداء على مكرم محمد أحمد، واغتيال الدكتور فرج فودة، ووضع القنابل تحت مقاعد الحافلات لتمزق أجساد الأطفال قطعاً صغيرة؟!

أين هي المفاجأة وأحد المهووسين يذهب للقضاء المصري العملاق مطالباً بالتفريق بين أستاذ جامعة تخرجت على يديه أجيال، وبين زوجته وشريكة عمره أمام الله ورسوله، ثم تنقسم الأمة بين مؤيد ومعارض وصامت وأبله (!!).

محاولة اغتيال صاحب: (الثلاثية، وزقاق المدق، والحب فوق هضبة الهرم، وأهل القمة، وامام العرش، واللص والكلاب)... لم يقم بها عملاء الموساد، أو لصوص محترفون، أو حتى متعصبون حمقى... انما قمنا بها جميعاً، فالمجرمون الخمسة لم يكونوا بمفردهم بل كان معهم آلاف من المجرمين الذين استحسنوا الاعتداء على صاحب «أولاد حارتنا»، والذين كانوا يؤيدون في جلسات الأنس والفرفشة والسمر، شنق الابداع، ومحاربة الغزو الفكري... كلنا اعتدينا بنسب متفاوتة على مبدع «ميرامار»، و«بداية ونهاية»، عندما سمحنا لأنفسنا أن نصمت ولو للحظات، «وأن نمشي جنب الحيط»، وأن يسأل أحدنا الآخر: هل أنت متدين أم لا؟!

كلنا مجرمون بنسب متفاوتة أيضاً لأننا نتناقش ونتجادل في أمور كانت من المسلّمات منذ قرون طويلة، فجاء العصر الأسود لتتصدر حياتنا كل صور التخلف، والبدائية، والارهاب باسم الدين... فمسلم العصر الحديث يتزوج من جنية، ويشغله عن العمل الجاد: التفكير في عذاب القبر، ويخرج في تظاهرة تؤيد صلاح الدين الجديد – أي صدام حسين – أو كما أطلق عليه مسلمو العصر الحديث: «عبدالله المؤمن»؟!!

الاعتداء على نجيب محفوظ قام بكشف وجوهنا، وتعرية نفوسنا المريضة، وفضح حالة الجبن والخوف والضعف التي تجتاح العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه... لا فرق بين مجرم يذبح مفكراً في أحد شوارع الجزائر – بلد المليون ونصف المليون شهيد! – وبين قاتل يقذف العاصمة الافغانية بصواريخ اسلامية، وآخر يهرب الأسلحة لصعيد مصر، أو يلقي قنبلة أمام دار للعرض السينمائي، أو يصدر فتوى بتجريم أفكار أو تحريم أعمال فكرية!!

كلنا ساهمنا معاً في ذبح الوطن، وإيذاء الاسلام، وتشويه آخر الأديان السماوية... وفي الدعوة للتخلف، واعتبار العنف واللاتسامح والتكفير قيماً جديدة مقدسة!!

●●●

● وما زالت لنقطة الحوار هذه: بقية «ننقطها» في الاسبوع القادم إن شاء الله، لنستكمل معاً أبعاد الصورة المؤلمة!!

عبدالله الجفري

باريس: لقاء حول فيلم عن منارة الاسكندرية

□ باريس – «الحياة»:

■ قدّم اول من امس في متحف «اللوفر» في باريس العرض الأولي للفيلم الوثائقي «البحث عن احدى عجائب الدنيا السبع» الذي يروي القصة الكاملة لاعمال التنقيب تحت المياه التي يقوم بها علماء آثار فرنسيون قرب الشاطئ المصري بحثاً عن منارة الاسكندرية الشهيرة.

حضر العرض وزير الثقافة المصري فاروق حسني، والأمين العام «للمجلس الأعلى للآثار المصرية» عبدالحليم نورالدين، وسفير مصر لدى فرنسا علي ماهر السيد وعقيلته، الى جانب فرانسوا دي فيسوك، رئيس «مؤسسة إلف» التابعة لشركة «إلف اكيتان» التي تموّل أعمال التنقيب، وعدد كبير من موظفي الخارجية الفرنسية والصحافيين والمهتمين.

وفي مستهل الحفلة، اعرب فاروق حسني عن شكره لجميع الذين يعملون في أعمال التنقيب، ومن بينهم عالم الآثار جان ايف امبرور و«مؤسسة إلف» وأشار الى ان «المغامرة الرائعة» في البحث عن منارة الاسكندرية تؤكد مرّة جديدة ثراء التعاون الفرنسي – المصري في مجال علم الآثار الذي بدأ منذ أيام جان – فرانسوا شامبليون. وأكد الوزير المصري تقدير بلاده للعلماء والباحثين ومناصري الابحاث الفرنسيين موضحاً ان الحكومة المصرية ستستمر في تقديم الدعم والتسهيلات في هذه الابحاث.

من جهته، تكلم عبدالحليم نور الدين عن التعاون القائم بين «المجلس الأعلى للآثار المصرية» وعلماء الآثار الفرنسيين التابعين لـ «المركز الفرنسي لعلم الآثار في الشرق الأوسط» و«مركز الدراسات الاسكندرية» منذ العام ١٩٩٤ في البحث عن منارة الاسكندرية آملاً بنجاح الاعمال اللاحقة.

وبعد تقديم جان ايف امبرور، عالم الآثار الفرنسي المسؤول عن اعمال التنقيب، برنامج الاعمال المقبلة في الاسكندرية التي ستستأنف في نيسان (ابريل) عرض الفيلم ومدته ٥٤ دقيقة الذي يروي قصة المغامرة الكبرى منذ ايار (مايو) ١٩٩٥ لاستكشاف ما يخبئه قاع البحر الأبيض المتوسط عند الساحل المواجه لمرفأ الاسكندرية (مدخل المرفأ الشرقي)، ذلك الموقع الذي يعتقد علماء الآثار ان منارة الاسكندرية، احدى عجائب الدنيا السبع، كانت تنتصب فيه. ومن المفترض ان يُبث الفيلم في ١٤ نيسان المقبل على القناة الثانية للتلفزيون الفرنسي التي ساهمت في انتاجه، وذلك في اطار اسبوع تخصصه القناة لمصر.

نفي اشاعات عن متاعب مالية لديها

'اذاعة الشرق' في باريس تعيد الهيكلة وتخفض النفقات

□ جدة – من عمر جستنيه:

■ نفت مصادر مطلعة في «اذاعة الشرق» التي تبث برامجها باللغة العربية من العاصمة الفرنسية اشاعات ترددت عن «احتمال تعثر أعمالها نتيجة متاعب مالية». وأكدت المصادر لـ «الحياة» ان الأوضاع المالية للاذاعة «ما زالت جيدة حتى الآن»، لكنها حذرت من ان الاذاعة ستكون في مأزق مالي سيئ إذا لم تتدارك عملياً موضوع نقص ايراداتها نتيجة قرار «اذاعة الشرق – لبنان» تنفيذ اشتراطات قانون الاعلام اللبناني، الأمر الذي يفقدها جزءاً رئيسياً من مداخيلها، اضافة الى تدني مستوى دخل الاعلان في السنوات الماضية وهو يشكل بين ٢٥ – ٢٨ في المئة من ايرادات الاذاعة.

واضافت المصادر ان التطورات دفعت الى اعادة درس أوضاع الاذاعة ما ادى الى اقتراح اعادة هيكلتها وخفض النفقات للعام المالي الجاري بصورة شاملة، بدءاً بالمخصصات الشهرية والعاملين وتوقعت ان تفرغ ادارة «اذاعة الشرق – باريس» من أعمالها بين اوائل ايار (مايو) ونهايته.

ومعروف ان السيد رغيد الشماع أسس هذه الاذاعة اوائل الثمانينات ثم آلت ملكيتها الى رئيس الوزراء اللبناني الحالي السيد رفيق الحريري الذي اشتراها وزاد رأس مالها نحو ثمانية أضعافه من مليون و١٤١ الف فرنك الى عشرة ملايين فرنك فرنسي. بعد ذلك أسس الحريري «اذاعة الشرق – لبنان» شركة لبنانية لها شخصيتها القانونية والتجارية، التي ابرمت اتفاقية «فرنشايز» مع نظيرتها في باريس، تستخدم بموجبها البرامج التي تنتجها الأولى في مناطق بثها التي تنطلق من لبنان وتشمل مختلف دول الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط من الاسكندرونة في تركيا الى الاسكندرية في مصر عبر محطات استقبال أرضية للاشارة الآتية من الأقمار الصناعية (عربسات، يوتل سات) واعادة بث البرامج نفسها مع استغلالها بصورة تجارية (اعلانات).

ويشهد لبنان حالياً التحضير لتنفيذ قانون جديد للاعلام باشراف الهيئة العليا للاعلام المرئي والمسموع. وبناء على هذا القانون فإن شرط الترخيص للاذاعة هو انتاج نحو ١٢ ساعة محلياً، لذلك ابلغت الشركة اللبنانية زميلتها الفرنسية انها مضطرة الى تقليص عدد الساعات التي تستخدمها من انتاج الأخيرة.

وقالت المصادر نفسها ان «الاذاعة تحاول تنظيم وتسهيل وتشجيع عودة اللبنانيين المصروفين اثر قرار خفض نسبة العمالة في «اذاعة الشرق – لبنان» ولكن من دون ضغط لأن الأمر يتعلق بالخيارات الشخصية لكل من العاملين. وقدرت الكلفة التشغيلية للاذاعة في باريس بستة ملايين دولار سنوياً.

وعلى صعيد «اذاعة الشرق – لبنان» ذكرت مصادر في الشركة ان الاذاعة حصلت على دفتر الشروط الخاص بالنظام الجديد، وهي بصدد التقدم للحكومة اللبنانية للحصول على ترخيص اسوة بغيرها من الشركات.

يذكر ان «اذاعة الشرق» خاضت معركة مع السلطات الفرنسية التي تمنع استيراد المواد المنتجة خارجها للبث من وسائل فرنسية، ونجحت في نقل خطبتي وصلاة الجمعة اسبوعياً من الحرم المكي على أساس انها العاصمة الروحية للمسلمين في العالم والاذاعة هي اذاعة للمسلمين في فرنسا.



□ من مجموعة امانويل انغارو التي قدمت اول من امس في عرض الازياء الجاهزة في باريس.(رويتر)





● شهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني حفلة الزواج الكبرى التي اقيمت في أرض المعارض في الدوحة وضمت ٣٠٠ عريساً و٣٠٠ عروساً من الشباب القطري، وتم توزيع عدد من الهدايا وشيكات يبلغ كل منها عشرين الف ريال لكل عريس.

● وصل الى الدوحة القائم بأعمال السفارة القطرية في سورية ابراهيم السهلاوي في زيارة قصيرة ويلقى حفاوة الزملاء والأصدقاء.

● حضر السيد وليد صعب حفلة الاستقبال التي أقامها تكريماً له طوني قمر مدير شركة طيران الشرق الأوسط في أبو ظبي ليل الاثنين الماضي في مناسبة زيارته الحالية لدولة الامارات. ومن حضور الحفلة أيضاً القنصل اللبناني في أبو ظبي علي الحلبي وعدد من الفعاليات اللبنانية في الامارات.

● الدكتور محمد الشيخ اخصائي العيون في مستشفى دله في الرياض وزوجته الدكتورة سامية الشيخ رزقا مولوداً سمياه أحمد، لينضم الى اخوته وليد ومسك. الوالدة والمولود في صحة جيدة.

● تكريماً للوفد البرلماني البريطاني الذي يزور السعودية برئاسة جون اتكنز أقام القائم بأعمال السفارة البريطانية في الرياض وليام بيتي حفلة استقبال في منزله في الحي الديبلوماسي حضرها عدد من المسؤولين ومن اعضاء مجلس الشورى.

● اختار مجلس أمناء الجامعة اللبنانية – الاميركية الدكتور عبدالله صفير، عميداً لكلية الهندسة والعمارة (فرع جبيل). وكان صفير عمل كرئيس لقسم الهندسة في الجامعة الاميركية وكعميد لكلية العلوم والمعادن في فرنسا، وذلك بعد أن نال دكتوراه في الهندسة من جامعة بركلي في كاليفورنيا.
ويشغل صفير ايضاً منصب الأمين العام لمؤسسة الطلاب الفنيين التابعين لليونسكو.

● يزور لندن حالياً المحامي اللبناني صلاح ضاهر، عضو الاتحاد الدولي للمحامين، ضمن جولة اوروبية يلتقي خلالها عدداً من افراد الجالية.

● تعقد في صنعاء الندوة الوطنية الأولى حول واقع ومستقبل العلوم والبحث العلمي في اليمن، خلال الفترة من ٦ الى ٩ نيسان (ابريل) المقبل وينظمها مكتب رئاسة الجمهورية بإشراف رؤوفة حسن الاستاذة في قسم الاعلام في جامعة صنعاء، بمشاركة عدد من المفكرين والباحثين والمتخصصين في اليمن وجت اليهم الدعوة.

● أعلن مركز دراسات المستقبل في صنعاء الذي يرأسه فارس السقاف عن جائزة علمية في مجال الدراسة والابحاث السياسية والفكرية والاقتصادية مقدمة من رجل الاعمال اليمني توفيق الخامري... وهي أول جائزة من نوعها في اليمن.

● تنظم الجمعية اللبنانية – البريطانية في ٢٤ نيسان (ابريل) المقبل محاضرتين، الأولى عن الاكتشافات الاثرية الأخيرة في بيروت يلقيها جون جوليوس نوريتش، والثانية يلقيها الأمير صدر الدين آغاخان عن مستقبل بيروت. والمكان الجمعية الجغرافية الملكية في لندن.



عيون وآذان

سمعت أخيراً بالدكتور جون موريل، وهو فيلسوف اميركي يطلق على نفسه لقب «مستشار ضحك». وليس في اللقب شيء جديد فهناك كثيرون يعتبرون انفسهم خبراء في الضحك، الا ان الجديد هذه المرة هو ان الخبراء الجدد يستندون الى أبحاث مختبرية مؤكدة في عملهم.

وهكذا فقد اصبحنا نعرف ان الضحك بشدة يساعد الدورة الدموية، ويحرك عضلات المعدة، وينشط القلب، ويخرج الهواء الراكد من الرئتين، وعادة ما يهبط ضغط الدم الى مستوى أقل وأفضل بعد نوبة ضحك عنيف.

وهناك فوائد اخرى للضحك اكتشفها علماء مثل الدكتور لي. س. بيرك من كلية لوما ليندا للصحة العامة في كاليفورنيا، فهو قال ان الضحك يفيد المناعة والأعصاب. ووجد بيرك وزملاؤه ان ساعة من الضحك تخفض الهرمونات التي تسبب التوتر مثل كورتيزول وابنفرين، وترفع مناعة الجسم بزيادة الخلايا الطبيعية التي تقتل الأجسام الغريبة التي تهاجم الجهاز العصبي للانسان.

والأبحاث في موضوع الضحك لا تنتهي، فالدكتور روبرت برفاين، استاذ بيولوجيا الأعصاب وعلم النفس في جامعة ماريلاند في بالتيمور، يقول ان الضحك جزء من النفس البشرية ولا علاقة له بالضرورة بالأشياء المضحكة مثل ترديد الطرف، أي التنكيت. وهو سجل الف نوع من الضحك في الأماكن العامة، ويقول ان الطفل يبدأ الضحك في الثانية أو الثالثة بعد ان يكون والداه بدآ يضيقان بكائه. ويزيد ضحك الطفل بعد ذلك تدريجاً ليصل الى حوالى ٣٠٠ مرة في اليوم عندما يبلغ السادسة أو نحوها، ثم يبدأ التدريب لدخول المجتمع بما فيه من قيود فينخفض الضحك تدريجياً، وهو عند البالغ بحدود ١٥ ضحكة الى مئة في اليوم.

ويلاحظ الدكتور برفاين بعد ذلك ان الضحك سلاح ذو حدين، فهو يفيد الضاحك، الا انه عادة موجه ضد طرف آخر، قد يكون فرداً أو جماعة أو طائفة أو شعباً يصبح ضحية هذا الضحك. لذلك فكل ديكتاتور على مدى التاريخ حارب الضحك، وفرض قيوداً على الكوميديين، كما فعل الغستابو أيام النازية.

ويصر الدكتور برفاين على ان نمط الضحك قد يتغير، الا ان هناك ثوابت من نوع رفض الناس في السلطة ان يستهدفوا بضحك شعوبهم. غير ان الدكتور الأميركي لا يزيد ان رفض الديكتاتور النكتة لا يعني نجاحه في حجبها، ولم تشتهر البلدان العربية يوماً بالديموقراطيين من زعمائها، ومع ذلك فهناك طرف سياسية من المحيط الى الخليج، وكل ما بينهما، ولعل المشكلة في مثل هذه الطرف ان أكثرها قديم تعاد صياغته ليتفق مع مناسبة بعينها، مثل القصة عن طبيب الاسنان في بلد عربي معين، الذي يحشو الاسنان من حفرة في الدماغ لأن الزبون لا يجرؤ على فتح فمه.

طبعاً لا يحتاج الحاكم ان يكون ديكتاتوراً ليستهدفه الناس بطرفهم، والرئيس جورج بوش لا يزال هدف الكوميديين الأميركيين بعد أكثر من ثلاث سنوات على تركه الحكم، فهم لم ينسوا اخطاءه المضحكة، كما حدث عندما قال «أريد ان أتأكد ان كل من لديه وظيفة يريد وظيفة»، وأيضاً «عملت مع الرئيس ريغان سبع سنوات ونصف السنة واشتركنا في انتصارات وهزائم وجنس... عفواً أقصد نكسات». وهو الذي قال يوماً «انا ضد التعصب والسامية والعنصرية». وعندما قال والتر مونديل ان بوش ليس عنده «الرجولة للاعتذار»، رد بوش فوراً «انا مستعد ان أضع رجولتي مقابل رجولته ساعة يشاء».

ويذكر الأميركيون رونالد ريغان اليوم كمهرج أكثر منه كرئيس، وهو الذي اعتقد يوماً ان «الميكروفون» مغلق فقال «الى المواطنين الأميركيين، وقعت اليوم تشريعاً يلغي روسيا الى الأبد. وسنبدأ القصف خلال خمس دقائق». وأصيب ريغان بعد تركه الحكم بمرض «الزهايمر»، وأصبح ينسى، حتى انه عندما سئل أخيراً ما هي امنيته للسنة الجديدة رد قائلاً «سنة جديدة... امنية». ويبدو انه نسي السنة والأمنية.

اما ريتشارد نيكسون فيذكر الأميركيون انه قال لدى وفاة شارل ديغول مؤبناً «هذا يوم عظيم لفرنسا».

لماذا أتحدث عن بوش وريغان ونيكسون، وعندنا أهداف عربية أفضل كثيراً؟ افعل حتى لا أصبح مستهدفاً، وتنقلب النكتة على شخصي الضعيف.

جهاد الخازن

سيدة تحمل وتلد طفلاً وهي في غيبوبة

■ روتشستر (نيويورك) – رويتر – وضعت سيدة في غيبوبة منذ عشر سنوات طفلاً معافى.

وقال مسؤولون ان السيدة (٢٩ عاماً) التي دخلت في غيبوبة قبل عشر سنوات تعرضت للاغتصاب اثناء وجودها في بيت للتمريض في برايتون بنيويورك الصيف الماضي.

ولم تعتقل الشرطة احداً في القضية على رغم اعتراف عامل سابق في بيت التمريض بانه الفاعل. وجاء هذا الاعتراف اثناء محاكمته اول من امس بتهمة اخرى هي التحرش جنسياً بمريضة اخرى عمرها ٤٨ عاماً.

وولد الطفل ولادة طبيعية وإن جاء مبكراً عن موعده تسعة اسابيع. واعرب جدا المولود عن رغبتهما في تنشئته.

وقال متحدث باسم مستشفى سترونغ ميموريال في روتشستر ان الطفل والأم في صحة جيدة وإن كانت السيدة لم تفق من غيبوبتها على رغم احداث الحمل والولادة.

دبي في مهرجان التسوق: 'صندوق فرجة' ورحلة في أحلام الذهب والكومبيوتر

□ دبي – من إبراهيم خياط:

■ نصف انثى مكتملة. نصف طفلة مزهوة. حورية صغيرة جرفتها الامواج من بحر الصين وآخر اسيا إلى شاطئ الصحراء الملون بالالعاب النارية ودفق الحياة المستعر كاسراً حدود الخيط الذي يفصل النهار والليل.

تقول: «زيارتي لدبي جزء من جولة تحملني حول العالم وانزل خلالها ٢٥ بلداً». الطفلة ذات السبعة عشر ربيعاً كبرت وعلى زندها آلة حنين. الآلة اوصلتها إلى حيث كانت حفلتها الموسيقية خلال اليومين الماضيين حدثاً كبيراً في عالم المدينة الشنبابية.

فانيسا ماي سنغافورية عزفت انغاماً ايطالية وجامايكية ومجرية ونمسوية. فرقتها من اصقاع اوروبا واميركا. «احمر حار» اسم شريطها الذي اطلقته قبل عام. موسيقاه كانت خاتمة الحفلتين الساحرتين. الجمهور احب موسيقى الطفلة – الانثى وزيها الذي يشبه رقعاً تظهرها في شكل صيادة متوحشة من دون ان تخفي ملامحها الطفولية.

قاعة المركز الدولي تقابل «مركز دبي التجاري» اعلى برج في الخليج. الموسيقى التي دوت في ارجاء المركز جزء من نسيج الحياة التي تزهر في شكل شبكة عنكبوت في ارجاء دبي. الإمارة الساحلية تحولت كلها إلى عيد مستمر. الطقوس الكثيرة لأيام الفرحة أعجبت الزوار جميعاً، بمن فيهم فانيسا وغيرها الكثير من الشخصيات والنجوم العالمية التي تعاقبت زياراتها وحفلاتها من دون توقف.

«هذه أول مرة ازور فيها بلداً عربياً» أول مرة ليست كثيراً في عمر صغيرة اصبحت اشهر عازفة كمان في العالم، وغرقت مراهقتها في بحر النجومية. قالت لـ «الحياة» وهي تتجول في قرية الغوص حيث وقف غواصو اللؤلؤ يكررون تأمات اسلافهم التي تعود إلى آلاف السنين. «رحلتنا من كوريا إلى دبي كانت متعبة ولكن علينا ان نمضي قدماً». فرحتها بنجاحها تقفز عبر الكلمات «نعم انا سعيدة بالاهتمام الذي القاه هنا. هذا أمر يبعث السرور والاعتزاز في القلب». نكرياتها عن البيانو ورحلتها في عالم الموسيقى تلاشت اصداؤها بين الوصلات المختلفة التي خالط فيها رنين أوتار كمانها الخشبي وهج كمانها الالكتروني ذي الصدى الساحر في ليل دبي الدافئ.

دبي محطة تواصل ونقطة التقاء لزوار جمعهم من بعيد الحلم بشيء مختلف وبمتعة للاقامة في سوق تكون البسمة فيها والسياحة لوناً من الرونق الذي تغشاه فرحة العيد المتجدد.

الاميرة بسمة شقيقة عاهل الأردن الملك حسين قالت لـ «الحياة» مدى سرورها في رؤية حدث من قبيل «مهرجان دبي للتسوق» يحدث في احد البلدان العربية. «ازور دبي للمرة الاولى وقد اذهلتني كثرة الفاعليات والانشطة. كل ما رايناه في دبي حالياً يجعلنا نحس بالاعجاب والفرح لأن الانجازات فيه كثيرة».

تضيف الاميرة الهاشمية التي كانت تتجول في قرية التراث حيث اصطفت محال الأشغال الحرفية والأعمال التراثية «زرت انحاء دبي وادهشني مستوى المعروضات الذي يضاهي مستوى أي دولة غربية اخرى. كعربية اعتز بهذا المجهود». قالت عن المهرجان الذي يعتبره خبراء التسويق انموذجاً للفاعليات الجماهيرية الحاشدة التي ستشهدها منطقة الشرق الأوسط مستقبلاً «المهرجان بوابة لإبراز مدى التقدم الذي لمسناه في كل مكان هنا. جهودنا المبذولة حتى الآن للقيام بشيء مماثل في الأردن لا تزال متواضعة وسيكون مبعث سرور رؤية مهرجان مشابه يحدث في المملكة الاردنية».

اسعار السلع انخفضت في دبي خلال المهرجان، لكن هناك تجاراً لا يزالون ينظرون إلى انفسهم من خلال منظار المحلية، فكرة العولمة والدولية لم تشق طريقها إلى ذهنهم ووجدانهم. بعضهم اقفلت هيئات المراقبة الحكومية ابواب رزقه بتهمة الغش. تعليمات ولي عهد دبي وزير دفاع دولة الإمارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم صارمة. من لا يتقيد بروحية المهرجان ويقدم الحسومات التي يتعهد بها يقفل محله.

لكن الرقابة يجب ان تكون فردية قبل ان تكون حكومية. بعض الزوار اشتكى من ان الخفوضات طالت أغلب السلع التي تقدمها المحال المشاركة والتي يرفع ٢٦٠٠ منها شعار مهرجان التسوق. إلا ان هذه الخفوضات كانت موضع تلاعب في بعض الأحيان، حينما يتعلق الأمر بأسعار الثياب والألبسة. وكثيرون من التجار لجأوا، كما في كل «اوكازيون» في اي بقعة في العالم، إلى عرض بضائع كاسدة أو غير ذات أهمية بأسعار مخفضة ولم يمسوا باقي المعروضات بحسم أو غيره.

الجوائز كانت أفضل حظاً. كل يوم هناك سيارة «لكزوس» فاخرة تعرض للمتسابقين الذين يتأهلون للسحب، كلما تم بيع ٢٠٠٠ بطاقة. لكن كثرة الإقبال حملت المنظمين على رفع عدد السيارات – الجوائز من ٤٢ إلى ٩٥ سيارة. كيلوغرام صاف من الذهب عيار ٢٤ قيراطاً يقدم كل يوم إلى الفائز السعيد الذي لا بد له أن يشتري بقيمة ٥٠٠ درهم على الاقل ليحق له التأهل للسحب اليومي. ١٢ كيلوغراماً اخرى قدمتها محال ومجمعات استهلاكية. البريق له سحر لا تقاومه الايدي حينما تمتد إلى داخل الجيوب للدفع.

كل العاملين في المهرجان وفي تنظيمه – وكثير منهم «جندي مجهول» – ضحى براحته العائلية والاجتماعية لأسابيع واسابيع طالت اكثر مما ينبغي. جميع المسؤولين على اختلافهم ينظر بعين الرضا إلى نتائج المهرجان والاقبال الكبير الذي يشهده، متابعاً في الوقت ذاته العد العكسي لأيام الحدث الكبير. الحجوزات الكثيرة وطلبات الاجازات التي قدموها تشهد هنا بمقدار الضغط الرهيب الذي عاشوا فيه وهم يحاولون ابتكار الحلول لمشاكل كان عليهم كل يوم التعامل معها بمرونة والتعرف عليها بدقة لأنهم لم يعرفوا كيف يكون مهرجان من هذا القبيل، جديد من نوعه، ليكون بالتالي في وسعهم معرفة المشاكل التي قد تنجم عنه ونوعية الحلول التي يحتاجها. محال كثيرة ضخمة تعاني من نقص المعروض لديها لأن المخزون قد نفد، خصوصاً في مجال الالكترونيات التي حظيت بحسومات عالية ومغرية تضيف اغراء إلى اغراء الأسعار المتهاودة التي تقدمها دبي عادة، لكن ذلك لا يحول دون استمرار تدفق الزوار الذين لا تتوقف قوافلهم من المطار والفنادق والطرقات. ٢٥٠ الف زائر قدموا من سلطنة عُمان وحدها. ضعفهم على اقل تقدير من السعودية وكثير من الفنادق وشركات الطيران اعلن توقفه من استقبال المزيد من الحجوزات بسبب بلوغه «درجة التشبع».

دبي لا تعرف السكون. الحياة فيها حركة دائبة لا تتوقف. ماذا يحدث حين يستقبل بلد صغير تعداد سكانه ٧٠٠ الف ١,٥ مليون زائر في ستة اسابيع؟ يقول محدثي «لتفهم ذلك علينا، مثلاً، ان نتخيل ان الولايات المتحدة التي لا تستقبل اكثر من ٤٥ مليون زائر سنوياً، استقبلت نحو ٥٥٠ مليون زائر يفوقون ضعفي عدد سكانها في مدى شهر ونصف الشهر. الأمر سيكون كارثة ولن تستطيع الدولة العظمى التعامل معه». لكن دبي تكمل فرحة ايامها وكان المهرجان بدأ ولن ينتهي. والزوار يفدون على غير ما توقف. انه عيد كبير وجديد يتمدد بالوانه عند سيف البحر الأزرق وخاصرة الصحراء المزروعة طيفاً اخضر.

بطاقات فنية لأطفال البحرين المصابين بالسرطان

□ المنامة – «الحياة»:

■ اصدرت «جمعية البحرين لمكافحة السرطان» بطاقات بريدية رسمها الأطفال المرضى انفسهم. في الحيز المحدود للبطاقة انطلق خيال الأطفال من دون حدود. خيال لا يستلهم الواقع بل يلهمه. الوان ومشاهد البحر والسماء والطيور والسوق والمدرسة ومباراة كرة القدم تحمل على النظر بعيون جديدة الى البيئة المحيطة. امينة وفضيلة ومحمود ودانا وهاني وحسين اطفال في اعمار ما بين ٦ و١٠ سنوات انتصروا على عذاب المرض بجمال فنهم الذي يجعل المشاهد يهتف من اعماق قلبه: «واصلوا الرسم رجاءاً... لا تتركونا وحدنا مع الواقع».

وذكرت السيدة دانا يوسف فخرو المشرفة على مبادرة رسوم الأطفال انها جزء من نشاطات الجمعية للتخفيف عن مرضى السرطان وتوفير موارد اضافية للترفيه عنهم، واضافت أن جميع الأطفال يعالجون على حساب الدولة في مستشفى السلمانية. وقالت السيدة فخرو، وهي زوجة طبيب النفس وعضو مجلس الشورى البحريني الدكتور علي مطر ان الرسم يرفع معنويات المرضى الصغار ويقوي عزيمتهم على مكافحة المرض ويحول معاناتهم الى بهجة مبدعة.

البحر الأزرق كالحبر في رسم فضيلة (٧ سنوات) يموج بكائنات قادمة من الاحلام: حيوانات بلفين غامقة الزرقة وأسماك خضراء ولخطيوطات حمراء نارية وطيور وردية فيما تتدلى جدائل الشمس الذهبية من زاوية البطاقة.

الأرض في رسم امينة عبد العزيز (٦ سنوات) بيضاء ناصعة كالقطن مرقطة باهلة عشبية. وكما في السجاد الشرقي تتحكم المرئيات المنظورة: سواحل خضراء يحتضنها بحر ازرق مطرز بطيور سوداء. وفي مقدمة المشهد بنات يلعبن القفز بالحبل وطفل يلاعب كرة قدم زرقاء وقط بشوارب صينية منتفشة. دعابة وخيال امينة والوانها وتوزيعها المرئيات تفسر قول الفنان العالمي بابلو بيكاسو ان «جميع الأطفال عباقرة والسر هو الحفاظ على الطفولة عند الكبر». تظهر «عبقرية» الطفولة في اختيار امينة لونا احمر بنفسجيا مستفزا لأرضية صالة المستشفى التي نثرت فوقها أسرة مرضى وأجهزة التغذية الطبية عبر الوريد متدلية من جدار اصفر. في الحيز الصغير للبطاقة البريدية حققت امينة اعجوبة فنية انتصرت بها على الامها المبرحة من مرض سرطان الدم.

يمكن الحصول على مجموعة بطاقات «جمعية البحرين لمكافحة السرطان» عن طريق الاتصال بمقر الجمعية في المنامة او الفاكس رقم: (٩٧٣)٧٨٠٠٨٨.